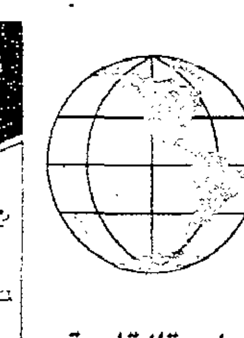
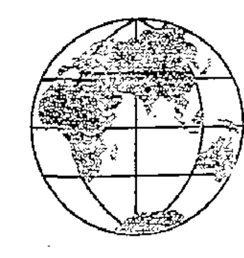


AL HAYAT



طبعة القاهرة

٢٤ صفحة





AL HAYAT TUESDAY 24, OCTOBER, 1995 ISSUE NO 11933

ان الحياة عقيدة وجهاد

الثلاثاء ٢٤ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ الموافق ٣٠ جمادى الاولى ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩٣٣

كلينتون يثير مع يلتسن التعاون النووي الروسي - الايراني

□ نيويورك - «الحياة»:

■ عقد الرئيسان بيل كلينتون وبوريس يلتسن امس في هايد بارك قرب نيويورك اجتماع القمة الثالث بينهما خلال العام الجاري وبحثا في جدول اعمال تضمن عددا من المشاكل الصعبة في مقدمها رفض روسيا مشاركة جنودها في قوة حفظ السلام في البوسنة تحت قيادة حلف الاطلسي وتوسيعه شرقا والتعاون النووي الروسي - الايراني الذي تعترض عليه الادارة الاميركية.

وقال يلتسن قبل بدء اللقاء: «اننا نضع خططا من اجل السلام لا للحرب». لكن مسؤولين اميركيين تحدثوا قبل اللقاء لم يتوقعوا تحقيق تقدم كبير على صعيد المسائل المهمة. وعزز هذا التوقع ان الجانبين اتفقا على عدم عقد مؤتمر صحافي مشترك للرئيسين. ورأى هؤلاء المسؤولون ان النتيجة الايجابية الوحيدة يمكن ان تكون في اقتراحات روسية لتعديل معاهدة القوات التقليدية في اوروبا من شأنها ان تسمح لموسكو بأن تنشر قوات خارج حدود المعاهدة في شمال روسيا وجنوبها من اجل مواجهة

التتمة في الصفحة (٦)

كلينتون ويلتسن في هايد بارك قرب نيويورك امس. (ا ف ب)

الخلاف مستمر بين الجزائر وفرنسا ومحوره من طلب عقد اللقاء

□ نيويورك - من رنده تقي الدين:

■ استمر الخلاف الفرنسي - الجزائري على حدته في نيويورك بعد إلغاء الرئيس اليمين زروال لقاءه المبرمج مع الرئيس جاك شيراك. ونفت فرنسا ليل الاحد اعلان الناطق باسم الرئاسة الجزائرية السيد ميهوب ميهوبي ان بلاده لم تطلب اللقاء. وردت الناطقة باسم قصر الأليزيه كاترين كولونا في شكل غير مباشر على هذا الموقف، قائلة: «علي ان اوضح بعض الامور في ضوء بعض التصريحات التي صدرت صباح اليوم (امس). إن مبادرة اللقاء هي أولاً مبادرة جزائرية. ويجب ان يكون ذلك واضحا لدى الجميع، ومثلما قال لكم (الصحافيين) الرئيس الفرنسي، فقد قُدّم الطلب رسمياً عن طريق المراجع الديبلوماسية. وتسلمت وزارة الخارجية الفرنسية هذا الطلب الخطي بتاريخ ٢٨ آب (اغسطس) ولدي الرسالة ويمكنكم الاطلاع عليها لتتأكدوا من الحقيقة». (تحمل الرسالة التي اطلعت «الحياة» عليها، ختم السفارة الجزائرية في باريس، وهي موجهة الى الخارجية الفرنسية تبلغها ان الرئيس زروال

التتمة في الصفحة (٦)

ألقى كلمة السعودية في احتفالات الامم المتحدة

الأمير سلطان يؤكد أهمية وحدة العراق وسلامته ويربط السلام بالانسحاب والقدس

□ نيويورك - «الحياة»:

■ اكد الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي في كلمة امس امام الجمعية العامة للأمم المتحدة ان بلاده «تعطي اهمية قصوى لسلامة الاراضي العراقية ووحدتها، لكنها تحمل النظام العراقي مسؤولية ما يواجهه الشعب العراقي من معاناة. ولرفع هذه المعاناة، على النظام العراقي تنفيذ قرارات مجلس الامن كافة بما في ذلك الافراج عن الأسرى».

وشدد الأمير سلطان الذي مثل المملكة العربية السعودية في احتفالات الذكرى الخمسين لتأسيس الامم المتحدة على ان «الفرصة ما زالت مهيأة» لدفع عملية السلام التي بدأت بمؤتمر مدريد «وبخاصة على

التتمة في الصفحة (٦)

اجتماع في بعبدا بين الهراوي والحريري لتحضير صيغ التعديلات الدستورية

□ بيروت - «الحياة»:

■ بعد خمسة ايام على الدعوة التي اطلقها رئيس الجمهورية في رسالته التي وجهها الى اللبنانيين الجمعة الماضي، الى اعادة النظر في بعض احكام الدستور، عقد مساء امس اجتماع في القصر الجمهوري في بعبدا بين الرئيس الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري، وصف بانه يأتي في سياق بدء التحضير لصيغ التعديلات الدستورية.

وقالت مصادر رئاسية لـ«الحياة» ان قول الرئيس الهراوي بضرورة اعادة النظر في بعض احكام الدستور ستبقى محصورة في عدد من المواد الاجرائية التي تنظم عمل المؤسسات وتساهم في تفعيل التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية

التتمة في الصفحة (٦)

السعودية: متابعة البحث عن مرتكب جريمة الجامع

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ واصلت قوات الأمن السعودية في منطقة بيشة لليوم الثالث على التوالي البحث عن عبدالله العمري مرتكب جريمة الاعتداء بالقنابل على المصلين في مسجد في قرية القوباء في المحافظة. وقال حسين آل زلفة محافظ بيشة في تصريحات الى «الحياة» مساء أمس ان مجموعة كبيرة من قوات الأمن السعودية تتولى تمشيط المنطقة الجبلية التي لجأ اليها العمري، وتلقى مساندة من ابناء المنطقة.

وأكد محافظ بيشة ان احد الجرحى في الحادث هو المصري عنتر ناصر الدين (٣٥ سنة) توفي بعد ظهر امس في غرفة العناية المركزة في المستشفى، وبذلك ارتفع عدد قتلى الحادث الى ثمانية اشخاص بينهم ثلاثة سعوديين ومصريان وهندي وباكستانيان. وذكر انه تم التعرف الى هوية قتيلين وهما الباكستانيان كفيل شاه محمود وبيرزمان شاه مهربان.

وأفادت مصادر في مستشفى الأمير عبدالله بن عبدالعزيز حيث عولج ٩٤ من جرحى الحادث ان ١٧ جريحاً خرجوا من المستشفى السبت الماضي ادخلوا المستشفى مجدداً لاستكمال علاجهم. وأوضحت انهم كانوا استعجلوا الخروج لطمأنة ذويهم.

الى ذلك قلل محافظ بيشة من اية اخطار قد يتعرض لها الشهود الذين ادلوا بشهادات عن مهاجمة العمري المصلين بالقنابل، وعن تحركاته في ذلك اليوم. وكانت صحف سعودية نشرت مقابلات وصوراً لاطفال ذكروا انهم شاهدوا حادث الاعتداء. وقال آل زلفة ان أفراد قبيلة العمري واقاربه

التتمة في الصفحة (٦)

اليمن تمنح اللجوء للسفير الاثيوبي الحضرمي الأصل

□ صنعاء - «الحياة»:
□ عدن - من اقبال علي عبدالله:

■ علمت «الحياة» امس ان الحكومة اليمنية وافقت على طلب سفير اثيوبيا الحصول على حق اللجوء السياسي. وكانت السلطات اليمنية اعلنت ان السفير يوسف حامد ناصر، وهو من أصل حضرمي، طلب اللجوء السياسي «رسمياً» دون ابداء الأسباب.

وقالت مصادر قريبة من السفير يوسف ناصر ان من أهم أسباب طلبه اللجوء السياسي شكواه من الوضع السياسي «المتأزم» في اثيوبيا واصطدامه اكثر من مرة بالقيادة الاثيوبية التي «نفته» الى اليمن للتخلص من ميوله الدينية التي جمعت حوله الآلاف من ابناء عشيرته (بني شنقول) في شرق اثيوبيا.

التتمة في الصفحة (٦)

محمد المكتوم يتوقع حلاً قريباً للخلاف على الجزر بين الامارات وايران

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ توقع الشيخ محمد بن راشد المكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع في دولة الامارات حلاً قريباً لخلاف الامارات مع ايران بشأن الجزر الاماراتية الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى. وقال «انه يرى ان هذه المشكلة مقبلة على حل باذن الله لأن لايران ولنا مصالح في حلها».

ولم يعط وزير الدفاع الاماراتي الذي كان يتحدث الى التلفزيون الالماني توضيحات اضافية في شأن طريقة الحل، غير ان مصادر ديبلوماسية ترجح ان تكون توقعات الشيخ محمد تستند الى الوساطة المبذولة بين الامارات وايران لاجراء محادثات مباشرة بين البلدين لحل الخلاف.

وأكد الشيخ محمد «اننا نفضل حل هذه القضية عن طريق المباحثات حتى نصل الى تسوية مرضية اذ طالب الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات بحل هذا الموضوع بالطرق السلمية مراراً وتكراراً».

وأبدت الامارات في الفترة الأخيرة مرونة واضحة في موافقتها على الدخول في مفاوضات مباشرة وحوار ثنائي مع ايران للتوصل الى حل سلمي للمشكلة بعد ان كانت ترى ان محكمة العدل الدولية هي الجهة الوحيدة المخولة الفصل في النزاع مع ايران بشأن الجزر.

تقول مصادر ديبلوماسية ان موافقة الامارات على الحوار الثنائي الذي اصطدم في السابق بتشدد ايراني يفتح المجال أمام امكانية حدوث مفاوضات جدية للوصول الى تسوية سلمية للأزمة.

وقال وزير الدفاع الاماراتي انه اذا لم يتم التوصل الى الحل المرضي بين الطرفين «فاننا نطالب برفع القضية الى هيئة التحكيم الدولية، وهذا طلب واضح وصريح ولنا حق نطالب به بالوسائل السلمية المتاحة».

وقال «اننا ندعو جارتنا المسلمة ايران الى ان تتوافق معنا في بحث هذه المشكلة وايجاد الحلول لها». ووصف الشيخ محمد ايران بأنها «جارة مسلمة، وقد تعايشنا معها منذ آلاف السنين، وعلاقاتنا التجارية معها علاقة وثيقة وقديمة، والقضية التي بيننا وبين ايران هي الجزر ونحن نفضل حل هذه القضية عن طريق المباحثات حتى نصل الى تسوية».

ودعا وزير الدفاع الاماراتي الدول العربية خصوصاً الخليجية الى مساعدة الشعب العراقي في رفع الحصار عنه وتقديم المساعدة الفورية له. وتأتي هذه الدعوة بعد

التتمة في الصفحة (٦)

المدعي العام الأردني يحيل «الحياة» على القضاء بسبب «الاختراق العراقي»

□ عمان - «الحياة»:

■ أصدر الادعاء العام الأردني أول من امس قراراً باحالة «الحياة» ورئيس تحريرها ومراسلها في عمان سلامة نعمات على المحكمة لنشر الصحيفة تقريراً في ٢٠ ايلول (سبتمبر) الماضي عن «اختراق اعلامي وتجاري عراقي» للأردن يهدف الى الضغط على الموقف الرسمي تجاه بغداد.

وأسند مدعي عام عمان الى المشتكى عليهم أربع تهم تتضمن «الاساءة الى الوحدة الوطنية والتحريض على ارتكاب الجرائم وزرع الاحقاد وبذر الكراهية والشقاق بين افراد المجتمع». اضافة الى تهمة «الذم والقدح»، وعدم توخي الدقة والنزاهة والموضوعية في التعليق

التتمة في الصفحة (٦)

احتفالات الأمم المتحدة افتتحت بالعربية لكن الانكليزية غالبة

□ نيويورك - من جهاد الخازن:

■ تذكرت بعض الانتقادات الظالمة التي تعرض لها الدكتور بطرس بطرس غالي بعد انتخابه أميناً عاماً للامم المتحدة، وهي ظالمة خصوصاً لأنها كانت من ذوي القربى، وأنا أسمعه يبدأ بالعربية خطابه في احتفالات الامم المتحدة بالذكرى الخمسين لتأسيسها.

رحب الدكتور بطرس غالي بالحاضرين قائلاً: «أهلاً وسهلاً بملوك ورؤساء العالم، أهلاً وسهلاً بكم في مقر الأمم المتحدة، ومرحباً بكم وتحية قلبية خالصة لقياداتكم وزعمائكم...» ثم أكمل بالانكليزية. وكانت الانكليزية اللغة الغالبة لغلبة أميركا لا بريطانيا التي تتف ذنب أسدها بعد أن كانت امبراطورية لا تغرب عنها الشمس.

الأمين العام رفع رأس العربية في أهم تجمع عالمي فماذا فعل منتقدوه؟ لا أسأل لأسمع جواباً، وانما أكمل بمشاهداتي على هامش احتفالات الأمم المتحدة.

ما كدت أُسرّ بالكلمات العربية في افتتاح الدورة الخاصة حتى جاء الرئيس بيل كلينتون لينغص عليّ الصباح. ولن أعود الى خطابه الذي سجلته «الحياة» أمس ولكن اسأل القارئ إن كان لاحظ مثلي أن الرئيس الاميركي لم يجد أمثلة على الارهاب سوى العرب والمسلمين، فهو تحدث عن اسرائيل وفرنسا كضحيتين للارهاب، ثم تحدث عن دول تؤيد الارهاب وأعطى مثلاً إيران والعراق وليبيا والسودان. ونحن ندين الارهاب كما دانه الرئيس الاميركي، ولا نزيد سوى اننا كنا نتمنى، وقد ذكر مؤيديه بيننا، ان يذكر كذلك ضحاياه منا، وان يسجل أمثلة أخرى على دول تمارس الارهاب، وتحتل أراضي جيرانها بالقوة المسلحة ثم تطالب بالاستفادة من عدوانها.

المهم، الرئيس كلينتون خطب ١٥ دقيقة، وهي مدة متوقعة، على أساس أن يكون خطابه من محاور الجلسة الخاصة، غير أن الخطباء الآخرين بقوا ضمن حدود الدقائق الخمس التي اعطيت لكل منهم.

بعد كلينتون جاء رئيس اوكرانيا ليونيد كوشما، فهكذا قضت القرعة، واوكرانيا «مش حبتين»، كما يقولون، الا انها ليست الولايات المتحدة بالتأكيد، لذلك ما كاد الرئيس الأوكراني يبدأ خطابه حتى أخذ عشرات الحاضرين يغادرون القاعة، ولعله كان مسروراً بأن خطابه لم يطل، حتى لا ينتهي وهو يكلم نفسه.

وكان هناك اهتمام واضح بخطاب الملك حسين، ولن أعود اليه لأنه نشر أمس، ولكن كان لافتاً قول العاهل الأردني انه ليس أكبر الزعماء الحاضرين سناً إلا أنه أطولهم حكماً في بلاده، وهو تذكر تريغفي لي، ورالف بانش، وداغ هامرشولد وغيرهم.

طبعاً القارئ وأنا كنا أطفالاً في تلك الايام، وشخصياً، فانني اتذكر بيريز دي كويار بصعوبة.

ولم أكن أعرف الاسم الرسمي لسري لانكا حتى خطبت رئيستها، ووجدت انه جمهورية سري لانكا الديموقراطية الشعبية... وقلت في نفسي انها على الاقل ليست «عظمى» كبعض الدول. وهان اسم الدولة مع اسم رئيستها فهو شاندريكه بندرنايكه كوماراتونغا... يعني لو كان اسم الرئيس الروسي أو الأميركي لربما حفظناه، ولكن سري لانكا ليست لنا معها مصالح

ISSN 0967-5590
24
9 770967 559101

التتمة في الصفحة (٦)

الحريري استقبل شمس الدين : لا مسّ بالمواد "الميثاقية" في الدستور

□ بيروت – «الحياة»:

■ استقبل رئيس الحكومة رفيق الحريري مساء أمس رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين في دارته في قريطم وعرض معه التطورات على الساحة اللبنانية في ضوء التمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي لثلاث سنوات جديدة.

وعلمت «الحياة» ان الرئيس الحريري والشيخ شمس الدين بحثا في الدعوة التي اطلقها الرئيس الهراوي في رسالته الى اللبنانيين يوم الجمعة الماضي، في شأن اعادة النظر في بعض احكام الدستور.

وابلغ رئيس الحكومة الشيخ شمس الدين ان دعوة الهراوي لا تتناول المواد الميثاقية والتاسيسية الواردة في الدستور في مقدار ما تركز على المواد الاجرائية التي يراد منها ضمان حسن سير العمل داخل المؤسسات وتنظيم التعاون بين السلطات استناداً الى تقويم التجربة المعمول بها حالياً.

وفهم من كلام الحريري امام الشيخ شمس الدين ان دعوة الهراوي لا تشمل تقليص ولاية رئيس المجلس النيابي ولا ادخال تعديلات جديدة على النص الدستوري المتعلق بالحالات التي يحق لرئيس الجمهورية طلب حل المجلس.

كذلك استقبل الحريري النائب باسم السبع الذي اوضح انه قدّم التهاني لرئيس الحكومة لمناسبة الذكرى الثالثة لتوليه رئاسة الوزراء.

وسئل السبع عن التعديلات المقترحة على الدستور فاجاب: «ان كل تعديل قد يطرأ على الدستور يجب ان لا يخرق سقف اتفاق الطائف»، مشيراً الى «مواد لا يجوز المساس بها ومنها حلّ المجلس النيابي وخفض ولاية رئيس المجلس».

والتقى الحريري وزير الدولة قبلان عيسى الخوري الذي قال بعد اللقاء: «هناك تعديلات دستورية يجب اجراؤها، لكن لا بد من انتظار بلورة المواد التي سيقرّها رئيس الجمهورية للتعديل». واضاف «هناك قضايا عدة في الطائف يجب ان تنفّذ ولم تنفّذ، وأخرى انا لست موافقاً عليها، لذلك امل بان يوضع طائف جديد يخضع لارادة اللبنانيين وينبع من استفتاء عام»، معرباً عن اعتقاده انه مع تعزيز صلاحيات رئيس الجمهورية لازالة «الترويكا».

ثم التقى الحريري وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري انور الخليل والنائب نبيل البستاني الذي قال بعد اللقاء «بحثت مع دولة الرئيس في موضوع تحويل صندوق المهجّرين، ويبدو ان الاموال تامنت، ونامل ان تاتي خلال الشهر المقبل وهذا شيء ايجابي، واطمئن المهجّرين الى هذا الامر».

واضاف: «بحثت معه في موضوع نشاط وزارة الاقتصاد، وانا اشكر وزارة الاقتصاد على جهودها لجهة مراقبة المطاعم والفنادق ومعاقبة المخالفين، ولكن هذا الامر يجب ان ينفّذ بكثير من الكتمان والسرية لان الذي حصل هو ان مؤسسات اوروبية اتصلت بي وسالت عن الوضع الرديء لافضل مؤسسات السياحة في لبنان، وهذا سلاح في يدي اكبر عدو سياحي للبنان وهو اسرائيل حتى تتوجه السياحة باتجاه اسرائيل بدل لبنان».

وعن تعديل بعض فقرات الدستور قال «هذا طرح اثير منذ مدة واعتقد ان هناك بعض الجهات الرسمية التي تدرس امكان اعادة درسه، واذا كان ايجابياً فنحن معه، خصوصاً اذا كان يصب في خانة ازالة الاحباط من قلوب فئة من اللبنانيين، وهذا الامر من مسؤولية رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء والمجلس النيابي تحديداً».

ونقل النائب سليم سعادة عن الحريري انه «مع تعديل الدستور لتسهيل الية العمل في المؤسسات ولكنه ضد اي تعديل قد يعطل الوفاق الوطني باي شكل من الاشكال». وعن رأيه بالتعديل قال «ان اتفاق الطائف نقلنا من الحرب الى السلم، لكنه اتفاق غير قابل للحياة لانه همّش الادارة واطلق الترويكا».

وقال النائب منصور غانم البون بعد لقائه الحريري «انا مع التعديل، لكن شرط تحديد المواد المطروحة للتعديل ومع الامور الاجرائية التي تحدث عنها رئيس الجمهورية».

ورأى النائب اكرم شهيّب بعد زيارته رئيس مجلس الوزراء ان «لا مانع في تعديل الدستور اذا كان من شأن ذلك تسهيل عمل المؤسسات شرط الا يتعارض الامر مع المسّ بالوفاق الوطني ومسلّماته».

واستقبل الحريري ايضاً النائب احمد سويد الذي قال «انه ما كان يجب ان يثار موضوع التعديلات الآن لانه قد يؤدي الى صراعات سياسية نحن في غنى عنها، خصوصاً اننا خرجنا من موضوع كاد يقسم البلاد».

واعتبر النائب وجيه البعريني «انه من المبكر الحديث عن اي تعديلات».

كما التقى رئيس الحكومة الوزير السابق مصطفى درنيقة والنائب يوسف المعلوف ثم النائب محمود طبو الذي قال بعد اللقاء «قلنا اكثر من مرة، بانه اذا اقتضت مصلحة الشعب اللبناني ان يكون هناك بعض التعديلات الدستورية خصوصاً في المواد الاجرائية التي تسهّل عمل المؤسسات ولا مانع عندنا، في حال ان الحكومة تقدمت بمشاريع حول بعضها وسنقوم بدراستها وفي ضوء هذه المشاريع نتخذ الموقف الذي تفرضه المصلحة العامة».

التقى بري والحريري والمر
وفد عسكري سوري هنأ الهراوي

□ بيروت – «الحياة»:

■ زار وفد عسكري سوري رفيع المستوى أمس رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري ومجلس الوزراء رفيق الحريري ونائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر.

بعدما اختتم الرئيس الهراوي اول من امس التهاني بتمديد ولايته لمدة ثلاث سنوات على مدى ثلاثة ايام متتالية استقبل بعيد الثانية عشرة ظهراً ولمدة ثلث ساعة وفداً عسكرياً سورياً برئاسة قائد القوات السورية العاملة في لبنان اللواء ابراهيم صافي وعضوية اللواء عزت زيدان واللواء محمد الشمالي واللواء نبيل فارس عباس ورئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية في لبنان العميد الركن غازي كنعان والعميد صبحي الطيب قائد القوات الخاصة في بيروت.

وحضر اللقاء بين الرئيس الهراوي والوفد السوري المدير العام للامن العام ريمون روفايل وقائد لواء الحرس الجمهوري العميد الركن ميشال حروق.

وقدم الوفد العسكري السوري التهاني للرئيس الهراوي متمنياً له التوفيق في مهمته المقبلة.

بعد ذلك انتقل الوفد الى ساحة النجمة عند الاولى بعد الظهر والتقى الرئيس بري وغادر عند الاولى والنصف من دون الادلاء بأي تصريح.

وزار الوفد بعد ذلك القصر الحكومي والتقى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ثم انتقل الى وزارة الداخلية واجتمع الى الوزير المر وتم عرض للاوضاع الامنية ذات الاهتمام المشترك.

وزير خارجية بريطانيا يزور بيروت قريباً

□ بيروت – «الحياة»:

■ تبلغ مدير المراسم في وزارة الخارجية اللبنانية السفير رامز دمشقية من القائم بالاعمال البريطاني انيس راي عن زيارة مرتقبة للبنان يقوم بها وزير خارجية بريطانيا مالكوم ريفكند في السابع من الشهر المقبل في اطار جولة على دول المنطقة لاجراء محادثات مع المسؤولين اللبنانيين تتعلق بالعلاقات الثنائية وعملية السلام.

غوكسيل بحث ولحود الوضع المتوتر في جنوب لبنان

□ بيروت – «الحياة»:

■ زار المستشار السياسي والناطق الرسمي باسم قوات الطوارىء الدولية العاملة في جنوب لبنان تيمور غوكسيل صباح امس قائد الجيش العماد اميل لحود في اليرزة وعرض معه للوضع في الجنوب.

وعن موضوع الزيارة قال غوكسيل «من الواضح ان حال توتر موجودة في الجنوب وقمت بتبادل الآراء وتقوم التحركات مع الجنرال اميل لحود حيال هذا الوضع».

وعن التحركات غير العادية التي تقوم بها القوات الدولية في الجنوب ووضع عناصرها داخل المراكز على تخوم الشريط المحتل وخصوصاً في منطقتي تبنين وكفرا اجاب: «من الطبيعي ان تقوم قوات الطوارىء باجراءات احترازية نتيجة الوضع السائد في الجنوب».

ويذكر ان قائد الطوارىء في الجنوب ستانسلاف فوزنياك لم يشارك في اللقاء على غير عادته وبقي في الجنوب.

ترفض تناول صلاحية المجلس ومدة ولاية رئيسه
أوساط بري : قضية التعديل الدستوري بين رئيسي الجمهورية والحكومة

□ بيروت – «الحياة»:

■ اعربت اوساط قريبة من رئيس المجلس النيابي نبيه بري عن اعتقادها ان الضجة المثارة في شأن دعوة رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى تعديل بعض مواد الدستور لا تكتسب اهمية استثنائية، بل تتساءل عن مغزاها والهدف منها.

غير ان عدم اعطاء الامر اهمية استثنائية لا تاتي من عدم وضوح صورة المقصود من هذا الطرح فحسب، بل انطلاقاً من وجهة نظر خاصة بالرئيس بري، تقفل الباب سلفاً امام اي محاولة لطرح ما يسمى تعديلاً دستورياً يطاول على سبيل المثال مدة ولاية رئيس المجلس، وصلاحيّة حل المجلس. وتتساءل في المناسبة عن كيفية اعطاء رئيس الجمهورية المنتخب اصلاً من المجلس صلاحية حله وهو الهيئة التشريعية الام. مع الاشارة هنا، الى ان رئيس الحكومة رفيق الحريري واضح تماماً في هذا الشأن وينقل عنه زواره ان الامر الخاص بهاتين النقطتين غير مطروح على الاطلاق وان لا مس بالمواد الميثاقية في الدستور كما ان اي تعديل يجب ان لا يخرق سقف اتفاق الطائف.

وتتساءل الاوساط نفسها عن مغزى الحملة الاعلامية المتصاعدة في شأن طرح التعديل وتقول «هل طبّق دستور الطائف كله مثلاً لتقول اين الخلل وبالتالي نبحث عن تلافيه او ازالته؟ وهل طُرح ما لم يُطرح بعد في دستور الطائف كله من دون استثناء لنبدأ الكلام عن تعديل بعضه؟ اين المجلس الاقتصادي الاجتماعي مثلاً؟ ولماذا لم يشكل حتى الآن خصوصاً وان الوضع الاقتصادي والمعيشي صعب ومرشح لأن يكون اكثر صعوبة في الاشهر المقبلة في ضوء الضغوط التي سيتعرض لها لبنان اقليمياً ودولياً انطلاقاً من موقفه التفاوضي في عملية السلام؟».

وردّت الاوساط القريبة من رئيس المجلس، في اجابة جزئية على استفسارها عن اهداف الضجة المثارة، ان ما يحصل يرتبط بمحاولة «التعمية» على قصة تعديل المادة الـ ٤٩ وبالتالي تمديد ولاية رئيس الجمهورية ثلاث سنوات اضافية وكان صاحب الطرح يريد ان يقول ان تعديل الدستور لم يحصل لحساب شخص انما الامر كان جزءاً من امور اخرى تجب اعادة النظر فيها اجمالاً.

وتقول ان «موضوع التمديد مشى لاعتبارات اقليمية واضحة ولا ضرورة لاختراع قصص جديدة. التمديد قطوع ومرّ على البلد باقل قدر ممكن من الخسائر السياسية والاقتصادية، والمطلوب اليوم تحصين هذا التمديد لئلا تتكرر التجربة الفاشلة التي حصلت مع الرئيس بشارة الخوري، عدا عن ان البلد لا يتحمل دوامة جديدة لا سياسياً ولا اقتصادياً».

وتضيف: «سبق واتفق الرؤساء الثلاثة الهراوي وبري والحريري، في اجتماعات دمشق وغيرها، على طرح المسائل الخلافية بينهم بعيداً عن الاضواء وتالياً التوافق على الامور التي تحتاج الى اعادة درس وطرحها لاحقاً من خلال المؤسسات الدستورية، فلماذا هذه الضجة الآن ومن هو المستفيد منها؟».

التعديل مستحيل

وتؤكد الاوساط نفسها ان «التعديل في الدستور اكثر من مستحيل. وإذا كان رئيس الجمهورية يشير الى مسالة صلاحياته، فإن المشكلة ليست عند المجلس النيابي، بل عند مجلس الوزراء. اتفاق الطائف اخذ من رئيس الجمهورية واعطى مجلس الوزراء ولم يعط مجلس النواب، وتالياً ليتفق رئيس الجمهورية اولاً مع رئيس الحكومة على المطلوب لتعديل الخلل، اذا كان موجوداً، اما التطرق الى قصة ولاية رئيس المجلس وصلاحية حل هذه المؤسسة فهذه قصة اخرى، والافضل الابتعاد عنها واخراجها نهائياً من البازار المفتوح».

وتشير الاوساط نفسها الى ان طرح الموضوع علناً وعلى هذه الصورة سينعكس سلباً على الارض بشكل لا يستفيد منه احد. وتؤكد ان المطلوب هو الابتعاد عن اي طرح قد يؤدي الى دوامة سياسية تنعكس بشكل مباشر على الوضع الاقتصادي والنقدي الذي بدأ يتعافى ويفترض ان يستمر في هذه السيرة من دون اي خضات اخرى.

وزادت الاوساط نفسها انه اذا كان المقصود من طرح تعديل بعض المواد هو ما تردد مثلاً بالنسبة الى صلاحية وزير ما فإن هذا الامر لا يحتاج الى تعديل دستوري بل الى قانون يبحث في مجلس الوزراء ويحال على المجلس النيابي مثله مثل اي قانون آخر.

وترفض الاوساط ما يحاول بعضهم ان يشيعه عن محاولة تصفية حساب مع معارضي التمديد، لكنها لا تغفل ان البعض يتصرف على اساس ان هناك من انتصر في معركة التمديد وهناك من خسر، وهذا في حقيقة الامر لا يعكس واقع الحال.

ورجحت الاوساط بقاء الحكومة الحالية الى ما بعد الانتخابات النيابية. وقالت ان الحالات الاربع التي حددها الدستور لاستقالتها ليست واردة او لم تعد واردة وهي انتخاب رئيس جديد للجمهورية او مجلس نيابي جديد او استقالة رئيس الحكومة او سحب الثقة في المجلس النيابي منها.

مخيبر طالب الهراوي باسترجاع ملف المفاوضات

□ بيروت – «الحياة»:

■ اعتبر رئيس «التجمع للجمهورية» الدكتور ألبير مخيبر في بيان له امس انه «بعد الانقلاب على الدستور في جلسة المجلس النيابي بتاريخ ١٩ تشرين الاول (اوكتوبر) ١٩٩٥، شعر الشعب، كل الشعب، والمعارضة منه بان الانقلاب المذكور تمكن من التغلب على المؤسسات بفضل تيار القوى القاهرة المستمد من جيوش الاحتلالات المرابضة على ارض لبنان، فافشلت الديموقراطية التي تتدرج فيها هذه المؤسسات وشلّتها».

اضاف: «طالب التجمع للجمهورية، كما المعارضة وتشكيلاتها المتعددة، الحكومة اللبنانية بوقف تهميش دور لبنان محلياً واقليمياً ودولياً، هذا التهميش الذي ادى الى استمرار احتلال جنوب لبنان وتغييب قرار مجلس الامن ٤٢٥ وذلك بسبب قطع المفاوضات اللبنانية – الاسرائيلية المباشرة بعدما كانت بدأتها في مدريد برئاسة السفير سهيل شماس كما بسبب تنازلها عن المفاوضة مع اسرائيل للدولة السورية». واعتبر مخيبر ان «الحكومة السورية ابت ان تنفذ اعادة تمركز جيشها كما نص على ذلك اتفاق الطائف فبقي جيشها وعدده يزيد على ٤٠ الف رجل مرابطاً على ارض لبنان، وقد مضت حتى تاريخ اليوم ثلاث سنوات على تاخير موعد اعادة التمركز ما جعل الحكومة اللبنانية اسيرة هذه الاحتلالات الدائمة، خصوصاً ان لا مبرر لا اليوم ولا غداً لبقاء الجيش السوري في لبنان لان الحرب بين سورية واسرائيل اصبحت مستحيلة، والتصريحات السورية تؤكد استمرارية التفاوض بالسلام الآتي».

وقال ان «تنازل الحكومة اللبنانية للدولة السورية للتفاوض بإسمها يتنافى مع المادة ٥٢ من الدستور التي تحصر التفاوض في شخص رئيس الجمهورية بالتفاوض مع رئيس الحكومة وهذا نص المادة: «يتولى رئيس الجمهورية المفاوضة في عقد المعاهدات الدولية وابرامها بالاتفاق مع رئيس الحكومة، ولا تصبح مبرمة الا بعد موافقة مجلس الوزراء. وتطلع الحكومة مجلس النواب عليها حينما تمكنها من ذلك مصلحة البلاد وسلامة الدولة». وفي ضوء المادة ٥٢، تدعو المعارضة رئيس الجمهورية الى استرجاع ملف المفاوضات والبدء فوراً بمفاوضات مباشرة مع اسرائيل».

ورأى مخيبر ان «الحاجة الملحة اليوم هي لترتيب البيت اللبناني خصوصاً بعد نداء الرئيس بيل كلينتون الى لبنان كما لسورية الى الاسراع في الانضمام الى مفاوضات السلام. وكم نحن في لبنان في حاجة الى هذا السلام والى جلاء الجيوش الغريبة عن ارضنا لنتمكن من ترتيب بيتنا واستعادة حرياتنا واستقلالنا وسيادتنا».

احالة الملف على المدعي العام العدلي تمهيداً لاصدار قرار
التحقيق مع جعجع في قضية المر

□ بيروت – «الحياة»:

■ تابع أمس القاضي جورج غنطوس قاضي التحقيق العدلي في قضية محاولة اغتيال الوزير ميشال المر في ١٩٩١ النظر في القضية. فعقدت في مكتبه عند التاسعة صباحاً خلوة بين قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع ووكلائه الدكتور ادمون نعيم والنقيب عصام كرم والمحامي طوني ماريني وتداولوا في المسائل التي سيعتمدونها لمعاونته للدفاع عنه. واستمرت الخلوة نحو نصف ساعة في حضور المحقق غنطوس.

ثم استجوب القاضي غنطوس الدكتور جعجع لمدة ساعتين اجاب فيها عن الاسئلة التي طرحت عليه وانكر ما نسب اليه. بعدها اجرى غنطوس مقابلة بين المدعى عليهما فادي غصن وميشال هامبرسوميان واستمع الى افادة الشاهدين غازار غازاريان وهدى مختار.

وفي نهاية الجلسة قرر القاضي غنطوس رد طلب تخلية الموقوف مانويل يونس واكتفى بما ورد في التحقيق واحال الملف على المدعي العام العدلي القاضي عدنان عضوم لابداء المطالعة في الاساس تمهيداً لاصدار القرار الاتهامي.

وبعد الجلسة سمح لزوجة الدكتور جعجع السيدة ستريدا بمقابلته لمدة خمس دقائق.

وعلى صعيد قضائي آخر، حدد رئيس محكمة الجنايات في بيروت القاضي سهيل عبدالصمد السادس من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل موعداً لاجراء استجواب تمهيدي لكل من الدكتور جعجع ورفيق سعادة الموقوفين في جريمة اغتيال الدكتور الياس الزايك في الاشرفية.

من جهة اخرى، احالت النيابة العامة التمييزية على النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان اربعة موقوفين في قضايا مخدرات لملاحقتهم وهم: موسى بشارة وريمون التن وجان رعد وعادل ابو رزق. واستجوب قاضي التحقيق في بيروت عصام ابو علوان الموقوفين: غسان مطرجي وعبدالغني شعبان ومحمد حمصي في قضايا الاتجار بالمخدرات.

قضائياً ايضاً، تسلّم قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا امس ادعاء النيابة العامة على كل من: سليمان حسن زبيب وهشام علي وهبي وناهدة خليل عميص لاتهامهم بمقتل شادي السمرا مطلع الشهر الجاري في الحمرا لاسباب نسائية.

الخازن يدعو نواب منطقته الى وضع النزاعات الانتخابية جانباً

□ بيروت – «الحياة»:

■ دعا النائب رشيد الخازن نواب منطقته كسروان – الفتوح خصوصاً وزير الخارجية فارس بويز، الى «وضع الخلافات والنزاعات الانتخابية والسياسية جانباً ولو لفترة، بغية الاجتماع في ما بينهم والتشاور في شأن المشاريع الانمائية التي تحتاج اليها المنطقة، خصوصاً ما يتعلق منها بمصير الاعتمادات المخصصة لصيانة الطرق وهي اعتمادات موجودة على الورق ومنها تلك المخصصة لسد شبروح ومداخين معمل الزوق الحراري».

واقترح الخازن «ان يكون الاجتماع في مقر اتحاد بلديات المنطقة او في المجلس النيابي او في منزل او مكتب لاحد نواب المنطقة، ومنها مكتب او منزل الوزير (فارس) بويز». وقال «ان المهم هو ان تنال منطقة كسروان – الفتوح حقوقها، وما تحتاج اليه».

ولفت الى «الوضع الذي آلت اليه شبكة المجارير في مدينة جونيه وحال الفوضى الضاربة اطنابها في مجال الابنية التي تشيد في معظمها من دون مراعاة قواعد التنظيم المدني واحكامه». وقال «ان شبكة المجارير تفوق اضرارها البيئية كل تصور، خصوصاً ان الاهتراءات والتفجر اللذين اصاباها جعلا مياه المجارير تتسرب الى شبكة مياه الري والشفة ولن افصح عن اكثر في هذا اليوم حتى لا يصاب المواطنون بالهلع».

واضاف «ان مشروع الطريق الممتد من جونيه الى بكركي فحريصا بدأ المتعهد بتزفيته من دون اقامة شبكة مجارير ملحوظة له بحجة ان الامكانات لوصله بالشبكة الرئيسية غير متوافرة في الوقت الحاضر بسبب اهتراء شبكة مجارير جونيه. ولكن، هل يجوز تزفيت هذا الطريق اليوم وتكبيد الخزينة عشرات الملايين وبعد اقل من سنة ربما نعيد حفر الطريق لوضع شبكة المجارير؟».

وختم بالاشادة «بالخطوة التي تمت في الاسبوع الماضي على صعيد انجاز الترتيبات المتعلقة باعادة تاهيل مؤسسة كازينو لبنان التي ستعود بالخير على مختلف القطاعات».

وقال «اما في ما يتعلق باللغط الحاصل في شأن مرفق مغارة جعيتا وتلزيم استثمارها لشركة المانية، فيجب الفصل بين اعادة تاهيل مرفق مغارة جعيتا، وهذه خطوة يشكر عليها وزير السياحة وبين الاعتراضات القائمة على آلية التاهيل وتلزيم استثمار المغارة، فهذا امر منوط بالقضاء وعليه ان يفصل به بسرعة».

فاخوري عرض وخبراء فرنسيين برنامج التنمية في بعلبك ـ الهرمل

□ بيروت – «الحياة»:

■ استقبل وزير الزراعة شوقي فاخوري امس بعثة من الخبراء الفرنسيين مكلفة معاينة النتائج التي توصلت اليها المرحلة الاولى من برنامج التنمية الريفية الشاملة في منطقة بعلبك – الهرمل تمهيداً لتحديد الطريقة العملية لاطلاق المرحلة الثانية من البرنامج المقرر مطلع السنة المقبلة.

وتضم البعثة رئيس مكتب الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الفرنسية جان مارك مانو، والخبيرة في الشؤون الزراعية القطاعية في وزارة الخارجية ماريان كانال، وممثل الصندوق الفرنسي للتنمية جورج داندلو، والخبير في الصحة الحيوانية دومينيك روبيكيه، ومدير الدروس في المؤسسة الزراعية العليا في بوفيه بيار كيمير، ورئيس البعثة الاقتصادية في غرفة الزراعة في واز كزافييه تالب.

وعرض مانو للوزير فاخوري مهمة البعثة مشيراً الى انها ستستغرق اسبوعاً من الدرس والاطلاع الميداني على اوضاع منطقة بعلبك – الهرمل، لتحديد نوعية المساعدة التي تحتاج اليها هذه المنطقة، واقرار المساعدات التقنية.

وشرح الوزير فاخوري «الظروف الاجتماعية – الاقتصادية الصعبة التي تعيشها المنطقة، بعدما أتلفت فيها المزروعات الممنوعة»، واكد ان «لا مجال للعودة الى الزراعات الممنوعة لمعالجة الوضع»، لكنه حذر مجدداً من «خطر وقف تنفيذ المرحلة الثانية ما لم تؤمن المساعدات المالية اللازمة لاطلاقها». وذكر «ان الدولة اللبنانية اتخذت قراراً بمكافحة زراعة المواد المخدرة ونفذته بمساعدة القوات السورية، ليس فقط لاسباب داخلية، بل انها تجاوبت مع ذلك مع دعوة الاسرة الدولية ومن ضمنها فرنسا لمكافحة المخدرات زراعة وصناعة وتجارة»، مؤكداً في هذا الاطار «ان لبنان نجح حيث فشل الجميع بما في ذلك دول في منطقة الشرق الاوسط».

وكرر الدعوة الى «التجاوب العاجل مع طلب لبنان المساهمة المالية لتنفيذ المرحلة الثانية من برنامج تنمية المنطقة».

والتقى فاخوري وفداً من «الجمعية الدولية لارز لبنان» اليابانية برئاسة رئيسها يوشينوري ياسودا الذي اطلعه على نشاط الجمعية واهتمامها بارز لبنان. واوضح ياسودا انه زار لبنان ومنطقة بشري عام ١٩٩١، ولاحظ وجود شجرات ارز ضخمة لكنها ضعيفة ومريضة، «لذا قررت المجيء الى لبنان مرة اخرى بصحبة خبراء يابانيين ولا سيما واننا طورنا في اليابان طريقة علاجية طبيعية لامراض تصيب نوعاً من الشجر شبيه بارز لبنان واثبتت فاعليتها، واتينا الان الى لبنان وسيتبعنا فريق من الخبراء الاسبوع المقبل سيعمل على معاينة الشجر ومعالجته». واشار الى ان هؤلاء الخبراء «تمكنوا من اعادة تشجير بعض المناطق اليابانية، ومن احياء شجيرات او اغصان او اجزاء يابسة من الاشجار واعادوا زرعها».

والجمعية قدمت الى لبنان هبة قيمتها ٣٠٠ الف دولار من ادوية وجرارات لمعالجة شجر الارز.

سلام : التعديل الدستوري لا يتداول عشوائياً

□ بيروت – «الحياة»:

■ استقبل الرئيس سليم الحص امس رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام وبحث معه في الاوضاع الراهنة.

ووصف سلام، بعد اللقاء، التعديلات الدستورية التي اشار اليها الرئيس الياس الهراوي في رسالته الى اللبنانيين بانها «مواضيع حساسة». واشار الى انها «تتطلب الكثير من العناية من الجميع». واضاف «نامل بان لا يترك المجال ليتم التداول في هذا الموضوع في شكل عشوائي من السياسيين بما يضر ولا ينفع المصلحة العامة».

وقال رداً على سؤال ان «الاجواء متجهة الى ان تستمر الحكومة الحالية حتى الانتخابات النيابية المقبلة».

وعن قانون الانتخاب، دعا سلام الى «عدم ترك هذا الموضوع للتجاذب والتداول بين السياسيين بشكل يضر ولا يفيد». واوضح انه ينطلق من اتفاق الطائف «وما حرص عليه في اطار تحديد المحافظات كقاعدة لموضوع الانتخابات»، معرباً عن امله «بان لا يتم التمديد للمجلس النيابي خصوصاً وان البلد في حاجة الى مجلس نواب جديد وفي اجواء ومناخات افضل من تلك التي كانت في ١٩٩٢».

اده اتصل بواكيم

■ بيروت – «الحياة» – تلقى النائب نجاح واكيم اتصالاً هاتفياً قبل ظهر امس من العميد ريمون اده من باريس، وتم التداول في القرار الظني الصادر في حق واكيم، في ضوء الشكوى التي اقامها وزير العدل بهيج طبارة عليه.

خوري يناشد الهراوي تشكيل حكومة وفاق

□ بيروت – «الحياة»:

■ ناشد الدكتور نسيب خوري المرشح السابق لرئاسة الجمهورية، الرئيس الياس الهراوي «بذل قصارى جهده لتشكيل حكومة وفاق وطني حقيقي في بداية هذه الولاية تعيد الثقة للبنانيين بدولتهم وتقوم مع غيرها باعداد قانون انتخاب عصري متوازن يسمح للمواطنين باختيار نوابهم عام ١٩٩٦ بكل حرية».

واشار الى ان «الاستمرار في النهج الحالي من دون تغيير جذري لن يؤدي الى ما نتمناه جميعاً».

السفير الكندي يستبعد "شيئاً خطيراً" في الجنوب

□ بيروت – «الحياة»:

■ رأى سفير كندا لدى لبنان دانيال مارشان ان الوضع في الجنوب «حسّاس وساخن»، لكنه استبعد «حصول شيء كبير وخطير»، خصوصاً ان هيئة الامم المتحدة تحتفل بعيدها الخمسين.

جاء ذلك خلال زيارة قام بها السفير الكندي قبل ظهر امس الى مخيّم الرشيدية جنوب مدينة صور حيث افتتح فرناً للخبز اقيم على نفقة السفارة الكندية ومساهمة من اهالي المخيّم.

واكد السفير الكندي تاكيد دعم بلاده للقرار الرقم ٤٢٥ «ولانسحاب كل الجيوش عن الاراضي اللبنانية».

لبنانيون من بريطانيا يطالبون غالي بالضغط على اسرائيل

■ لندن – «الحياة» – وجهت مجموعة من اللبنانيين المقيمين في بريطانيا رسالة الى الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي دعته فيها الى بذل كل جهد ممكن للضغط على اسرائيل بهدف تامين انسحابها من جنوب لبنان. واشارت الرسالة الى الجرائم التي ترتكبها اسرائيل في حق المواطنين اللبنانيين، من قتل وتدمير وتشريد. ودعت الامم المتحدة الى ممارسة نفوذها لدى الدول الاعضاء فيها لردع اسرائيل.

ووقع الرسالة: الاب شفيق ابو زيد، احمد عجاج، حسن الأمين، جورج عسيلي، سامي بيضون، ليلى بحيري، سامي حريكي، شوقي جعفر، بولين خازن، هشام الصلح، ورغيد الصلح.

رئيس المجلس يتلقى دعوة للمشاركة في احتفالات الامم المتحدة
لجنة المال أقرّت موازنة رئاسة الجمهورية وموازنة رئاسة الحكومة الى الجلسة المقبلة

□ بيروت – «الحياة»:

■ استقبل رئيس المجلس النيابي نبيه بري قبل ظهر امس في ساحة النجمة نقيب الصيادلة في لبنان الدكتور غسان الامين ثم مدير البرنامج الانمائي للامم المتحدة روس ماونتن وممثل «اليونيسف» في لبنان صباح علاوي.

وقال ماونتن بعد اللقاء «زرنا دولة الرئيس نبيه بري وبحثنا معه في شؤون الذكرى الخمسين لتاسيس الامم المتحدة والعمل الذي انجزته كل منظماتها في لبنان ولدعوته الى المشاركة في الاحتفالات التي ستقام غداً (اليوم) في هذه المناسبة».

واضاف «اننا سنسرّ في رؤية الرئيس بري في هذه الاحتفالات»، مشيراً الى «ان هذا اللقاء جاء بعد لقاءات اجريناها والرئيسين الياس الهراوي ورفيق الحريري. ونحن من خلال مسؤوليتنا في اطار التطوير الاقتصادي والانمائي نفخر بالدعم والاهتمام اللذين لاحظناهما لعمل الامم المتحدة في لبنان على اعلى المستويات».

واستقبل بري بعد ذلك رئيس مجلس ادارة الضمان الاجتماعي هيام ملاط ثم الوزير السابق محمد غزيري فوزير التعليم المهني والتقني عبدالرحيم مراد ثم المدير العام لليطاني ناصر نصرالله.

واستقبل بري على التوالي النواب: محمد برجاوي، ميشال سماحة، طلال المرعبي، بيار حلو وفؤاد السعد ومروان ابو فاضل ونائلة معوض وخليل الهراوي وفايز غصن ومحمد عبدالحميد بيضون ثم وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان فرئيس مجلس ادارة كازينو لبنان حبيب لطيف.

وفي نشاط اللجان النيابية باشرت لجنة المال والموازنة بدرس موازنة السنة ١٩٩٦، في جلسة عقدتها امس برئاسة النائب سمير عازار وحضور وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة و١٤ نائباً، اضافة الى المدير العام للقصر الجمهوري محمود عثمان والامين العام لرئاسة مجلس الوزراء هشام الشعار ورئيس مصلحة الموازنة الياس شربل.

واوضح النائب عازار «ان اللجنة بدأت في درس ومناقشة موازنة السنة ١٩٩٦ واقرت موازنة رئاسة الجمهورية وباشرت في درس موازنة رئاسة مجلس الوزراء وستتابعها في جلسة مقبلة لاقرارها».

وعقدت لجنة التربية الوطنية والثقافة والتعليم المهني والتقني جلسة برئاسة النائبة بهية الحريري وحضور مقرر اللجنة النائب غسان الاشقر وستة نواب. وحضر عن المجلس الوطني للبحوث العلمية الدكتور جورج طعمة والدكتور عبدالعزيز سويدان، وعن وزارة الزراعة عادل شويري وعن وزارة الصحة عبدالله بلطجي وعن البيئة دلال بركات، وعرضت للاوضاع المالية والادارية لمركز البحوث العلمية.

وقال النائب الاشقر بعد انتهاء الجلسة «نظراً الى اهمية البحوث العلمية، عاودت اللجنة درس اوضاع هذا المركز ان لجهة توظيف الطاقات اللبنانية التي تعمل في حقل الابداع والابتكار في المسائل العلمية النظرية او في مجال البحوث في ما يخص الحياة العلمية عن احوال البيئة والمياه والتلوث والاشعاعات والامور الزراعية والصحية وغيرها من المسائل العملية التي يعنى بها مركز البحوث. وتم تاكيد هذه الاهمية لتوفير القوانين التي تحمي هذا المركز كمرجعية علمية اساسية وكممر اجباري لاي عمل علمي تقوم فيه الوزارات ولجعله مركزاً استشارياً للابحاث العلمية وغيرها في الجمهورية اللبنانية».

لبنان يبحث في الانضمام الى "الغات"

□ بيروت – «الحياة»:

■ عرض وزير الخارجية فارس بويز مع الوزراء فؤاد السنيورة وشوقي فاخوري وشاهي برصوميان وياسين جابر في قصر بسترس، موضوع انضمام لبنان الى الاتفاقات العامة للتعريفات الجمركية والتجارة «الغات» التي ستصبح في ما بعد «المنظمة العالمية للتجارة».

واستغرق الاجتماع مدة ساعة وربع الساعة، وشارك فيه عن الخارجية الامين العام للوزارة السفير ظافر الحسن ومدير مكتب الوزير السفير ملحم مستو والامين العام لمجلس الانماء والاعمار الدكتور نهاد بارودي ومستشار وزير المال الدكتور باسل فليحان وسمير كامل عن رجال الاعمال.

وبعد الاجتماع قال بويز «ان العالم يشهد متغيرات اساسية في شأن الفلسفة الاقتصادية في الدول ولدى الشعوب، ولا شك في ان اتفاق «الغات» الذي شكّل منعطفاً اساسياً لهذه المتغيرات والذي لحقه اتفاق التجارة العالمية وما يمكن ان يفتح من أبواب في مؤتمر برشلونة واتفاقات الشراكة التي بدأت فيها المجموعة الاوروبية، كل ذلك يفرض اليوم على دولة لبنان بان تواكب هذه الاتفاقات بما فيه تحصين موقع لبنان على مستوى الاقتصاد العالمي».

ورأى «ان لبنان، واذا نظرنا استراتيجياً الى هذه الاتفاقات لا بد من ان يجد مكاسب اساسية خصوصاً انه من الدول المنفتحة اقتصادياً على العالم. يبقى علينا ان ندرس ما هي هذه الكلفة وما هي الضمانات او التعويضات التي يمكن ان نجدها في صلب سياستنا الاقتصادية».

كتلة الحص: العلة في الممارسة لا في النص الدستوري

□ بيروت - «الحياة»

■ اعتبرت «كتلة الانقاذ والتغيير» بعد اجتماعها امس برئاسة الرئيس سليم الحص «ان العلة لم تكن في النص (الدستوري) بقدر ما كانت في الممارسة»، وحذرت من «التسرع في طرح تعديلات على الصيغة الوفاقية التي يجسدها الدستور قبل التحقق من توافر الاجواء الوفاقية اللازمة حولها» وحضت على التريث في هذا الشأن.

واعلنت الكتلة بعد اجتماعها الذي حضره الى الرئيس الحص النواب الوزير عبدالرحيم مراد ومحمد يوسف بيضون وبشارة مرهج واسامة فاخوري وعصام نعمان ومحمد قباني واسمر اسمر، انها«تعتبر مبدئياً ان تعديل الدستور جائز، لا بل هو واجب، عندما يكون الداعي اليه اصلاحياً» لكنها تلفت الى ما يأتي:

١ - مع الاقرار بوجود ثغرات في اتفاق الطائف وتالياً في الدستور، فان العلة لم تكن في النص بقدر ما كانت في الممارسة، بدليل قول الرئيس في كلمته «ان الامر يستقيم حين تنهض كل سلطة في اطار ما رسمه الدستور من فصل وتوازن وتعاون». فالاولى من اصلاح الخلل في الدستور في هذه المرحلة هو اصلاح الخلل في الممارسة.

٢ - ان اتفاق الطائف لما يكتمل تطبيقه بعد. فهناك نصوص ما زالت تنتظر التنفيذ. من ذلك اعادة النظر في التقسيم الاداري للدولة وتطبيق مبدأ اللامركزية الادارية الموسعة على مستوى القضاء وما دون، واعادة تنظيم السلطة القضائية بما يعزز استقلالها، وانشاء هيئة وطنية للاشراف على برمجة العمل على تجاوز الطائفية في البلاد، وتوحيد كتابي التاريخ والتنشئة الوطنية، وانشاء مقر خاص لمجلس الوزراء، ووضع قانون جديد للانتخابات النيابية يساعد على تحقيق الانصهار الوطني، وتاليف المجلس الاقتصادي والاجتماعي. فمن الطبيعي ان تعمد الدولة الى العمل على إتمام تطبيق الموجبات الدستورية النافذة قبل المبادرة الى اجراء تعديلات جديدة للدستور».

وحذر بيان الكتلة «من التسرع في طرح تعديلات على الصيغة الوفاقية التي يجسدها الدستور قبل التحقق من توافر الاجواء الوفاقية اللازمة حولها». وقال انه «اما وقد دخل مجلس النواب في السنة الاخيرة من ولايته فقد يكون من الحكمة التريث في طرح موضوع التعديلات الدستورية الى ما بعد الانتخابات النيابية المقبلة وقيام حكومة وفاق وطني ذات صفة تمثيلية اوسع».

واضاف «يقول الرئيس في كلمته ان الحكومة على اهبة الاستعداد لارسال مشروع قانون انتخابات نيابية يلائم الجميع. والكتلة تحذر من ان يكون المقصود بقانون يلائم الجميع تفصيل القانون على قياس اشخاص معيّنين في المناطق المختلفة. فقانون الانتخاب يجب ان يقوم على نظام وقواعد تسري بالتساوي على كل المناطق. بذلك فقط يأتي التمثيل النيابي وطنياً متجانساً».

وزاد «يشير الرئيس في كلمته الى تنزيه الادارة من المحسوبية والطائفية وتحصينها بالكفاءة والاخلاق، مردفاً ان لا بد من مساعدة مؤسسات الرقابة حتى تتمكن من ممارسة صلاحياتها. وهنا يهمّ الكتلة ان تبدي ملاحظتين:

١ - ان الممارسة في السنوات الماضية لم تكن تصبّ في هذا الاتجاه، فكانت سياسة الحكومة حيال الادارة تتسم بالمحسوبية والاستزلام والتقاسم المذهبي والطائفي بين المرجعيات. فماذا تغيّر حتى يتغير هذا السلوك؟

٢ - ان الحكومة هي التي اضعفت اداء مؤسسات الرقابة بتجاهلها وتجاوزها وإهمالها. وقد عطّلت مجلس الخدمة المدنية تعطيلاً شبه كامل اذ استعاضت عنه عملياً بوزير للإصلاح الاداري. هذا مع تقديرنا واحترامنا لمزايا هذا الوزير وكفاءاته».

واشار البيان الى انه «جرت في زحلة إثر انتهاء عملية التمديد تظاهرة مسلحة تخللها اطلاق نار غزير في الهواء ظهرت نماذج منه في الاخبار المتلفزة. ولما كانت الحكومة قد درجت على منع كل اشكال التظاهر، حتى السلمي غير المسلّح منها، بما في ذلك التحركات العمالية والاحتفالات بالافراح الخاصة، فان الكتلة تطالب بالتحقيق في ما حدث يوم التمديد وملاحقة المتجاوزين عملاً بمبدأ العدالة والمساواة وحكم القانون».

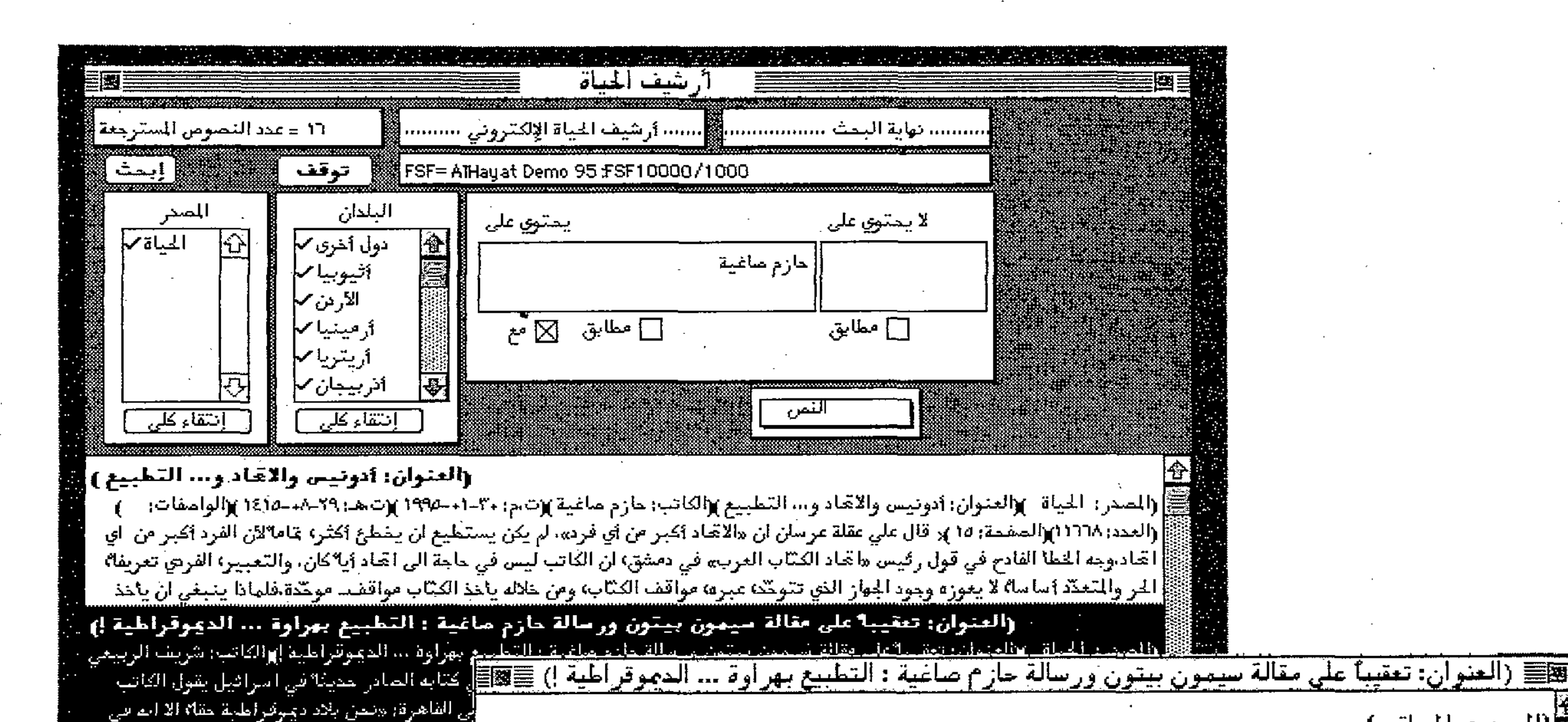
وخلص البيان الى «ان الكتلة، بحثت في تطورات الملاحقة القضائية التي يتعرض لها النائب نجاح واكيم والكتلة، اذ تؤكد ثقتها بالقضاء اللبناني، تصرّ في هذه المسالة على ضرورة احترام نص المادتين ٣٩ و٤٠ من الدستور، علماً بان المادة ٣٩ تنص على عدم جواز اقامة دعوى جزائية على اي عضو من اعضاء المجلس النيابي بسبب الآراء والافكار التي يبديها مدة نيابته، وتنص المادة ٤٠ على عدم جواز اتخاذ اجراءات جزائية بحق اي عضو من اعضاء المجلس من دون الانعقاد الا باذن المجلس».

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT ON CD ROM



- يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.
- تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.
- سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.
- نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.
- إشترك الآن واحصل على الأشهر الستة الأولى (٢١٧٠٠ مادة صحافية)، إبتداءً من ١ كانون الثاني (يناير) حتى ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٥.
- للمشتركين فقط، نرسل أقراصاً جديدة في ١٥ شباط (فبراير) ١٩٩٦ تحتوي على ما نُشر في جريدة «الحياة»، إبتداءً من ١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ حتى ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥.

الإشتراك السنوي ٩٩٠ دولاراً أميركياً بما فيها أجور البريد

عرض خاص

سعر مخفّض لكل من يشترك قبل نهاية هذا العام.

مستلزمات التشغيل:

- ☐ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- ☐ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- ☐ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- ☐ ٣٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

اعتقال ٦ من «حماس» و«الجهاد» في جنين

جدل على نفقات اعادة الانتشار

■ القدس المحتلة - ا ف ب، رويتر - في ظل جدل انفجر في اسرائيل أمس بين الحكومة والجيش ومحوره نفقات اعادة الانتشار في الضفة الغربية المقررة غداً الاربعاء، حذرت الدولة العبرية من انها قد تعيد النظر في الجدول الزمني للانسحاب من المدن الفلسطينية الست والمقرر قبل نهاية السنة إذا تعرضت أهداف اسرائيلية لعمليات من حركات أصولية فلسطينية.

وفي هذا الاطار ذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية ان ثلاثة من «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) وثلاثة آخرين من «حركة الجهاد الاسلامي» اعتقلوا اول من أمس في مدينة جنين وقرى مجاورة لها حيث من المقرر ان تبدأ اعادة الانتشار الاسرائيلي في الضفة.

وكان قائد المنطقة العسكرية الوسطى (الضفة الغربية) الجنرال ايلان بيران اعلن ان اعادة الانتشار ستكلف حوالى بليون دولار، أي اكثر من ضعفي ما توقعته وزارة المال الاسرائيلية.

ورد وزير المال ابراهام شوحاط بعنف على هذا الاعلان. وقال ان «الجنرال بيران يحلم. ومطالبه غير مقبولة. فهو يضخم الارقام وهذا تصرف غير مسؤول».

واستبعد الوزير زيادة الموازنة المخصصة لهذه العملية. واضاف «على الجيش ان يكتفي بالمبلغ الذي حدد لتطبيق هذه العملية. ولا يمكن بناء دولة من لاشيء. وهناك وقائع اقتصادية يجب ان تؤخذ في الاعتبار».

ورد بيران على الرد: «في مقدوري ان أحلم ومن واجبي خصوصاً ان اقول لكم الحقيقة، حتى وإن لم تكن مرضية تماماً. لأنه إذا وقعت حوادث دامية في المستقبل عندها ستعطون الضوء الأخضر لدفع المبالغ التي نطالب بها».

ودعمت وزيرة العمل والشؤون الاجتماعية اورا نامير موقف بيران، معتبرة ان تكاليف اعادة الانتشار تقدر فعلاً ببليون دولار «لأن التوقعات الأصلية لم تأخذ في الاعتبار الجهاز الامني المرتفع الكلفة الذي سيقام بين مناطق الحكم الذاتي والأراضي الاسرائيلية».

وفيما تسابق جرافات اسرائيلية الزمن لبناء طرق في انحاء مختلفة من الضفة لربط حوالى ١٤٠ مستوطنة يهودية باسرائيل قبل الشروع في اعادة الانتشار حذرت الدولة العبرية من انها قد تعيد النظر بالجدول الزمني في حال تعرضها لعمليات فلسطينية.

وأعلن عدد من الوزراء هذا التحذير في ختام الاجتماع الاسبوعي للحكومة أول من أمس والذي عرض خلاله مسؤولون عسكريون خططهم لاعادة الانتشار.

وقال وزير البيئة يوسي ساريد للصحافيين انه «إذا تحولت المدن التي سينسحب منها الجيش الى ملاذ للارهابيين يمكننا ان نعيد النظر في الجدول الزمني للانسحاب».

وصرح وزير الزراعة ياكوف تسور في حديث الى الاذاعة الاسرائيلية «قد تظهر عقبات كثيرة أمام تطبيق اعادة الانتشار طبقاً للجدول الزمني المقرر. ومن الواضح جداً ان اسرائيل لا يمكن ان تقبل بالارهاب مع عملية السلام».

ودعت الحكومة الاسرائيلية التي اجتمعت في غياب اسحق رابين الذي يحضر في نيويورك الاحتفال بالذكرى الخمسين لتأسيس الأمم المتحدة، السكان الفلسطينيين الى عدم التظاهر والمحافظة على النظام والهدوء خلال الانسحاب. وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان تسور اقترح فرض حظر التجول موقتاً إذا اقتضى الأمر. واوضح تسور «يجب علينا حقاً ان نحمي شرف جيشنا الذي يغادر اجزاء من الضفة الغربية بعدما سيطر عليها سنوات عدة. انني ادرك مدى سعادة الفلسطينيين برؤية الجيش يغادر الأراضي (المحتلة). لكن يتعين علينا ان نتأكد من ان الجيش سيرحل بصورة مشرفة».

أكد لـ «الحياة» ان المجلس الوطني قد ينعقد بعد الانتخابات

عبد ربه: كل الفصائل الفلسطينية تجري حوارات مع السلطة

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اكد السيد ياسر عبد ربه وزير الاعلام والثقافة في السلطة الوطنية الفلسطينية ان السلطة لا تتوقع نتائج كثيرة من قمة عمان الاقتصادية التي تعقد نهاية هذا الشهر اذا استمر النهج الذي كان سائداً سابقاً ويقوم على تقديم الوعود بالمساعدات وتنفيذ القليل منها.

وقال عبد ربه في حديث الى «الحياة» في ابو ظبي انه يصعب الحديث عن تنمية ومشاريع اقليمية في المنطقة اذا لم تتم ازالة العقبات السياسية وتحقيق تقدم في المفاوضات على المسارين السوري واللبناني، إلا إذا اقتصر الحديث على مشاريع أردنية - اسرائيلية. وأكد ان كل الفصائل الفلسطينية تجري حوارات مع السلطة الوطنية.

وذكر المسؤول الفلسطيني ان السلطة لم توقع اتفاق سلام أو معاهدة سلام مع اسرائيل، وكل ما تم حتى الآن هو اتفاقات مرحلية وانتقالية لمفاوضات الحل النهائي التي سيوقع بعدها اتفاق سلام.

واشار الى أن المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية تختلف عن المسارات الاخرى نتيجة مشكلات كبيرة تشمل الوجود الاستيطاني والقدس واللاجئين.

ودعا عبد ربه العرب الى عدم الاستعجال في تطبيع العلاقات مع اسرائيل، وقال: «نؤكد عربياً واسلامياً أن لا تستعجلوا التطبيع مع اسرائيل، وأن التطبيع يجب أن يكون بعد الحل السياسي». واضاف: «قضيتنا تحتاج سنوات عدة اذا تم احترام الاتفاق، والمساران السوري واللبناني لم يتقدما خطوة واحدة، فأين السلام؟»

واكد استعداد الفلسطينيين للعودة الى التنسيق مع الدول العربية، وقال: «نحن آخر من قبل بشروط مدريد، ودعونا الى التنسيق لأخذ شروط أفضل لدخول المفاوضات، لكننا نُظلم من بعض أشقائنا ولا أدري لماذا». واتهم اسرائيل بوضع العقبات في وجه تنفيذ اتفاق طابا من خلال فرض الحصار والعزل على غزة والضفة الغربية والقدس، الذي تسبب في انعكاسات اقتصادية خطرة جداً على الاقتصاد الفلسطيني وجعله تابعا للاقتصاد الاسرائيلي وفي خدمة احتياجات الدولة العبرية. وزاد ان السوق الفلسطينية هي ثاني اكبر سوق في العالم بعد الولايات المتحدة للصادرات الاسرائيلية، وان سياسة العزل كلفت الاقتصاد الفلسطيني خسائر تزيد على حجم المساعدات الدولية التي قدمت للسلطة الوطنية الفلسطينية حتى الآن.

ونبه الى أن الوجود الاستيطاني خطر جداً يعطل تنفيذ الاتفاق مع اسرائيل، مؤكداً ان الاستيطان وانشاء طرق فرعية حول المستوطنات لتجنب الاحتكاك مع الفلسطينيين يشكلان سرقة للأرض الفلسطينية ويعطلان الحياة الفلسطينية.

وحذر عبد ربه من انه إذا لم تحل مشكلة الاستيطان والحصار وعزل المناطق الفلسطينية سيواجه الاتفاق الاخير صعوبات كبيرة في التطبيق. وذكر ان اتفاق طابا قابل للتطبيق، وهناك جدول زمني للانسحاب حتى نهاية هذه السنة من كل الاماكن الآهلة بالسكان الفلسطينيين في الضفة الغربية، تتبعه ثلاث مراحل للانسحاب بعد الانتخابات الفلسطينية. واشار الى ان هذه المراحل تعتبر مقدمة للمفاوضات النهائية التي ستبدأ في أيار (مايو) ١٩٩٦ وتوقع ان تبدأ مفاوضات المرحلة النهائية في شكل فعلي بعد الانتخابات الاسرائيلية في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦، واعتبر ان نتائج هذه الانتخابات لن تكون ذات تأثير على مسار المفاوضات. وأعرب عن اعتقاده ان اسرائيل أمام التزامات عليها تنفيذها مهما كانت طبيعة الوضع السياسي فيها. ورأى ان القرار الاميركي باستمرار المفاوضات هو الأساس وان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين «ليس ملك المرونة وعنوانها».

وحض كل القوى الفلسطينية على المشاركة في الانتخابات الفلسطينية، لافتاً الى ان «الباب مفتوح امام كل القوى لأن الانتخابات البرلمانية الحرة هي صمام الأمان للعمل الوطني الفلسطيني في المرحلة المقبلة». وشدد على أن معظم الفصائل الفلسطينية تمكنها المشاركة في هذه الانتخابات بما فيها «حماس»، وقال ان اطرافاً في «حماس» تفكر في انشاء حزب سياسي لخوض الانتخابات، وأن «كل الفصائل الفلسطينية هي أساساً أحزاب فلسطينية، ما يساعد على دمقرطة الحياة الفلسطينية واقامة المجتمع المدني على الأرض الفلسطينية».

وتابع عبد ربه أن المجلس التشريعي الذي سينتخب سيكون جزءاً من المجلس الوطني الفلسطيني، مؤكداً أنه لا توجد أية خطط لتغيير التركيبة الحالية لمنظمة التحرير والمجلس الوطني واضاف ان المجلس الوطني لن ينعقد الآن، وربما ينعقد بعد الانتخابات الفلسطينية.

وشدد على ضرورة الوحدة الوطنية الفلسطينية، معتبراً ان ليست هناك اي عوائق للحوار مع الفصائل الاخرى، وان كل الفصائل من دون استثناء تجري الآن حوارات مع السلطة الوطنية، وكلها تبدي استعدادات ايجابية أكثر من البيانات والتصريحات التي تصدرها. واكد وجود تقدم في الحوار بين السلطة الفلسطينية وحركة «حماس»، وقال انه تم الاتفاق على حوار رسمي بين الجانبين قريباً. وأوضح ان أي حوار يجب أن يستند الى وجود سلطة واحدة، والى حق اي معارضة في التعبير عن وجهة نظرها. وزاد ان «حماس» اقتربت من هذا المفهوم خلال لقاءات ومحادثات بعضها معلن أو غير معلن، وبعضها في الداخل أو الخارج، تمت بوساطة الحركة الاسلامية في اسرائيل وخارجها.

وعن الاجراءات الأردنية الأخيرة باصدار جواز سفر أردني لمدة خمس سنوات للفلسطينيين في الأردن، قال عبد ربه: «نقدّر أي تسهيل في أي بلد عربي، علماً اننا نحضّر لاصدار الجواز الفلسطيني لجميع أبناء الشعب الفلسطيني حيث تمتد السلطة الوطنية الفلسطينية».

٧٠ الف اسرائيلي يناشدون كلينتون نقل السفارة الى القدس

■ القدس المحتلة - رويتر - اكد تكتل «ليكود» اليميني المعارض في اسرائيل انه سلم دبلوماسيين اميركيين أمس التماساً وقعه ٧٠ الف اسرائيلي يطلب من الرئيس بيل كلينتون تأييد مشروع نقل السفارة الأميركية من تل أبيب الى القدس المحتلة. وذكر دبلوماسيون في السفارة ان زلمان شوفال الناطق باسم «ليكود» السفير السابق في واشنطن سلم الالتماس.

وأفادت لجنة عامة برأسها شوفال، في بيان صحافي، ان الموقعين «يدعون الرئيس كلينتون الى تأييد نقل السفارة الأميركية» الى القدس.

وارجأ مجلس الشيوخ الاميركي الاسبوع الماضي مناقشة مشروع قرار أعده السيناتور بوب دول لنقل السفارة الى القدس، مع توقف المفاوضات على شروطه بين مؤيديه وادارة كلينتون. وكان متوقعاً ان يناقش المجلس مشروع القرار امس.

بيريز يأمل باتفاق مع سورية

■ القدس المحتلة - ا ف ب - أعرب وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز عن الأمل بالتوصل الى اتفاق سلام مع سورية «على رغم الصعوبات». واكد في اجتماع لكتلة حزب العمل في الكنيست أمس انه «يجب الا نتشطب في شكل نهائي امكان حصول اتفاق مع سورية على رغم الصعوبات». وقال ان «احداً لا يعرف مواقف الرئيس السوري حافظ الاسد. انه يتقدم بهدوء، لكنه يتقدم. ويواصل وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر التحقق من امكانات التقدم. اما نحن فلنلتزم الحذر من اجل عدم اغلاق الباب امام اتفاق سلام مع سورية».

الفالوجي يؤكد ان الحركة مترددة حيال خوض الانتخابات:

«حماس» والسلطة الفلسطينية ارتكبتا أخطاء في غزة

■ غزة - ا ف ب - تنوي «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) ان تشكل حزباً سياسياً، لكنها تتردد في المشاركة في الانتخابات لاختيار اعضاء مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني.

وصرح السيد عماد الفالوجي الذي يصدر مجلة «الوطن» الناطقة باسم «حماس» في غزة ان «قرار تشكيل حزب اتخذ» مؤكداً ان الحزب سيشارك في الحياة السياسية ولكن من غير المحتمل ان يقدم مرشحين الى الانتخابات المقررة في كانون الثاني (يناير) المقبل.

وأضاف الفالوجي: «اذا قام البرلمان الجديد على اساس اتفاق اوسلو (للحكم الذاتي) لا يمكننا المشاركة فيه» ملمحاً الى ان موقف الحركة قد يتغير.

وقال: «ان موعد اجراء الانتخابات لا يزال بعيداً، ولم يصدر اي قانون انتخابي واضح».

وكرر ان «حماس» تريد محادثات «سريعة وجدية ومكثفة» مع السلطة الفلسطينية من اجل التوصل الى اتفاق مصالحة بعد اشهر من التوتر وعلينا ان نتجاوز مشكلات الماضي ونستفيد من دروس التجربة في غزة كي لا تتكرر في الضفة الغربية الاخطاء التي ارتكبها الطرفان».

وكان الرئيس ياسر عرفات فتح هذا الشهر الباب للمصالحة عندما اطلق اثنين من قادة «حماس» هما الشيخ احمد بحر والدكتور محمود الزهار، وقبل اجراء مباحثات في بلد ثالث. كذلك سمح عرفات لمجلة «الوطن» بمعاودة الصدور بعد شهرين من منعها، ودعا الحركة الاسلامية الى المشاركة في الانتخابات.

ولم يستبعد الشيخ احمد بحر عند خروجه من السجن ان تقدم حركته مرشحين للانتخابات. وقال «اذا كانت المشاركة مفيدة للشعب الفلسطيني فإن حماس ستشارك».

يذكر ان للحركة وجوداً قوياً ليس في غزة فحسب بل ايضاً في بعض مناطق الضفة، مثل الخليل ورام الله ونابلس. لكن الدور السياسي الذي ستلعبه «حماس» يبقى رهناً بالاتفاق الذي ستوقعه مع السلطة الفلسطينية التي كانت وضعت شرطاً مسبقاً هو ان تتخلى الحركة عن العنف.

ولمح الفالوجي الى ان قرار وقف العمليات ضد الاسرائيليين اتخذ على الأقل خلال فترة المحادثات مع السلطة.

واشار الى ان الطرفين «اتفقا على تجنب المشكلات والتوتر خلال المحادثات واحترمنا كما هو ظاهر هذا التعهد حتى الآن... لا يمكننا ان نزعم ان هناك تجميداً للعمليات العسكرية لأن هذا يتوقف على المحادثات وعلى اسرائيل».

عبد المجيد يحض ليبيا على انهاء مأساة المبعدين

٢٧٠ فلسطينياً نقلوا الى اللاذقية

■ دمشق، اللاذقية، لارنكا، القاهرة - «الحياة»، رويتر، أ ف ب - نقلت سفينة سورية امس ٣٤٠ فلسطينياً من المبعدين من ليبيا العالقين قبالة ميناء لارنكا القبرصي، بينما رست باخرة اخرى ترفع العلم السوري في ميناء اللاذقية وعلى متنها ٢٧٠ فلسطينياً يحملون تاشيرات سورية.

وانتهت امس محنة الفلسطينيين الـ ٣٤٠ التي استمرت ١١ يوماً منذ ابعدتهم ليبيا.

وخرجت السفينة «الأسد» التي تملكها وزارة الدفاع السورية من ميناء لارنكا وهي تقل مجموعة من الرجال والنساء والأطفال يلوحون بالاعلام السورية والفلسطينية ويرددون «يعيش الرئيس الأسد». وكانت هذه هي المجموعة الثانية من ٦٥٠ فلسطينياً نصفهم من الاطفال طردتهم ليبيا وظلوا عالقين على السفينة «كونتيسة». إم» منذ ١٣ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.

ونقلت السفينة السورية «فايزة اكسبرس» ٢٧١ فلسطينياً الى سورية وسط مظاهر فرح مماثلة، ووصلت الى ميناء اللاذقية أمس. ويحمل جميع الفلسطينيين الذين نقلوا الى سورية وثائق سفر سورية.

وجرى للسفينة استقبال رسمي نظمه المسؤولون في الميناء.

وكان الأردن اعلن انه سيستقبل ١٤ فلسطينياً يحملون جوازات أردنية. وتجري مفاوضات لتقرير مصير الباقين وبينهم عشرة يحملون وثائق سفر لبنانية.

يذكر ان لبنان كان فرض تأشيرة دخول على اي فلسطيني يرغب في دخول اراضيه ولو كان يحمل وثيقة سفر لبنانية.

الى ذلك اجرى الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد اتصالات امس بالقيادة الليبية لحضها على انهاء مأساة الفلسطينيين المبعدين العالقين على الحدود المصرية - الليبية، بعد تسلمه منكرة فلسطينية من السفير محمد صبيح امين سر المجلس الوطني الفلسطيني مندوب فلسطين لدى الجامعة.

وفي تصريح الى «الحياة»، طالب صبيح الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي بوقف مأساة ابناء فلسطين من نساء وأطفال موجودين على الحدود في معسكرات تحيط بها الاسلاك الشائكة، واستجابة طلبات قيادات عربية. وحضه ايضاً على «طمأنة ابناء فلسطين في الجماهيرية الليبية الذين يعيشون في قلق دائم» وقال: «وصلت رسالة ليبيا الى العالم باثارة موضوع اللاجئين ويجب اغلاق هذا الملف في اقرب وقت».

شعث يحمل على «الخدع الليبية»

■ كوبنهاغن - رويتر - حمل مسؤول فلسطيني رفيع المستوى على طرد الفلسطينيين من ليبيا ووصفه بأنه يتنافى مع عملية السلام في الشرق الأوسط، داعياً الى مساعدة دولية لتسوية المشكلة.

وقال الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية في مؤتمر صحافي عقده أمس في كوبنهاغن ان تصرف الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي يتنافى مع «عملية السلام وحقوق الانسان» ويضر بالعلاقات الدولية.

وأضاف: «لا بد من وقف هذه الخدع الليبية، ويجب ان يساعد الأصدقاء العرب والأجانب على تسوية هذه المشكلة. ان الفلسطينيين يعاملون مثل لاجئي القوارب».

وزاد انه يريد أن يتمتع جميع الفلسطينيين بحق العودة الى بلادهم عندما تقوم دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وشدد على انهم يدفعون ثمن السلام «لكن نيات سورية ولبنان ومصر طيبة».

واشار الى ان عملية السلام مع اسرائيل «تجاوزت نقطة اللاعودة ولا يمكن الرجوع عنها».

يذكر أن شعث يزور كوبنهاغن لاجراء محادثات مع بول نيلسون وزير مساعدات التنمية لاقناعه بزيادة المساعدة التي تقدمها بلاده للضفة الغربية وغزة.

الشقاقي وأبو موسى وناجي حاولوا اقناع القذافي بوقف ابعاد الفلسطينيين

□ دمشق - من إبراهيم حميدي:

■ قالت مصادر فلسطينية مطلعة لـ «الحياة» في دمشق ان قادة ثلاث منظمات فلسطينية معارضة للمفاوضات مع اسرائيل اجروا في ليبيا محادثات تتعلق بـ «استمرار الدعم الليبي للمعارضة الفلسطينية واقناع القيادة الليبية بوقف طرد الفلسطينيين من الأراضي الليبية».

وأوضحت هذه المصادر ان الوفد ضم الأمين العام لـ «حركة الجهاد الاسلامي» الدكتور فتحي الشقاقي وزعيم «فتح - الانتفاضة» العقيد «أبو موسى» والسيد طلال ناجي الأمين العام المساعد لـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة» (بزعامة احمد جبريل)، وان الثلاثة التقوا الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي وبحثوا معه في «وضع الفلسطينيين واخطار اتفاق السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير».

وكانت السلطات الليبية وجهت الدعوة الى المعارضين الفلسطينيين لارسال وفد يمثل الفصائل العشرة لاجراء محادثات مع المسؤولين في طرابلس. لكن خلافاً بين تيارين في هذه الفصائل ادى الى عدم ارسال وفد. وربط تيار يضم الجبهتين «الشعبية» (بزعامة جورج حبش) و«الديموقراطية» (بزعامة نايف حواتمة) ارسال الوفد بصدور موقف ليبي واضح بوقف ابعاد الفلسطينيين من ليبيا، فيما رأى الآخرون ضرورة بحث ذلك في ليبيا وعدم وضع «شروط مسبقة».

وذكرت المصادر الفلسطينية نفسها ان المسؤولين الليبيين «لم يوجهوا دعوة جماعية بل لكل منظمة على حدة». وأشارت الى المحادثات التي اجراها الناطق باسم «القيادة العامة» السيد فضل شرورو بعد احتفالات الفاتح من ايلول (سبتمبر) مع المسؤولين الليبيين الذين «اكدوا ان عملية الابعاد تكشف مدى التنازلات التي قدمها (الرئيس ياسر) عرفات في اتفاقات السلام، وجددوا الدعوة الى ان تحذو الدول العربية حذوهم».

وبينما يواصل الشقاقي و«أبو موسى» محادثاتهما، عاد السيد طلال ناجي أمس الى دمشق والتقى رئيس «جبهة الانقاذ الفلسطينية» السيد خالد الفاهوم الذي قال بعد اللقاء لـ «الحياة» ان الوفد الفلسطيني «حصل على ضمانات بعدم ترحيل الفلسطينيين، والقذافي أكد أنه لن يرسل أحداً الى الحدود، لكن بقاء الآخرين على الحدود (المصرية - الليبية) أمر يعود لهم لأنه مفيد إعلامياً». واشار الى طلب الرئيس حسني مبارك من القذافي ان «يتوقف عن الابعاد ستة اشهر فقط ريثما يتم ترتيب موضوع دخول الفلسطينيين في ليبيا الى غزة».

واتهم السيد ناجي «أطرافاً غربية حاقدة على ليبيا باستغلال الموضوع ضد الجماهيرية»، وقال لـ «الحياة» ان القذافي «لم يبعد شخصاً واحداً، والفلسطينيون وهم مهندسون أو عمال، غادروا بعدما انتهت عقودهم وبسبب الأزمة الاقتصادية المستمرة (في ليبيا) منذ ثلاث سنوات ونصف سنة».

واشار الى ان الـ ٦٤٠ فلسطينياً الموجودين على الحدود مع مصر «قاموا بذلك بإراداتهم الخاصة ومعظمهم من المتطوعين ذهبوا الى الحدود لفضح اتفاق اوسلو». مستدركاً انه حصل في لقاءاته مع الزعيم الليبي على «تطمينات بعدم ممارسة ضغوط على الفلسطينيين وبتحسين ظروف مخيم (المبعدين) على الحدود».

فضيحة مالية تهدد حزب العمل الاسرائيلي

■ القدس المحتلة - رويتر - قال رئيس الشرطة الاسرائيلية أمس انه يتوقع توجيه اتهامات الى حزب العمل (برئاسة اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي) الضالع في فضيحة فساد.

وكانت الشرطة تتحرى مزاعم بان رسوم العضوية في اتحاد نقابات العمال (الهستدروت) ساعدت في تمويل الحملات الانتخابية لبعض المسؤولين في حزب العمل في عام ١٩٩٢.

وينتمي نحو ٦٧ في المئة من العمال الاسرائيليين الى «الهستدروت».

واكد عساف حفيتس رئيس الشرطة للتلفزيون الاسرائيلي ان تحقيقاً حول الفساد اصبح في مراحله الأخيرة، واضاف «لا استطيع ان أوضح ضد من ولكن يبدو انه ستكون هناك اتهامات».

وعلى رغم ان رابين بعيد عن الاتهامات الا ان اي تهمة ضد مسؤولين في حزب العمل ستلطخ صورة الحزب قبيل خوض الانتخابات العامة العام المقبل. وتوضح استطلاعات الراي تساوي نسبة مؤيدي رابين وبنيامين نتانياهو زعيم تكتل «ليكود».

وتستجوب الشرطة اسرائيل كيسار وزير النقل ورئيس «الهستدروت» السابق. وينفي كيسار تورطه في اي عمل مخالف للقانون.

وأجاب النائب العمالي نفي حزقيل عن سؤال للاذاعة عما اذا كان من الشائع استخدام اموال «الهستدروت» ومنشآتها قائلاً: «هناك قاعدة والعلاقة بين الهستدروت وحزب العمل واضحة». لكن شمعون بيريز وزير خارجية اسرائيل قال للصحافيين: «هناك قضاء ولندعه يتولى الأمر وانا لست قاضياً».

خمس الاسرائيليين مضطربون عقلياً

■ القدس المحتلة - ا ف ب - أعلن وزير الصحة الاسرائيلي افرائيم سنيه ان ٢٠ في المئة من الاسرائيليين على الأقل يعانون اضطرابات عقلية، الا ان نصفهم لا يستشير اطباء مختصين. وقال للصحافيين إن ٢٠٠ في المئة من الاسرائيليين يعانون اضطرابات نفسية او عقلية وهم في حاجة الى علاج. الا ان ٥٠ في المئة منهم فقط يستشيرون الأطباء النفسانيين وعلماء نفس».

وتبلغ ان «الاسرائيليين محرجون كما يبدو من هذه الاضطرابات ويفضلون استشارة طبيب العائلة، و٨٥ في المئة منهم يتناولون الحبوب المهدئة مثل الفاليوم من دون استشارة اخصائيين».

اعتقال «متعاونين» في غزة اتهموا باغتيال الخواجا

■ غزة - ا ف ب - اعلنت الشرطة الفلسطينية أمس توقيف فلسطينيين في قطاع غزة متهمين بارتكاب أربع جرائم قتل وبالتعاون مع اسرائيل.

وقال العقيد محمد المصري المكلف شؤون المكتب الصحافي في أجهزة الاستخبارات الفلسطينية: «اعتقلنا مجموعة من المتعاونين المتورطين في اغتيال محمود الخواجا المسؤول في حركة الجهاد الاسلامي في ٢٢ حزيران (يونيو) وثلاثة من افراد الشرطة الفلسطينية في غزة».

وكان رجال الشرطة قتلوا بالرصاص في ثلاثة حوادث منفصلة في ١٥ و٢٣ تموز (يوليو) الماضي و٣١ تموز (يوليو) ١٩٩٤.

وذكر المصري ان هدف المجموعة احداث اضطرابات في أراضي الحكم الذاتي لاثبات عجز السلطة الفلسطينية عن السيطرة على الوضع فيها.

نيويورك: الملك الحسن التقى شيراك وغونزاليس

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ ابدت مصادر مغربية واسبانية تفاؤلها بنتائج المحادثات التي اجراها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مع رئيس الوزراء الاسباني فيليبي غونزاليس أول من أمس في نيويورك، كونها جاءت بعد أزمة طاولت علاقات البلدين بسبب الموقف من تمديد اتفاقية الصيد البحري بين المغرب وبلدان الاتحاد الأوروبي. وكذلك ممارسة المغرب واسبانيا الضغوط الممكنة للحصول على اكبر قدر من المكاسب.

ونقل عن رئيس الوزراء الاسباني ان محادثاته والملك الحسن الثاني كانت مهمة وايجابية، واعرب عن اعتقاده ان المشاكل القائمة بين المغرب واسبانيا وبين المغرب وبلدان الاتحاد الأوروبي في طريقها نحو الحل. وتكمن اهمية هذه التصريحات في انها صادرة عن غونزاليس الذي تراس بلاده الدورة الحالية لبلدان الاتحاد الأوروبي، في ضوء مواصلة المفاوضات بين الجانبين لابرام اتفاقية للشراكة السياسية والاقتصادية، والاعداد للمؤتمر المتوسط الذي تستضيفه لشبونة في الاسابيع القليلة المقبلة.

وذكرت المصادر ان اجتماع نيويورك بدد المخاوف التي كانت سائدة ازاء تعرض العلاقات بين الرباط ومدريد لمزيد من التدهور في ضوء نزوع الحزب الاشتراكي الاسباني الذي يتزعمه غونزاليس الى استخدام ورقة الخلاف القائم مع الرباط لتحويل انتباه الرأي العام الاسباني عن الأزمات الداخلية وامكان تورطه في مواجهات مع ثوار الباسك وعن فضائح مالية تكاد تعصف بحكم الاشتراكيين الاسبان في مقابل احراز المعارضة مكاسب سياسية قد تعجل بتهديد التوازن السياسي القائم وتحمل أحزاب الوسط واليمين الاسبانية الى الحكم.

واجتمع العاهل المغربي ايضاً أول من أمس مع الرئيس جاك شيراك الذي لعب دوراً اساسياً في تقريب وجهات النظر بين المغاربة والاسبان بالنسبة الى الخلافات القائمة على تمديد اتفاقية الصيد البحري.

ورجحت المصادر ان تكون محادثات الطرفين ركزت على تطورات الوضع في الجزائر والاعداد للمؤتمر المتوسطي، وللزيارة المرتقبة التي سيقوم بها الملك الحسن الثاني لفرنسا في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

ويسود اعتقاد ان ملف القضايا التي سيدرسها المؤتمر المتوسطي كان محوراً اساسياً في محادثات العاهل المغربي والرئيسين الاسباني والفرنسي، بهدف ايجاد ارضية للحوار المتوسطي تفيد من الأوضاع الراهنة في منطقة الشمال الافريقي، خصوصاً تأزم الوضع في الجزائر واستبعاد ليبيا من خطوات الاندماج في الفضاء المتوسطي ما يعزز الاعتقاد ان هذه العوامل اكسبت المغرب أوراق ضغط في ملف المفاوضات مع بلدان الاتحاد الأوروبي.

مرشح للانتخابات الروسية «هرّب» الى الشرق الأوسط أسلحة كيماوية

■ موسكو - «الحياة» - اتهمت وزارة الأمن الروسية أحد المرشحين للانتخابات النيابية بتهريب ٨٠٠ كيلوغرام من الأسلحة الكيماوية الى «بلدان شرق اوسطية».

وذكر نيكولاي ريابوف رئيس لجنة الانتخابات المركزية انه تلقى رسالة من ميخائيل بارسوكوف رئيس هيئة (وزارة) الأمن الفيديرالية ابلغه فيها ان اناتولي كونتسيفيتش المسؤول السابق عن الصناعات البيولوجية والكيميائية الحربية قام بتهريب الكمية المذكورة، وأعد خمسة اطنان أخرى من المواد الكيميائية ذات الاستخدام المزدوج لإرسالها سراً، لكن الهيئات المختصة تمكنت من تعطيل الصفقة.

ويذكر ان كونتسيفيتش ترشح في دائرة كوشينو الانتخابية في موسكو عن الحزب الديموقراطي الليبرالي الذي يتزعمه فلاديمير جيرينوفسكي الذي كان زار بغداد أخيراً.

جيش الانقاذ الجزائري: ١٥٠ قتيلاً في معارك جيجل

■ لندن - «الحياة» - نفى «الجيش الاسلامي للانقاذ» انباء ترددت في الجزائر عن وفاة «اميره الوطني» الشيخ مدني مزراق قبل نحو اسبوعين في معركة مع قوى الأمن في جبال منطقة جيجل. وورد هذا النفي في بيان غير مؤرخ وقعه مزراق نفسه وحصلت «الحياة» أمس على نسخة منه.

واعترف مزراق في البيان بحصول مواجهات واسعة في منطقة السطاح الواقعة عند ملتقى ولايات سطيف وجيجل ومسيلة. واوضح ان قوات كبيرة من الجيش مدعمة براجمات صواريخ ودبابات ومدافع وتعززها طائرات مروحية حاولت في اول تشرين الأول (اكتوبر) الجاري اقتحام المنطقة بعد قصف عنيف. واضاف ان «اشتباكات عنيفة» استمرت نحو اسبوع وانتهت بفشل قوات الأمن في دخول المنطقة. وتحدث عن سقوط ١٥٠ قتيلاً من العسكريين واربعة قتلى في صفوف عناصره. ومعلوم ان المعلومات التي أوردتها الصحف الجزائرية عن المواجهات تحدثت عن قتل ٤٠٠ من «جيش الانقاذ» بينهم مزراق. وقالت الصحف ان هجوم الجيش استهدف اجتماعاً مشتركاً كان يجمع قادة «الانقاذ» ومسؤولين في «الجماعة الاسلامية المسلحة». ولم يشر مزراق في بيانه الى هذا الاجتماع.

على صعيد آخر، ارتفع امس الى عشرة عدد قتلى السيارة المفخخة التي انفجرت الأحد في غليزان (غرب الجزائر). واوضحت اجهزة الأمن ان بين القتلى ثلاثة اطفال. وتسبب الانفجار أيضاً في سقوط اكثر من ٨٠ جريحاً.

طرابلس تعتبر اتهام مواعدة بتلقي أموال منها «قضية داخلية»

اللجنة التونسية - الليبية تبدأ اجتماعاتها اليوم

□ تونس - «الحياة»:

■ تبدأ اليوم في تونس اجتماعات اللجنة العليا المشتركة التونسية - الليبية برئاسة رئيسي الوزراء للبحث في آفاق تعزيز التعاون وتقويم حصاد العام الماضي.

وتأتي اجتماعات الدورة التاسعة للجنة العليا التي انشئت في العام ١٩٨٨ لتكرس التحسن الذي شهدته العلاقات الثنائية منذ زيارة الرئيس زين العابدين بن علي لليبيا في العام ١٩٩٣ والدور الذي تلعبه تونس لتخفيف الحظر الدولي على ليبيا.

وبدأت في تونس امس اجتماعات اللجنة التمهيدية للجنة العليا المشتركة برئاسة وزير التجارة التونسي السيد صلاح الدين بن مبارك ووزير النفط الليبي احمد سالم البدري.

وقال بن مبارك ان تونس تولي اهمية كبيرة لاجتماعات اللجنة المشتركة العليا «للوقوف على ما تم انجازه من عمل على صعيد التعاون الثنائي». واكد ان الاجتماعات «ستفضي لدفع العلاقات الثنائية وتحقيق التكامل بين البلدين».

وقال الوزير البدري ان التعاون الثنائي شهد تطوراً كبيراً في الأعوام الأخيرة. واكد ان الحكومتين تعتزمان توسعته وتطويره تنفيذاً لإرادة القيادتين. وتوزعت اللجنة التحضيرية الى لجنتين فرعيتين: الأولى ستبحث في المسائل الاقتصادية والمالية، فيما تبحث الثانية في موضوع الموارد البشرية والشؤون الاجتماعية.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان العلاقات الثنائية تعززت بالمبادرات التي اتخذتها تونس للمطالبة برفع الحصار الجوي على ليبيا واعادتها الى الأسرة الدولية، وآخرها تشديد الرئيس بن علي على ضرورة مراجعة العقوبات المسلطة على ليبيا في الخطاب الذي القاه أمام الرئيس جاك شيراك لمناسبة الزيارة الرسمية التي قام بها لتونس مطلع الشهر الجاري.

وافادت ان تونس والجزائر تسعيان لدى الاتحاد الأوروبي لاقناعه بتوجيه الدعوة الى ليبيا للمشاركة في المؤتمر الأوروبي - المتوسطي للأمن والتعاون الذي يعقد في برشلونة أواخر الشهر المقبل.

واضافت ان الجهود التي بذلتها تونس في اطار منظمة الوحدة الافريقية واللجنة السباعية التي شكلتها الجامعة العربية للعمل على انهاء الحصار على ليبيا ساهمت في تعزيز التقارب التونسي - الليبي وجعلت طريق تكثيف التعاون الثنائي سالكة.

واوضحت أن اعتقال رئيس حركة الديموقراطيين الاشتراكيين السيد محمد مواعدة مطلع الاسبوع قبل الماضي وتوجيه تهم له بتلقي اموال من ليبيا لم تلق ظلالاً على العلاقات الثنائية كون الليبيين اعتبروا المسألة شأناً داخلياً ولم يسعوا الى ربطه بالعلاقات السياسية بين الحكومتين.

على صعيد آخر، افادت مصادر قضائية امس أن قاضي التحقيق بدأ الاستماع الى شهود في قضية تلقي مواعدة اموالاً من ليبيا. وتوقعت أن تشهد القضية تفاعلات لافتة في الأيام المقبلة بعد ادلاء شهود كانوا مقربين من رئيس حركة الديموقراطيين الاشتراكيين بافاداتهم في القضية.

مذكرة الى غالي من أهالي ضحايا الطائرة الليبية

■ لندن - «الحياة» - أصدرت «اللجنة الخاصة بمتابعة تفجير الطائرة الليبية» بياناً جاء فيه انها وجهت مذكرة الى الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي تطالب فيه بأن يعوض النظام الليبي مادياً ومعنوياً على ذوي أهالي ضحايا سقوط الطائرة.

وكانت الطائرة الليبية في رحلة رقمها ١١٠٣ سقطت في ٢٢ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٢ خلال رحلة لها بين بنغازي وطرابلس، واتهمت فصائل معارضة النظام بتدبير الانفجار.

وذكرت اللجنة ان مفجر الطائرة «هو نفسه الذي فجر طائرة بان أميركان فوق لوكربي والطائرة الفرنسية فوق النيجر»، وأنه «لا يوجد قانون او قضاء او عدل في ليبيا، لذلك تقدمنا بشكاوى عدة الى الحكومة الليبية وكانت الآمال معلقة على وزير العدل ابراهيم البكار الذي اغتيل لاخفاء الجريمة».

واضافت: سقدمت ليبيا عدة عروض لحل مشكلتي الطائرتين الأميركية والفرنسية، من بينها دفع مبلغ مليون دولار تعويضاً عن كل ضحية، بينما عرض النظام ١٥ الف دولار عن كل ضحية سقطت اثر سقوط الطائرة الليبية الأمر الذي رفضه أهالي الضحايا».

وطلبت «معاملة أهالي ضحايا الطائرة الليبية مثلما يقترح النظام التعامل مع قضية لوكربي لأنها الجريمة نفسها والمرتكب نفسه».

الأمير سلطان: يؤكد أهمية

تتمة الصفحة الاولى

المسار السوري واللبناني شريطة التزام اسس هذه العملية لا سيما القرارات الرقم ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ المتعلقة بانسحاب اسرائيل من الأراضي العربية المحتلة والقرار ٢٥٢ المتعلق بالقدس الشريف.

وتحدث عن الدور الذي لعبته المملكة العربية السعودية على الصعيد العالمي وقال: «ان بلادي تمثل قلب العالم الاسلامي باعتبارها منبع الاسلام الذي يجعل السلام في مقدمة مبادئه السامية، كما ينبذ العنف والارهاب. ومن هذا المنطلق يكرس الملك فهد كل جهوده لكي تستمر المملكة في اداء رسالتها تجاه قضايا السلام. لقد حققت بلادي تنمية طموحة مع المساهمة الايجابية لايجاد عالم افضل. وخير مثال على ذلك سياسة بلادي البترولية المتوازنة وبرنامجها للمعونات الخارجية، حيث بلغ حجم هذه المساعدات خلال العقدين الماضيين ٧٠ بليوناً وستمائة مليون دولار اميركي. وقد استفادت من تلك المساعدات ٧٢ دولة نامية».

وفي ما ياتي نص كلمة الأمير سلطان:

«السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

يطيب لي باسم خادم الحرمين الشريفين، الملك فهد بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية، ان اهنئ سيادتكم على انتخابكم رئيساً للجمعية العامة في دورتها الراهنة، التي تصادف الذكرى السنوية الخمسين لانشاء هيئة الأمم المتحدة، مما يضفي على هذه الدورة اهمية خاصة، ويجعل من انتخابكم لرئاستها تعبيراً مميزاً لبلادكم. كما انوه بجهود معالي الأمين العام التي يبذلها لخدمة السلام.

السيد الرئيس:

لقد كانت مشاعري، وانا في طريقي الى نيويورك للمشاركة في هذه المناسبة التاريخية، مزيجاً من الذكريات الخاصة والانطباعات العامة. فمنذ خمسين عاماً قام الملك فيصل - وزير خارجية بلادي آنذاك، يرافقه الملك فهد برحلة مماثلة الى الولايات المتحدة، حاملاً توجيهات جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود - مؤسس المملكة الحديثة - للمشاركة في تاسيس هذه الهيئة الدولية التي انبثقت عقب احداث كبيرة.

كانت بلادي حينذاك، قد خرجت من تجربتها في ارساء قواعد الأمن والسلام في معظم شبه الجزيرة العربية. فبعد ان نجح الملك عبدالعزيز في اعادة توحيد ارجائها وفق مبادئ الشريعة الاسلامية التي تنادي بالعدالة والمساواة والإخاء بين الناس، بادر الى المشاركة في تاسيس هيئة دولية تسعى الى ارساء نفس المبادئ على نطاق عالمي.

السيد الرئيس:

ان بلادي تمثل قلب العالم الاسلامي باعتبارها منبع الاسلام الذي يجعل السلام في مقدمة مبادئه السامية، كما ينبذ العنف والارهاب. ومن هذا المنطلق يكرس الملك فهد كل جهوده لكي تستمر المملكة في اداء رسالتها تجاه قضايا السلام.

السيد الرئيس:

لقد حققت بلادي تنمية طموحة مع المساهمة الايجابية لإيجاد عالم افضل. وخير مثال على ذلك سياسة بلادي البترولية المتوازنة وبرنامجها للمعونات الخارجية، حيث بلغ حجم هذه المساعدات خلال العقدين الماضيين ٧٠ بليوناً وستمائة مليون دولار اميركي. وقد استفادت من تلك المساعدات ٧٢ دولة نامية.

السيد الرئيس:

ان بلادي تؤمن بأهمية السعي المستمر لتحقيق اهداف هذه المنظمة وقد كان لقرارات مجلس الامن التي اتخذها في اعقاب العدوان العراقي الغاشم على الكويت ابلغ الأثر، حيث عززت الثقة بدور الامم المتحدة الجوهري في دعم الدول التي تتعرض سيادتها للانتهاك، فقد استعادت الكويت حقوقها في الوجود والسيادة. ولا بد من التاكيد على ان المملكة تعطي اهمية قصوى لسلامة ووحدة الاراضي العراقية، ولكنها تحمل النظام العراقي مسؤولية ما يواجهه الشعب العراقي من معاناة. ولرفع هذه المعاناة فان على النظام العراقي تنفيذ قرارات مجلس الأمن كافة بما في ذلك الافراج عن الأسرى.

ولقد اثمر التعاون الدولي بتحريك عملية السلام في الشرق الأوسط انطلاقاً من مؤتمر مدريد. وان كانت هذه العملية لم تصل بعد الى هدفها النهائي، فان الفرصة ما زالت مهياة لدفعها وبخاصة على المسار السوري واللبناني، شريطة الالتزام باسس هذه العملية لا سيما القرارات الرقم ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ المتعلقة بانسحاب اسرائيل من الأراضي العربية المحتلة والقرار الرقم ٢٥٢ المتعلق بالقدس الشريف، تلك المدينة التي تحتل مكانة خاصة في قلب كل مسلم. ولكي يكون السلام المنشود مبنياً على الثقة، فلا بد من جعل الشرق الأوسط خالياً من أسلحة الدمار الشامل.

السيد الرئيس:

ان ما تتعرض له جمهورية البوسنة والهرسك من عدوان صربي يستدعي مواجهة هذا العدوان بحزم بعد ان رفض المعتدي النداءات الدولية، في الوقت الذي حرم فيه البوسنيون من حق الحصول على ما يدافعون به عن انفسهم. وان الرد الدولي بقيادة الولايات المتحدة وحلف الناتو كان رداً مناسباً على الرغم من تاخره.

لقد ابرزت هذه الماساة ضرورة ان لا تكون الامم المتحدة منظمة اغاثة فحسب ولكن ينبغي ان تعود الى دورها في تحقيق السلام المبني على العدل والمساواة، وان لا تكتفي بادارة الازمات بل منع وقوعها. وان البطء في رد الفعل جعل الامم المتحدة تهدر مقدراتها على الفشل لا على النجاح وعلى الموت لا على الحياة.

السيد الرئيس:

ان قدرة الامم المتحدة على العطاء طيلة الخمسين سنة الماضية ودورها البناء في حشد التعاون الدولي، يجعلنا اكثر تصميماً على مساندتها لكي تمضي في أداء رسالتها. وخاصة انها اليوم امام مفترق طرق يتحدد معه مستقبلها.

واذا كان المعيار الأساسي لنجاحها هو مدى فعاليتها في خدمة السلام والأمن الدوليين، فلا بد من التنويه بضرورة الالتزام بميثاق الامم المتحدة وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية، وان ما يامله خادم الحرمين الشريفين، هو ان يكون احتفالنا اليوم نقطة تحول في اداء منظمتنا بما يمكنها من تحقيق اهدافها كي تنعم شعوبنا جميعاً بالأمن والنماء.

وفقنا الله لتحقيق ما نصبو اليه. ويقول الحق (وتعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الإثم والعدوان)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

لقاءات

وكان الأمير سلطان اكد ان اللجان السعودية - اليمنية المشتركة «تؤدي اعمالها بشكل طبيعي» وقال ان ما يتم من محادثات بين قادة البلدين هو «تاييد لأعمال هذه اللجان واستعجال لها».

وجدد في تصريح صحافي عقب اجتماعه اول من امس في مقر الامم المتحدة في نيويورك بعدد من زعماء العالمين العربي والاسلامي حرص المملكة العربية السعودية على خدمة الاسلام والمسلمين.

من جهته قال نائب رئيس الجمهورية اليمنية اللواء عبدربه منصور هادي عقب اجتماع عقده (الأحد) مع الأمير سلطان انه بحث معه «في سير عمل اللجان المشتركة المنبثقة عن مذكرة التفاهم التي وقعت بين البلدين في السابع والعشرين من شهر رمضان (٦ شباط - فبراير) الماضي في مكة المكرمة»، واوضح ان عمل اللجان المشتركة «يسير على ما يرام».

واشار نائب الرئيس اليمني الى انه بحث خلال الاجتماع في «كيفية تسهيل بعض الأمور التي قد تعترض بعض اعمال اللجان»، مشيراً الى ان الأمير سلطان أبدى استعداد المملكة العربية السعودية للمساهمة في تسهيل كل ما قد يواجه اللجان المشتركة، واوضح ان الرئيس علي عبدالله صالح حرص من جانبه على السير في الاتجاه نفسه وعلى تنفيذ بنود مذكرة التفاهم، وبين ان اللجان الفنية بين البلدين مستمرة في عملها، مشيراً الى «ان اغلب هذه اللجان ستنجز اعمالها في القريب العاجل ان شاء الله».

ولدى سؤال الأمير سلطان عما تم بشأن مباحثات الحدود السعودية - اليمنية اكد «ان اللجان المشتركة تؤدي اعمالها بشكل طبيعي، وان ما يتم من مباحثات بين قادة البلدين هو تأييد لأعمال هذه اللجان واستعجال لها».

وكان الأمير سلطان عقد في مقر الامم المتحدة يوم الأحد عدداً من الاجتماعات مع عدد من قادة دول العالم العربي والاسلامي، اذ عقد اجتماعات مع كل من رئيس جمهورية اذربيجان حيدر علييف، ورئيس جمهورية تركمانستان نيازوف، ونائب رئيس الجمهورية اليمنية عبدربه هادي منصور، والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، كلاً على حدة.

وذكرت «وكالة الأنباء السعودية» انه تم خلال الاجتماعات «تبادل الاحاديث حول الموضوعات التي تهم الامتين العربية والاسلامية كذلك الموضوعات ذات الاهتمام المشترك».

وحضر الاجتماعات الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي والأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز سفير خادم الحرمين الشريفين في واشنطن، كما حضرتها الوفود المرافقة للقادة الذين اجتمع بهم الأمير سلطان.

وفي واشنطن («الحياة») يتوقع ان يصل الأمير سلطان بن عبدالعزيز بعد ظهر اليوم الى العاصمة الاميركية في زيارة رسمية يجري خلالها محادثات مع الرئيس بيل كلينتون غداً الاربعاء وتسبقها محادثات مع وزير الدفاع وليم بيري.

وسيقام للأمير سلطان بن عبدالعزيز استقبال رسمي في مبنى وزارة الدفاع (البنتاغون). وسيجري الضيف السعودي الكبير محادثات اخرى مع عدد من كبار المسؤولين الاميركيين خلال وجوده في العاصمة الاميركية.

احتفالات الأمم المتحدة

تتمة الصفحة الاولى

تنكر، وهي مسالمة لا تهددنا.

ووجدت ان فيدل كاسترو فقد بريقه، فالثائر كهلاً مثل مغني «البوب» العجوز... حاجة تحزن. وحط الدهر بكاسترو الى درجة أن ترجمة خطابه كانت على لسان امرأة فرأيت شفتيه تتحركان بين الشاربين واللحية، وصوت انثوي يصل الى أذني عبر السماعة بكلامه. وأين كاسترو هذا من كاسترو ١٩٦٠ عندما ألقى خطاباً ثورياً في الجمعية العامة استغرق أربع ساعات، ونشر المجاعة في بطون المندوبين الحاضرين. (تلك السنة شهدت أيضاً نيكيتا خروشوف يدق الطاولة بحذائه احتجاجاً، وسقطت الشيوعية عندما تركت الناس يسيرون حفاة).

وهممت بمغادرة القاعة بعد كاسترو، الا أنني عدت فجلست لسماع السلطان حسن البلقية معزالدين والدولة، سلطان بروناي دار السلام. وبما أنه يملك ٢٠ بليون دولار فهو مصيب ولن أناقشه في اسمه أو اسم بلاده. كذلك فهو بدأ خطابه بشكل محبب الى القلب بقوله «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...» ثم أكمل بالانكليزية.

أبو عمار تحدث بعد الظهر، وخطابه في الجريدة اليوم، وكان سبقه جاكوب كيلينبرغر، سكرتير الدولة السويسري، وسبق هذا رئيس وزراء اليابان توميشي موراياما. وضبطت ساعتي على الدقائق الخمس للخطيب السويسري، وقلت في نفسي ان الدولة الفلسطينية قد تصبح يوماً في ثراء اليابان أو سويسرا على طريقة «جاور السعد تسعد».

كنت استمع الى الخطابات من مقاعد كبار الضيوف داخل القاعة، بفضل البطاقة الخاصة، وهي بطاقة أتاحت لي أن استقبل زعماء الدول خارجها ثم أجلس مع زوجاتهم في الداخل، في غياب الصحافة.

السيدة هيلاري كلينتون جلست في الصف الأول ومعها بعض زوجات الزعماء الحاضرين. ولما كان أمامها ممر عريض فقد توقفت نساء كثيرات ورجال للسلام عليها، وكانت تبتسم للجميع، وتبادلهم الحديث وتصبر عليهم. وهي تركت بعد خطاب زوجها.

ودرست الوضع ووجدت ان مجموعة من الحاضرين تترك بعد كل خطاب، فوقفت مع مجموعة، ولكن لم أخرج، وانما استعملت بطاقتي الرفيعة المستوى، لأنزل الى مقاعد الوفود وأحدث بعض المسؤولين العرب.

اين زميلتنا راغدة درغام من كل هذا؟ مراسلتنا المشهورة في الأمم المتحدة كسرت رجلها في حادث سير قبل ٢٤ ساعة، وهي في طريقها الى المطار بعد انتهاء قمة عدم الانحياز في كولومبيا، وانتقلت راغدة الى مستشفى قريب من الأمم المتحدة في نيويورك، وكنت أهاتفها لاطمئن عليها، وهي تسألني عن أخبار الدورة الخاصة لتطمئن على أنه لا يفوتنا شيء.

وحاول الزملاء جميعاً ان يسدوا الفراغ الذي تركه غياب راغدة المفاجئ ولعلهم نجحوا.

واختتم بالعودة الى الدكتور بطرس غالي فأستاذ الجامعة الذي وصل الى أعلى مركز عالمي يحتله عربي، لا يزال في نفسه شيء من «الأستاذية»، وسمعته يخطب فيستعمل كلمات طويلة مثل fragmentation وglobalization وdemocratization، وتداعت اليّ كل ismتركت الجامعة بسببها. ولعل الدكتور بطرس غالي أول أمين عام «مفكر» يحتل المنصب، ولعل هذا سبب الصعوبات التي يواجهها فيه.

الخلاف الجزائري - الفرنسي

تتمة الصفحة الاولى

يعبّر عن أمله بلقاء الرئيس شيراك). واضافت كولونا: «اضيف ان فكرة اللقاء بين الرئيسين لم تبحث في طبرقة بين وزير خارجية فرنسا هيرفي دو شاريت ونظيره الجزائري (محمد الصالح) دمبري. فهما تناولا بعض الأمور خلال لقائهما، ولكن لم يتحدثا عن لقاء بين الرئيسين. ثانياً، ان مبادرة الاعلان عن هذا الطلب رسمياً كانت من الجزائر عندما نقلت وكالة الانباء الجزائرية في منتصف ايلول (سبتمبر) خبراً عن طلب اللقاء. (...) ثالثاً، بالنسبة الى ما قيل من تصريحات رسمية وغير رسمية في فرنسا ونقرأ ان البعض رأى انها مست بكرامة الجزائريين، هناك موقف فرنسي واحد ولا فارق في المواقف بين الكلام الرسمي والكلام غير الرسمي. لفرنسا رسالة واحدة وموقف واحد. والرئيس شيراك أعلن رسمياً هذا الموقف في مدريد (...) وموقفه كان عبارة عن رسالة وجهها الى الشعب الجزائري وطالب فيها بالديموقراطية والحوار والانفتاح والشفافية في الانتخابات».

أما الناطق باسم الرئاسة الجزائرية فقد صرح في حديث خاص الى «الحياة»: «نحن لا نسعى لخلق أي خلاف مع اي كان. وانذكركم بأننا من جانبنا تحدثنا عن اللقاء رسمياً اليوم فقط - ٢١ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٥ - ولم يسبق لنا إطلاقاً سواء عن الطريق الرسمي او شبه الرسمي ان تعرضنا لهذا الموضوع، مع العلم ان فكرة اللقاء بين الرئيس زروال والرئيس شيراك تمت فعلاً في طبرقة في تونس في آخر تموز (يوليو) وكانت مستوحاة من وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دو شاريت وعلى اثرها تمت الاتصالات الرسمية بين البلدين لتحديد ظروف هذا اللقاء وموعده. وأضيف ان السلطات الفرنسية نفسها قامت بخطوات في هذا الاتجاه بحجة تنظيم اللقاء وتوفير كل الشروط لانجاحه. وقد التزم الجانب الجزائري بكل مسؤولية، بما اتفق عليه بطلب من السلطات الفرنسية».

وسئل عن سبب إصرار الجزائريين على وجود المصورين في اللقاء، فاجاب ميهوبي: «نحن لم نصر على شيء. إلا أننا وجدنا من غير الطبيعي ان يقوم الجانب الفرنسي بوضع شروط لهذا اللقاء، فمن العادة عندما يلتقي رؤساء دول، ان يلتقوا في وضوح وشفافية تامة خصوصاً ان الأمر يتعلق بلقاء على مستوى قمة تهم بلدين لهما أكثر من علاقة ومصلحة مشتركة. وأريد ان ألفت الانتباه الى انه منذ تم الاتفاق على اللقاء، أي منذ نحو شهرين، لم تنقطع التصريحات الرسمية وغير الرسمية من الجانب الفرنسي عن هذا اللقاء. ونحن نتعجب اليوم ان يصر الجانب الفرنسي على ان يتم اللقاء في شبه خلسة. نحن في الجزائر لم نتعود على هذا الاسلوب في العمل الديبلوماسي الذي يهدف اساساً الى خدمة مصالحنا الوطنية مراعين في ذلك مصالح الأطراف الأخرى من شركائنا. ونعتقد بالاضافة الى ذلك، ان هذا اللقاء عادي ومن حق الرأي العام ان يكون على بيّنة من ذلك».

على صعيد آخر، شرحت أوساط قريبة من الرئيس شيراك ان رفضه ان يتم اللقاء وسط الأضواء الاعلامية لا يعد تراجعاً منه بسبب انتقادات في الأوساط الاعلامية للتوقيت الذي يصادف بدء الحملة الانتخابية في الجزائر. وقالت انه رأى عدم الظهور في مظهر الداعم للمرشح زروال. واضافت ان شيراك كان يود توجيه رسالة قوية الى زروال قبل انتخابات ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) مضمونها ان على هذه الانتخابات ان تكون شفافة وان النهج الديموقراطي والحوار الموسع بين كل القوى الجزائرية هو الحل الوحيد للوضع في الجزائر، وان مثل هذه الرسالة لا تستدعي الاعلام والتصوير خصوصاً ان لدى الأوساط الفرنسية قناعة بأن الطرف الجزائري كان سيستخدم الصورة ناشراً إياها في اليوم التالي في الصفحة الأولى من صحيفة «المجاهد»، يبدو فيها ان شيراك قدم دعماً للمرشح زروال. لكن فرنسا ترى ان هذه الانتخابات الرئاسية جدية وان بقية المرشحين يظهرون شجاعة في ترشيحهم لأنهم يضعون حياتهم في خطر، وان ترشيحهم ليس مجرد تمثيلية أو لعبة. فهم يؤمنون بهذه الانتخابات. وقد التقى السفير الفرنسي في الجزائر بهم جميعاً».

وأشارت هذه الأوساط الى ان مبعوثاً فرنسياً رفيع المستوى زار الرئيس زروال في الجزائر قبل ٢٨ آب ليبلغه عن رسالة الرئيس شيراك وموقف فرنسا من هذه الانتخابات وضرورة ان تكون شفافة، وان عليه، في حال انتخبه إعطاء الشعب الجزائري حقه في الديموقراطية والحرية وتحسين حياته المعيشية».

ورأت الأوساط الفرنسية ان إلغاء اللقاء نتج عن استياء جزائري لتقبل مثل هذه الرسالة الشديدة اللهجة التي كان الرئيس شيراك سيوجهها لنظيره الجزائري اكثر منه بسبب رفض الرئيس الفرنسي ان تلتقط له صورة مع نظيره الجزائري.

المدعي العام الأردني

تتمة الصفحة الاولى

على الاخبار والأحداث».

ووجه المدعي العام جمال الزعبي الى سلامة نعمات ايضاً تهمة مراسلة صحيفة اجنبية دون الانتساب الى عضوية نقابة الصحافيين الاردنيين.

وكان الزعبي قرر توقيف مراسل «الحياة» لمدة اسبوعين على ذمة التحقيق في ١٩٩٥/١٠/٣ بعدما رفض اخلاء سبيله بالكفالة إثر تسجيل شكوى ضده من قبل الكاتب طارق مصاروه بوصفه مستشاراً اعلامياً في رئاسة الوزراء. واكدت مصادر حكومية رفيعة المستوى ان مصاروه كان قدم الشكوى نيابة عن نفسه وليس عن الحكومة التي لم تنف ما تضمنه تقرير «الحياة» عن الاختراق العراقي. كما أجاز قسم الرقابة في دائرة المطبوعات والنشر توزيع عدد «الحياة» الذي تضمن التقرير في الاسواق.

وامضى سلامة نعمات ثلاثة أيام في سجن الجويدة قرب عمان قبل ان يطلق سراحه بكفالة مالية قيمتها ٥٠٠٠ دينار (٧٥٠٠ دولار). ولم يعرف سبب توقيف مراسل «الحياة» ورفض اطلاقه بكفالة مباشرة قبل ان توجه اليه التهم رسمياً. كما لم يعرف سبب اطلاق سراحه بعد مرور ثلاثة ايام من مدة التوقيف وبعد رفض الكفالة ثلاث مرات متتالية.

واستنكرت المؤسسات الدولية للدفاع عن الصحافيين توقيف سلامة نعمات دون محاكمة وطالبت بإسقاط كل التهم الموجهة اليه وإطلاق سراحه فوراً وذلك في رسائل وجهت الى الملك حسين ووزير الاعلام الدكتور خالد الكركي. واعتبرت ان مراسل «الحياة» اوقف في سياق قيامه بعمله الصحافي المشروع، مشيرة الى ان الاجراءات التي اتخذت بحقه اساءت الى الصحافيين في الأردن ولسمعة المملكة التي احرزت تقدماً مشهوداً على صعيد التحول الديموقراطي خلال السنوات الأخيرة.

الى ذلك أكد مجلس نقابة الصحافيين الأردنيين على لسان رئيس لجنة الحريات في النقابة الصحافي سمير الحياري ان النقابة «ليست طرفاً في القضية، وانها «تقف مع حرية الرأي والتعبير»، مشيراً الى ان النقابة «ستحاسب كل من يثبت انه تلقى اموالاً أو هبات من الخارج» لمخالفة ذلك نصوص قانون نقابة الصحافيين الذي يحظر على الصحافي قبول اية اموال دون اذن مسبق من النقابة. وشدد الحياري على ضرورة «عدم تدخل اي عضو في المجلس بهذه المسألة، لأنها تدخل في اطار حرية الرأي والتعبير التي كفلها الدستور الأردني وقوانين البلاد».

وكانت «الحياة» نشرت تحت عنوان «مخاوف اردنية من اختراق عراقي» ان «جهات عراقية تحاول تجنيد كتاب وصحافيين، واستنهاض كل القوى الموالية للنظام العراقي، من خلال تقديم الهدايا والعطايا بهدف خلق تيار اردني مضاد للموقف الرسمي بعد لجوء صهري الرئيس العراقي الى الأردن في الثامن من آب (اغسطس) الماضي».

يشار الى ان مراسل «الحياة» كان رفض الكشف عن مصادره الرسمية التي استند اليها في كتابة تقريره معتمداً على قانون المطبوعات والنشر الذي يحظر على الصحافي الكشف عن مصادره الا امام المحكمة وفي حالات محددة. واعتبر ان المحكمة جهة حيادية بينما المدعي العام هو الخصم.

ويتوقع محللون سياسيون ان تتحول القضية الى محاكمة سياسية للنفوذ العراقي في الأردن، الذي تنامى باضطراد منذ مساندة الأردن للعراق في الحرب العراقية - الايرانية عام ١٩٨٠. وحذر الملك حسين غير مرة الكتاب والصحافيين الأردنيين الذين قال ان غالبيتهم «ليسوا مع هذا البلد» وذلك في سياق انتقاده للنظام العراقي.

وتوقعت مصادر قضائية ان تبدأ المحاكمة أوائل الشهر المقبل.

اليمن تمنح السفير الاثيوبي

تتمة الصفحة الاولى

واستبعدت هذه المصادر ان يؤثر قبول طلب السفير الاثيوبي على العلاقات اليمنية - الاثيوبية، واكتفت مصادر في وزارة الخارجية اليمنية بالقول ان هذه «حال انسانية بحتة». ويذكر ان يوسف حامد ناصر تعود جذوره الى محافظة حضرموت وهو ثالث سفير أثيوبي يلجأ الى اليمن.

وفي عدن أكد الرئيس علي عبدالله صالح امس ان «استقرار الأوضاع في عدن العاصمة الاقتصادية والتجارية للبلاد وازدهارها مسؤولية كل مواطن، وان ازدهارها لا بد ان ينعكس ايجاباً على كل المدن اليمنية، مشيراً الى ان «عدن ينتظرها مستقبل واعد بفضل تعاون الجميع».

والتقى الرئيس اليمني امس المسؤولين في جامعة عدن وفرعي وزارتي التربية والتعليم والشباب والرياضة. وقال ان «على الحكومة الحالية المؤتلفة من حزبي المؤتمر الشعبي وتجمع الاصلاح مسؤولية وعلى المواطنين بمختلف شرائحهم مسؤولية. وبفضل الوعي والارادة والتصميم تمكن شعبنا من مواجهة كل التحديات والمؤامرات، وتمكن من تحقيق الانتصار على قوى الردة والانفصال في السابع من تموز (يوليو) العام الماضي، لانه كان يؤمن بقضية الوطن». وأضاف ان «المهمة التي ينبغي ان تكرس من أجلها الجهود هي القضاء على كل تلك الموروثات السلبية والقضاء على كل التعصبات الضيقة اكانت مناطقية او مذهبية او غيرها».

وفي تعز شيع امس جثمان النائب السابق عبدالحبيب سالم الذي توفي عن ٣٢ عاماً اثر نوبة قلبية حادة تعرض لها الأسبوع الماضي. ومثل الرئيس اليمني في الجنازة العميد يحيى المتوكل مستشار رئيس الجمهورية.

وكان سالم فاز بمقعد نيابي في الدائرة ٣٥ في محافظة تعز في انتخابات نيسان (ابريل) ١٩٩٣ وكان محسوباً على المعارضة واستقال من منصبه بعد الحرب التي شهدتها اليمن وما لبث ان عاد عن استقالته التي اعتبرتها رئاسة مجلس النواب نهائية. وبالفعل اجريت انتخابات في الدائرة ٣٥ وحل نائب آخر مكانه. لكن سالم اصر على متابعة قضيته واستعادة مقعده.

محمد المكتوم يتوقع حلاً

تتمة الصفحة الاولى

ايام فقط من دعوة الشيخ زايد الى تحقيق المصالحة العربية ورفع المعاناة عن الشعب العراقي.

وقال الشيخ محمد «انني سعيد بتصريح الشيخ زايد ودعوته الى المصالحة وعودة العراق الى الصف العربي، وانا أطالب من خلال دعوة رئيس دولة الامارات كل الدول العربية وبخاصة الدول الخليجية بمساعدة الشعب العراقي لرفع الحصار عنه وتقديم المساعدة الفورية له». مؤكداً ان «دولة الامارات لن تتأخر كثيراً عن تقديم العون والمساعدة الانسانية للشعب العراقي».

وجدد الشيخ محمد الحديث عن الخلاف بين الكويت والعراق، ووصفه بانه «خلاف قديم». وقال: «ان الجميع ساعد الكويت ووقف معها حتى تم تحرير ارضها والمنطقة الآن بإذن الله تسعى الى الأمن والسلام».

واضاف: «اذا اختلفنا فإننا نختلف بشأن الشعب العراقي. فهو شعب عربي. ولا يمكن لنا ان نتخلى عنه بخاصة في هذه الظروف الصعبة».

اجتماع في بعبدا بين الهراوي والحريري

تتمة الصفحة الاولى

مشيرة الى ان الدعوة لا تمس المواد الميثاقية الوفاقية المتعلقة بجوهر اتفاق الطائف.

وعلمت «الحياة» من مصادر رسمية ان اللقاء الذي عقد ليل امس بين الرئيس الحريري ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين في دارة الاول في قريطم، ركز على توضيح موقف رئيسي الجمهورية والحكومة من التعديلات الدستورية التي سيتقدم بها مجلس الوزراء من المجلس النيابي ناقية ان تؤدي الى المساس بالسقف الوفاقي الذي ارسته صيغة الوفاق الوطني التي اعتمدت كاطار عام لصياغة الدستور الجديد.

وعلى صعيد تهنئة رئيس الجمهورية بالتمديد له لثلاث سنوات، يستقبل الهراوي اليوم وفداً سورياً رفيع المستوى برئاسة نائب رئيس الجمهورية السورية السيد زهير مشارقة، ليقدم له التهاني باسم الرئيس حافظ الاسد، وكان استقبل ظهر امس وفداً عسكرياً يمثل قيادة القوات السورية العاملة في لبنان ضم قائد هذه القوات اللواء ابراهيم صافي واللواء عزت زيدان ورئيس جهاز الامن والاستطلاع العميد غازي كنعان الى جانب عدد من الضباط.

وانتهز الوفد العسكري السوري وجوده في بيروت ليقوم بزيارات لكل من رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري ونائب رئيس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر.

على صعيد آخر، قالت مصادر مصرفية لـ «الحياة» ان المصرف المركزي تدخل في الايام الاربعة الاخيرة شارياً نحو ٢٣٠ مليون دولار اميركي، كان آخرها امس الاثنين حيث اشترى ٦٣ مليون دولار. وعلّق مرجع حكومي على ذلك بقوله لـ «الحياة» ان أهم شيء يدعو الى الارتياح بعد التمديد هو ان استعادة مصرف لبنان لبعض الاحتياط الذي كان قرر استعمال جزء منه في الاشهر الماضية، تشير الى المضي قدماً في تثبيت الاستقرار السياسي والنقدي.

واضاف: ان لجوء مصرف لبنان الى التدخل شارياً للعملات الاجنبية يؤكد مرة اخرى صحة السياسة النقدية ووجهة نظر الحكومة في ما يخص سلامة الوضع المالي والنقدي وارتباطه باستقرار الوضع السياسي وضرورة تحييد الوضع الاقتصادي عن اي تجاذبات سياسية خلافاً لما حاول البعض ان يوحي بعكسه حين اخذ يروّج لتوقعات متشائمة.

ومما زاد في حال الارتياح الى سلامة الوضع النقدي، ازدياد الطلب على الليرة اللبنانية من قبل المصارف لدى مصرف لبنان، اذ طلبت في الايام الاخيرة حجماً من السيولة بالليرة اللبنانية قدّر بنحو ٧٠٠ بليون ليرة ولم يستطع مصرف لبنان تامين سوى ٥٠٠ بليون ليرة.

واشارت مصادر مصرفية الى ان معدل الطلب اليومي على الليرة من مصرف لبنان من جانب المصارف يكون عادة بين ٤٠ و٤٣ بليون ليرة على خلاف الايام الثلاثة الاخيرة التي ارتفع الطلب خلالها الى ٧٠٠ بليون ليرة. وطبيعي ان يتلاءم الاستقرار الاقتصادي مع انصراف الحكومة الى استكمال الخطوات الآيلة الى انشاء المجلس الاقتصادي الاجتماعي في وقت قريب ليقوم بالدور الموكل اليه لجهة مساهمته في رسم السياسة الاقتصادية والاجتماعية.

واكد المرجع الحكومي لـ «الحياة» ان الارتياح الى الوضع الحالي، بعد التمديد للهراوي لا علاقة له بما يشاع من تحليلات وتأويلات عن تحقيق فريق في السلطة انتصاراً بسبب التمديد وعن انهزام اي فريق آخر.

اضاف المرجع: «ان ما يشاع على هذا الصعيد ليس لمصلحة البلد وليس لمصلحة الحكومة او مصلحة الرئاسة. واذا كان المقصود من حديث البعض، واجهزة الاعلام عن منتصر وعن مهزوم في ما يخص الاستحقاق الرئاسي، الايحاء بان نهاية الاستحقاق كانت في غير مصلحة مجلس النواب، فان هذا الامر بعيد عن الواقع. وفي كل الاحوال، وحتى لو كان لدى البعض شعور من هذا النوع فاعتقادنا ان ما يمس مجلس النواب من جراء اشاعة هذه الاجواء، يمس سائر المؤسسات الدستورية، ويؤدي الى اضعاف الحكومة والرئاسة، لان الحكومة تستمد شرعيتها من المجلس النيابي وتنجز المشاريع في البلاد بالتعاون معه». وقال المرجع الحكومي «ان الحكومة تهتم لمواصلة العمل الدؤوب خلال هذه المرحلة بالتنسيق مع مجلس النواب لمواجهة التحديات المقبلة ومعالجة الاستحقاقات القادمة بدءاً باقرار الموازنة وعدد من المشاريع وصولاً الى مناقشة مشروع قانون الانتخابات والتقسيمات الادارية. وأي اضعاف لمجلس النواب، يؤدي الى اضعاف العمل الحكومي».

وعاد المرجع فاكد «ان الارتياح يعود الى تحسن كبير في الوضع المالي. وهو تحسن سيستمر وليس صحيحاً ان الاستثمارات ستجمد بل انها ستتزايد واللبنانيون يرفعون على الدوام من نسبتها».

السعودية: استمرار البحث

تتمة الصفحة الاولى

اعلنوا براءتهم من فعلته الشنيعة. ونفى المحافظ ان يكون العمري رتب للاعتداء مع اقاربه الذين أشيع انهم لم يحضروا صلاة الجمعة يوم الحادث. وتابع ان شقيق العمري وعدداً من اقاربه كانوا في المسجد وقت الحادث.

كلينتون ويلتسن

تتمة الصفحة الاولى

نزاعات مسلحة كما في الشيشان. لكن البلدين كانا أعلنا مجدداً أول من امس مواقف متعارضة من ارسال قوة متعددة الجنسية الى البوسنة.

وخلال استراحة في منتصف النهار وضع يلتسن وكلينتون اكليل زهر على ضريح الرئيس الراحل فرانكلين روزفلت وزوجته في اشارة رمزية الى دور الرئيس الاميركي الذي قاد بلاده في مرحلة من التعاون العسكري الوثيق مع الاتحاد السوفياتي السابق في اثناء الحرب العالمية الثانية. ويذكر ان الاجتماع عقد في مزرعة روزفلت التي تضم منزله وضريحه.

نعي

بقلوب ملؤها الحزن والأسى ينعى أصدقاء الفقيد في جنيف صديقهم العزيز

مازن زهير فرشوخ

الذي وافته المنية عقب حادث أليم في بيروت صبيحة الأحد الماضي، ضارعين الى الله ان يتغمده بواسع رحمته.

إنّا لله وإنّا إليه راجعون.

فرنسا تجدد التزامها الدفاع عن الامارات

□ ابو ظبي - «الحياة»:

■ اكد وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون التزام بلاده الدفاع عن دولة الامارات ضد اي تهديد خارجي. وقال انه جاء الى ابو ظبي ليبلغ الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات انه بامكان الامارات الاعتماد على فرنسا ووعودها بعدما اثبتت في جزر القمر قبل اسابيع احترامها كلمتها.

وترتبط الامارات وفرنسا باتفاق دفاع ابرم في كانون الثاني (يناير) الماضي. ويجيز لابو ظبي ان تطلب من فرنسا الدعم العسكري.

وقال ميون في مؤتمر صحافي عقده في ابو ظبي امس بعد اجتماعه مع الشيخ زايد ورئيس اركان القوات المسلحة الاماراتية الفريق الركن الشيخ محمد بن زايد، ان اتفاق الدفاع المشترك يتضمن بنوداً سرية «لا استطيع كشفها»، اضافة الى بنود خاصة بالمناورات المشتركة. ورفض وزير الدفاع الفرنسي الكشف عن وجود قوات فرنسية او تخزين اسلحة فرنسية في الامارات.

ولم يحدد الوزير طبيعة التهديدات التي يمكن ان تتعرض لها الامارات، لكنه اكد ان امتلاك ايران غواصات نووية وسعيها الى امتلاك اسلحة نووية يعنيان انها «تريد تقوية نفسها». وقال ان فرنسا والامارات «تعارضان انتشار الأسلحة النووية، وبالتالي فان نظرتنا في هذا الامر مشتركة».

وأشار ميون الى اتفاقه مع الشيخ زايد على ضرورة رفع المعاناة عن الشعب العراقي. وزاد: «تطرقنا الى الضغوط التي يمكن للمجتمع الدولي ان يمارسها من وجهة نظر انسانية على الأقل لتحسين معيشة العراقيين». وتابع: «تطرقنا لقرارات مجلس الامن في شان العراق خصوصاً معاناة الشعب العراقي».

وأكد ان محادثاته في ابو ظبي لم تتطرق الى توريد اسلحة لدولة الامارات او امارة ابو ظبي.

وقال رداً على سؤال عن فرصة الطائرة الفرنسية الحديثة «رافال» في الفوز بصفقة لتوريد ٨٠ منها لابو ظبي ان «الدراسات جارية والاتصالات ممتازة».

وذكر ان محادثاته في ابو ظبي تناولت اجراء تقويم لبرنامج تزويد الامارات دبابات «لوكلير» وما وصلت اليه الأمور في هذا المجال، اضافة الى مجالات اخرى بينها التحسينات التي يمكن ادخالها في مجال الذخيرة والصواريخ والطائرات والمنظومات الأخرى. وبثت وكالة أنباء الامارات ان وزير الدفاع الفرنسي سلم الشيخ زايد رسالة من الرئيس جاك شيراك.

بغداد: الانتخابات النيابية مطلع ١٩٩٦

■ بغداد - ا ف ب، رويتر - اعلن العراق رسمياً ان انتخابات برلمانية ستجرى مطلع ١٩٩٦ لتكريس انتقال الدولة من «الشرعية الثورية الى الشرعية الدستورية».

وذكرت «وكالة الانباء العراقية» الرسمية ان هذا القرار اتخذ خلال اجتماع مشترك لمجلس قيادة الثورة وقيادة حزب البعث برئاسة الرئيس صدام حسين أول من امس.

واكد بيان نشرته الوكالة ان «الانتخابات ستجرى في اطار الحرية والديموقراطية النابعة من مفاهيم الحزب والثورة، وفي اطار مسيرة الانتقال من الشرعية الثورية الى الشرعية الدستورية».

وهذا هو الاجتماع الأول الذي يرأسه صدام بعد الاستفتاء على تمديد ولايته سبع سنوات.

يذكر ان البرلمان الحالي المؤلف من ٢٥٠ عضواً انتخب عام ١٩٨٨ ثم مددت ولايته (اربع سنوات) بسبب الحظر الدولي المفروض على العراق.

وتطرح الحكومة العراقية الانتخابات البرلمانية باعتبارها الخطوة التالية في برنامج «اصلاح سياسي» بدأ بالاستفتاء الذي حصل فيه صدام على ٩٩,٩٦ في المئة من الأصوات.

وراجع اجتماع اول من أمس الاستفتاء وخلص الى أن «التجربة العملية بتطبيق ديموقراطية صادقة تمثل حافزاً اضافياً للقيادة والحزب والشعب، للمضي قدماً في تعميق المسيرة الديموقراطية وتطويرها».

وبموجب قانون الأحزاب السياسية الذي صدر عام ١٩٩١ يمكن العراقيين تاسيس أحزاب في اطار شروط صارمة مثل قبول الدور القيادي للبعثيين. ولم يشكل حزب في ظل هذا القانون.

الى ذلك افادت صحف بغداد أمس ان الحكومة العراقية زادت الحصص الشهرية للمواطنين من الطحين الى سبعة كيلوغرامات للشخص، بعدما كانت ستة، وارتفعت حصة الزيت النباتي من ٦٢٥ غراماً الى ٧٥٠ غراماً. وتسري الزيادات من اول كانون الثاني (يناير) المقبل.

ولم يوضح بيان رسمي مصدر الزيادة في حصص الطحين، لكنه اكد زيادة تتجاوز ١٥٠ في المئة في الأسعار التي تدفعها الحكومة للمزارعين في مقابل شراء محصولهم من الرز والذرة.

موفد عماني في القاهرة حاملاً رسالة إلى مبارك

□ القاهرة - من محمد علام:

■ ما زالت دعوة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات إلى المصالحة العربية الشاملة ورفع الحصار عن الشعب العراقي تتفاعل. ووصل الى القاهرة السيد عمر الزواوي مستشار السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان حاملاً رسالة الى الرئيس حسني مبارك هي الثانية خلال سبعة أيام.

وكان مبارك استقبل قبل أربعة أيام موفداً للشيخ زايد.

والتقى الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد أمس جاسم العون وزير الكهرباء الكويتي الذي صرح بعد اللقاء أن بلاده «تشاطر الجميع دعوة الشيخ زايد الى رفع معاناة الشعب العراقي وتحقيق المصالحة العربية». لكنه لفت إلى أن السبب الرئيسي لهذه المعاناة هو «النظام العراقي بسبب تعنته في عدم تطبيق قرارات الشرعية الدولية وسياسة البطش بشعبه».

وأكد ان «الكويت تفرق بين الشعب والنظام» في العراق معتبراً ان المناشدات والجهود «يجب أن تتجه إلى النظام لتطبيق قرارات مجلس الأمن من أجل رفع تلك المعاناة». ونوه بـ «النية الصادقة للشيخ زايد ودعوته الى رفع الظلم عن شعب العراق». لافتاً إلى أن الكويت تؤيد مبادرة عبدالمجيد الداعية الى «المصارحة قبل المصالحة».

برزان التكريتي يتوقع خطوات مهمة بعد الاستفتاء

□ لندن - «الحياة»:

■ اكد السيد برزان التكريتي سفير العراق لدى المقر الاوروبي للأمم المتحدة في جنيف، الاخ غير الشقيق للرئيس صدام حسين في برقيته التي بعث بها الى صدام لمناسبة تمديد ولايته ان «العراقيين يعيشون ممارسة ديموقراطية لم يشهدها العراق منذ اكثر من خمس وثلاثين سنة بإجراء عملية الاستفتاء الشعبي المباشر على منصب رئيس الجمهورية». واعتبر ان اهمية الخطوة تكمن في انها «تأتي في ظل الظروف التي يواجهها عراقنا الغالي وهو يواجه اخطر التحديات التي تستهدف النيل من حريتنا في اتخاذ قرارنا المستقل ووحدتنا الوطنية. وبذلك يسجل الاستفتاء بكونه عنواناً نحو الهدف السامي باتخاذ خطوات اخرى مهمة».

وزاد ان الاستفتاء «يؤكد في شكل قاطع ان الشعب العراقي الأبي اختار بكل حرية الوقوف خلف قيادتكم (~) وباسمي وباسم منتسبي ممثلية جمهورية العراق لدى الامم المتحدة في جنيف، يشرفنا، ونحن بعيدون عن الوطن بأجسادنا قريبون منه بأرواحنا ومشاعرنا، ان نشارك شعبنا الغالي هذا اليوم لتقول نعم لصدام حسين رئيساً للجمهورية».

بارزاني: رفضنا دعوات تركيا لطلب مساعدتها ضد أوجلان

□ لندن - «الحياة»:

■ اكد زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني السيد مسعود بارزاني ان قواته اجبرت مقاتلي حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان) على التراجع حتى الحدود مع تركيا في محافظة دهوك. وشدد على انه لم يطلب اية مساعدة من انقرة «على رغم دعوات الحكومة التركية الينا لطلب العون، وانني متاكد أنه لو كان غيرنا في محلنا لما تردد في طلب العون من تركيا ضد الحزب الديموقراطي الكردستاني». واعتبر ان محاربة حزبه «اشبه بمناطحة جبال كردستان».

واتهم الحزب الديموقراطي اوجلان بانه يتميز بـ «مرض العظمة، مقطوع عن الواقع، ويصدر من قواعده في لبنان وسورية الاوامر الى مقاتليه الشبان لمواصلة القتال كي يموتوا في جبال كردستان. وهم لجأوا الآن الى عمليات فر وكر للحفاظ على معنوياتهم».

وجاء في بيان صحافي اصدره في صلاح الدين الناطق الرسمي باسم الحزب السيد هوشيار زيباري ان قوات اوجلان اصبحت «محصورة في شريط ضيق غير آهل بالسكان في منطقة نيروه ريكان شمال شرقي العمادية المتاخمة لتركيا». واضاف ان قوات بارزاني بدأت اثر ذلك «عملية عسكرية رئيسية في محور سيدكان - خواكورك التابع لمحافظة اربيل بهدف السيطرة على القواعد الرئيسية لحزب العمال».

وتابع ان «قاعدة العمليات الرئيسية» لحزب اوجلان في محافظة دهوك «سقطت» الاسبوع الماضي «في ايدي قواتنا المتقدمة»، ووصف «قاعدة الزاب» بانها كانت «القاعدة الرئيسية للقيادة والسيطرة» وهي تقع «على مسافة ٢٠ كلم داخل كردستان العراق».

واوضح ان قوات اوجلان خسرت منذ بدء هجماتها في ٢٥ آب (اغسطس) الماضي ٥٥٠ قتيلاً ومئات الجرحى، بينما استسلم ٩٠ من مقاتليها لقوات بارزاني. وأكد البيان ان نحو ٩٠ مدنياً من اكراد العراق و١٠٥ من مقاتلي الحزب الديموقراطي قتلوا خلال الفترة نفسها.

الى ذلك افادت مصادر الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة السيد جلال طالباني) ان الجيش العراقي حشد قوات على محور كركوك - السليمانية في الفترة الأخيرة وقصف قرى بالمدفعية الثقيلة ما ادى الى نزوح سكانها.

في جلسة حضرها حشد من المحامين بينهم ثلاثة أتراك

المحكمة العسكرية المصرية ترفض وقف النظر في قضية «الاخوان»

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ في حضور حشد من المحامين المصريين ينتمون الى تيارات سياسية مختلفة عقدت المحكمة العسكرية العليا في القاهرة أمس جلسة للنظر في القضية التي اتهم فيها ٤٩ من قادة جماعة «الإخوان المسلمين».

وعقدت الجلسة وسط إجراءات أمنية مشددة في ثكنة عسكرية في منطقة الهايكستب (شرق العاصمة). وكان المتهمون حضروا الى قاعة المحاكمة في ثلاث شاحنات تحيط بهم اعداد كبيرة من سيارات الشرطة والدراجات النارية. وحضر الجلسة ثلاثة محامين من تركيا وصلوا الى القاهرة مساء أول من أمس في طائرة خاصة وهم فتحي ازيتش وأحمد دكلوماس ومحمد قطامش. وأعلن القاضي العسكري في بداية الجلسة ان المحكمة تلقت خطابين الأول من المحامي العام لنيابة أمن الدولة العليا والثاني من النائب العام افادا بأن المتهمين في القضية لا يحاكمون أمام أي دائرة قضائية أخرى. وكان محامو المتهمين اعترضوا في الجلسة السابقة على محاكمة المتهمين أمام المحكمة العسكرية وذكروا انهم قدموا طلباً الى المحكمة الدستورية العليا لوقف النظر في الدعوى امام القضاء العسكري لوجود نزاع قضائي بينه وبين محكمة امن الدولة العليا التي عرض عليها المتهمون بعد انتهاء فترة الحبس الاحتياطي وان المحكمة الدستورية لم تفصل في النزاع بعد.

وتحدث المحامي الناصري المعروف فريد عبد الكريم مستغرباً محاكمة المتهمين أمام محكمة عسكرية وفقاً للمادة السادسة من قانون الأحكام العسكرية، وقال: «من الامور القانونية المعروفة ان صدور قانون جديد يلغي ما قبله من قوانين تتعارض معه. والثابت ان المادة المذكورة صدرت في الستينات في حين ان الدستور الذي صدر في بداية السبعينات نص على ان لكل مواطن الحق في ان يحاكم امام قاضيه الطبيعي. والمحاكم المدنية هي القاضي الطبيعي للمتهمين في القضية المنظورة امام المحكمة». واضاف ان المادة الرقم ١٠٥ من قانون محاكم امن الدولة تنص على ان تنظر محكمة امن الدولة القضايا التي توجه فيها تهم مثل التي يواجهها المتهمون في القضية.

وتساءل: «مرة اخرى من يخالف القانون؟ وكيف يحال المتهمون في القضية المنظورة الآن على القضاء العسكري في حين يحال من يواجهون تهم استخدام السلاح والقتل والتفجير على محاكم مدنية؟».

وتحدث المحامي مختار نوح وطالب بوقف النظر في الدعوى حتى تفصل المحكمة الدستورية في النزاع بين القضاء العسكري والمدني في شأن النظر في القضية. وشهدت الجلسة توتراً شديداً حين تحدث المحامي محفوظ عزام قائلاً ان من حق المتهم ان يحاكم امام محكمة منصفة وامام قاض منصف. وهنا رد عليه رئيس المحكمة: «هل نحن قضاة غير منصفين»، واصدر قراراً برفع الجلسة للمداولة. وعرض على المحكمة شريط فيديو سجل يوم ١٩ كانون الثاني (يناير) الماضي قبل القبض على المتهمين بيومين.

وسمح رئيس المحكمة للمتهم الاول الدكتور عصام العريان بالخروج من قفص الاتهام ومشاهدة الشريط. وعبر اعضاء هيئة الدفاع اثناء العرض عن سخريتهم من كون الشريط دليل اتهام. وذكروا ان اجهزة الامن قدمت الشريط على اعتبار انه يسجل اجتماعاً مزعوماً لمجلس شورى جماعة «الاخوان المسلمين».

وفي نهاية الجلسة اصدر رئيس المحكمة قرارا بتاجيل القضية الى جلسة تعقد غداً.

حزب الوفد أعلن مرشحيه للانتخابات

□ القاهرة - «الحياة»:

■ أعلن حزب الوفد، أكبر أحزاب المعارضة المصرية، أمس القائمة الأولى لمرشحيه في الانتخابات النيابية التي ستجري في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وتضمنت القائمة ١٢٠ مرشحاً في عشر محافظات، على رأسهم نائب رئيس الحزب الدكتور نعمان جمعة، ورئيس لجنته العامة في القاهرة ياسين سراج الدين وأمنائه العامين المساعدين علي سلامة وابراهيم دسوقي أباظة وفؤاد بدراوي.

ويخوض مرشحون للوفد الانتخابات في مواجهة وزراء وقادة في الحزب الوطني الحاكم.

كلينتون وزيناوي ناقشا «مبادرات» ضد السودان

■ نيويورك - ا ف ب - اعلن البيت الابيض ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون عقد اجتماعاً في نيويورك ليل الاحد مع رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي بحثا خلاله في «التهديد» الذي يمثله السودان بالنسبة الى اثيوبيا وسبل مواجهته.

واوضح الناطق باسم البيت الابيض ديفيد جونسون ان كلينتون وزيناوي ناقشا بعض المبادرات المشتركة التي يمكن ان يقوم بها البلدان، لكنهما لم يتخذا قراراً.

واضاف ان الاجتماع الذي عقد في احد فنادق نيويورك على هامش الاحتفالات بالذكرى الخمسين لتاسيس الامم المتحدة نظم «تقديراً للتدابير التي اتخذتها اثيوبيا لمكافحة الارهاب».

ويحظى زيناوي (٤٠ سنة) الذي يراس منظمة الوحدة الافريقية بدعم واشنطن خصوصاً لمواقفه المعادية للحكومة السودانية التي تعتبرها الولايات المتحدة من الانظمة التي تشجع الارهاب.

وذكر جونسون ان كلينتون شكر لزيناوي الدور الذي اضطلعت به قوات الأمن في بلاده لاحباط محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في ٢٦ حزيران (يونيو) الماضي في اديس ابابا.

وكان زيناوي اعتبر في حديث نشرته «واشنطن تايمز» الخميس الماضي ان من المحتمل ان يكون مسؤولون سودانيون «على اعلى مستوى» على علم بمحاولة الاعتداء على الرئيس المصري. وطلبت اثيوبيا من السودان تسليم ثلاثة مصريين تشتبه في تورطهم في الاعتداء.

واكد السودان الاسبوع الماضي في رسالة الى الامم المتحدة انه يدين «كل اشكال الارهاب» ولن يمنح حق اللجوء الى الارهابيين.

البحرين تؤكد موافقتها على استقبال سرب طائرات أميركية حتى آخر السنة

□ المنامة - من حسن اللقيس:

■ قال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية البحرينية امس ان دولة البحرين تلقت طلباً من الولايات المتحدة لنشر سرب من الطائرات العسكرية الاميركية في اراضيها، وان البحرين وافقت على بقاء هذه الطائرات حتى ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥.

واوضح ان مشاورات بين البحرين والولايات المتحدة ودول في المنطقة تمت في شأن هذه الترتيبات نظراً الى مغادرة حاملة طائرات اميركية منطقة الخليج، مشيراً الى ان «البلدين الصديقين يرتبطان باتفاق للتعاون الدفاعي».

وجاء كلام المسؤول في الخارجية البحرينية تاكيداً لما نشرته «الحياة» أمس من ان البحرين ابلغت الولايات المتحدة موافقتها على طلب قدمته لنشر عدد من الطائرات في أراضيها لمدة ٦٠ يوماً، وذلك خلال الاجتماع الذي عقده قائد القوات الجوية المركزية الاميركية الجنرال جون جمبر مع نائب القائد العام لقوة دفاع البحرين الفريق الركن الشيخ خليفة بن احمد آل خليفة.

رؤساء الأركان الخليجيون اختتموا اجتماعاتهم

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ قال اللواء الركن الشيخ عبدالله بن سلمان آل خليفة، رئيس هيئة الأركان في قوة دفاع البحرين انه تم الاتفاق على زيادة عدد قوات «درع الجزيرة»، لكي يصل الى ٢٥ الف رجل وذلك بضم عناصر مسلحة جاهزة اليها من قوات كل دولة من دول مجلس التعاون الخليجي.

وقال الشيخ عبدالله في تصريحات للصحافيين في الرياض في ختام اجتماعات رؤساء الأركان في دول المجلس التي استغرقت يومين ان رؤساء الأركان توصلوا الى قرارات وتوصيات سيرفعونها الى وزراء الدفاع لدى اجتماعهم الشهر المقبل، مضيفاً ان من بين المسائل التي تمت مناقشتها ايضاً مسألة انشاء شبكة انذار مبكر لدول المجلس وربط هذه الدول بشبكة اتصالات عسكرية، واقامة مراكز عمليات مشتركة والبدء العام المقبل باجراء تدريبات مشتركة بالاضافة الى انشاء مركز لتبادل المعلومات العسكرية.

الى ذلك نفى رئيس الاركان البحري ان تكون هناك نية لاجراء تدريبات مشتركة بين قوات «درع الجزيرة» واية قوات حليفة، وقال ان المشاركة التدريبية ستقتصر فقط على قوات دول مجلس التعاون.

وعن تحديد مساهمة دول المجلس العددية في تطوير قوات «درع الجزيرة»، قال ان اتفاقاً تقريبياً تم التوصل اليه تبعاً لحجم كل دولة من دول المجلس.

يذكر ان وزراء الدفاع في دول مجلس التعاون الخليجي سيعقدون اجتماعهم المقبل في المنامة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

جوهر يعود اليوم الى جزر القمر

■ سان دني (رينيون ايلند) - رويتر - أعلن رئيس جزر القمر المخلوع سعيد محمد جوهر انه سيعود الى بلاده اليوم بعدما اطاحه انقلاب استمر ستة أيام وأجهضته قوات فرنسية.

وكشف جوهر خطته للعودة في بيان صدر ليل الاحد - الاثنين في جزيرة رينيون في المحيط الهندي.

وكان مرتزقة يقودهم الفرنسي بوب دونار اطاحوا حكومة جوهر في ٥ من الشهر الجاري.

كاسترو نجم احتفالات نيويورك على رغم تجاهل الاميركيين

زعماء العالم يتفقون على الإشادة بالأمم المتحدة ويختلفون على سبل الاحتفاظ بصدقيتها

■ نيويورك - أ ف ب، رويتر - كان الرئيسان الجنوب إفريقي نلسون مانديلا والفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء البريطاني جون ميجور بين ابرز الخطباء في الجمعية العامة للامم المتحدة امس. وكان ٥٠ خطيباً من زعماء العالم تحدثوا في حضور ممثلين عن الدول الاعضاء في المنظمة البالغ عددهم ١٨٥ لمناسبة الاحتفال بالذكرى الخمسين لتاسيس المنظمة الدولية.

وتختتم الاحتفالات اليوم المصادف ذكرى دخول شرعة سان فرنسيسكو حيز التنفيذ في ٢٤ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٤٥، وهو التاريخ الرسمي لولادة الأمم المتحدة.

وعلى هامش هذه الاحتفالات الرسمية التقى امس الرئيس بيل كلينتون نظيره الروسي بوريس يلتسن في هايد بارك شمال نيويورك، وعقد ميجور اجتماعا مع الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم في اول قمة بريطانية - ارجنتينية منذ حرب الفوكلاند في ١٩٨٢.

ووجه زعماء العالم، من الرئيس كلينتون الى الرئيس يلتسن والرئيس فيدل كاسترو التحية للأمم المتحدة لكنهم فشلوا في الاتفاق على سبل احتفاظ المنظمة بصدقيتها في القرن الواحد والعشرين.

وفي الوقت نفسه لم تخرج من اي طرف دعوة الى إضعاف المنظمة الدولية، بل طالب العديد من الدول النامية بادائها دوراً أكبر في السياسات الاقتصادية والمشاريع التي تفيد العالم النامي. وقالت رئيسة سري لانكا تشاندريكا بندرانايكه كوماراتونغا ان «برنامج عمل الأمم المتحدة الجديد بتركيزه الكبير على عمليات حفظ السلام كان له تاثير سلبي على عملية التنمية».

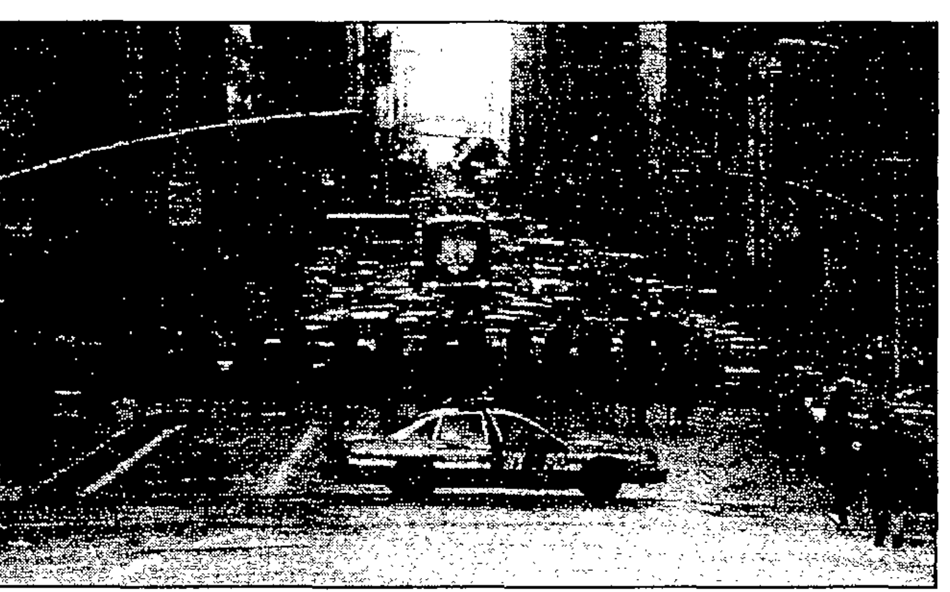
وبدا واضحاً اكثر من اي وقت مدى الانقسام القائم بين الشمال والجنوب وابرزه أكثر كاسترو في كلمته.

وتعرضت الولايات المتحدة للانتقاد من اصدقائها واعدائها لدفعها الأمم المتحدة الى شفا الإفلاس، بعدما بلغت ديونها المستحقة للمنظمة الدولية ١.٢٥ بليون دولار، يمانع الكونغرس، الذي يسيطر عليه الجمهوريون، في تسديدها.

وقال كلينتون في كلمته، التي افتتح بها الاحتفالات اول من أمس، ان العالم ما زال بحاجة الى المنظمة الدولية. واضاف: «لخمسين سنة اخرى وما بعدها علينا ان نضع (وجود) الأمم المتحدة في الحساب».

وتعهد أن يجد السبيل الذي يقنع الكونغرس لدفع الأموال المستحقة على اميركا لتوسيع مهمات حفظ السلام في الدرجة الاولى.

لكن ميري روبنسون رئيسة ايرلندا قالت محذرة: «اذا لم نضمن للأمم المتحدة مقصداً قوياً وتوجهاً جديداً، اخشى ان يتحول المديح الذي نكيله اليوم للأمم المتحدة من هذه المنصة الى رثاء لها في وقت ما».


شرطة الخيالة تسد احد الشوارع المؤدية الى مقر الامم المتحدة لدى مرور مواكب المشاركين في الاحتفالات. (رويتر)



ابنة كاسترو في التظاهرة ضد نظام والدها امام مقر الامم المتحدة. (رويتر)

ويبذل موظفو الأمم المتحدة كل ما في امكانهم لتنظيم حدث عالمي يجمع في القاعة ذاتها كلينتون ويلتسن وكاسترو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وعلى رغم توافد اكثر من ١٨٠ رئيس دولة وحكومة وملكاً ومسؤولاً على نيويورك لحضور اكبر قمة في التاريخ، سار الحدث بسلاسة واضحة.

لكن الحدث لم يمر من دون تعليقات مريرة، اذ انتقدت نيوزيلندا واليابان مجدداً فرنسا والصين بسبب اجرائهما تجارب نووية. ودان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي «الارهاب الاقتصادي» الذي تمارسه الولايات المتحدة و«القيادة الاميركية الدعية» في الأمم المتحدة.

ومن باب العجائب التي تحدث في مثل تلك المهرجانات كان كاسترو نجم احتفالات الأمم المتحدة وشوارع نيويورك ايضاً، بعدما حول المدينة الى مسرح خاص به، على رغم الجهود التي يبذلها المسؤولون الاميركيون لتجاهله.

ففي الأمم المتحدة صور كاسترو نفسه باعتباره الناطق باسم الدول الصغرى المسحوقة مطالبا بتطبيق نظام ديموقراطي في المنظمة الدولية، مهاجماً حق النقض (الفيتو) الذي تتمتع به الدول الكبرى، في خطاب مقتضب التزم الدقائق الخمس المحددة لكل متحدث في احتفالات المنظمة.

وتخلص كاسترو بسرعة من بزته السوداء الرسمية ليرتدي بزته العسكرية التقليدية ويجوب شوارع نيويورك المؤدية الى فندق «تيريسا» الذي آقام فيه يوماً. وانتهز الفرصة ليوجه ضربة سريعة الى يلتسن، حين تحدث عن علاقته القديمة بالرئيس السوفياتي الراحل نيكيتا خروتشوف، الذي جاء لزيارته في الفندق ذاته قبل ٣٥ سنة. وقال: «خروتشوف كان فلاحاً، لكنه كان فلاحا ذكيا، وهو لم يتسبب في تفسخ بلاده».

البيت الابيض يستبعد ٧ دول من حفلة استقبال

■ نيويورك - رويتر، أ ف ب - أثار خطأ ارتكبته صحافية تغطي أخبار البيت الأبيض غضب الديبلوماسيين الايرانيين في الأمم المتحدة، ودفع انطوني ليك مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الأمن القومي الى محاولة تصحيحه. وقال حين سئل عن هذه المسألة: «كنت هناك. ولم يسمها أحد دولاً حقيرة».

ووقع الخطأ حين نقلت الصحافية عن مسؤول أميركي لم تذكر اسمه ان «الدول الحقيرة» فقط هي التي لم تدع الى حفلة استقبال اقامها الرئيس بيل كلينتون الليلة الماضية. والدول المستثناة من الدعوة هي ايران والعراق وكوبا والسودان وليبيا وكوريا الشمالية والصومال.

واعترف مسؤول في الادارة بانه «حدث بعض الفوضى في ارسال الدعوات. وكان هذا في سياق الحديث عن الدعوات». وقالت الصحافية في وقت لاحق أنها استمعت الى شريط التسجيل مرات وخلصت الى انها اخطأت في الاقتباس. واقيمت حفلة الاستقبال في احدى قاعات مكتبة نيويورك. وكان مفترضاً بروتوكولياً ان توجه الدعوة لحضور الحفلة الى ١٨٥ بلداً وزعمائهم الحاضرين. لكن مسؤولاً اميركياً رفيع المستوى برر عدم دعوة الدول السبع بقوله ان «ليست لديها حكومات نعترف بها».

ابنة كاسترو تقود تظاهرة ضده

■ نيويورك - رويتر - قادت ابنة الزعيم الكوبي فيدل كاسترو تظاهرة احتجاج ضده نظمها الكوبيون المنفيون امام مقر البعثة الكوبية لدى الأمم المتحدة أول من أمس الأحد للمطالبة بتنحي الزعيم الشيوعي عن السلطة.

وحملت الينا فرنانديز ريفولتا لافتة كتب عليها «بلا كاسترو لا توجد مشكلة». وشاركت متظاهرين مناهضين لكاسترو في ترديد كلمة «قاتل». ومعلوم ان ابنة كاسترو هربت من البلاد العام الماضي منتحلة شخصية سائحة اسبانية.

وفي الطرف الآخر من مقر البعثة الكوبية، احتجت مجموعة أخرى ضد الحظر التجاري الذي تفرضه الولايات المتحدة على كوبا منذ ٣٤ عاماً. بيد أن ابنة كاسترو قالت ان رفع الحظر سيبقي والدها في السلطة فترة أطول.

وتزامنت التظاهرة مع ظهور كاسترو على شاشات التلفزيون في مقابلة مدتها ساعة مع شبكة «سي. ان. ان» الأميركية بعدما القى كلمته بمناسبة الاحتفال بالذكرى الخمسين لتأسيس الأمم المتحدة.

اتحاد مسلمي روسيا اخفق في جمع التأييد اللازم وأنباء عن دعم عراقي لجيرينوفسكي

روسيا: ٣ كتل في مقدمها «الشيوعيون» مرشحة للهيمنة على الانتخابات العامة

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ اختتمت ليل الاحد - الاثنين في روسيا المرحلة الأولى من الماراثون الانتخابي بتسليم ٤٣ حزباً وكتلة «لوائح الدعم» للمرشحين فيما توقع غيورغي ساتاروف مستشار رئيس الدولة أن تتقاسم ثلاث كتل في مقدمها الشيوعيون اصوات الناخبين.

وعقد نيكولاي ريابوف رئيس لجنة الانتخابات المركزية مؤتمراً صحافياً بعد منتصف ليل اول من امس اعلن فيه وقف استلام «لوائح الدعم» التي يضم كل منها ما لا يقل عن ٢٠٠ الف توقيع وهو العدد الذي يحدده القانون لتسجيل الكتلة الانتخابية.

واخفق في جمع هذا العدد ٣٦ تنظيماً بينها «اتحاد مسلمي روسيا» رغم وجود أكثر من ٢٠ مليون مسلم في روسيا الاتحادية. وشهدت الدقائق الأخيرة قبل اغلاق الأبواب مشادات كلامية بين موظفي لجنة الانتخابات المتمسكين بحرفية القانون وعدد من الكتل التي كان اعضاؤها يحملون لوائح التواقيع لكنهم لم يفلحوا في تسليمها قبل منتصف الليل.

وكان بين هؤلاء كتلة «روسيا الديموقراطية» التي لعبت في حينه دوراً اساسياً في صعود بوريس يلتسن وتكريسه رئيساً لكن نفوذها انحسر بسرعة بفعل الانشقاقات داخلها وقيام عدد من الكتل الاصلاحية الراديكالية البديلة.

وعلى صعيد آخر تمكنت من جمع التواقيع المطلوبة كتل مغمورة أو هامشية منها «حزب حماية المعوقين» و«حزب انصار خفض الضرائب» وكتلة اخرى يتألف اسمها من ثمان وثلاثين كلمة ما دفع الصحافيين الى تسميتها اختصاراً «٣٨».

ويرى المراقبون ان كثرة المتنافسين دليل على تشرذم القوى السياسية ومؤشر على ان مرحلة الاستقطاب لم تكتمل بعد في روسيا. ورغم التنوع الذي قد يسبب حيرة الناخبين فإن المحللين يجمعون على ان نسبة الخمسة في المئة المطلوبة لكي يحصل الحزب المتنافس على مقاعد في مجلس الروس (البرلمان) لن يتجاوزها سوى عدد قليل من الأحزاب.

وذكر ايفان ريبكين رئيس البرلمان الحالي ان كتلته وست كتل اخرى لم يحددها بالاسم سوف تؤمن لها مقاعد برلمانية.

لكن غيورغي ساتاروف مستشار رئيس الدولة اعرب عن خوفه من احتمال اقتسام الاصوات بين ثلاث كتل او حتى كتلتين. وذكر في حديث الى وكالة «ايتار تاس» انه «لا يستبعد نظرياً» ان يتخطى «حزب واحد فقط» حاجز الخمسة بالمئة.

ويذكر ان استطلاعات الراي تجمع على ان الحزب الشيوعي الذي يتزعمه غينادي زيوغانوف يتقدم على جميع التنظيمات الأخرى بما فيها كتلة «بيتنا روسيا» التي يقودها فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة الحالية.

وكان الرئيس بوريس يلتسن ذكر انه لا يرغب ان ترتبط ولايته بـ «هيمنة الشيوعيين» على البرلمان.

واضاف في مؤتمر صحافي عقده عشية مغادرته الى باريس ونيويورك انه سيدعم جميع الكتل باستثناء الحزبين الشيوعي والديموقراطي الليبرالي (القومي المتطرف). ودعا الى شن حملة دعائية ضد الشيوعيين وحذر من ان الاحزاب التي تعمل ضد السلطة وتدعو الى اسقاطها «قد تحذف» من قوائم المتنافسين في الانتخابات.

واصدرت الكتلة البرلمانية للحزب الشيوعي بياناً احتجت فيه على «التهديد والتدخل» وقالت ان وصف الرئيس للشيوعيين بانهم «متطرفون» يشكل اهانة لملايين الناخبين الذين يؤيدونهم. واصدر الحزب الزراعي المتحالف مع الشيوعيين بياناً مماثلاً قال فيه ان يلتسن بدأ حملة «مطاردة الغيلان» في محاولة لبعث المكارثية في روسيا.

واستغرب فاليري زوركين عضو المحكمة الدستورية حالياً ورئيسها سابقاً ان يرفض الرئيس «تغيير السلطة»، وقال ان هذا هدف أي معارضة في كل بلد ديموقراطي.

والى جانب الشيوعيين وكتلة تشيرنوميردين يشير المراقبون الى حظوظ «اتحاد الجاليات الروسية» الذي يقوده يوري سكوكوف السكرتير السابق لمجلس الأمن القومي والذي يشن حملة عنيفة ضد الحكومة الحالية لكنه محافظ على علاقات قوية مع يلتسن الذي اشار أخيراً الى أن سكوكوف «مرشح محتمل» لرئاسة حكومة مقبلة.

وتتقدم على سائر الكتل الليبرالية مجموعة «يابلوكو» بقيادة غريغوري يافلينسكي الذي يدعو الى مواصلة الاصلاحات بشرط الا تكون على حساب ذوي الدخول الواطئة. ويحتمل ان يتخطى حاجز الخمسة في المئة الحزب القوي المتطرف بزعامة فلاديمير جيرينوفسكي الذي تقلص نفوذه لكنه ما برح يتمتع بمساندة فئات قومية.

وذكرت انباء ان جيرينوفسكي حصل على دعم مادي من بغداد حيث كان حضر الاستفتاء الاخير والتقى الرئيس العراقي في اجتماع دام خمس ساعات.

وستتقاسم الاحزاب التي تحصل على أكثر من خمسة في المئة ٢٢٥ مقعداً في مجلس الدوما اما المقاعد الـ ٢٢٥ المتبقية فسيتنافس على اشغالها مرشحون في دوائر فردية. ويرى المراقبون أن انصار الحكومة الحالية قد تكون لهم حظوظ اكبر في هذه الدوائر مما يقلل من احتمال سيطرة المعارضة بالكامل على البرلمان القادم.

موسكو: كوزيريف باق رغم استياء يلتسن من اداء وزارته

■ نيويورك - أ ف ب - أعلن سيرغي ميدفيديف الناطق باسم الرئيس بوريس يلتسن ان الرئيس الروسي بات يعنى بـ «تنسيق» السياسة الخارجية مع ابقائه في هذه المرحلة وزير الخارجية اندريه كوزيريف في منصبه.

وأضاف في مؤتمر صحافي عقده أول من أمس في نيويورك ان كوزيريف، الذي كان يلتسن أعلن الخميس الماضي أنه سيقيله قريباً ثم تراجع عن قراره، «يواصل العمل ويقود المحادثات ويضطلع بمهامه» لكن يلتسن ما زال «غير راض» عن عمل وزارة الخارجية، «ورأى أن من الضروري ان يتولى بنفسه تنسيق كل ما هو متعلق بالسياسة الخارجية».

لكن الناطق لم يأت على ذكر موضوع رحيل كوزيريف قريباً عن وزارته مكتفياً فقط بتصريحات يلتسن الأخيرة التي اكد فيها الجمعة الماضي ضرورة تعيين «مساعد إداري» لكوزيريف.

وكان يلتسن أحدث مفاجأة بإعلانه انه يسعى الى ايجاد «بديل» من كوزيريف ما أثار تساؤلات عن تغيير محتمل في السياسة الخارجية الروسية التي يمثلها منذ خمس سنوات الوزير الروسي المؤيد لمبدأ الشراكة مع الغرب.

وينطوي استعداد يلتسن الواضح لفرض رقابته الواسعة على السياسة الخارجية على مخاطر. إذ وجه القوميون والشيوعيون انتقاداً حاداً للسياسة الخارجية ولن يرضيهم على الأرجح الا تبني موقف أكثر شدة تجاه الغرب. ومن الممكن ان يعرض مثل هذه التحركات العلاقات مع الغرب للخطر.

رئيس سابق للوزراء في هولندا مرشح لخلافة كلاس على رأس الاطلسي

■ لاهاي - رويتر - بث التلفزيون الهولندي امس الاثنين ان رئيس الوزراء السابق رود لوبرز قد يرشح لخلافة ويلي كلاس في منصب الأمين العام لحلف شمال الاطلسي.

ونقل التلفزيون عن رئيس الوزراء ويم كوك قوله في مؤتمر صحافي في نيويورك في ساعة متاخرة من ليل أول من أمس: «اذا ظهر تاييد كامل له من اعضاء حلف شمال الاطلسي فانني لا استبعد ترشيح لوبرز». وكان كوك ووزير الخارجية هانز فان ميرلو يحضران الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لانشاء الأمم المتحدة.

وقال فان ميرلو ان لوبرز ليس مرشحاً رسمياً في هذه المرحلة وان هولندا ستطرح اسمه اذا طلب الحلف ذلك. وكانت المانيا وفرنسا رفضتا ترشيح لوبرز لرئاسة اللجنة الأوروبية العام الماضي. ورشح وزير الخارجية الدنماركي السابق اوفي ايلمان جنسن نفسه الجمعة.

وكان كلاس استقال من منصبه في اعقاب اعلان تورطه في فضيحة فساد سياسي اثناء توليه منصباً عاماً في بلاده.

حصل على ٩٠ في المئة من الاصوات ومناطق المعارضة شهدت اقبالاً ضعيفاً

ساحل العاج: التجديد للرئيس كونان بيديي في انتخابات رئاسية مثيرة للجدل

■ ابيدجان - أ ف ب - حقق الرئيس العاجي هنري كونان بيديي فوزاً متوقعاً في الانتخابات الرئاسية التي جرت اول من امس الاحد وتخللتها اضطرابات نتيجة مقاطعة المعارضة الاقتراع بحجة حصول تجاوزات.

وأعلن رسميا صباح امس الاثنين في ابيدجان ان بيديي حصل على اكثر من تسعين في المئة من الاصوات، فيما حصل منافسه الوحيد فرنسيس ووديي من حزب العمال اليساري على اقل من عشرة في المئة.

كما اعلن ان نسبة الاقبال تراوحت بين ٦٠ و٦٢ في المئة خلافاً لما اعلنته مصادر المعارضة من ان الاقبال كان ضعيفاً جداً. ووصفت الاذاعة الرسمية نتائج الانتخابات بانها «استفتاء شعبي حقيقي» لمرشح الحزب الديموقراطي الحاكم.

وكانت احزاب المعارضة الرئيسية دعت الى مقاطعة هذه الانتخابات وهي الاولى التي تشهدها البلاد بعد وفاة مؤسس الدولة الرئيس فيليكس هوفويه بوانيي عام ١٩٩٣. وكانت وقعت صدامات عدة بين جماعات معارضة وبين قوات الامن. وقتل شخصان في مبينكوي بمنطقة فركيسيدوغو القريبة من الحدود مع بوركينا فاسو عندما هاجم انصار للمعارضة أحد مراكز التصويت. وصرح مصدر موثوق به بان ثلاثة اشخاص اصيبوا بجروح احدهم اصابته خطيرة خلال الصدام نفسه.

واعلنت المعارضة ان شخصاً قتل ايضاً في سوكالا قرب داباكالا (على بعد ٣٥٠ كلم شمال ابيدجان) خلال اشتباكات بين الجانبين. ويبدو ان الاقبال كان ضعيفاً في عديد من مناطق البلاد اذ لم تعلن اي ارقام رسمية. وفي اوديني (على بعد ٦١٠ كلم شمال ابيدجان)، دمر المعارضون الجانب الاعظم من المعدات الانتخابية.

وفي غرب الوسط حيث تعزل حواجز من الاشجار التي قطعت مدناً عدة منذ ثلاثة ايام لم يتمكن سكان غاغنوا وغيبروا ولاكوتا وغوبيو واوراغاهيو من الادلاء باصواتهم بسهولة.

وفي غاغنوا تمكن بضع مئات من الناخبين بحماية الجيش من التوجه الى مكاتب التصويت تحت وابل الحجارة التي كان يقذفهم بها المعارضون.

وفي الضواحي الشعبية لابيدجان كان الاقبال ضعيفاً جداً (اقل من ٣٠ في المئة من المسجلين في جداول الانتخاب) حسب مراسل وكالة «فرانس برس».

وبدأ يوم اول من امس في جو من الخوف. واغلقت كل المتاجر بما في ذلك الحوانيت الصغيرة التي تفتح عادة الاحد وغطيت النوافذ بالواح من الخشب لحمايتها من الكسر. ولم تبدأ عمليات التصويت الا في وقت متاخر جداً لأن معظم المكاتب لم يكن قد تلقى المعدات الانتخابية اللازمة مثل صناديق احد جوانبها شفاف وبطاقات الاقتراع الزرقاء لفرانسيس ووديي والبيضاء لهنري كونان بيديي اضافة الى اللوائح والحبر الذي لا يمحى.

ويبدو ان غالبية المكاتب اغلقت ابوابها باكراً على الرغم من اعلان بالاذاعة الوطنية عن تمديد وقت التصويت «طالما كان هناك ناخبون».

وتولى عدد كبير من رجال الامن حراسة صناديق الاقتراع وهي في طريقها الى المكاتب بينما حاول المعارضون في اماكن عدة تحطيمها حسبما لاحظ الصحافيون في يوبوغون أحد احياء ابيدجان الشعبية.

وقررت السلطات ان يجري الفرز في البلديات خوفاً من الهجمات وخشية تعطيل عد الاصوات لا سيما وان التيار الكهربائي كان مقطوعاً في عدد من مراكز التصويت.

سويسرا: الانتخابات العامة تعكس انقساماً بشأن الانضمام الى اوروبا

■ زوريخ - رويتر - عكست الانتخابات العامة في سويسرا تأييداً شبه متساو لكل من خصوم الاتحاد الاوروبي ومؤيديه الأمر الذي يوحي بان الائتلاف الحاكم في البلاد منذ ٣٦ عاماً سيواجه مناقشات حامية على الصعيد المحلي بشأن الانضمام للاتحاد الذي يضم ١٥ دولة.

واظهرت امس الاثنين توقعات الكومبيوتر للتلفزيون السويسري استناداً الى النتائج الجزئية للانتخابات البرلمانية التي جرت اول من امس الاحد ان الديموقراطيين الاجتماعيين المؤيدين للاتحاد الاوروبي واليمينيين المناهضين للاتحاد، انتزعوا مكاسب جمة من حزب الشعب السويسري.

واوضحت النتائج ايضاً ان احزاباً صغيرة خسرت لمصلحة الائتلاف الحاكم في تحول مهم عما كان عليه الحال في الانتخابات الاخيرة التي جرت عام ١٩٩١.

وقال المحلل السياسي ايوان ريكنباخر ان الديموقراطيين الاجتماعيين وحزب الشعب السويسري تمكنوا من جني ثمار اتخاذ مواقف صريحة إزاء الاتحاد الاوروبي فيما انحسرت شعبية الحزبين الحكوميين الآخرين.

وقال: «اذا تاكد هذا الاتجاه فإنه يعني استقطاباً داخل الائتلاف وقد نتوقع لهجة تتسم بصبغة عدائية داخل مجلس الوزراء».

وطغت المسالة الاوروبية على الحملات الانتخابية. وبدات الحكومة محادثات مع بروكسيل بشأن توطيد العلاقات بعدما رفض الناخبون السويسريون في استفتاء جرى عام ١٩٩٢ الانضمام الى المنطقة الاقتصادية الاوروبية التي تقضي عضويتها الى الانضمام الى الاتحاد الاوروبي. وبث التلفزيون السويسري ان مجمل نتائج فرز الاصوات من ٢٦ ولاية اتحادية او كانتونات تشير الى ان الديموقراطيين الاجتماعيين سيحصلون على ٥٤ مقعداً بزيادة ١٢ مقعدا في الهيئة التشريعية المؤلفة من ٢٠٠ مقعد فيما يحصل حزب الشعب السويسري على اربعة مقاعد اضافية ليصبح مجمل مقاعده ٢٩ مقعداً.

خلافات بسبب اشراك كروات البوسنة في الانتخابات الكرواتية

بيغوفيتش يشترط على بلغراد وزغرب التعهد بأن لا أطماع لديهما في البوسنة

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ طلب الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش تعهداً من كل من جمهوريتي الصرب وكرواتيا بانهما لن تقدما التشجيع الى العناصر الانفصالية في البوسنة وبانه لا اطماع لديهما في الأراضي البوسنية كشرط رئيسي للتسوية السلمية. واعتبر صرب البوسنة ان هذا الطلب خارج عن اطار ما تم الاتفاق عليه بين الأطراف المعنية في جنيف ونيويورك.

جاء ذلك في وقت تصاعد الخلاف بين سارايبفو وزغرب بسبب عزم كرواتيا على اشراك كروات البوسنة في الانتخابات البرلمانية في جمهورية كرواتيا. وتجاوزت زغرب بذلك الاتفاق الخاص الذي كان يسمح فقط لرعايا كرواتيا الموجودين في البوسنة بالمشاركة في الانتخابات.

في غضون ذلك بحث وزير الخارجية الصربي في تطورات عملية السلام في البوسنة مع المسؤولين البريطانيين، فيما اعتبر وزير الدفاع الأميركي وليام بيري مشاركة الجنود الاميركيين في تنفيذ اتفاق السلام ضرورة رئيسية للحيلولة دون تجدد الحرب في البوسنة.

ونقلت صحيفة «ناشا بوربا» الصربية المستقلة عن الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش تصريحاً قال فيه انه «ينبغي على كل من صربيا وكرواتيا ان تعلنا رسمياً بان لا أطماع لديهما في الاراضي البوسنية وانهما لن تشجعا مطالب الانفصاليين الصرب والكروات، وذلك كشرط رئيسي لاتفاق سلام دائم في البوسنة».

واشار بيغوفيتش الى انه سيقدم مجموعة من المطالب خلال المحادثات التي ستجري في الولايات المتحدة في ٣١ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري من بينها «منع المتهمين بجرائم الحرب من المشاركة في الانتخابات البوسنية وتامين الحريات العامة وعودة اللاجئين الى ديارهم والحفاظ على العاصمة سارايبفو موحدة، وأن تكون مدينتا غوراجدا وبرتشكو خارج نطاق السيطرة الصربية، اضافة الى ضرورة رفع الحظر عن السلاح كي يتمكن الجيش البوسني من الدفاع عن أراضيه ضد اي عدوان».

وفي تعليق على مطالب الرئيس البوسني، صرح نائب زعيم صرب البوسنة نيكولا كوليفيتش الذي سيحضر الى جانب الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش مفاوضات السلام في الولايات المتحدة بان «هذه المطالب غير مقبولة لأنها خارج اطار ما هو متفق عليه في جنيف ونيويورك».

وادعى كوليفيتش ان مطالب الرئيس بيغوفيتش «تضع الغاماً امام ما حققته مهمة المبعوث الاميركي ريتشارد هولبروك وينبغي على المجتمع الدولي أن يرد عليها بشدة».

وكانت الحكومة البوسنية حذرت من احتمال تأجيل مفاوضات السلام المقرر اجراؤها في الولايات المتحدة، «إذا لم تتم ازالة كل الألغام التي زرعها الصرب في الطريق الى غوراجدا حسبما نص عليه اتفاق وقف النار».

من جهة اخرى اشارت «ناشا بوربا» الى استمرار تصاعد الخلاف بين سارايبفو وزغرب بسبب عزم كرواتيا على اشراك كروات البوسنة في الانتخابات البرلمانية التي تجري فيها يوم الأحد المقبل. واوضحت الصحيفة استناداً الى مصادر الحكومة البوسنية ان وزير الخارجية البوسني محمد شاكر بيه كان وافق على طلب زغرب إشراك رعايا جمهورية كرواتيا الموجودين في البوسنة كأجانب في هذه الانتخابات.

لكن كرواتيا استغلت هذه الموافقة لاشراك كروات البوسنة فيها على اساس ان قانون الانتخابات في جمهورية كرواتيا يعطي حق الاقتراع لجميع الكروات اينما وجدوا، وهو ما فسرته زغرب بانه يشمل كروات البوسنة. وسيفتتح في «هرسك - بوسنة» (المنطقة البوسنية التي يسيطر الكروات عليها) ٣١ مركزاً انتخابياً.

وذكرت الصحيفة ان من بين الكروات البوسنيين الذين وردت اسماؤهم كمرشحين ضمن لوائح حزب الاتحاد الديموقراطي الكرواتي الحاكم بزعامة الرئيس فرانيو توجمان كل من «وزير دفاع هرسك - بوسنة فلاديمير شوليتش وقائد مجلس الدفاع الكرواتي (ميليشيات كروات البوسنة) ايفو لوزانتشيتش ورئيس بلدية توميسلاف غراد (جنوب غربي البوسنة) ميو توكيتش».

وبثت اذاعة سارايبفو امس ان وسائل الاعلام الكرواتية نشرت من دون تعليق بيان هيئة الرئاسة والحكومة البوسنية الذي يحذر من انه لا يجوز ان يصوت كروات البوسنة في الانتخابات في كرواتيا. وفسرت المعارضة الكرواتية اشراك كروات البوسنة بانه ينم عن رغبة حزب الاتحاد الديموقراطي الكرواتي (الحاكم) بالحصول على أكبر عدد ممكن من الاصوات، فيما رأى بعض الاحزاب المعارضة ان ذلك ناتج عن هدف توجمان تقسيم البوسنة، اذ قال ستيبي ميسيتش زعيم الديموقراطيين المستقلين انه «غير مقبول على الاطلاق ان يصوت كروات البوسنة لبرلمان كرواتيا وهذا القرار عجيب للغاية».

ونقلت الاذاعة عن ميسيتش انه اعتبر ان «توجمان اتخذ هذا القرار لسببين الأول، انه يعتبر أن جميع كروات البوسنة سيصوتون لحزبه الديموقراطي الأمر الذي سيؤمن انتصاره وفوزه. والسبب الآخر، ان توجمان بدأ يرى البوسنة او بعض اجزائها على الاقل في كرواتيا، لانه كيف يمكن لمواطني دولة أن يكونوا ممثلين لبرلمان دولة اخرى؟». اما حزب التيير الديموقراطي لزعيمه ايفيتسا راتشان فيعتبر ان توجمان جرّد بقراره هذا كروات البوسنة من حقهم في البوسنة كشعب اساسي وجعل منهم اقلية والآن لم يعد يعرف توجمان نفسه ماذا يريد بممارساته هذه».

من جهة اخرى، ذكرت اذاعة سارايبفو امس ان وزراء مالية دول الاتحاد الأوروبي توصلوا الى تقدير في اجتماعهم امس الاثنين في لوكسمبورغ بأن اعادة اعمار ما دمرته الحرب في البوسنة وكرواتيا سيكلف ما يتراوح بين ٤ و٦ بلايين دولار اميركي.

على صعيد آخر، ذكرت وكالة انباء «تانيوغ» الصربية امس ان «وزير الخارجية اليوغوسلافي ميلان ميلوتينوفيتش اجرى محادثات في لندن مع وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكيند وغيره من المسؤولين البريطانيين تناولت عملية السلام في البوسنة ومجالات التعاون المستقبلي بين البلدين».

ووصفت الوكالة زيارة الوزير اليوغوسلافي الى لندن بانها «تمثل اشارة أكيدة على قرب العودة الكاملة ليوغوسلافيا الى المجتمع الدولي لانها الزيارة الرسمية الاولى لمسؤول يوغوسلافي كبير لبريطانيا منذ بدء الأزمة في مناطق يوغوسلافيا السابقة».

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT /

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٣٨٣٢
الين الياباني	٩٩,٦٠
الجنيه الاسترليني	١,٥٧٩٠

(* ١٧,١١ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
٣٨٢,٦٠ $
السعر السابق
٣٨١,٨٠

في احتفال يقام في طبريا يمهد للتعاون في مقاومة "المقاطعات"

الأردن واسرائيل يوقعان غداً اتفاقاً تجارياً يمنح الرعاية لمنتجات البلدين

□ عمان - من صلاح حزين:

■ توقعت مصادر اردنية ان يوقع الأردن واسرائيل غداً اتفاقاً تجارياً تأجل بعض الوقت قبل ان يقره مجلس الوزراء الأردني قبل ايام.

وأكدت المصادر ان وزير الصناعة والتجارة الأردني علي ابو الراغب سيوقع الاتفاق عن الجانب الأردني وعن اسرائيل وزير الصناعة ميخا حاريش اثناء احتفال يجري في منطقة طبريا في اسرائيل.

وبموجب الاتفاق الذي يتضمن ٢٢ مادة وملحقين وقوائم بالسلع التي ستخضع لخفوضات جمركية يتعهد الأردن واسرائيل ازالة حواجز التمييز المعيقة لإقامة علاقات اقتصادية طبيعية ولنهاء المقاطعات الاقتصادية ضد الطرف الآخر والتعاون في مجال انهاء المقاطعات الاقتصادية المقامة ضد اي منهما من جانب اطراف ثالثة.

ويتفق الطرفان على ان يمنح كل منهما الآخر معاملة الدولة الأكثر رعاية في كل الأمور المتعلقة بالمنتجات ذات المنشأ المحلي في النطاق الجمركي.

ويتعهد الطرفان بتشجيع تبادل المعلومات في شأن الأمور التي تؤدي الى تسهيل تطوير التجارة والتعاون الاقتصادي بينهما وتشجيع توسيع التعاون الاقتصادي في الصناعة والتجارة من خلال تشجيع النشاطات الصناعية المشتركة وتسهيل حركة الترانزيت واعادة تصدير السلع وتشجيع الانشطة الهادفة الى تسهيل التجارة وترويجها بينهما بما في ذلك اقامة المعارض التجارية العامة والمؤتمرات والدعاية والاعلان والخدمات الاستشارية والخدمات الأخرى.

ونصت المادة ١٢ على ان يوفر الطرفان الحماية الملائمة والفعالة وغير التمييزية، وتطبيقها في ما يتعلق بالملكية الفكرية والتجارية والصناعية، بما في ذلك تسجيل الاختراعات والعلاقات التجارية والصناعية، بما في ذلك تسجيل الاختراعات والعلامات التجارية والتصميم الصناعي وكذلك حماية الاعمال الأدبية والفنية ضمن القوانين والانظمة المطبقة لديها.

واتفق الطرفان ايضاً على انشاء لجنة اردنية - اسرائيلية مشتركة للتجارة والتعاون الاقتصادي بهدف تسهيل تطبيق الاتفاق على ان تجتمع هذه اللجنة سنوياً او بناء على طلب اي من الطرفين لمراجعة تنفيذ الاتفاق او مناقشة الأمور ذات العلاقة بتطوير علاقات التعاون الاقتصادي وترويجها واستكشاف امكانات تعزيز افاق التعاون والتشاور وتوسيعها لحل اي مشكلة قد تنشأ على ان تقدم اللجنة توصياتها بكل هذه الامور بناء على اتفاق مشترك بين الطرفين.

وينص البروتوكول التجاري الملحق بالاتفاق على منح تخفيضات جمركية بنسب مختلفة وذلك حسب جدولين بالسلع موضع التخفيض يتضمن الأول السلع ذات المنشأ الأردني المصدرة الى اسرائيل وهي سلع موزعة على ثلاث قوائم هي (أ) وتعفى بنسبة ١٠٠ في المئة و(ب) وتعفى بنسبة ٥٠ في المئة، و(د) وتعفى بنسبة ٢٠ في المئة.

ويتضمن الجدول الثاني السلع ذات المنشأ الاسرائيلي المستوردة الى الأردن، والتي تخفض رسومها الجمركية بنسبة ١٠ في المئة من رسوم التعرفة الأردنية المطبقة في تاريخ التخليص على البضائع وبنسبة اضافية مقدارها ٥ في المئة لاحقاً، من تاريخ اول يوم من السنة الثالثة لتطبيق الاتفاق.

وكان الاتفاق تعرض للتأجيل اكثر من مرة خلال الأشهر الماضية بسبب الخلاف على السلع التي تحظى بدعم الدولة، وبالاجراءات الخاصة بمقاومة الاغراق السلعي، وكذلك بسبب نقاش مطول بين الطرفين في شأن الأسس التي سيقوم عليها الاستثمار الاسرائيلي في الأردن، غير ان الطرفين اتفقا اخيراً على ان يخضع ذلك لقانون تشجيع الاستثمار الذي اقره البرلمان الأردني اخيراً الذي يسوي بين الاستثمار المحلي والاجنبي.

وخلال هذه المناقشات أصرت اسرائيل على توقيع اتفاق للتجارة الحرة مع الأردن غير ان الأردن رفض ذلك مبرراً رفضه بان الأردن لم يوقع مثل هذا الاتفاق حتى مع الدول العربية.

وقالت مصادر ان توقيع الاتفاق سيمهد الطريق امام توقيع عدد من الاتفاقات الأخرى بين الطرفين من بينها اتفاق النقل الذي يتضمن جزءاً خاصاً بالطيران والنقل الجوي، واتفاقاً في شأن الحدود البحرية لكل من الأردن واسرائيل في البحر الأحمر، فضلاً عن اتفاق أمني يوقعه وزيرا الداخلية في البلدين.

ويعد الاتفاق الثاني في مجال الاقتصاد بعد الاتفاق السياحي من بين ٢٠ اتفاقاً ثنائياً نص على توقيعها في اتفاق وادي عربة قبل عام.

النابلسي وبسيسو يعرضان سبل تطوير النشاط المصرفي في مناطق الحكم الذاتي

□ عمان - «الحياة» - اتفق محافظ «المصرف المركزي الأردني» السيد محمد سعيد النابلسي، ومحافظ «سلطة النقد الفلسطينية» السيد فؤاد بسيسو خلال لقائهما الأخير على أن تقوم المصارف الأردنية التي تمتلك فروعاً في الضفة الغربية وقطاع غزة بإيداع ما نسبته ٤٠ في المئة من ودائعها لدى السلطة الوطنية الفلسطينية. وأوضح السيد النابلسي في وقت لاحق أن هذا الاتفاق لن يسري قبل انسحاب اسرائيل من اراضي الضفة الغربية والذي ينتظر ان يستكمل في شهر آذار (مارس) من العام المقبل.

وقالت المصادر الفلسطينية ان هذه النقطة كانت واحدة من جملة من النقاط التي بحثها ممثلا سلطتي النقد في كل من الأردن وفلسطين خلال لقائهما الاسبوع الماضي اثناء زيارة السيد بسيسو الى عمان.

وقالت ان القضايا التي طرحت للنقاش بين الطرفين تتعلق بمراجعة ما تم انجازه في المجال النقدي من تنسيق، وما اثار من مشاكل على مدى الشهور العشرة الماضية بتطبيق اتفاق ينظم العلاقة المصرفية والنقدية بين الأردن وفلسطين.

وكان الأردن وفلسطين وقعا في شهر كانون الثاني (يناير) الماضي ستة اتفاقات تنظم العلاقة بينهما في المجالات الاقتصادية المختلفة والتي بينها المجال النقدي. وأكدت المصادر ان الجانبين استعرضا ما تحقق خلال الفترة المذكورة، وقالت ان مستقبل العمل المصرفي الذي تقوم به المصارف الأردنية في مناطق الحكم الذاتي قد تم بحثه أيضاً، لكنها لم تقدم مزيداً من التفاصيل.

وكان لقاء السيد بسيسو بالسيد النابلسي جزءاً من لقاءات التنسيق الأردنية - الفلسطينية حيث قام السيد بسيسو أيضاً باجراء محادثات حول المواضيع نفسها مع السيد باسل جردانة، وزير المال الأردني.

وكانت «سلطة النقد الفلسطينية» قد وزعت مذكرة على فروع المصارف الأردنية العاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة رسمت ما اعتبرته بعض المصادر الفلسطينية توجهاً جديداً للسلطة في مجال العمل المصرفي الفلسطيني مشيرة الى أن هذا التوجه جاء بناء على استعراض لما تم في هذا المجال منذ نحو العام. وتضمنت المذكرة، كما قالت المصادر، تعليمات حول تفرع المصارف في المناطق الفلسطينية، وحول نسب الاستثمار التي تقوم بها المصارف العاملة في فلسطين سواء كانت تلك فروعاً لمصارف اردنية او مصارف فلسطينية، او فروعاً لمصارف عربية او اجنبية.

وقالت المصادر ان هذه التعليمات وضعت نسباً مختلفة للاستثمار بين فروع المصارف الأردنية العاملة في فلسطين، وتلك التي حصلت على تراخيص للعمل من سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، واعتبرت بالتالي مصارف فلسطينية.

وتعمل في فلسطين الآن عشرة مصارف لها نحو ٤١ فرعاً، وهي موزعة بين المصارف الفلسطينية او الأردنية التي فتحت فروعاً لها في الضفة الغربية او التي اختارت العمل في منطقة الحكم الذاتي في غزة وأريحا، سواء منها من كانت له فروع قبل العام ١٩٦٧ او فتح فروعاً جديدة هناك.

عرضت ٥٥ في المئة من رأس مالها للاكتتاب العام في الخليج

"اسمنت رأس الخيمة" تقترض ٥٢ مليون دولار لتمويل بناء مصنع يكلف نحو ١٦١ مليوناً

□ دبي - «الحياة»:

■ قالت شركة «اسمنت رأس الخيمة»، وهي شركة مساهمة عامة حديثة قيد التأسيس، انها ستتجه الى اقتراض مبلغ ١٩٢ مليون درهم (٥٢ مليون دولار) وبفائدة قدرها ٨,٥ في المئة لمدة عشر سنوات لبناء مصنع لانتاج الاسمنت والكلنكر في امارة رأس الخيمة يكلف ٥٩٢ مليون درهم (١٦١ مليون دولار).

وأظهرت دراسة الجدوى الاقتصادية للشركة ان المبلغ المتبقي الذي تحتاج اليه الشركة لبناء المصنع، الذي تبلغ طاقته الانتاجية مليون طن سنوياً، سيتم توفيره من رأسمالها المدفوع البالغ ٤٠٠ مليون درهم (١٠٩ ملايين دولار). اذ تعرض حالياً نسبة ٥٥ في المئة منه للاكتتاب العام على المساهمين في الامارات ودول مجلس التعاون الخليجي، في حين اكتتب المؤسسون بالنسبة المتبقية.

وأظهر تحليل لاصدار الشركة الجديدة اعده خبير الأسهم المحلية في الامارات زهير الكسواني ان دراسة الجدوى التي أعدتها الشركة بالتعاون مع احدى الشركات الاستشارية العالمية أظهرت امكانية تحقيق عائد تشغيلي قدره ١١,٦ في المئة سنوياً بعد احتساب المصاريف والاستهلاك لمدة تزيد على ٢٠ سنة. واذا زادت أسعار بيع الاسمنت عشرة في المئة فإن العائد على الاستثمار سيصل الى ١٣,٦ في المئة. أما اذا انخفضت أسعار البيع عشرة في المئة فإن العائد الاستثماري سينخفض الى ٩,٥ في المئة.

وتوقعت دراسة الجدوى ان تكون مبيعات الشركة في الامارات بواقع نصف مليون طن عند بدء الانتاج في شباط (فبراير) ١٩٩٨ وسيتم تصدير الجزء الباقي الى الأسواق الخليجية المجاورة خصوصاً الى عمان والكويت وقطر الى جانب أسواق دول جنوب شرقي آسيا الواعدة في حين قدرت سعر الطن المباع في الامارات بنحو ٥٠ دولاراً وفي الأسواق الخارجية بسعر ٤٣ دولاراً.

ويعتبر طرح الشركة الجديدة اسهماً للاكتتاب العام على مواطني مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي والشركات والمؤسسات الخليجية أول عملية طرح أسهم لشركات اماراتية على الخليجيين منذ أزمة سوق الأوراق المالية الكويتية التي تعرف باسم ازمة سوق المناخ مطلع الثمانينات.

وكان حاكم رأس الخيمة الشيخ صقر بن محمد القاسمي اصدر في أيار (مايو) الماضي مرسوماً أميرياً يقضي بتأسيس «شركة اسمنت رأس الخيمة» كشركة مساهمة عامة في الامارة برأسمال قدره ٤٠٠ مليون درهم تتوزع على ٤٠ مليون سهم قيمة كل سهم عشرة دراهم مضافاً اليها عشرة فلوس لكل سهم كمصاريف تأسيس.

واكتتب المؤسسون بمبلغ ٥٠ مليون درهم (١٨٠ مليون درهم). واكتتبت حكومة رأس الخيمة بمليون سهم قيمتها عشرة ملايين درهم وهيئة غاز رأس الخيمة، بمليون سهم قيمتها عشرة ملايين درهم و«شركة اسمنت الاتحاد» بـ ١٢,٥ مليون سهم قيمتها ١٢٥ مليون درهم و«شركة رأس الخيمة لصناعة الاسمنت الأبيض والمواد الانشائية» بـ ٢,٧ مليون سهم قيمتها ٢٧ مليون درهم و«شركة اسمنت الخليج» بـ ٨٠٠ الف سهم قيمتها ثمانية ملايين درهم.

وتوقعت دوائر سوق الأسهم في الامارات ان تتمكن الشركة الجديدة من تغطية مبالغ الاكتتاب المطلوبة في الفترة المحددة على رغم ان الاستثمار في القطاع الصناعي في منطقة الخليج يحتاج الى فترات أطول لتحقيق عائدات جيدة للمساهمين. وأشارت الى ان فتح الاكتتاب أمام المساهمين الخليجيين قد يزيد من مبلغ الاكتتاب كما جرى أثناء الاكتتاب في «شركة دبي للاستثمار» التي طرحت في الامارات في النصف الأول من السنة الجارية التي جمعت من السوق المحلية اكثر من ١٥٠ في المئة من المبلغ المطلوب.

ونص المرسوم على ان يدفع المؤسسون اجمالي قيمة اسهمهم بالكامل بالاضافة الى عشرة فلوس على كل سهم ويودع المبلغ لدى «بنك رأس الخيمة الوطني» على ان يطرح باقي الأسهم (٢٢ مليون سهم) للاكتتاب العام. كما نص المرسوم على ان يكون مقر الشركة رأس الخيمة ويجوز لها ان تنشئ فروعاً أو توكيلات لها في دولة الامارات أو خارجها. وحدد المرسوم أهدافها في تأسيس مصانع لانتاج الاسمنت ومشتقاته بكافة أنواعه وخصائصه والاتجار بهما والقيام بأية أعمال أو تجارة اخرى تستلزمها مصالحها واغراضها من خلال مباشرة الأعمال القانونية المالية كافة التي تمكنها من ذلك.

وزراء المال والاقتصاد الخليجيون يجتمعون اليوم في الرياض

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ قدم وزراء المال والاقتصاد في دول مجلس التعاون الخليجي موعد اجتماعهم الذي كان مقرراً في الثلاثين من الشهر الجاري الى اليوم الثلثاء. وقال بيان لمجلس التعاون الخليجي: ان الوزراء سيبحثون خلال اجتماع دورتهم الاربعين في مشروع الفقرات الاقتصادية التي سيقترحون تضمينها جدول اعمال مؤتمر القمة المقبل في مسقط في كانون الاول (ديسمبر).

واشار البيان الى ان الوزراء سيعقدون لاحقاً لقاءً مشتركاً مع وزراء العمل في دول المجلس لدرس اقتراحات الامانة العامة للمجلس في شأن تنفيذ قرار القمة الخليجية الاخيرة تسهيل توظيف الايدي العاملة الوطنية وانتقالها وازالة العقبات التي تعترض ذلك.

وتضمن بيان المجلس في شأن اجتماعات وزراء المال والاقتصاد ثماني نقاط ستتم مناقشتها خلال هذه الاجتماعات في مقدمها مساعي الوزراء لتوحيد التعرفة الجمركية لدولهم ازاء العالم الخارجي على ضوء الاجتماعين الاخيرين للجنة توحيد التعرفة الجمركية التي كُلفت تصنيف السلع في ثلاث قوائم. وكانت عقدت آخر اجتماع لها في ٨ الشهر الجاري واستغرق اربعة ايام كُلفت خلاله استكمال تصنيف ٣١٢ سلعة من بين ١٢٧٨ سلعة تستوردها دول المجلس من العالم الخارجي.

ولم يعرف بعد اذا كانت اللجنة استكملت تصنيف هذه السلع ام لا اذ اعتبر الوزراء استكمال هذه المهمة اول اهدافهم الرئيسية التي يسعون الى تحقيقها خلال السنة الجارية لاقرارها في القمة المقبلة.

واشار البيان الى ان الوزراء سيبحثون في عدد من التوصيات التي خرج بها الاجتماع الثالث والعشرون لمديري الجمارك في دول المجلس الذي عقد مطلع الشهر الجاري اضافة الى توصيات الاجتماع الثامن للجنة وكلاء وزراء المال الذين اجتمعوا في الرياض في ايلول (سبتمبر) الماضي.

ومن بين ما سيبحث فيه توصيات الاجتماع الاخير لمحافظي البنوك المركزية الخليجية الذي عقد في العاشر من ايلول الماضي وتوصيات اجتماع اللجنة القانونية المكلفة درس توحيد اجراءات تطبيق قرارات المجلس الاعلى (قادة دول المجلس) في المجالات الاقتصادية. واوضح البيان ان الوزراء سيدرسون اليوم مشروع الربط الكهربائي بين دولهم على ضوء ما توصل اليه الاجتماع المشترك الذي عقده وكلاء المال والكهرباء الشهر الماضي.

مؤسس "زاس" ورئيسها ينفي افلاس الشركة

■ القاهرة - رويتر - قال رئيس شركة «زاس» للطيران شريف الزرقاني امس الاثنين ان شركته تمر بمرحلة اعادة هيكلة عن طريق بيع بعض اصولها. ونفى ان تكون شركته، وهي اكبر شركة طيران خاصة في مصر، افلست.

وذكر ان مسؤولاً في الشركة قال السبت الماضي ان «زاس» تواجه الافلاس وتقوم بتصفية كل اصولها لم يكن مسموحاً له بالادلاء بتصريحات. وأضاف: «اننا لم نفلس ولا نصفي الشركة. اننا نحاول زيادة المستثمرين في الشركة».

و«زاس» ثاني اكبر شركة طيران في مصر بعد شركة «مصر للطيران» التي تملكها الدولة.

وأعلن «البنك الأهلي» المصري مساء الجمعة انه يعرض طائرة من طراز «ايرباص اي ٣٠٠ بي» ومقر الشركة وجميع فروعها و١٢ سيارة وجميع معدات المكاتب للبيع.

وأفاد الزرقاني ان هذا يتم في اطار عملية اعادة تنظيم الشركة.

وكان المسؤول قال ان الشركة تصفي اصولها كافة لسداد الديون. لكنه أضاف: «ان الشركة تدين للبنك الأهلي بمبلغ ٥٥ مليون دولار اقترضته عام ١٩٩٣ ومن المقرر ان تسدد الدين بحلول السنة ٢٠٠٠».

وكانت «زاس» تجاهد منذ ستة اشهر ومنحت ٩٠ في المئة من العاملين بها عطلة غير مدفوعة الأجر وقامت بتسيير حد ادنى من الرحلات باستخدام طائرات مستأجرة.

وأبلغ أمير الزرقاني النائب التنفيذي لرئيس الشركة وكالة «رويتر» في نيسان (ابريل) الماضي ان الشركة «ضحية اجراءات اتخذتها الحكومة لحماية شركة مصر للطيران من المنافسة».

ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من مسؤولي «مصر للطيران» وسلطات الطيران المدني.

ومنيت «زاس» بخسائر بلغت ١٢ مليون دولار العام الماضي. وسحبت سلطات الطيران المدني عام ١٩٩٤ الترخيص الممنوح لهذه الشركة الذي يتيح لها التنافس مع «مصر للطيران» في الرحلات المحلية.

قناة السويس لا تستوعب سوى ٥٥ في المئة من حمولات ناقلات النفط العالمية

□ القاهرة - من يسري محمد:

■ اكد الدكتور عبدالتواب حجاج رئيس قسم المعلومات في «هيئة قناة السويس» ان الهدف النهائي لمشاريع المجرى الملاحي لقناة السويس الوصول بغاطس مسموح به في حدود ٧٠ قدماً. واوضح حجاج في دراسة له عنوانها «اسهامات قناة السويس في خدمة صناعة النقل البحري» ان السفن المستهدفة من هذا التطوير هي ناقلات النفط الخام وسفن البضائع الجافة والسفن المشتركة وهي السفن التي يزيد غاطسها الصيفي على ١٧ متراً.

وافاد ان هيئة قناة السويس اعلنت عن خطة لتحسين المجرى الملاحي بواسطة كراكاتها من دون الاستعانة باي مقاول خارجي للوصول إلى غاطس مسموح به يبلغ ٥٩ قدماً. واوضحت الدراسة ان عدد السفن التي لا يمكنها عبور القناة حاليا وهي بكامل حمولتها يبلغ ٨٠٨ سفينة منها ٥٢٩ سفينة من ناقلات النفط و٢٠١ من سفن البضائع الجافة و٧٨ سفينة مشتركة. واشارت الى ان «هيئة قناة السويس» تتبع سياسة مرنة لتسعير رسوم العبور لتشجيعها على عبور القناة وبما يحقق لها وفرا في زمن الرحلة وتكاليفها حيث يتم دراسة تكاليف تشغيل هذه السفن حالة بحالة والاتفاق على نسبة التخصيص المناسبة وذلك وفقا لفلسفة الرسوم الحالية.

والطاقة الحالية لقناة السويس قادرة على استقبال مختلف انواع سفن الاسطول العالمي وهي فارغة او بحمولة جزئية والسفن المحملة بحمولة كاملة على نحو ٥٥ في المئة من حمولات ناقلات النفط و٩٧ في المئة من سفن الصب و١٠٠ في المئة من حمولات باقي انواع السفن.

واشارت الدراسة إلى أن أهم الخطوط الملاحية التي تتعامل مع قناة السويس في خط أوروبا الشرق الاقصى والذي يمثل اكثر من ٧٥ المئة من إجمالي حمولات الخطوط التي تعبر قناة السويس.

اتجاهات اقتصادية

تعاملات هادئة في سوق مسقط للأوراق المالية

● دبي – رويتر – شهدت سوق مسقط للأوراق المالية تعاملات هادئة امس الاثنين استأثر قطاع الصناعة بمعظمها.

وبلغ المؤشر العام للاسعار عند الاقفال امس ١٥٣,٢٢ نقطة من ١٥٣,٣٢ نقطة مسجلة بنهاية تعاملات الاحد.

وبلغت القيمة الاجمالية للتداول ١,١ الف ريال من خلال ١,٨ صفقات على ٦٤ ألف سهم.

نمو الناتج المحلي البريطاني ٥,٠ في المئة في الربع الثالث

● لندن – رويتر – أعلن المكتب المركزي للاحصاء امس الاثنين ان اجمالي الناتج المحلي نما بنسبة ٥,٠ في المئة في الربع الثالث من السنة الجارية وهي نسبة النمو نفسها في الربع الثاني.

وقال المكتب ان نسبة النمو مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي بلغت ٢,٤ في المئة.

مصرف اسرائيل المركزي يرفع اسعار الفائدة نصف نقطة مئوية

● القدس – رويتر – قال متحدث باسم مصرف اسرائيل المركزي امس الاثنين ان المصرف قرر في مراجعته الشهرية للسياسة زيادة سعر الاقراض الرئيسي لديه نصف نقطة مئوية لشهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل الى ١٤,٢ في المئة.

وهذا السعر هو سعر الفائدة الذي يتقاضاه المصرف من المصارف التجارية على القروض اليومية والاسبوعية.

وزير المال الياباني: تحقيق الاستقرار في اسواق القطع قضية عاجلة

● طوكيو – رويتر – قال وزير المال الياباني ماسايوشي تاكيمورا امس الاثنين ان اشاعة الاستقرار في اسواق الصرف الاجنبية مسألة عاجلة وبالغة الاهمية.

وكان تاكيمورا يتحدث في اجتماع بمناسبة مرور عقد على تبني اتفاق بلازا في شأن الدولار.

ودعت مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في نيسان (ابريل) الى العمل بشكل منظم على وقف هبوط الدولار ودفعه الى الصعود.

وقال تاكيمورا انه في الاعوام العشرة منذ توقيع اتفاق بلازا في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٥ تغيرت أسواق الصرف الاجنبي بشكل جذري من حيث الكمّ والنوع. ومن المهم ان نبعث برسالة واضحة الى السوق من خلال العمل المنسق».

ارتفاع كبير في واردات الصين من النفط الخام

● بكين – رويتر – اظهرت ارقام الجمارك امس الاثنين ان الصين استوردت ١١,٢٩ مليون طن من النفط الخام في الاشهر التسعة الاولى من السنة الجارية بزيادة نسبتها ٥٢,٩ في المئة.

وبلغ حجم الواردات في الفترة المقابلة من العام الماضي ٧,٣٣ مليون طن.

واظهرت الارقام ان واردات النفط في ايلول (سبتمبر) وحده بلغت ٢,٤١ مليون طن ارتفاعا من ٩٣٠ الف طن في آب (أغسطس) الماضي.

وزادت صادرات النفط في الاشهر التسعة الاولى من السنة الجارية بنسبة 0.1 في المئة لتصل الى ١٣,٣٣ مليون طن ارتفاعاً من ١٣,٢١ مليون طن.

وزادت الصادرات في ايلول وحده الى ١,٦٤ مليون طن من ١,٣٣ مليون في آب.

أرباح "بنك البحرين والكويت" تسجل ارتفاعاً طفيفاً في تسعة اشهر

● المنامة – رويتر – اعلن «بنك البحرين والكويت»، ثاني اكبر مصرف تجاري في البحرين من حيث الموجودات ان ارباحه الصافية في الاشهر التسعة الأولى من العام الجاري ارتفعت قليلاً بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي. وبينت ارقام صدرت عن المصرف امس الاثنين ان ارباحه الصافية بلغت ٥,٨٦ مليون دينار (١٥,٥ مليون دولار) مقابل ٥,٦٤ مليون دينار (١٥ مليون دولار) العام الماضي.

وكان المصرف قد حقق ٣,٥ مليون دينار (٩,٣ مليون دولار) ارباحاً صافية في النصف الاول من السنة مقابل ٣,٧ مليون دينار (٩,٨ مليون دولار) في الفترة المقابلة من عام ١٩٩٤.

٢٠ ألف طن انتاج لبنان من القمح سنة ١٩٩٥

● بيروت – رويتر أعلن مكتب الحبوب والشمندر السكري ان لبنان انتج ٢٠ ألف طن من القمح سنة ١٩٩٥ وهو تقريباً مستوى انتاج العام الماضي نفسه. وقال مسؤول في المكتب «بلغ اجمالي محصول القمح للسنة الجارية نحو ٢٠ ألف طن».

وكان الانتاج ٢١ ألف طن العام الماضي و٢٥ ألف طن في العام الأسبق.

وقال المسؤولون ان مكتب الحبوب التابع لوزارة الاقتصاد اشترى ١٦ ألف طن من الاجمالي من المزارعين الذى باعوا الباقي الى المطاحن الخاصة.

وتبلغ احتياجات لبنان السنوية من القمح ٤٠٠ ألف طن يستورد اغلبها القطاعان العام والخاص من الولايات المتحدة.

لجنة تعاون يمنية - عمانية تجتمع منتصف الشهر المقبل

● صنعاء – من ابراهيم العشماوي:

من المقرر أن تعقد لجنة وزارية عمانية – يمنية للتعاون الاقتصادي اجتماعاتها في مسقط منتصف الشهر المقبل.

وقال الدكتور محمد أحمد الأفندي وزير التجارة والتموين رئيس الجانب اليمني الى اجتماعات اللجنة لـ «الحياة»، ان قضايا متعددة سيتضمنها جدول الأعمال لتعزيز التعاون الاقتصادي والفني وتنشيط التبادل التجاري بين اليمن وعمان. وأضاف ان الاجتماع سيناقش مشروعاً وافقت عليه سلطنة عمان ويتضمن انشاء صوامع للغلال في عدن بسعة ٣٠ ألف طن وبكلفة مبدئية تناهز أربعة ملايين ريال عماني (١٠ ملايين دولار).

الى ذلك شدد وزير التجارة اليمني على أهمية تنمية العلاقات اليمنية – السعودية وأوضح أنها شهدت تحسناً ملحوظاً خلال الفترة الماضية مؤكداً حرص اليمن على تطوير تلك العلاقات في مجال التبادل السلعي على وجه خاص. وقال ان المنتجات اليمنية بدأت تدخل الأسواق السعودية كما ان منتجات الصناعات السعودية بدأت تنتشر في اليمن والتي تعد سوقاً ضخمة.

يذكر أن اليمن وقعت اتفاقاً دولياً لترسيم الحدود مع سلطنة عمان في تشرين أول (اكتوبر) ١٩٩٢، كما وقعت مذكرة تفاهم في شباط (فبراير) العام الماضي مع المملكة العربية السعودية بهدف حل المشاكل الحدودية المعلقة بينهما.

"مصرف اليمن والكويت" يضاعف رأس ماله الى ٢٠٠ مليون ريال يمني

● صنعاء – «الحياة» – قرر «مصرف اليمن والكويت» رفع رأس ماله بنسبة ١٠٠ في المئة ليصبح رأس المال ٢٠٠ مليون ريال يمني.

وقالت مصادر مطلعة في المصرف لن القرار جاء لمواكبة نشاطات المصرف ومساهماته في تنفيذ جملة من المشاريع الجديدة.

ودعت ادارة المصرف المساهمين الى زيادة حصصهم بنسبة ١٠٠ في المئة. يذكر أن الجانب الكويتي كان انسحب من المصرف عقب حرب الخليج مما اضطر أطراف يمنية الى شراء حصصه الا أنها أصرت على بقاء الاسم كما هو «مصرف اليمن والكويت» كرمز للعلاقات اليمنية – الكويتية.

من جانب آخر صوت مجلس النواب اليمني (البرلمان) نهاية الاسبوع الماضي لصالح قانون يجيز للمصارف الاسلامية العمل «في اطار القوانين المصرفية واللوائح المعمول بها».

واستغرقت مناقشة القانون أسابيع عدة نتيجة الخلاف بين كتلتي «المؤتمر الشعبي العام» و«التجمع اليمني للاصلاح».

وتعلن مصارف اسلامية – تحت التأسيس – عن نفسها في الصحافة اليمنية منها «المصرف الاسلامي» و«مصرف اليمن الاسلامي». ويرأس مجلس ادارة الأول محمد الخادم الوجيه نائب رئيس البرلمان بينما يرأس مجلس ادارة الثاني أحمد جابر عفيف وزير الثقافة الأسبق.

وزير الدولة اللبناني للشؤون المالية:

حسم الاستحقاق الرئاسي وارسال الموازنة أشاعا اجواء مريحة في الأسواق اللبنانية

□ بيروت – «الحياة»:

■ اعلن وزير الدولة اللبناني للشؤون المالية فؤاد السنيورة ان الجو اصبح مريحاً في الاسواق المالية وفي الاقتصاد اللبناني بعد حسم موضوع الاستحقاق الرئاسي وبعد ارسال الموازنة العامة الى المجلس النيابي.

ولفت الى مزيد من الاقبال على الاستثمار في مشاريع جديدة وتوفير فرص عمل في الفترة المقبلة. واكد ان سياسة مصرف لبنان السليمة ستؤدي الى نموّ الاحتياط من العملات الاجنبية.

تحدث السنيورة عن «تفاؤله» بعد الجولة الاولى من المحادثات بين وزارتي المال اللبنانية والروسية التي تستمر الى الاربعاء تحضيراً لعقد اتفاق يمنع الازدواج الضريبي بين لبنان والاتحاد الروسي.

وراس الجانب اللبناني في المحادثات السنيورة والجانب الروسي نائب وزير المال سيرغي شاتولوف. وقال السنيورة: «اتفق قبل فترة على بدء جولة من المحادثات مع المسؤولين في الاتحاد الروسي في شأن موضوع تلافي الازدواج الضريبي. وقبل فترة غير قصيرة وقّع اتفاق لتشجيع الاستثمارات بين البلدين وكان له اثر كبير في زيادة مجالات التعاون والتجارة بينهما. كما ستكون للاتفاق المقبل انعكاسات جيدة على مستوى تحفيز التعاون. وعند التوصل الى النص الذي يرضي الطرفين سيتم الاتفاق على موعد التوقيع ومكانه لاحقاً».

ولفت الى توقيع اتفاقات مع أطراف اخرى الامر الذي يفسح في المجال امام مزيد من التعاون وتحسين مستويات العلاقات الاقتصادية والتجارية بين لبنان وعدد من دول العالم.

وعن تغييرات منتظرة في الاوضاع الاقتصادية والمالية بعد المرحلة الراهنة قال السنيورة: «يجب ان نكون واضحين، اذ ليس في الاقتصاد قفزات بل نمو يحققه لبنان للسنة الثالثة. وقد سجل نسباً جيدة. ونعتقد انه بعد حسم موضوع الاستحقاق الرئاسي وارسال الموازنة العامة، اصبح الجو مريحاً في الاسواق المالية وفي الاقتصاد اللبناني وزالت حال الترقّب التي كانت سائدة في الفترة الماضية وكانت تمنع عدداً من المستثمرين اللبنانيين وغير اللبنانيين من الاستثمار».

واضاف: «سنلاحظ في الفترة المقبلة المزيد من الاقبال على الاستثمارات في لبنان وعلى فتح مشاريع جديدة وتوفير فرص عمل. ويجب ان نؤكد مجدداً اهمية الانتاج والعمل في لبنان. وبالتالي ليست هناك امكانات لتحسين مستويات المعيشة من دون العمل وبذل الجهد مثلنا مثل اي دولة في العالم مرّت في مثل هذه الظروف».

واعرب عن اعتقاده ان «ما حققناه في الاعوام الثلاثة الماضية هو في غاية الاهمية ويتطلّب منا متابعة الجهود لتحقيق مزيد من النمو في الاقتصاد اللبناني وتوفير فرص عمل لجميع المواطنين ليكون التحسن حقيقياً وليس اسمياً في مستويات المعيشة للبنانيين».

وعن تمكّن مصرف لبنان من استعادة ما فقده من اموال خلال فترة الاستحقاق، قال السنيورة: «كنا نقول دائماً للمواطنين ان ما كان يجري في الفترة الماضية لم يكن سوى احتقان سياسي. وهذا الامر طبيعي. ومن مهمات المصرف المركزي في كل دول العالم وفي لبنان التدخل في السوق بائعاً او شارياً العملات الاجنبية، الامر الذي يؤدي الى توازن في العرض والطلب وازالة هذه التشنجات والتقلبات الواسعة. وهو امر من ضمن اختصاصه وهذا ما يفعله مصرف لبنان. وعندما استقرت الامور انقلب الوضع رأساً على عقب كلياً وتحوّل من بائع الى شار بكثافة».

وخلص السنيورة الى القول: «الامر لا يتعلق باستعادة اموال او عدمها، بل بالسياسة النقدية المتّبعة من جانب مصرف لبنان. وهي سياسة سليمة في هذا الشأن وستؤدي الى تعزيز الاوضاع النقدية في لبنان والاوضاع المالية وتعزّز الاحتياط من العملات الاجنبية لديه».

لبنان: المستثمرون الاجانب يقبلون على شراء اذونات الخزينة

■ بيروت – رويتر – يقول مصرفيون في بيروت ان مستثمرين اجانب باتوا يقبلون على شراء انونات الخزينة بعد تجدد الثقة في الليرة اللبنانية.

وتحقق مزادات اذونات الخزينة التي هبطت في وقت سابق من السنة الجارية بسبب تدني الثقة بلبنان اكبر زيادة في المبيعات منذ عامين على الاقل. كما يبيع مستثمرون لبنانيون كميات كبيرة من الدولارات لشراء اذونات الخزينة المرتفعة العائد مما سد النقص في الاحتياط الاجنبي في مصرف لبنان الذي استنزف نتيجة تدني الليرة في نوبة تشاؤم اصابت المستثمرين في وقت سابق من السنة الجارية.

ويبدو ان الحماسة المتجددة امتدت ايضا الى اوراق مالية مرتبطة بالخزينة وايضا الى اسهم «سوليدير» الوحيدة التي يتم التعامل فيها في بورصة بيروت الواعدة.

وقال حاكم مصرف لبنان رياض سلامة الاسبوع الماضي ان بورصة بيروت بدأت تتحسن في الاسبوع الأخير من ايلول (سبتمبر) وان احتياط المصرف منذاك ارتفع ما يزيد على ٢٠٠ مليون دولار ليتجاوز ١,٧ بليون دولار.

وانهى وقف التناحر بين زعماء سياسيين وتمديد ولاية الرئيس الياس الهراوي لمدة ثلاث سنوات من دون انتخابات حالة من عدم وضوح الرؤية السياسية التي اثرت سلبا في الاسواق المالية اللبنانية.

وعلى رغم عدم تحقيق اهداف الموازنة في الاعوام الاخيرة، يقول مصرفيون ان تعهد الحكومة تثبيت نسبة العجز في موازنة ١٩٩٦ عند ٣٨ في المئة من المصاريف بالمقارنة مع النسبة الحالية، وهي ٥٤ في المئة، ساهم ايضا في تبديد الشكوك إزاء استقرار الليرة.

وقال مصرفي في بيروت طلب عدم ذكر اسمه: «ثمة دلائل واضحة على اقبال المستثمرين على لبنان من جديد. كل الاسواق تتحسن. وهناك طلب متزايد على انونات الخزينة لأن المستثمرين يرون استقرارا في الاسواق».

واضاف: «تقبل اعداد كبيرة من الاجانب على شراء انونات الخزينة اللبنانية ومنها مصارف استثمارية في أوروبا والدول العربية والبعض في الولايات المتحدة. كما ان مؤسسات مالية غير مقيمة استثمرت ملايين الدولارات».

ويعتبر اصداران من انونات الخزينة خلال الاسبوعين الماضيين، بلغت قيمة الاول ٦٠٩ بلايين ليرة (٣٧٨ مليون دولار) والآخر ٦٢٣ بليون ليرة (٣٨٧ مليون دولار)، أعلى طرح من نوعه منذ عامين على الاقل.

وتقترب اسعار الفائدة من اعلى معدل لها في ست سنوات، إذ تجاوز عائد الانونات لمدة عام نسبة ٢٧ في المئة..

كما ظهر التحسن على اسهم شركة «سوليدير» التي يبلغ رأس مالها ١,٩ بليون دولار وتعمل على اعادة اعمار وسط بيروت. اذ ارتفع سعر السهم الى ١٣٠ دولاراً بعد جمود عند ١٢١ دولاراً. وكانت اسعار هذه الاسهم تدنت لمدة طويلة السنة الجارية.

وساعد على انتعاش اسهم «سوليدير» توصية من «باريبا كابيتال ماركتس» في لندن جاء فيها ان الاسهم يتم تسعيرها في سوق بيروت الثانوية باقل من قيمتها الحقيقية بمقدار ٣٠ في المئة.

وقال مصرفيون يعملون في سوق الاسهم المرتبطة بانونات الخزينة ان عائدها بدأ يتجه الى الهبوط مع عودة الثقة مما زاد من الاقبال المحلي والاجنبي على السندات المرتبطة بأذونات الخزينة التي يتم تسعيرها بالدولار.

وافادت مصادر في «كريدي ليونيه ليبان» و«كابيتال انفستمنت سيرفيسيز» في بيروت، وهما المؤسستان اللتان طرحتا اربعة اصدارات من سندات الدرجة الاولى والثانية المرتبطة بأذونات الخزينة منذ منتصف ١٩٩٤، عن اهتمام بهذا المنتج الاول من نوعه في بيروت.

وقال مسؤول «كريدي ليونيه ليبان»: «تجدد الاهتمام بأذونات الخزينة تمخض عن تجدد الاهتمام بمشتقاتها». واضاف: «ان آخر مجموعة من انونات العام الواحد التي اغلق الاكتتاب فيها في السادس من تشرين الاول (اكتوبر) الجاري بلغت ٧,٤٢ مليون دولار. وجدد مستثمرون كثيرون اكتتابهم من اصدارات سابقة».

وتحقق أوراق الدرجة الاولى فائدة سنوية مقدارها ١٦ في المئة. وتحمل أوراق الدرجة الثانية مؤشرا بعائد مقداره ١٩,٧٥ في المئة بسعر صرف ثابت.

لكن أوراق الدرجة الثانية مهيأة للاستفادة من تحسن سعر الليرة مقابل الدولار الذي استقر طوال فترة رئاسة السيد رفيق الحريري للحكومة.

ويبلغ مؤشر العائد على اساس تحسن مقداره ٣,٦٤ في المئة سنويا ٩٢,٦ في المئة.

وبفضل تصميم مصرف لبنان على الدفاع عن الليرة استمرت العملة اللبنانية في التحسن خلال الاشهر الاخيرة التي ساد فيها جو من عدم التيقن سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.

وحققت المجموعة الاولى استحقاق ستة اشهر ومرتبطة بأذونات الخزينة بنسبة ١٧,٨١ عائدا مقداره تسعة في المئة لأوراق الدرجة الاولى و٣١,٥٩ في المئة لأوراق الدرجة الثانية.

وحققت المجموعة الثانية استحقاق عام وترتبط بأذونات الخزينة بنسبة ١٩,٠١ في المئة عائدا مقداره ١٠,٥ في المئة لأوراق الدرجة الاولى و٣٥,٣٩ في المئة لأوراق الدرجة الثانية.

وقال المسؤول في «كريدي ليونيه ليبان» ان «هذا المنتج استقطب اهتماماً كبيراً محلياً ودولياً. ونتفاوض مع مصارف رئيسية من الولايات المتحدة والخليج لشراء أوراق لها أو لزبائننا أو الاشتراك في اصدارات مقبلة».

سلم عقود عمل الى ٢٠٠ سعودي

نتائج جيدة لـ "الاهلي التجاري" في الربع الثالث من ١٩٩٥

□ جدة – من محمد جمال عتابي:

■ قال السيد محمد سالم بن محفوظ المدير العام رئيس اللجنة العامة لـ «البنك الأهلي التجاري» ان تطور الصناعة المصرفية في المملكة العربية السعودية رهن بتوافر كوادر بشرية واعية ومؤهلة للوصول بها الى أرقى المستويات العالمية «وهذا ما نسعى اليه في البنك».

وكان بن محفوظ سلم ٢٠٠ عقد عمل الى سعوديين في احتفال اقيم في مبنى الادارة العامة للمصرف في جدة الاسبوع الماضي، وذلك من اصل ثلاثة آلاف سعودي تقدموا للحصول على وظيفة في المصرف الذي وفر لهم دورات تدريبية على الاعمال المصرفية مدتها ١٢ اسبوعاً كمرحلة أولى.

من جهة اخرى، قال السيد عبدالهادي شايف نائب المدير العام والمشرف على برنامج تدريب وتوظيف نحو ٢٠٠٠ سعودي حتى نهاية السنة ١٩٩٨ ان المصرف يسعى الى الوصول الى نسبة ٧٥ في المئة من الوظائف للسعوديين بنهاية ١٩٩٨، اضافة الى ٥٢٠٠ موظف يعملون حالياً يشكل السعوديون نسبة ٥٠ في المئة منهم، موضحاً ان المصرف يتولى الانفاق على تدريبهم لاعدادهم ككوادر مصرفية جيدة ومشيراً الى ان الذين تسلموا عقود عملهم بعد انتهاء الدورة التدريبية يوزعون على مختلف الادارات ويخضعون لبرامج عملية ثم تدريبات اخرى.

وافاد الشايف ان «البنك الأهلي» حريص على ان يضع السعوديين في الاماكن التي تحمل طابع المسؤولية.

وعن نتائج اعمال البنك في الربع الثالث من ١٩٩٥ قال انها جيدة. وامتنع عن ذكر ارقام. واكتفى بالقول انها افضل من نتائج الفترة نفسها من العام الماضي.

الى ذلك قال السيد فارق صالح مساعد المدير العام لادارة العلاقات العامة المركزية في المصرف لـ «الحياة»، ان عمليات الخزينة التابعة للمصرف في البحرين كانت اوقفت نشاطها إبان أزمة الخليج الثانية ونقلت الى المركز الرئيسي للمصرف في جدة، مشيراً الى انها عاودت الآن نشاطها ومؤكداً ان تشغيلها سيتيح لعملاء الفرع في البحرين التعامل مرة اخرى من خلالها.

وكان مسؤول كبير في «البنك الأهلي» توقع ان يعيد هذا المصرف نحو بليون دولار الى السوق بين المصارف بنهاية السنة الجارية من خلال اعادة تنشيط عمليات الخزينة من البحرين.

وأوضح ان المصرف غطى منذ فترة كل ما هو مشكوك في تحصيله من ديون وعدل سياسته بحيث تكون كل القروض الائتمانية مدروسة ومضمونة مما يقلل احتمال تكرار ما حدث في السابق. واكد ان الديون الآن لا تشكل عجزاً وعبئاً على المصرف لانها مغطاة.

ويتمتع «البنك التجاري» بامكانات كثيرة بينها أكبر شبكة فروع داخل المملكة العربية السعودية (عددها ٢٤١ فرعاً) وفروع خارجية في البحرين وبيروت ومكاتب تمثيل في المراكز الرئيسية للمال والاعمال في انحاء العالم، واكثر من ٥٧٠ مصرفاً مراسلاً على مستوى العالم و١٦١ جهاز صرف آلي تقدم خدمات متنوعة تشكل ١٦ في المئة مما هو متاح في السوق و١٨٠٠ شاشة كومبيوتر لخدمة العملاء و٣٠ فرعاً مصرفياً لتقديم الخدمات المصرفية الاسلامية وخدمات بطاقتي الائتمان «فيزا» و«ماستر كارد» مع بيان «الرصيد المتغير». كما يقدم الى العملاء ٢٤ صندوقاً استثمارياً متكاملاً. ويدير استثمارات تزيد قيمتها على ١١ بليون ريال لأكثر من ٢٠ ألف مستثمر.

السعودية في المرتبة الأولى في التجارة مع أبو ظبي

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ احتلت المملكة العربية السعودية المرتبة الأولى في تجارتها مع امارة أبو ظبي في شهر أيلول (سبتمبر) الماضي، وتؤكد دوائر تجارية انها المرة الأولى التي تحتفظ دولة واحدة بالمركز الأول في التجارة مع ابو ظبي في الواردات والصادرات، وبواقع ١٦١ مليون درهم و١٣,٦ مليون درهم على التوالي، فيما احتلت دولة قطر المرتبة الأولى في الصادرات من ابو ظبي وبواقع ٣٧,٣٠ مليون درهم.

وذكرت دائرة جمارك أبو ظبي في احصائية اصدرتها امس ان قيمة التجارة الخارجية لامارة أبو ظبي الشهر الماضي بلغت ١,٢٣٤ بليون درهم منها ١,١٢١ بليون درهم قيمة الواردات و٨٤ مليون درهم قيمة اعادة التصدير و٢٥,٦ مليون درهم قيمة الصادرات غير النفطية.

كما تركزت تجارة أبو ظبي في الشهر المذكور على المعادن وما هو مصنّع منها وبلغت قيمة الواردات نحو ١٤٨ مليون درهم واعادة التصدير ٣٠,٧ مليون درهم و١٠,١ مليون درهم قيمة الصادرات، اضافة الى معدات النقل وقيمة الواردات منها ١٠٩,٦ مليون درهم واعادة التصدير ٩,٥ مليون درهم.

وشملت تجارة أبو ظبي الشهر الماضي سلعاً ومواد أخرى منها مصنوعات جلدية والخزف والزجاج ومنتجات حيوانية وشحوم وزيوت نباتية والأحجار الكريمة واجهزة طبية وفتوغرافية وبصرية وتحف فنية وسلع ومنتجات مختلفة.

واحتلت السعودية المرتبة الاولى بين الدول التي استوردت منها ابو ظبي الشهر الماضي بواقع ١٦١.١ مليون درهم تليها بريطانيا بواقع ١٤٩,٥ مليون درهم ثم أميركا ١٠٨,٤ مليون درهم والمانيا ١٠١.٣ مليون درهم وفرنسا ٩٣,١ مليون درهم، وايطاليا ٨٨,٧ مليون درهم واليابان ٨٢,٧ مليون درهم وقطر ٣٤ مليون درهم والاردن ٢٦,٥ مليون درهم وتركيا ٢٦,٢ مليون درهم ودول اخرى ٤٢٩,٦ مليون درهم.

معدلاتها أصبحت تفوق مثيلاتها في بعض العواصم الاوروبية

مصر: المضاربة في سوق الاراضي والعقارات تهدد الاستثمار الصناعي والتجاري

□ القاهرة – من غالي الشبكة:

■ تزايد الاتجاه في الاعوام الاخيرة نحو الاستثمار في مجال العقارات واراضي البناء على حساب الاستثمار في المجالين الصناعي والتجاري. واتخذ الاتجاه طابع المضاربة حتى وصلت اسعار الوحدات السكنية واراضي البناء في بعض مناطق القاهرة الى معدلات تفوق مثيلاتها في بعض العواصم الاوروبية.

ويحذر مراقبون من ان هذا الاتجاه يشكل خطرا حقيقيا يهدد الاستثمار في الاوعية الاخرى الاكثر نفعا للاقتصاد القومي كالصناعة والتجارة واستصلاح الاراضي بغرض زراعتها.

وتشير احصاءات رسمية الى ان حجم الاموال المستثمرة في النشاط العقاري في مصر بلغ خلال الاعوام الخمسة الاخيرة ٥٠ بليون جنيه. في حين حقق الاستثمار الصناعي القيمة نفسها خلال الفترة من ١٩٨١ إلى ١٩٩٥.

ويقول استاذ الاقتصاد في اكاديمية السادات حمدي عبدالعظيم ان كلفة العقارات التي انشئت في منطقة الساحل الشمالي وحدها خلال الاعوام الخمسة الاخيرة بلغت ١٢ بليون دولار، علما بان الاقامة في الوحدات السكنية التي تضمها تلك المنطقة مقتصرة على أشهر الصيف نظرا الى ان الاصطياف هو الغرض الاساسي من انشائها.

ويشير عبدالعظيم الى ان الاصل في الاستثمار هو ان يتجه الى اقامة مشاريع لانتاج السلع والخدمات الضرورية للمواطنين وتوفير فرص عمل جديدة، بهدف توفير قيمة مضافة الى الاقتصاد القومي في شكل اجور وفوائد على رأس المال. إذ ان هذا يعتبر مهما لعملية التراكم الرأسمالي وتوفير الارباح التي تمكن الدولة من تحصيل ضرائب عليها وما يتبع ذلك من فوائد اقتصادية واجتماعية اخرى مثل تحسين ميزان المدفوعات في حال التصدير أو الاستغناء عن السلع المستوردة.

ويقول: «ان كل هذه الميزات غير موجود في حالة الاستثمار العقاري في شكله الراهن لان الامر تحول الى مضاربة الهدف منها زيادة الاسعار وتحقيق اكبر قدر من الارباح، مما ادى الى زيادة اعباء المواطنين الراغبين في الحصول على اراض، سواء لاقامة مساكن او مشاريع انتاجية فضلا عن انه ادى الى رفع الايجارات واقساط التمليك».

ولتفادي ذلك يقول عبدالعظيم: «لا بد ان تكون هناك ضوابط تحد من عمليات المضاربة مثل تحديد فترة زمنية لاقامة المشاريع على الاراضي المخصصة لها، وإلا تم سحبها، وكذلك تحديد فترة زمنية لانهاء الانشاءات ومزاولة النشاط وبيع الوحدات السكنية حتى لا يتحول الامر الى مضاربة على تلك الوحدات».

ويطالب باعداد الدراسات التي تحدد الحاجات الفعلية من وحدات الاسكان ليتم في ضوئها تحديد مساحات الاراضي الخاصة بالبناء مع التوسع في تخصيص الاراضي للمشاريع الانتاجية.

وفي شأن اقتراح البعض ان تخصص الحكومة المصرية حوافز للنشاط الصناعي حتى يكون اكثر جاذبية من الاستثمار العقاري، يقول عبدالعظيم: «مهما كان حجم الحوافز التي ستعطى للنشاط الصناعي، فهي لن تكون موازية للارباح التي يحققها الاستثمار العقاري القائم على المضاربة لان هذه الارباح تصل في بعض الاحيان الى نسبة ٢٠٠٠ في المئة، بينما اكبر عائد في النشاط الصناعي لا يتجاوز ٤٠ في المئة والنشاط التجاري ١٠٠ في المئة».

ويقول الامين التنفيذي للغرفة التجارية في القاهرة مصطفى زكي انه «في اوقات الركود الاقتصادي يتجه المستثمرون الى المضاربة على الاراضي». ويشير الى ان النشاط الصناعي والتجاري المجزي كان يسمح بدوران رأس المال ٣ و٤ مرات، والآن لا تسمح الظروف بدوران رأس المال في هذين المجالين سوى مرة واحدة او مرتين وبالتالي تحقيق متوسط ربح بين ١٠ و ١٥ في المئة. وتغطي تلك النسبة بالكاد تكاليف الاقتراض من المصارف. وتسمح المضاربة في الاراضي بارباح خيالية سواء في المدن الجديدة او في المناطق الراقية في القاهرة مثل الزمالك والمهندسين وشاطىء النيل في الجيزة.

ويلاحظ زكي ان «هناك ظاهرة غير عادية تشهدها مصر الآن وهي الاتجاه الى شراء مساحات كبيرة من الاراضي في المدن والمناطق الجديدة، مثل الساحل الشمالي وبعض المناطق المطلة على البحر الاحمر مثل مرسى علم بسبب الزيادات المتوقعة في الاسعار نتيجة المضاربة، فضلا عن ان ذلك يعتبر نوعا من الاستثمار الآمن الذي لا يشمل مخاطر من اي نوع، كما انه يحقق ارباحا خيالية وصريحة في الوقت نفسه. ويكفي ان نعرف ان سعر المتر المربع في مدينة مثل ٦ اكتوبر لم يكن يتجاوز مئة جنيه وما أن اعلن بنك الاسكان والتعمير عن بيع مساحات هناك حتى ارتفع سعر المتر الى ٤٠٠ جنيه في يوم واحد. وكان هدف الذين اشتروا المضاربة فقط وهنا يكمن الخطر».

ويقول ان «عملية شراء الاراضي او بناء العمارات وعاء ادخاري قديم في مصر، الا ان الامر اختلف الآن بعد ظهور تجمع من رجال الاعمال المتهافتين على شراء الاراضي، وتحديداً القطع المميزة، والمضاربة على اسعارها حتى وصل سعر المتر المربع في منطقة مثل الزمالك او كورنيش الجيزة في القاهرة الى ٥٠ الف جنيه. ووصل سعر بعض الوحدات السكنية في هاتين المنطقتين الى ما يراوح بين ١٥ و ٧٠ مليون جنيه، في حين ان سعر المتر المربع في اراضي ضواحي العاصمة السويسرية جنيف مثلا لا يتجاوز ما قيمته ١٠ آلاف جنيه مصري، وفي باريس لا يتجاوز سعر الفيلا المكونة من طبقتين في أرقى الضواحي ما يعادل مليون جنيه مصري».

ويؤكد زكي ان لارتفاع الاسعار في هذا الشكل دورة اقتصادية، عادة ما تصل الى عشر سنوات، لا بد ان يعود بعدها الى الاستقرار بل الانخفاض. وسبق ان شهدت مصر دورة اولى بدأت عام ١٩٧٤ مع الانفتاح الاقتصادي، ارتفعت خلالها اسعار الاراضي من ٥٠ جنيها الى الفي جنيه المتر في احياء مثل المهندسين عام ١٩٨٤، ثم استقرت الاسعار لتبدأ بعدها الدورة الثانية عام ١٩٨٦ وهي مستمرة حتى الآن. لكن أهم ما يميز اسعار هذه الدورة الثانية انها فاقت كل الاعراف الاقتصادية.

ويتوقع زكي ان تنتهي هذه الدورة خلال عامين على الاكثر وتعود الاسعار الى معدلها الطبيعي اذا حرصت الدولة على زيادة المساحات المطروحة واذا توقف «تجمع الاراضي» عن المضاربات.

ويحذر من ان استمرار الارتفاع الجنوني في الاسعار يشكل خطرا على الاقتصاد المصري. اذ ان كل المدخرات ستذهب الى هذا الوعاء الذي لا يحقق اي اضافة حقيقية لجهة انه يقوم فقط على المضاربة على اسعار الاراضي من دون الاتجاه في شكل جدي الى اقامة عقارات من اي نوع فوقها، الامر الذي يهدد بتفاقم مشكلة الاسكان وغيرها من المشاكل المتعلقة بالمشاريع الانتاجية.

وفي ضوء الارباح الخيالية التي يحققها الاستثمار في الاراضي والعقارات اتجه عدد من المستثمرين من النشاط الصناعي الى الاستثمار العقاري وفي مقدمهم محمد فريد خميس رئيس شركة «النساجون الشرقيون» رئيس اتحاد الصناعات المصري الذي اسس اخيرا شركة مقاولات لاقامة فيلات سكنية في مدينة الشروق (شرق القاهرة) يراوح سعر الواحدة منها بين نصف مليون و٣ ملايين جنيه. كذلك اتجه السيد محمد جنيدي الى اقامة شركة للاستثمار العقاري على رغم انه يملك شركة لانتاج الغسالات والسخانات والثلاجات. وبدأ السيد احمد بهجت صاحب شركة «غولد ستار» للالكترونيات الاستثمار العقاري في مدينة ٦ اكتوبر.

وفي الوقت الذي يحذر وزير الصناعة المصري ابراهيم فوزي من خطورة اتجاه رجال الصناعة الى الاستثمار العقاري «لأن ذلك سيكون على حساب اقامة مصانع جديدة»، يقول السيد محمد جنيدي إنه لم يقرر الاستثمار في مجال العقارات الا من اجل تحقيق ارباح يدعم بها نشاطه الصناعي، مشيرا الى انه قرر توسيع شركته الصناعية ليصبح حجمها ٤ أضعاف حجمها الحالي.

ويضيف انه حريص على عدم انشاء فيلات غالية الثمن بل وحدات سكنية في مدينة ٦ اكتوبر بسعر يراوح بين ٤٠ و٧٠ الف جنيه للوحدة لمساعدة الطبقة الوسطى على تملك وحدات سكنية باسعار مناسبة. ويشدد على انه سيقيم مجمعا للصناعات الصغيرة لتمليكه للشباب باسعار مناسبة، فضلا عن مشروع ثالث هو عبارة عن مجمع اداري وسكني من ١٠ طبقات في ميدان سفنكس في ضاحية المهندسين بكلفة ١٥٠ مليون جنيه سيوفر نحو ٣ الاف فرصة عمل. ويشير الى «اننا، بالتالي، نعمل في مشاريع عقارية تنموية. وهذا نشاط مشروع ولا نضارب في الاراضي لاننا ضد هذا الاسلوب».

ويقول السيد عبدالمنعم سعودي رئيس شركة «سوزوكي ايجيبت» لانتاج السيارات: «ليس عيبا ان يقوم اي رجل اعمال او صاحب شركة بتنويع نشاطه الاستثماري، لأن هذا يساعد على توزيع عنصر المخاطرة. والمهم الا يؤدي هذا التنويع الى آثار سلبية على النشاط الصناعي، بل لا بد ان يؤدي الى دعمه».

ويؤيد الاستثمار في النشاط التنموي العقاري «الذي يؤدي الى تشغيل العمالة لأن مقاولات البناء صناعة لا بد ان ندعمها على ان يكون ذلك بعيدا عن المضاربة».

ويقول السيد رؤوف غبور رئيس «الشركة الدولية للتجارة والتسويق والتوكيلات التجارية»، ان «سبب الاقبال على الاستثمار العقاري يرجع الى ان عوائد الاستثمار التجاري اصبحت غير مجزية، كما ان الاستثمار في النشاط الصناعي لا يعطي عائدا الا بعد فترة طويلة تصل الى ٥ سنوات، فضلا عن ان النشاط العقاري سريع العائد وتزيد أسعار الارض ولا توجد مخاطر في هذا النوع من الاستثمار الذي لا يحتاج الى اي جهد. وان كان هذا ليس ظاهرة صحية لاننا نريد انتاجا وتجارة مرتبطة بالانتاج الا ان من الصعب ان تجد رجل اعمال الا وله نشاط عقاري باي شكل في اطار سياسة توزيع المخاطر».

ويضيف: «لا بد ان تقدم الدولة مزيدا من الاغراءات الى المستثمرين في الانشطة الصناعية حتى تكون منافسة للاستثمار العقاري خصوصا ان ظاهرة المضاربات على الاراضي اصبحت تشكل خطرا كبيرا على الاستثمار العقاري نفسه وعلى الاقتصاد ككل».

رئيس البنك الدولي لـ«الحياة»:

لا سلام من دون تنمية غزة والضفة

☐ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ اكد جيمس ولفنسون، الرئيس الجديد للبنك الدولي، رداً على سؤال لـ «الحياة» عن رأيه في دور المؤسسة التي يرأسها في مواجهة تحديات التنمية الاقتصادية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا انه «ما لم تكن هناك تنمية اقتصادية في غزة والضفة الغربية لن يتحقق اي سلام». واعتبر ان للبنك الدولي مسؤولية مهمة في العملية.

وقال ولفنسون موضحاً: «نحن القوة الاقتصادية الرئيسية في غزة والضفة الغربية. لذا نعمل بحرص بالغ، بالتنسيق مع «برنامج التنمية» التابع للامم المتحدة والجهات المانحة الدولية». ولفت الى ان البنك عمل بالتعاون مع السلطة الفلسطينية لتطوير ١٦ مشروعا تبلغ كلفتها ١.٥ بليون دولار. وكان مقررا ان تعرض هذه المشاريع على لقاء المانحين الاربعاء والخميس الماضيين في باريس. وتحدث عن دور البنك قائلاً: «نحن نتعامل بشفافية في علاقتنا مع السلطات الفلسطينية. ونسعى الى تنفيذ اشياء مثل مشاريع الصرف الصحي واقامة مناطق صناعية ومساكن ومنشآت تعليمية وتنظيف الشواطىء (...) اذا ذهبت الى غزة فستجد الرافعات في كل مكان (...) ما يجب ان نفعله هو ان نأخذ على عاتقنا اعطاء قوة دافعة لهذه المشاريع».

وجاء كلام ولفنسون في ختام الاجتماع السنوي المشترك للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي، عندما التقى اثناء مأدبة غداء غير رسمية، مجموعة صغيرة من الصحافيين من اميركا اللاتينية وروسيا وهنغاريا والهند والشرق الاوسط ويعتبر اللقاء جزءاً تقليدياً من الاجتماعات السنوية، الا انه كان موضع اهتمام اضافي هذه المرة لانه اعطى فرصة للتعرف في شكل مباشر الى الرئيس الجديد للبنك الدولي.

وتحدث ولفنسون من دون توقف معظم الوقت خلال اللقاء الذي استمر ساعة، مؤكدا ما يعرف عنه من دماثة وحيوية فائقة. وكان مستعدا للاجابة عن اسئلة عن البيئة والفقر وعن غابات الامطار البرازيلية والصين، مبيّنا معرفته الشخصية بالزعماء واصحاب مصارف الاستثمار في اميركا اللاتينية.

وعندما سئل اذا كانت معرفته واحاطته بمشاكل التنمية الاقتصادية في الشرق الاوسط لا تقلان جودة، غيّر اتجاه حديثه فجاة من دون ان يتخلى عن صراحته المعهودة ليتناول في صورة مباشرة جانبا صعبا في خلفيته، وهو انه يهودي. وكان هذا الامر اثار تساؤلات لدى مراقبين عندما عيّن رئيسا للبنك الدولي. وطرح ولفنسون قضية يهوديته مباشرة على الطاولة، قائلا انها كانت بمثابة «جدار زجاجي» منعه من التعرف الى المنطقة في شكل جيد.

ومما قاله: «انا يهودي، لذا كان هناك حتى وقت قريب ما يشبه جدارا من زجاج يعيق قدرتي على التعرف على الوضع. اقول هذا لانه حقيقة. لكن وجدت مذ بدأت (...) انه لا يوجد اي جدار هناك اطلاقا. واستقبلني اصدقائي العرب، وهم كثيرون حقا واعرفهم منذ سنين. لم اكن زرت المنطقة من قبل. ولقيت ترحيبا رائعا ومشاعر مودة حقيقية. وانتم تعرفون طبيعة العائلات العربية. انها منفتحة في شكل هائل، مثل العائلات اليهودية».

وذكر ان هذا يجسّد تجربته مع ممثلي حكومات عربية والقيادة الفلسطينية الذين التقاهم حتى الان. واعتبر، نتيجة لذلك ان ثقته عالية بقدرته على التعامل مع المنطقة. واكد: «لا اعاني اي كوابح اطلاقا. وجعلوني احس بأني موضع ترحيب كبير. كما لا اعتقد انهم يحاولون التأثير علي. اعتقد انها مشاعر صادقة حقا. وهم يعلمون انني ابدي عناية. ويعلمون انني مهتم بالمنطقة وانني منصف».

ويبدو ان ولفنسون في طريقه الى التفوق على رؤساء البنك السابقين باعتباره اكثرهم تجوالا. فهو امضى معظم الاشهر الاربعة الاولى منذ تسلمه منصبه في رحلات الى بلدان في افريقيا واميركا اللاتينية وآسيا للاطلاع في شكل مباشر على ما يقوم به البنك والاحاطة بمشاكل التنمية. كما قام برحلة قصيرة الى الشرق الاوسط في تموز (يوليو) الماضي، توقف خلالها لفترة وجيزة في المملكة العربية السعودية وغزة. وسينطلق مرة اخرى الشهر الجاري متوجها الى اوروبا الشرقية وروسيا وآسيا الوسطى.

وكان مقرراً ان يقوم بزيارة ثانية الى الشرق الاوسط بحلول كانون الاول (ديسمبر) المقبل. الا انه اشار اثناء مأدبة الغداء الى ان خططه تغيرت. ومن المحتمل ان يعود الى المنطقة مطلع السنة المقبلة، حيث سيزور، على الارجح، شمال افريقيا والاردن.

وقال ولفنسون (٦١ عاما) ان مواصلة هذه الجولات «متعذر جسديا» مشيرا الى انه سيكون قد زار ٣٥ بلدا بحلول نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. واضاف: «لا يمكن لشخص بمثل عمري ان يذهب الى ٣٥ بلدا ويقضي ١٤ ساعة يومياً».

ويتابع مراقبون خطوات ولفنسون لمعرفة كيف يحتمل ان يغيّر سياسات البنك الدولي في الشرق الاوسط وشمال افريقيا. ورفض ان يجيب عن اسئلة تتعلق بالطريقة التي سيتعامل بها البنك الدولي مع مصرف اقليمي للتنمية في الشرق الاوسط ملمحا الى ان توجيه السؤال ليس مناسبا لان هذا المصرف لم يقم بعد.

وستكون هناك ايضا اسئلة عن قضايا اخرى، بينها اذا كان البنك الدولي سيتمكن من زيادة حجم القروض التي يقدمها في صورة كبيرة في المنطقة (انخفضت في الواقع في الاعوام الاخيرة) وكيف سيتعامل مع التحولات السياسية الكبيرة. واشار الرئيس الجديد للبنك في اول خطاب له امام الاجتماع السنوي الى انه سيدرس عن كثب اقتراحا لتبني اللامركزية في المؤسسة، ما سيعني تعيين اعداد متزايدة من موظفي المصرف في البلدان التي يتعامل معها.

وابدى ولفنسون الحماسة التي كان اظهرها اخيرا ازاء بعض القضايا الرئيسية. وبدا حديثه احيانا بعيدا تماما عن حديث مسؤول في بنك استثماري، وهو الموقع الذي كان يشغله قبل ان يرأس البنك الدولي، اذ اصر على ان «اكبر مشكلة يواجهها العالم النامي عموماً هي نقل الملكية الى الجماهير» وان غياب العدالة الاجتماعية شيء خاطىء على المستوى الاخلاقي وتهديد للاستقرار.

وكما لو انه يواجه مشاكل في اقناع آخرين بقناعاته، قال شاكياً: «لا استطيع ان اقنع الجميع بذلك، لكن تخليت عن الكثير (...) كي تتاح لي فرصة للتأثير (...) ومن الصعب ان تجزم بانك تفعل شيئا تؤمن به».

هكذا يرى الرئيس الجديد للبنك الدولي ان وظيفته «فرصة فريدة لممارسة تأثير». كما يقدم ثلاثة مقاييس يمكن تقويم ولايته استنادا اليها: الفقر والعدالة الاجتماعية والبيئة. ويبقى ان نرى كيف ستجري الموازنة بينها وبين غرائز الصناعة المصرفية الاستثمارية التي شحذها ولفنسون خلال حياته المهنية، خصوصا لان البنك الدولي يحاول ايضا استمالة القطاع الخاص وربما سعى بعض الشيء الى محاكاة مصرف استثماري خاص. لكن من الواضح ان خطواته ستراقب بعناية فيما يسعى الى تنفيذ الافكار الرئيسية التي صاغها لفترة رئاسته.

خسائر شركات الكومبيوتر العالمية في الشرق الأوسط تصل الى ٢٦٦ مليون دولار

☐ دبي - «الحياة»:

■ قدرت شركة «نوفيل» الاميركية لتكنولوجيا المعلومات اجمالي خسائر الشركات الدولية المنتجة لبرامج الكومبيوتر في الشرق الأوسط بنحو ٢٦٦ مليون دولار بسبب عمليات التقليد والقرصنة في البرامج.

وقال المدير العام للشركة في الشرق الاوسط رونالد غريفث في مؤتمر صحافي في دبي ان عمليات التقليد والنسخ في الشرق الاوسط تعتبر كبيرة بالمقارنة مع حجم السوق، وبالمقارنة مع خسائر شركات الكومبيوتر من هذه العملية في اوروبا حيث تراوح بين ٣٠ و١٠٠ مليون دولار.

وكشف غريفث عن ان شركة «نوفيل» بدأت اجراءات قانونية واسعة ضد المقلدين في الشرق الاوسط خصوصاً في مصر. واعلن بدء تقديم عرض الى مستخدمي النسخ غير الشرعية من برامجها يتضمن تقديم رخصة مجانية وترقيات باسعار مخفوضة مقابل ادلائهم بمعلومات عن عمليات قرصنة البرامج في مصر. وقال ان هذه الخطوة تأتي في اطار اجراءات عدة تتخذها «نوفيل» لمكافحة عمليات قرصنة برامج الكومبيوتر في مصر.

وترى «نوفيل» ان معظم مستخدمي برنامج «نتوير» في مصر لا يستخدمون النسخ الاصلية للبرنامج. وذكر غريفث ان معظم المستخدمين اشتروا برامجهم بحسن نية، مشيراً الى ان «نوفيل» التي تعتبر ثالث اكبر شركة برامج في العالم تعمل عن قرب مع موزعها المعتمد شركة «اوراسكوم» والمحامين المصريين بهدف استئصال تجارة البرامج المستنسخة التي تترك المستخدم مع نسخة ضعيفة النوعية من دون رخصة ولا دعم تقني وفي معظم الاحيان من دون كتيبات للارشاد بالاضافة الى تهديد فيروسات الكومبيوتر.

واضاف: «عندما تدخل الفيروسات اجهزة الكومبيوتر الشخصية، يصبح بامكانها الانتقال الى شبكة الكومبيوتر واتلاف البيانات وتجميد اعمال الشركة وقد تؤدي الى خسارة مالية فادحة. ويجب علينا ان نحمي زبائننا ومستخدمينا».

وافاد ان الشركة اصدرت تحذيراً عاجلاً ضد عمليات القرصنة بعدما اكتشفت نسخاً مستنسخة بطريقة غير مشروعة لنظام تشغيل الشبكات الخاص في اسواق بولندا وهولندا وبلغاريا وبريطانيا وجمهورية تشيخيا. واشار الى قيام الشركة برفع دعاوى مدنية وجرمية ضد الموزعين غير المعتمدين في خمس دول.

وقال مارتن سميث مدير التراخيص في منطقة الشرق الأوسط واوروبا وافريقيا في شركة «نوفيل» ان الشركات التي لا يتم الاعتراف بها كشريك والتي حظرت بيع منتجات مستنسخة عليها ان تعرف أن «نوفيل» لن تتردد باتخاذ اجراءات قانونية رادعة بحقهم».

وتحمل هذه المنتجات التي تم بيعها في البداية كترقيات لانظمة «نوفيل» ملصقات مزورة واعيد تغليفها بصناديق مزورة. وتمت ازالة الرخص التي تحتويها البرامج والتي تعطي المستخدم الحق باستخدام المنتج.



محادثات لتعزيز التعاون بين الموانئ السعودية والكويتية

☐ جدة - «الحياة»:

■ أعرب الدكتور علي سالم العلي الصباح المدير العام للمؤسسة العامة للموانئ الكويتية عن أمله بدعم التعاون بين الموانئ السعودية والكويتية في مجال نقل السلع والمنتجات الكويتية عبر الموانئ السعودية لتقليل كلفتها.

جاء ذلك في ختام زيارته للمملكة التي التقى خلالها المهندس محمد بن عبدالكريم بكر رئيس المؤسسة العامة للموانئ بالنيابة والمسؤولين في الموانئ السعودية للبحث في دعم التعاون بين البلدين.

وأوضح الصباح أن الهدف من زيارته دعم التعاون بين البلدين في مجال الموانئ والاستعانة بالخبرة السعودية وتلك الموجودة في ميناء جدة الإسلامي للوصول إلى حلول مثلى لإدارة الموانئ والاستفادة من الادارة السعودية للموانئ لتطبيقها في الموانئ الكويتية.

وقال إن التعاون القائم الآن يتم في إطار مجلس التعاون الخليجي ولن هناك تطلعاً على تعاون أعمق وأوسع من التعاون القائم حالياً «باعتبار اننا كتلة واحدة يجب أن تتعاون امام الغير». واعرب عن أمله أن «تكون الموانئ في الكويت الساحة الخلفية للموانئ السعودية»، مشيراً إلى أن طبيعة العمل في موانئ الكويت هي للسوق الكويتية «بينما الموانئ السعودية، لكبر حجمها وموقعها الجغرافية، تجعلنا نتعاون. ومن أسباب هذا التعاون بعدنا الجغرافي فالارخص لنا أن تصل السلع والمنتجات وغير ذلك إلى الموانئ السعودية ثم تنقل إلى الكويت».

وكان المدير العام للمؤسسة العامة للموانئ الكويتية بدأ زيارته للمملكة، التي استغرقت ثلاثة أيام السبت الماضي.

من جهة اخرى، أوضح رئيس المؤسسة العامة للموانئ السعودية بالنيابة ان الموانئ شهدت تطوراً كبيراً من حيث الانشاءات والتجهيزات والاداء. إذ أن حكومة المملكة انفقت اكثر من ثلاثين بليون ريال على تطويرها في العقدين الماضيين. وعددها ثمانية موانئ رئيسية هي: ميناء جدة الإسلامي وميناء ينبع التجاري وميناء الملك فهد الصناعي في ينبع وميناء جيزان وميناء ضبا على ساحل البحر الأحمر وميناء الملك عبدالعزيز في الدمام وميناء الجبيل التجاري وميناء الملك فهد الصناعي في الجبيل على ساحل الخليج العربي.

وأكد أن المملكة تملك أكبر نظام للإرشاد الملاحي في الشرق الأوسط مما وفر للموانئ السعودية مقدرة تشغيلية على مدار الساعة. إذ تستقبل الآن سفينة كل نصف ساعة. وفي السابق كانت السفن تنتظر في ميناء جدة والدمام نحو تسعة أشهر حتى يحين دورها للتفريغ وكانت حركة السفن تتوقف تماماً بعد غروب الشمس.

واشار إلى أن للموانئ السعودية وللسنة العاشرة على التوالي تمول نفقاتها من ايراداتها مع تحقيق فائض على رغم أنها الأقل تعرفة بين الموانئ الكبيرة في المنطقة. إذ أن رسوم وأجور سفن الحاويات تزيد في بعض موانئ المنطقة على ما هي الموانئ السعودية بنسبة تراوح بين ١٢ و٤٤ في المئة. أما سفن البضائع فتصل الزيادة في بعض موانئ دول الخليج العربي إلى ٥٠ في المئة.

واشاد بالدور الذي تضطلع به الموانئ السعودية بالنسبة إلى الاقتصاد الوطني كمرفق اقتصادي استراتيجي، إذ أنها تشمل مجمعات صناعية كبيرة في مجال الصناعات الهيدروكربونية أو الصناعات الغذائية مثل البضائع المبردة والحبوب والزيوت النباتية. ومعلوم أن الموانئ السعودية وفرت لرجال الأعمال مساحات كبيرة من الأراضي بايجارات رمزية في ميناءي جدة والدمام حيث انشأوا مدينتي مستودعات تضمان أكثر من ٥٠٠ مستودع.

غرف تجارة وصناعة مجلس التعاون تقاطع قمة عمان

■ الكويت - رويتر - قال الامين العام لاتحاد غرف تجارة وصناعة دول مجلس التعاون الخليجي محمد الملا «ان غرف المجلس لن تشارك رسمياً في قمة الشرق الاوسط الاقتصادية المزمع عقدها في عمان في وقت لاحق من الشهر الجاري».

وقال الملا «أن اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة العربية لن يشارك رسمياً في القمة، ولكنه لم يعط سبباً لذلك».

واضاف «ان للقطاع الخاص في دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية حرية المشاركة».

وكررت دول مجلس التعاون الخليجي الاسبوع الماضي رفضها تأسيس مصرف للتنمية في الشرق الاوسط الذي تروّج له الولايات المتحدة واسرائيل.

وتضم القمة مسؤولين ورجال اعمال من مختلف انحاء العالم لمناقشة التطورات الاقتصادية في ضوء عملية السلام الجارية في الشرق الاوسط.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٠/٢٣	١٠/٢٠	١٠/١٩	١٠/١٨	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨١٥٦,٢٤	١٨١٥٧,٣٣	١٧٩٥٥,٣٦	١٧٨٩٥,٩٧	٢١٥٥٢,٨١	١٤٤٨٥,٤١
نيويورك	داو جونز*	٤٧٥٥,٤٨	٤٧٩٤,٨٦	٤٨٠٢,٤٥	٤٧٧٧,٥٢	٤٨٠١,٨٠	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٥٣١,٥٠	٣٥٥١,٤٠	٣٥٧٨,٦٠	٣٥٩٣	٣٥٧٨,٦٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢١٠٧,٤٢	٢١٧٠,٤٩	٢١٧٩,٦٠	٢١٩٤,٨١	٢٣١١,٢٨	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٧٢١,١٤	١٧٤٠,٧٢	١٧٥٧,٣٠	١٧٧١,٨٠	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٩٧٥,٤٣	٢٠٢٠,٠٣	٢٠٢٣,١١	٢٠٢٩,٩٢	٢٠٢٩,٩٢	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٨٨٠,٥٣	٩٨٩٥,٢٤	٩٩٨١,٦١	٩٩٧٣,٧٠	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	عطلة	٢١٠٧,٩٢	٢٠٨٨,٧٤	٢١٠٤,٨٩	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢٠٨٩,٣٠	٢١٠٦,٨٠	٢١١١,٩٠	٢١١١,٤٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	549.5	-3.5	572	399
ALLIED COLLOIDS	134	0	137	111
ALLIED DOMECQ	518	-5	612	493
ANGLIAN WATER	571	-2	598	456
ARGOS	509	-2	512	324
ARGYLL GROUP	326	2	364	237
ARJO WIGGINS APL	238	4	288	221
ASDA GROUP	97	0.5	110	60.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	708	0	738	522
ASSD.BRIT.PORTS	312	1	319	260
BAA	481	-9	535	419
BANK OF SCOTLAND	255.5	-4.5	267	192.5
BARCLAYS	739.5	-14.5	768	564
BASS	655	-9	688	490
BAT INDS	529	-3	555	411
BBA GROUP	276	0	290	183
BET	121	-2.5	144	99
BICC	274	-6	362	274
BLUE CIRCLE IND.	284	-5	339	256
BOC GROUP	864	-3	871	670
BOOKER	374	0	444	373
BOOTS	541	-8	594	458.5
BOWTHORPE	422	0	432	281
BPB INDUSTRIES	275	-3	340	268
BRIT.AEROSPACE	723	-9	761	420
BRIT.PETROLEUM	471.5	-2	498	394.5
BRIT.SKY BCAST.	389	-2	406	243
BRITANNIC ASR.	693	-14	705	385
BRITISH AIRWAYS	461	-8	474.5	349
BRITISH GAS	249.5	-3	316.5	243
BRITISH LAND	363	-10	434	345
BRITISH STEEL	165.5	-5	188.5	144.5
BRITISH TELECOM.	380	-2.5	414	365.5
BTR	320	-1.5	346.5	275.5
BUNZL	194	-2	217	160
BURMAH CASTROL	983	-3	996	784
BURTON GROUP	107.5	-0.5	112	62.5
CABLE & WIRELESS	412	-5	448	354
CADBURY SCHWEPPES	525	-1	547	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	201	0	224	188
CARADON	198	-3	293	194
CARLTON COMMS.	957	-15	1082	833
CHARTER	857	2	947	745
CHUBB SECURITY	326	-4	357	278
COATS VIYELLA	192	-5	220	167
COMMERCIAL UNION	622	-10	643	473.5
COMPASS GROUP	438	-3	445	307
COOKSON GROUP	294	5	296	188
COURTAULDS	387.5	-4.5	483	387.5
DAILY MAIL'A'	1080	0	1208	975
DALGETY	417	-2	484	379.23
DANKA BUS.SYS.	578	-17	595	282
DE LA RUE	908	-6	1052	861
DELTA	405	-8	533	405
DIXONS GP.	384	-5	398.5	175.5
EAST MIDL.ELTY.	884	-1	902	561
EASTERN GROUP	974	0	974	560
ELECTROCOMP.	315	-4	330	224.5
EMAP	544	-3	564	356
ENG.CHINA CLAYS	354	-3	413	323
ENTERPRISE OIL	340	-4	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	92	0	321	84
FARNELL ELTN.	668	-5	695	492
FISONS	263	-0.5	264.5	105.5
FKI	159	-3	184	131.29
FORTE	243	-6	274.5	224
GENERAL ACCIDENT	646	-26	686	491
GENERAL ELEC.	319	-6.5	339.5	259.5
GKN	776	-16	827	544
GLAXO WELLCOME	849	52.5	849	582
GLYNWED	346	-6	377	293
GRANADA GROUP	683	1	684	481
GRAND MET.	447	-6	457	355
GREENALLS GP.	477	-4	527	402
GT.UNVL.STORES	569	-7	637	496
GUARDIAN RYL.EX.	233	-10	249	161
GUINNESS	500	-1	532	405
HAMMERSON	325	-5	393	304
HANSON	193.25	-0.25	242.04	193.25
HARRISONS &CROS.	152	0	169	136
HAYS	367	0	367	267
HEPWORTH	278	-4	329	254
HILLSDOWN HDG.	169.5	-3.5	200	162
HSBC HOLDINGS	933	-17	960	589
HSBC HOLDINGS (L)	918.5	-16.5	946.5	578
IMI	336	-6	342	286
IMP.CHIM.INDS.	798	-10	844	670
INCHCAPE	312	-9	447	278
JOHNSON, MATTHEY	595	-4	601	499.15
KINGFISHER	482	-7	510	389
KLEINWORT BENSON DEA	724	0	724	466
KWIK SAVE GP.	681	7	731	520
LADBROKE GROUP	165	0	186.5	147
LAND SECURITIES	575	-5	645	545
LAPORTE	844	-4	849	626
LASMO	159	-3	184	137
LEGAL & GENERAL	648	-7	655	415
LLOYDS ABBEY LT	453	-14	479	313
LLOYDS BANK	775	-7	791	539
LONDON ELTY	929	-8.5	937.5	573
LONRHO	161	-2	168.5	130.5
LUCAS INDUSTRIES	186	-6	211	173
M&G GROUP(HDG)	1338	-15	1353	908
MAI	316	-2	324	219
MANWEB	1010	-10	1020	634
MARKS & SPENCER	432	-5	459.5	369
MEDEVA	286	0	289	161
MEPC	360	-6	423	354
MERCURY ASSET	943	-11	963	600
MFI FURNITURE	137	-1.5	145	110
MIDLANDS ELTY.	969	-2	986	582
MIRROR GP	171	-1	176	121
MORGAN CRUCIBLE	390	-7	408	300
MORRISON(W.M)SPMK	150	-6	170	132
NAT.WSTM.BANK	637	-9	660	458
NATIONAL POWER	488	-1	558	424
NEWS INTL. RV.	259	-1	335	201
NEXT	410	0.5	434.5	232
NFC	151	0	185	142.5
NORTH WEST WATER	564	-2	658	485
NORTHERN ELEC.	858	-7	1013.62	651.49
NORTHERN FOODS	184	4	220	177
NORWEB	1132	0	1147	613
NTHUMB WATER GP.	1000	15	1033	659
PEARSON	633	-12	661	543
PEN.&ORNTL.DFD.	467	1	643	462
PILKINGTON	186	0	215.5	143
POWERGEN	566	-2	607	463
PROVIDENT FINL.	759	-9	771	518
PRUDENTIAL CORP.	387	-5	397.5	291.5
RACAL ELECTRONIC	258	2	292	235
RANK ORG.	424	-4	461	363
RECKITT & COLMAN	680	-8	712	548
REDLAND	350	7	487	350
REED INTL.	956	-5	1015	714
RENTOKIL GROUP	328	-3.5	333.5	215
REUTERS HOLDINGS	581	-2	593.5	408
REXAM	391	-1	517	370
RJB MINING	496	3	496	318
RMC GROUP	1052	-6	1140.28	883.99
ROLLS-ROYCE	163.5	-3	193.5	148
ROYAL IN HDG	390	-5	433.5	253
RTZ CORP	904	-19	942	721
RYL.BK OF SCTL	524	-3	554	378
SAINSBURY (J)	406	-2	477	384
SALVESEN(CHRIS.)	243	-2	290	229
SCHRODERS	1363	-11	1475	878.67
SCOT & NEWCASTLE	589	-3	622.5	479.09
SCOT HYDRO-ELEC	345	-4	372	302
SCOTTISH POWER	356	-15	378	310
SEARS	106	-1	119	96.5
SECURICOR GP.'A'	1058	-10	1128	900
SECURITY SER.	983	-10	1058	737
SEDGWICK GROUP	106	0	169	106
SEEBOARD	511	2	512	334
SEVERN TRENT	655	-1	663	481
SHELL TRANSPORT	735.5	-5.5	782.5	681.5
SIEBE	742	-4	753.5	499
SLOUGH ESTATES	192	-2	241	189
SMITH & NEPHEW	192	1	203	140
SMITH (DAVID S)	570	-1	674	490
SMITH(WH)GROUP	375	-12	481	324
SMITHKLINE BHM A	657	4.5	662	401.5
SMITHS INDS	562	3	597	424
SOUTH WEST WATER	514	0	543	462
SOUTH WLS ELTY.	917	-3	956	633
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	959	-5	974.5	582
SOUTHERN WATER	705	0	728	518
STD CHARTERED	485	-16	519.5	247
STOREHOUSE	312	3	312	208
SUN ALL.GP.	382	-9	392	284
T&N	166	-1	229	144
TARMAC	89	0	131	87
TATE & LYLE	438	-2	477	399
TELEWEST	178	1	195	148.5
TESCO	299	-3	338	232
THAMES WATER	517	-2	567	437.5
THORN EMI	1530	-21	1554	963
TI GROUP	422	-2	451	332
TOMKINS	254	0	260	203
TRANSATLANTIC HD	347	0	368	303
TSB GROUP	369	-2	375	213.5
UNIGATE	409	-7	439	319
UNILEVER	1251	-9	1301	1076
UNITED BISCUITS	284	-6	365	260.5
UTD.NWS.& MEDIA	516	0	562	471
VENDOME LUXURY U	562	-10	598	426
VICKERS	243	-4	262	163.5
VODAFONE GP.	266	0	279.5	181.5
VSEL DEAD - T-O 9004	2145	0	2165	1305
WASTE MAN.INTL.	333	-1	532	245
WELSH WATER	772	4	798	590.88
WHITBREAD	611	-6	645	522
WILLIAMS HDG.	311	0	358	304
WOLSELEY	376	-1	410	329
WPP GROUP	156	0	164	101
YORKSHIRE ELTY.	901	-4	916	604
YORKSHIRE WATER	635	-11	660	473
ZENECA	1196	20	1196	832

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	546	-10	680	507
AGF-ASR GL.DE FRN.	128	-2	241.5	121.5
AIR LIQUIDE	781	-15	834	681
ALCATEL ALSTHOM	399.6	-4.9	534	387.5
ALCATEL CABLE	265	-10	622	265
AXA	262.2	1.7	296.8	206.4
BANCAIRE	443	-5.5	611	412.63
BIC	458	0	465	307
BNP	183.5	-1.8	272.5	183.5
BON MARCHE	900	-5	944	820
BOUYGUES	482.2	-13.8	634	482.2
CANAL +	826	-8	910	575
CAP GEMINI SOGETI	133	-5	198.8	127.4
CARNAUDMETALBOX	200	-3.2	219.1	167
CARREFOUR	2852	-43	3009	2041
CASINO GUIPCHN.	141.5	-3.1	167.9	129
CASTORAMA DUBOIS	862	0	862	589.09
CCF	221.3	-1.5	244	195.3
CETELEM	713	-13	893	573.33
CHARGEURS	1005	-20	1213.62	907
CHRISTIAN DIOR	456	-6	478.8	377
COMPT. MODERNES	1630	-21	1700	1258
CR.LOCAL DE FRANCE	416	-1	458.3	359.5
DANONE (EX-BSN)	751	-8	885	700
DOCKS DE FRANCE	770	-5	789	645
EAUX (GEN.DES)	423.1	11.3	591	408
ECCO	736	-24	880	551
ELF AQUITAINE	308.5	-6.5	412.5	308.5
ERIDANIA BEGHIN	803	1	809	676
EURO-DISNEY SCA	16.2	0.25	19.4	6.6
FINAXA	221	-7	252.5	181.4
HAVAS	323.1	-4.4	445	323.1
HERMES INTL.	913	-27	955	536
IMETAL	573	-5	630	451
LAFARGE	296.9	-2.1	394	296.9
LEGRAND	803	-17	832	622
LVMH	950	-5	967	787
LYONNAISE DES EAUX	426	-4	534	411.1
MACHINES BULL (NEW 2	12.1	0	199	12.1
MATRA-HACHETTE	84	-1	123.9	83.7
MICHELIN B R	188.9	-8	231.7	188.5
MOULINEX	92.6	-0.95	128.9	92.6
NAVIGATION MIXTE	672	-30	1057	672
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
OREAL(L')	1195	-20	1337	1031
PARIBAS A	241.7	-2.5	391.5	241.7
PECHINEY INTL.	112	-2	170.5	108.5
PERNOD-RICARD	279	-2.9	354.2	276.1
PEUGEOT S.A.	606	-24	828	606
PINAULT PRINTEMPS	1074	1	1155	920
POLIET	372	1.9	488.9	350
PROMODES	1235	-12	1255	890
RENAULT	142.3	-2.8	184.9	134.8
REXEL	837	-3	891	667
RHONE POULENC A	99.2	-2.7	138	96.5
ROUSSEL-UCLAF	771	-14	845	545
SAINT GOBAIN	549	1	682	548
SAINT-LOUIS	1355	15	1594	1290
SANOFI	304	-6.5	313.8	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	174.5	-1.5	218.1	164
SEB	598	0	629	448
SEITA	163.9	5.9	187	127.4
SIDEL	1555	-20	1820	887.27
SOCIETE GENERALE	506	0	621	469
SODEXHO	1227	-23	1265	735
SUEZ (CIE.)	173.9	-3.9	275.4	173.9
SYNTHELABO	313	-10	327.8	199.2
THOMSON-CSF	93	-5	169.3	93
TOTAL 'B'	285	-4.2	339.4	257
TRD LIMITED DATA	240	0	240	134
TV.FSE 1 (TF1)	471.5	-5.9	548	423.5
UAP (CIE)	111.6	-1.3	152	110.3
UGINE SA	400	-5	413.4	308.1
USINOR SACILOR	70.4	-4.6	90.6	70.4
VALEO	219.9	-10	301	210.1

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH.&MUNCH.BET.REGD	930	-15	1175	870
AEG	133.5	-6.3	156.1	121
ALCATEL SEL	240	0	316	236
ALLIANZ HLDG.	2520	-86	2751.5	2097.24
ALLIANZ LEBENS.	1150	-20	1523.02	1150
ALTANA	811	-5	894	605
ASEA BROWN BOVERI	620	13	700	590
ASKO	735	4	940	535
BADEN-WUERTT BANK	636	0	684	635
BADENWERK	503	0	525	495.5
BANKGESELLSCHAFT BER	411.5	-6.5	418	314
BASF	306.5	-4.3	337.5	277
BAYER	360.1	-8.7	387.8	330.2
BAYER.HYPBK.	33.3	-0.83	41.55	33.3
BAYERISCHE VBK	38.75	-1.05	46.28	38.34
BEIERSDORF	1012	-13	1200	955
BERLINER KRAFT&LICHT	401	-2	403	268.5
BHF BANK	37.25	-0.73	40.3	35.6
BILFINGER & BERGER	518	-22	856	518
BMW	732	-26	837	675
COLONIA KONZERN REGD	1110	-25	1314.82	970
COMMERZBANK	317.5	-7	350.5	305.5
CONTIGAS	522	-1.5	570	480
CONTINENTAL	20.25	-0.73	23.3	18.75
DAIMLER-BENZ	668	-23	787.5	607
DEGUSSA	435	-18	483	389
DEPFA-BANK	60.6	-0.9	72.21	60.5
DEUTSCHE BANK	63.35	-2.75	76.2	63.35
DRESDNER BANK	37.1	-1.15	41.75	37.1
DT LLOYD VERS	3900	0	3900	3150
DT.SB-KAUF	38.8	0	43.5	35.5
FORD-WERKE	840	0	840	740
FPB HOLDING	303	0	328	290
FRI KRUPP-HOESCH KRU	182.1	-7.9	237.5	182.1
GEHE	653	-12	706	477.77
HAPAG LLOYD	970	0	1060	950
HEIDELB ZEMENT	870	-10	1154.57	870
HENKEL PREF.	508	-8	599	508
HEW	381	1	385	210
HOCHTIEF	591	-19	968	591
HOECHST	342	-8.6	374	279.2
HOLZMANN PH	550	-18	865	550
ISAR AMPERWERKE	542	0	643	510
KARSTADT	619	-17	678	525
KAUFHOF	453.5	-11.5	540	432
LIMHEIT	64.5	-0.6	71.2	60
LINDE	847	-12	912	725
LUFTHANSA	186	-4.5	227.5	165
MAN	400.5	-12.5	436	326
MANNESMANN	449	-11.5	494.5	354.5
METALLGESELLSCHAFT	28	-1.1	33.49	19.01
MUNCH.RUCK.REGD	2940	-50	3143	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	390	-9	418	384
PREUSSAG	398.6	-8.9	471.5	387.5
RHEINELEKTRA	1205	-45	1397	1000
RWE	456.5	-11.25	520	415
RWE PREF	391.25	-6.25	410	335.7
RWE-DEA	405	0	418	375
SAP	205	-8	266.5	88.15
SAP PREF.	200.2	-8.3	260	81.3
SCHERING	97.32	-1.68	113.8	92.3
SIEMENS	722.5	-21.5	769	598.5
SKW TROSTBERG	29.7	-0.65	34.58	28
SPRINGER,AXEL R	850	-11	890	610
SUEDZUCKER	770	-10	841	730
THUGA	465	0	575	465
THYSSEN	251.1	-4.9	305	245
VEBA	57.05	-1.95	60.45	48.5
VEW (B)	450	-9	482.75	368
VIAG	552	-14	598.5	450
VICTORIA HDG. R	1070	-30	1235	1005
VICTORIA VERS.	1080	0	1329	1010
VOLKSWAGEN	425.75	-15.25	485	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	314	-7.5	370	264
WELLA	1019	-17	1250	981

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	750	0	780	560
ADIA B	202	-3	246	198
ALUSUISSE B	825	-27	898	605
ALUSUISSE R	825	-24	897	602
ARES-SERONO B	727	0	760	584
BAER HOLDING B	1435	-5	1460	1100
BALOISE R	2390	-20	2640	2180
BANQUE PARIBAS SA P	320	0	325	305
BK VISION B	1450	-20	1472	1140
BROWN BOVERI B	1320	-21	1399	1023
BROWN BOVERI R	257	-6	270	200
BUEHRLE R	88.5	-0.25	141	84.5
CIBA-GEIGY B	935	-35	975	710
CIBA-GEIGY R	945	-32	980	709
CLARIANT	353	-20	396	346
CS HOLDING R	115	-2.5	117.5	90.75
ELEKTROWATT B	347	-4	370	280
ELVIA INS B	2200	0	3910	2000
EMS-CHEMIE B	5180	-80	5360	3485
HOLDERBANK B	919	-7	1068	782
HOLDERBANK R	188	0	213	154
LANDIS&GYR R	675	-15	820	625
LLB B	346	2	346	295
MERKUR R	252	-3	350	247
NESTLE R	1145	-26	1268	1087
NEUE AARG BANK R	360	0	412	340
PARGESA B	1410	-20	1500	1230
PHARMA VISION B	5350	-145	5585	3640
PIRELLI INTL. B	150	0	188	120
RICHEMONT B	1520	-30	1665	1135
ROCHE HOLDING B	14225	-275	14500	10800
ROCHE HOLDING GSH.	8180	-130	8370	5380
SANDOZ B	918	-37	955	639
SANDOZ R	918	-30	948	612
SMH B	715	-31	830	550
SMH R	152	-7	175	124.5
SUEDELEKTRA B	1180	-15	1345	845
SULZER R	720	-10	916	649
SURVEILLANCE B	2165	-70	2275	1620
SURVEILLANCE R	390	-15	410	319
SWISS BANK CO B	449	-16	468	338
SWISS BANK CO R	224	-8.5	234	166.5
SWISS RE. B	1170	-36	1238	720
SWISS RE. R	1170	-36	1236	716
SWISSAIR R	690	-35	877	605
UNION BANK B	1202	-43	1250	1001
UNION BANK R	257	-4	301	225
WINTERTHUR IN. B	760	-20	798	609
WINTERTHUR IN. R	747	-21	777	566
ZURICH IN. R	321	-9	338	225.6

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	3260	-10	3545.45	2018.18
ADVANTEST	5940	30	6300	2270
AISIN SEIKI	1270	20	1470	913
AJINOMOTO	1010	-10	1340	864
ALL NIPPON AIRWAYS	982	1	1150	902
AMADA	991	36	1280	725
AMWAY JAPAN	3980	-20	4620	2550
ASAHI BANK	1070	20	1220	890
ASAHI BREWERIES	1130	0	1170	942
ASAHI CHEMICAL	730	0	784	551
ASAHI GLASS	1080	0	1250	928
ASHIKAGA BANK	605	1	740	571
AUTOBACS SEVEN (OK)	9970	30	12500	8150
BANK OF TOKYO	1540	10	1610	1210
BRIDGESTONE	1460	-10	1600	1230
CANON	1770	0	1860	1230
CANON SALES	2500	40	3270	1980
CHIBA BANK	850	1	934	717
CHUBU ELEC.POWER	2440	-10	2500	2178.18
CHUGOKU BANK	1650	-20	1770	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2460	0	2499.98	2019.59
CHUO TST.& BANKING	983	0	1660	927
COSMO OIL	496	-2	771	461
DAI NIPPON PRINTING	1670	0	1830	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1820	-40	1910	1500
DAIEI	1090	30	1500	993
DAIICHI PHARM.	1420	10	1600	1220
DAINIPPON INK	440	-6	540	356
DAIWA BANK	663	-16	1020	634
DAIWA HOUSE	1530	-10	1620	1280
DAIWA SECURITIES	1270	30	1450	878
DDI	839000	11000	909000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	486000	-1000	505000	412000
EBARA	1420	-10	1760	997
EISAI	1710	10	1780	1390
FAMILY MART	4450	-30	5291.66	3710
FANUC	4650	30	4800	3420
FUJI BANK	2000	20	2210	1650
FUJI ELECTRIC	522	-1	566	407
FUJI PHOTO FILM	2530	0	2620	1900
FUJISAWA PHARM.	973	-21	1140	873
FUJITSU	1250	10	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	755	10	920	697
FURUKAWA ELECTRIC	515	1	676	395
GENERAL SEKIYU	925	-7	1030	860
GUNMA BANK	1050	10	1140	953
HACHIJUNI BANK	1150	20	1220	1000
HANKYU	541	-9	593	498
HEIWA CORPORATION	2850	-10	3000	1860
HINO MOTORS	808	-6	987	620
HIROSHIMA BANK	520	0	623	491
HITACHI	1080	20	1130	785
HITACHI METALS	1220	10	1310	888
HITACHI ZOSEN	502	0	567	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2400	-20	2470.57	2009.79
HOKKAIDO TAK.BK.	265	-2	471	223
HOKURIKU BANK	630	-7	735	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2390	0	2470.62	2039.24
HONDA MOTOR	1840	10	1840	1150
HONMA GOLF	2580	0	3250	2440
HOYA	2960	0	2960	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2910	-40	3130	1940
ISHIKAWAJIMA	417	4	470	301
ISUZU MOTOR	442	12	529	298
ITO YOKADO	5500	-10	5600	4140
ITOCHU CORPORATION	617	0	763	469
JAPAN AIRLINES	620	-20	750	556
JAPAN ASSD.FINANCE	10600	0	15500	6350
JAPAN ENERGY	294	3	428	265
JAPAN TELECOM	2280000	30000	3124999	1300000
JAPAN TOBACCO INC	870000	-5000	1110000	720000
JOYO BANK	743	-2	865	681
JUSCO	2330	-10	2390	1560
KAJIMA	983	1	1040	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2470	-10	2480	2049.5
KAO	1230	20	1250	960
KAWASAKI HEAVY IND.	437	9	476	288
KAWASAKI STEEL	359	1	457	275
KEIHIN ELEC. EXPRESS	589	-6	644	536
KEIO TEITO ELEC.	583	-6	599	496
KEYENCE	12700	-100	13100	8550
KINDEN (OK)	1750	0	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	800	3	838	713
KIRIN BREWERY	1050	-10	1160	900
KOBE STEEL	272	-3	335	196
KOKUSAI DENSHIN	8500	-90	10300	6900
KOKUSAI SECURITIES	1370	0	1690	935
KOMATSU	774	-16	924	574
KUBOTA	645	-1	744	518
KUMAGAI GUMI	400	-2	595	355
KURITA WATER IND.	2890	60	2890	1900
KYOCERA	8570	60	8860	6000
KYOWA HAKKO	943	-7	990	800
KYUSHU ELEC. POWER	2480	-20	2564.39	2039.63
KYUSHU MATSUSHITA	1680	20	2840	1430
LONG-TERM CREDIT	845	-10	1170	724
MABUCHI MOTORS	6200	140	7500	5370
MARUBENI	505	-2	564	415
MARUI	1800	-10	1860	1210
MATSUSHITA COMMS.	2350	-30	2730	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1040	10	1100	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1510	-10	1650	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2110	-20	2800	1520
MAZDA MOTOR	338	-11	584	298
MITSUBISHI BANK	2090	10	2470	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	469	9	574	360
MITSUBISHI CORP.	1140	-20	1320	896
MITSUBISHI ELECTRIC	794	19	794	540
MITSUBISHI ESTATE	1050	30	1210	902
MITSUBISHI HEAVY	786	-7	805	541
MITSUBISHI MATERIAL	488	3	555	364
MITSUBISHI MOTORS	862	-3	977	688
MITSUBISHI OIL	836	9	1070	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1500	10	1650	1140
MITSUI & COMPANY	804	-2	875	618
MITSUI FUDOSAN	1170	10	1280	910
MITSUI MARINE	612	-1	754	551
MITSUI O S K LINE	273	1	425	225
MITSUI TST.BANKING	868	13	1140	751
MITSUKOSHI	820	0	1060	606
MURATA MANUFACTURING	3560	-110	4280	2840
NAGOYA RAILROAD	492	2	509	430
NANKAI ELEC.RY. (OK)	667	0	808	610
NEC	1400	-10	1500	859
NEW OJI PAPER	980	12	1080	811
NGK INSULATORS	979	24	1050	751
NICHIDO FIRE&MARINE	784	-10	863	644
NICHIEI (OK)	6510	940	6510	4180
NIKKO SECURITIES	1040	0	1140	680
NIKON CORPORATION	1400	10	1400	680
NINTENDO	7450	100	7450	4590
NIPPON CREDIT BANK	398	-3	650	380
NIPPON EXPRESS	856	-9	1050	716
NIPPON FIRE	565	-13	719	508
NIPPON LIGHT METAL	557	10	734	378
NIPPON OIL	552	0	700	524
NIPPON PAPER INDS.	718	-6	769	545
NIPPON STEEL	354	3	403	276
NIPPON YUSEN	560	5	659	468
NIPPONDENSO	1870	10	2100	1470
NISHIMATSU	1160	10	1260	930
NISSAN MOTOR	759	7	846	485
NISSHIN STEEL	392	3	516	300
NISSHO IWAI	397	-1	538	332
NKK CORPORATION	264	0	301	192
NOMURA SECURITIES	1960	20	2100	1460
NSK CORPORATION	603	-7	790	455
NTT	876000	0	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	2550000	20000	2640000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	787	-6	865	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	698	-7	750	602
OKI ELECTRIC	987	19	1010	446
OMRON (OK)	2360	20	2360	1450
ONO PHARM. (OK)	4040	-40	4920	3590
OSAKA GAS	348	0	416	310
PIONEER ELECTRONICS	1680	-10	2530	1440
PROMISE	4040	-60	4770	3175
RICOH	1050	10	1050	650
ROHM (OK)	6400	110	6550	3060
SAKURA BANK	1040	-10	1360	885
SANKYO (1ST)	2180	-40	2330	1872.77
SANWA BANK	1820	10	2060	1570
SANYO ELECTRIC	540	14	585	400
SECOM	6700	-20	6780	5010
SEGA ENTERPRISES	5760	-30	5850	2840
SEIBU RAILWAY	4540	-50	4750	2750
SEKISUI CHEMICAL	1250	-20	1380	935
SEKISUI HOUSE	1170	10	1250	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	6740	0	7309.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	928	-12	1060	860
SHARP CORPORATION	1500	10	1810	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2430	-10	2500.01	2068.64
SHIMIZU	980	-10	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2060	40	2070	1450
SHISEIDO	1010	0	1200	950
SHIZUOKA BANK	1250	0	1400	942
SHOWA DENKO	286	-5	365	235
SHOWA SHELL	824	6	1156.54	764
SMC	7330	40	7350	4050
SOFTBANK	24500	-700	29900	5153.06
SONY	5200	0	5920	3800
SONY MUSIC ENTMT.	4340	10	5600	3280
SUMITOMO BANK	1860	-20	1950	1470
SUMITOMO CHEMICAL	476	1	580	332
SUMITOMO CORPORATION	939	-14	1030	742
SUMITOMO ELECTRIC	1240	0	1450	944
SUMITOMO MARINE	736	2	880	645
SUMITOMO METAL	290	3	367	218
SUMITOMO METAL MINES	812	7	962	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1280	0	1480	1010
SUZUKEN	4370	-910	5866.66	4370
SUZUKI MOTOR	1070	-20	1280	830
TAISEI	620	-5	724	501
TAISHO PHARM.	1880	0	1910	1510
TAKASHIMAYA	1400	-20	1510	1070
TAKEDA CHEMICAL	1440	10	1460	1020
TDK	5410	-30	5440	3470
TEIJIN	498	1	574	400
TOBU RAILWAY	599	-3	630	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2420	0	2564.35	2168.32
TOKAI BANK	1150	0	1250	913
TOKIO MARINE & FIRE	1110	20	1230	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2710	-10	2811.92	2485.18
TOKYO ELECTRON	4440	50	4640	2330
TOKYO GAS	358	-2	457	334
TOKYO STEEL	1950	30	2450	1380
TOKYU	663	2	705	521
TONEN CORPORATION	1470	10	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1380	20	1450	1050
TORAY	632	-8	766	495
TOSHIBA	770	17	770	495
TOSTEM CORPORATION	3250	-10	3350	2460
TOTO	1410	0	1740	1210
TOYO SEIKAN	3080	0	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	770	0	1140	700
TOYODA AUTO LOOM	1620	-30	2050	1410
TOYOTA MOTOR	1920	0	2140	1600
YAMAGUCHI BANK	1670	-10	1840	1500
YAMAICHI SECURITIES	565	-2	774	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2220	20	2220	1840
YAMATO TRANSPORT	1130	-10	1140	899.99
YAMAZAKI BAKING	1740	10	2040	1510
YASUDA FIRE	634	3	734	526
YASUDA TRUST	501	-6	882	501
YOKOHAMA,BANK OF	745	0	899	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.PAC.CO. (HKS)	9.05	0	9.15	4.3
AMOY PROPERTIES	7.75	0	9.65	6.35
BANK OF EAST ASIA	27.35	0.05	29.25	19.37
CATHAY PACIFIC	12	-0.1	12.7	10.2
CHEUNG KONG HDG.	43.2	-0.1	44.2	24.85
CHINA LT.& POWER	40.5	-0.3	42.5	30.4
CITIC PACIFIC	23.4	-0.35	24.6	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.9	0	10.2	7.95
DAO HENG BANK GP.	28.9	0.3	29.1	16.9
GUOCO GROUP	37.6	0.2	40.8	24
HANG LUNG DEV.	12.75	-0.05	14.2	9.5
HANG SENG BANK	64.75	-0.25	65.5	42.6
HEND.INV.	6.75	-0.05	7.1	3.97
HENDERSON LD.DEV.	48.3	0	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	12.6	-0.05	12.75	9.17
HK.& SHAI. HOTEL	9.7	0.05	10.9	7
HK.LAND HDG. DELIST	16.9	0	19.85	13.6
HK.TELECOM	15.65	-0.1	16.55	13.25
HONG KONG ELECTRIC	26.9	0.1	28.05	18.95
HOPEWELL HDG.	5.2	0.1	8.15	5
HSBC HDG. (HKS)	113.5	-0.5	114.5	71.25
HUTCHISON WHAMP.	43.1	0.3	43.5	25.05
HYSAN DEV.	20.05	-0.4	20.9	13.55
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	6.25	0.1	6.25	4.2
NEW WORLD DEV.	31.3	-0.7	32.4	15.25
PALIBURG (HKS)MERGED	4.77	0	5.35	2.28
SINO LAND CO.	6.05	-0.1	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	62	1	64.75	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	9.55	-0.15	10.1	6.35
SWIRE PACIFIC A	61.5	0.25	64	38.3
TV.BROADCASTS	31.1	0.2	35.7	25.6
WHARF HDG.	26.35	0.15	30.8	21.25
WHEELOCK	12.7	-0.05	16.7	10.4

SINGAPORE *

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	8.55	-	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.6	-	8.8	7.2
CITY DEVELOPMENT	8.6	-	9.4	6.1
CREATIVE TECHNOLOGY	17.4	-	26.4	9
CYCLE & CARRIAGE	12.4	-	14.2	9.55
DBS LAND	4.28	-	5.15	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.6	-	11.1	9.45
FRASER & NEAVE	16.6	-	17.5	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37	-	38	30
GT.EASTERN LIFE	30	-	30.6	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	3.9	-	4.52	3.82
KEPPEL CORPORATION	11.7	-	13.5	10.3
METRO HOLDINGS	5.9	-	6.35	4.08
OVERSEAS CHINESE BKG	10.2	-	11.8	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.45	-	7.35	6
SEMBAWANG CORP. LTD.	7.2	-	11.9	7.2
SINGAPORE AIRLINE 20	7.75	-	8.6	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.7	-	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	7.95	-	9.85	7.3
SINGAPORE PRESS HDG.	12.2	-	13.92	11.67
SINGAPORE TELECOM	2.89	-	3.22	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.88	-	3.22	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	3.94	-	5.55	3.64
UNITED INDL. CORP.	1.26	-	1.52	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	8.5	-	9.6	8.42

MALAYSIA *

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	29.5	-	35.5	20.3
DCB HOLDINGS	7.3	-	8	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	19.2	-	25.25	16
GENTING	21.9	-	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	3.9	-	4.88	3.76
HICOM HOLDINGS	4.74	-	7	4.54
HONG LEONG CREDIT	11.1	-	15.7	8.95
LAND & GENERAL	6.5	-	8.9	5.57
MAGNUM CORPORATION	4.32	-	6	3.8
MALAYAN BANKING	19.7	-	21.3	14.1
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.8	-	8.95	6.4
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.5	-	7.95	5.4
NESTLE (MALAYSIA)	17.8	-	19.4	15.5
PROTON	8.5	-	9.8	7.65
PUBLIC BANK	3.36	-	4.4	3.18
RENONG	4.08	-	5.05	2.38
RESORT WORLD	11.7	-	17.4	12
ROTHMANS OF PALLMALL	14.9	-	20.2	15
SIME DARBY	6.7	-	7.2	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	6.75	-	10.5	6.1
TELEKOM MALAYSIA	18.3	-	20.8	15.7
TENAGA NASIONAL	9.45	-	13.6	8.65
TIME ENGINEERING	6.35	-	9.7	4.96
UNITED ENGINEERS MAL	16	-	18.7	10.6
YTL CORP.	13.5	-	14.1	9.4

AUSTRALIA **

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR LTD.	10.32	-	10.88	8.57
ANZ BANK	5.74	-	5.75	3.65
BORAL	3.2	-	3.75	3.2
BRAMBLES INDS.	14.4	-	14.92	11.4
BROKEN HILL PTY.	17.82	-	19.96	16.05
BTR NYLEX	3.58	-	3.58	2.22
CMWL.BK.AUST.	10.5	-	10.76	7.18
COLES MYER	4.41	-	4.64	3.97
COMALCO	6.75	-	7.18	4.3
CRA	20.4	-	22.16	16.34
CSR	4.37	-	4.7	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.2	-	1.3	1.06
ICI AUSTRALIA	10	-	11.6	8.7
LEND LEASE	18.36	-	18.98	15.48
MIM HOLDINGS	1.78	-	2.93	1.7
NAT.AUST.BANK	11.66	-	12.54	10.18
NEWS CORP.	6.58	-	8.38	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.23	-	7.41	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.54	-	4.1	2.7
PIONEER INTL.	3.13	-	3.62	2.96
TABCORP HDG.	3.55	-	3.55	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	8.81	-	9.27	6.42
WESTPAC BANKING	5.56	-	5.56	4.05
WOODSIDE PTL.	6.58	-	6.65	4.45
WOOLWORTHS	3.14	-	3.2	2.7

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.INTERSTATE BANCO	137.75	-2.13	140.25	67
ABBOTT LABS.	40.38	-0.38	44.63	30.13
AETNA LF.CLTY.	71.88	-0.25	74.38	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	30	0	34.63	25
ALBERTSONS	34.38	-0.13	34.5	27.63
ALLIED SIGNAL	44.13	-0.13	46.75	30.88
ALLSTATE CORP.	39.25	0.25	39.25	22.88
ALUMINUM CO.AM.	51.13	0	59.75	37.25
AMER.BRANDS	42.25	-0.13	43.5	33
AMER.EXPRESS	41.5	-1.5	44.75	28.25
AMER.GENERAL	39.13	0.38	39.13	25.88
AMER.HOME PRDS.	88.38	0.25	88.38	60.5
AMER.INTL.GP.	85.25	-2.25	87.5	59.84
AMERITECH	53.75	-0.25	54	38.63
AMGEN	46.13	-4.25	52	26.69
AMOCO	65.38	0.38	69.5	57
AMP	40.38	0.38	45	34.75
ANHEUSER-BUSCH	65.75	0.88	65.75	48.88
APPLIED MATS.	47.63	-2.13	59.12	19.25
ARCHER-DAN-MIDL.	16.25	-0.38	19.88	15
AT&T CORP.	64.25	-1.25	66.25	47.25
ATLANTIC RICH.	115.5	0	117.5	101.13
AUTOMATIC DATA PROC.	72.88	0.5	72.88	52.75
BANC ONE	31.38	-0.63	38	24.63
BANK OF NEW YORK	44.88	-0.63	48.75	26.75
BANKAMERICA	61.63	-0.75	64	38.63
BAXTER INTL.	41.5	-0.13	41.88	24.88
BELL ATLANTIC	61.75	0.25	63.75	48.88
BELLSOUTH	71.75	1.63	75.75	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	29700	0	30100	19450
BOEING	64.25	0.75	71.75	43.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	76.38	0	76.38	57
BROWNING-FERRIS	31.38	0.75	40.38	25.75
CAMPBELL SOUP	52.5	0	52.5	40.38
CAPITAL CITIES ABC	117.5	-0.13	119.5	77.63
CATERPILLAR	53.13	0.63	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	59.88	-1.75	65.63	32.88
CHEMICAL BANKING	58.88	-1.75	64.13	34.25
CHEVRON	48.13	0.38	50.25	41.63
CHRYSLER	53.75	-0.25	57.75	38.63
CHUBB	94.5	-0.88	96.88	68.88
CISCO SYSTEMS	76.38	-0.88	77.25	27.63
CITICORP	65.38	-1.5	73.63	38.88
COCA COLA	72.38	-1.13	73.5	49.13
COLGATE-PALM.	70.25	-0.13	77	58.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	51.5	0.75	51.5	34.25
COMPAQ COMPUTERS	53.5	-0.75	54.25	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	48.63	-0.25	50.84	29.08
CONAGRA	39.75	-0.13	40.38	30.25
CONS.EDISON NY.	30.75	0.25	30.88	24.38
CORNING	27	-0.75	37.25	25.5
CPC INTL.	67.5	0.25	69.5	51.25
CSX	83	0.38	87.75	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	52	-1.88	57.88	32.25
DEERE	88	-0.25	93.88	61.63
DISNEY (WALT)	57.25	0.38	61.5	38.75
DOW CHEMICALS	72.13	0	77.88	61.53
DU PONT E I DE NEMOU	66.75	-0.5	72.38	52.13
DUKE POWER	44.75	0.38	44.75	37.75
DUN & BRADSTREET	59.38	0.63	59.5	49
EASTMAN KODAK	61	0	63.88	44.3
EMERSON ELECTRIC	71.13	-0.13	75.25	58.75
ENRON CORP	35.88	0.5	36.75	27
EXXON	75.75	0.63	75.75	59.38
FED.HM.LN.MGE.	68.63	-2.25	74	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	103	-3.5	110.38	68.13
FIRST DATA	62.75	-1.63	65.13	45.75
FIRST UNION	52	-0.5	53.88	39.38
FORD MOTOR	30	-0.13	32.88	24.75
FPL GROUP	42	0.63	42	32.38
GANNETT	55	-0.13	55.75	47
GEN.ELEC.	64.63	-0.63	65.25	45.63
GEN.MILLS	57.38	-0.75	63.75	50
GEN.MOTORS	45	0	51.75	36.63
GEN.MOTORS'E'	46.63	-0.38	47	35
GEN.RE	150.13	-0.5	152.13	108.38
GEORGIA PACIFIC	83.88	-1.13	95	67.5
GILLETTE	48.88	-0.88	49.75	35.37
GTE	40.63	0.13	40.63	30
HEINZ,H.J.	47.25	-0.13	47.5	35.88
HEWLETT-PACKARD	88.75	-4	92.75	46.31
HOME DEPOT	38.13	0.63	49.75	37.5
ILLINOIS TOOL WKS.	59	0.13	63	39.88
INTEL	67.13	-0.88	76.44	28.91
INTL.BUS.MACH.	95.38	-2.88	113.63	69.5
INTL.PAPER	37.5	-0.38	45.37	34.06
ITT	122.38	0.75	128.5	77
JOHNSON&JOHNSON	79.75	0.75	79.75	52.63
K MART	9.88	-0.25	16.5	9.88
KELLOGG	74.63	0.38	75.13	53.5
KEYCORP	35.75	-0.25	36	24
KIMBERLY-CLARK	70.63	-0.5	71.13	47.25
LILLY ELI	94.38	-0.13	94.63	58.63
LIMITED	20.88	-0.13	23	16.75
LOCKHEED MARTIN CORP	70	0.75	70	51
LOEW'S	149.25	-4.63	155	86
MAY DEPT.STORES	40.25	0	45.38	33
MCDONALDS	41.5	1	41.5	27.88
MCDONN.DOUGLAS	83.38	1.63	85	41.25
MCI COMM.	25	0	26.88	17.5
MEDTRONIC	55.25	-1.38	58.13	24.5
MERCK	60	0	60	34.5
MERRILL LYNCH	57.38	-2.13	64.13	33.25
MICRON TECH.	69.38	-3.5	94.38	17.94
MICROSOFT	95.5	-1.25	109	58.88
MINNESOTA MNG.& MNFG.	56.5	0.63	61.75	50.63
MOBIL	101.75	-0.25	103.25	80.25
MONSANTO	102.63	-0.25	104.13	68.75
MORGAN (JP)	79.75	-0.13	82.25	55.38
MOTOROLA	64.38	-0.63	81.75	52.25
NATIONSBANK	70	-1.75	72.63	43.75
NORFOLK SOUTHERN	76.25	-0.25	77.13	59.75
NORWEST	32	-0.38	33.88	21.13
NOVELL	14.25	-0.13	22.88	14.25
NYNEX	48.13	-0.13	48.63	36.25
OCCIDENTAL PTL.	20.63	-0.25	24.13	18.25
ORACLE CORP.	42.63	-1.63	46	25.33
PACIFIC GAS & ELEC.	30.13	0.25	30.13	22
PACIFIC TELESIS	29.75	-0.13	31.75	25.88
PENNEY (J.C.)	46.38	0.25	51.25	40.43
PEPSICO	52.63	-0.63	53.38	33.88
PFIZER	61	1	61	36.25
PHILIP MORRIS	85.63	0.38	85.63	56.38
PHILLIPS PTL.	31.75	0.75	37	30.13
PPG INDUSTRIES	43.5	-0.5	46.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	81	-0.25	81.25	60.88
PUB.SER.ENTER.GP.	29.88	0.13	30	25.13
RAYTHEON	87.38	-0.5	87.88	61.88
REED INTL.SPN.ADR.NE	30.25	0	31.13	22.75
RJR NABISCO HDG.CORP	32.38	0	35	25.88
ROCKWELL INTL.	45.88	0.13	47.63	33.88
SARA LEE CORP.	29.88	-0.13	30.38	22.63
SBC COMMUNICATIONS	55.25	-0.63	55.88	39.88
SCECORP	17.5	0.25	17.88	13.13
SCHERING PLOUGH	54	-0.25	54.38	34.94
SCHLUMBERGER	62.88	-1.63	69.5	50.13
SCOTT PAPER	51.25	-0.13	51.63	30.87
SEARS,ROEBUCK	36	0.63	37.13	22.12
SGS-THOMSON MICROELE	45	-1.88	55.75	21.63
SILICON GRAPHICS	32.25	-1.75	44.88	27.63
SOUTHERN	24.38	0.38	24.38	18.88
SPRINT CORP.	37.75	0.25	37.75	26.5
SUNTRUST BANKS	66.88	-0.13	68.25	46.5
TELE COMMUNICATIONS	18.13	0.25	20	13.35
TENNECO	44.5	-0.25	50	37.38
TEXACO	66.63	-0.13	69.13	59.88
TEXAS INSTS.	69.75	-3.5	82.25	34.19
TEXAS UTILITIES	36.5	0.5	36.5	30.5
TIME WARNER	37.5	-0.38	45.38	32.13
TOYS R US	24.75	-0.63	38.75	23.75
TRAVELERS GP.	50.5	-1.75	54.25	31
UNION PACIFIC	66.63	0.38	69.38	44.63
UNITED HEALTHCARE	49.63	-0.25	52.88	34.63
UNITED TECHNOLOGY	87.75	-0.38	88.38	55.38
UNOCAL	27.25	-0.13	30.13	25.63
US.WEST	47	-0.25	48	34.75
VIACOM B	50	-0.38	53.88	37.25
WAL-MART STORES	23	0.13	27.5	20.88
WARNER LAMBERT	87.25	-0.88	97.38	73.38
WELLS FARGO	222.75	-5.63	229	141
WEYERHAEUSER	46.75	-0.13	50	35.88
WMX TECHNOLOGIES	28.5	0.75	32.5	24.88
XEROX	134.88	-1.5	138.5	91

* عطلة رسمية. ** بسبب عطل فني بشركة «ديتا ستريم» نعيد نشر اسعار يوم الجمعة للسوق الاسترالية.

الاقتصاد الفلسطيني- الاسرائيلي: من التبعية الى السيادة المتداخلة

أهمية بروتوكول باريس تكمن في تحديد القواعد الاساسية لمجموعة التشريعات الاقتصادية

المحامي ابراهيم أبو رحمة*

■ منذ عهد الانتداب البريطاني وحتى اتفاق تطبيق الحكم الذاتي الموقع في القاهرة في ١٩٩٤/٥/٤، والاقتصاد الفلسطيني يستغل لخدمة الجهة المسيطرة على فلسطين او على جزء منها، مما ادى الى تشويه بنائه الهيكلي وإضعاف بنيته التحتية.

وكان الاكثر تاثيراً على الاطلاق الاستغلال الاسرائيلي الذي استهدفه، منذ احتلاله للجزء المتبقي من فلسطين عام ١٩٦٧، تحويل الضفة الغربية وقطاع غزة الى جيب (غيتو) فلسطيني في الدولة الاسرائيلية التي مدت سيادتها الى كل الأراضي الواقعة بين البحر الأبيض المتوسط ونهر الأردن. وسخرته لخدمة اقتصادها من جهة، وليشكل ساتراً امنياً لشعبها من جهة اخرى.

وتحقيقاً لذلك قوضت اسرائيل كل المشاريع الاقتصادية الفلسطينية زراعية كانت او صناعية او تجارية، مع سماحها للأيدي العاملة الفلسطينية العمل داخل الخط الأخضر وإبقائها على المشاريع التكميلية لخدمة اقتصادها، من خلال حزمة التشريعات العسكرية التي سنتها لهذه الغاية.

ولتلبية الاستحقاقات المطلوبة من الحكومة الاسرائيلية التي نص عليها اتفاق اوسلو عقدت في باريس محادثات مكثفة مع منظمة التحرير الفلسطينية تمخضت عن توقيع بروتوكول العلاقات الاقتصادية الفلسطينية - الاسرائيلية في ١٩٩٤/٤/٢٩ وتم اعتماده في اتفاق القاهرة.

وتكمن أهمية بروتوكول باريس في تحديده للقواعد الأساسية لحزمة التشريعات الاقتصادية الفلسطينية اثناء المرحلة الانتقالية، وفي رسم السياسة العامة للعلاقات الاقتصادية بين سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني والدول العربية والاجنبية، وفي تنظيمه للعلاقات الاقتصادية بين اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي.

واهم من ذلك كله انه انتزع من الحكومة الاسرائيلية جزءاً من سيادتها المطلقة على الاقتصاد الاسرائيلي - الفلسطيني، وسلمها لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني. فتداخلت السيادة الاسرائيلية - الفلسطينية على الاقتصاد الاسرائيلي -الفلسطيني وشملت هذه السيادة المتداخلة كامل التراب الفلسطيني.

ونتج عن ذلك ان البناء الاقتصادي الفلسطيني في مناطق الحكم الذاتي خلال المرحلة الانتقالية اصبح رهين مبدأ السيادة المتداخلة التي أوجدها بروتوكول باريس، ما يوجب العمل على الحد من سيطرة الاقتصاد الأقوى (الاسرائيلي) على الاقتصاد الاضعف (الفلسطيني). وغني عن القول ان تحقيق ذلك رهن بقدرة سلطة الحكم الذاتي على استدراج رأس المال الفلسطيني لإقامة المشاريع الاقتصادية التي يجيزها البروتوكول في مناطق الحكم الذاتي، ورهن بإقدام رأس المال الفلسطيني المقيم في الضفة الغربية وقطاع غزة على أخذ دوره الذي منعه الاحتلال الاسرائيلي من ممارسته منذ عام ١٩٦٧، ورهن بإقدام رأس المال الفلسطيني غير المقيم على الاستثمار في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني في المشاريع التي لا تتعارض مع الاحكام الواردة في بروتوكول باريس.

ويتطلب ذلك من مجلس التشريع الفلسطيني انجاز التشريعات الاقتصادية الفلسطينية الموقتة، طالما ان الملامح الرئيسية لهذه التشريعات اصبحت واضحة في بروتوكول باريس على النحو الآتي:

في المادة الثالثة من بروتوكول باريس، وهي المادة الخاصة بسياسة الاستيراد وضرائب الاستيراد، قسمت السلع المستوردة الى مناطق الحكم الذاتي الى قسمين:

القسم الأول من السلع المستوردة التي حددت اصنافها وكمياتها في قوائم السلع (BI وA2 وA1) الملحقة ببروتوكول باريس، واعطيت لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني صلاحية تحديد الرسوم الجمركية وضريبة المشتريات والجبايات والرسوم، وتنظيم متطلبات واجراءات الترخيص ومتطلبات المواصفات والمقاييس لهذه السلع على ان تراعي في ذلك نظام بروكسيل لتحديد القيمة الجمركية (BDV) وان تطبق بعد ذلك اتفاقية الـ (GATT) عندما تنضم اليها اسرائيل.

القسم الثاني من السلع المستوردة، وهي التي لم تذكر في القوائم الملحقة ببروتوكول باريس وكذلك الكميات التي تزيد عن الحد المقرر في القوائم المذكورة، والزمت سلطة الحكم الذاتي تطبيق الرسوم والاجراءات الجمركية المتبعة في اسرائيل على هذه السلع.

كما فرضت المادة الثالثة من البروتوكول على سلطة الحكم الذاتي فرض ضريبة القيمة المضافة (VAT) على كل السلع المستوردة الى مناطق الحكم الذاتي. وكما حددت هذه المادة السياسة الجمركية لاستيراد السيارات. وكذلك نوعية النفط المستورد الى مناطق الحكم الذاتي والحد الأدنى لسعر بيعه، كما حددت نظام الادخال المؤقت للآلات والسيارات اللازمة لسلطة الحكم الذاتي ولخطة التنمية الفلسطينية. كما اعفت التبرعات العينية للسلطة الفلسطينية من الجمارك اذا استخدمت لمشاريع التنمية في مناطق الحكم الذاتي.

وبذلك أصبح ما ورد في المادة الثالثة اساساً يرسم ويحدد الفصول الأساسية لقانون الجمارك الفلسطيني.

وفي المادة الرابعة من بروتوكول باريس المتعلقة بالقضايا النقدية والمالية تم تحديد الفصول الاساسية واهم المواد القانونية التي يشتمل عليها اي قانون من قوانين المصارف المركزية، فهو المستشار الرسمي المالي والاقتصادي للسلطة الفلسطينية وهو وكيلها المالي ووكيل هيئات القطاع العام محلياً ودولياً، وهو الذي ينظم ويشرف على معاملات العملة الاجنبية، ويصدر الرخص للمصارف ويحدد متطلبات السيولة على كل ودائع وينشئ او يرخص بيت المقاصة، وينظم ويدير شباك الخصم.

كما حددت هذه المادة العملات التي تستخدم في مناطق الحكم الذاتي والأسس التي يتم بموجبها تحويل العملة، كما ذكر في هذه المادة ان اللجنة الاقتصادية المشتركة ستواصل النقاش حول امكانية ادخال عملة فلسطينية او ترتيبات عملة بديلة.وينبني على ما ورد في هذه المادة من أحكام تتعلق بالسلطة النقدية الفلسطينية (PMA) المنصوص عليها في هذه المادة الاحكام ذاتها التي يتضمنها قانون البنك المركزي وان اختلفت التسمية.

وفي المادتين الخامسة والسابعة المتعلقتين بالضرائب المباشرة وغير المباشرة تؤكد المادة الخامسة من بروتوكول باريس حق سلطة الحكم الذاتي في تنظيم سياستها الضريبية في امور الضرائب المباشرة بما في ذلك ضريبة الدخل على الافراد والشركات وضرائب الملكية والضرائب والرسوم البلدية. وقضت هذه المادة بحق سلطة الحكم الذاتي في فرض الضرائب المباشرة المتولدة عن نشاطات اقتصادية ضمن منطقتها، ولها ان تفرض ضرائب اضافية على المقيمين ضمن منطقتها افراداً وشركات يقومون بنشاطات اقتصادية في منطقتها.

والزمت المادة السادسة سلطة الحكم الذاتي فرض ضريبة القيمة المضافة (VAT) وضريبة المشتريات على الانتاج المحلي، والحد الاقصى السنوي لمردود الاعمال التي ستستثنى من الضريبة المضافة على الا يزيد على ١٢٠٠٠ دولار.

ويستفاد من احكام المادتين السادسة والسابعة ان لسلطة الحكم الذاتي سن قانون ضريبة الدخل الفلسطيني ولها مطلق الحرية في تحديد الشرائح والاعفاءات ونسبة الضريبة على الدخل والاعفاءات من الضريبة باستثناء ضريبة المبيعات التي حدد سقفها الأعلى بنسبة ١٦ في المئة، وحدها الأدنى بنسبة ١٥ في المئة من المبيعات التي تزيد على ١٢٠٠٠ دولار.

كما ان لسلطة الحكم الذاتي فرض الضريبة على العقار والرسوم البلدية بما في ذلك رسوم رخص المهن.

ولم تمنع المادة السادسة ولم تتضمن بنودها اي نص يقيد قدرة مجلس التشريع الفلسطيني على سن قانون العمل الفلسطيني، بل ان ما ورد فيها يعكس النواحي الايجابية لقانون العمل الاسرائيلي على قانون العمل الفلسطيني من جهة انشاء مؤسسة التامين الصحي والتامين على المعاش والضمان الاجتماعي في مناطق سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني.

ويستخلص من هذه المادة انه على مجلس التشريع الفلسطيني سن تشريعات عمل عصرية تُمتع العامل الفلسطيني بالحقوق والمزايا التي يوفرها قانون العمل الاسرائيلي للعامل الاسرائيلي وربط الحد الأدنى للاجور بجدول غلاء المعيشة لأن الايدي العاملة الفلسطينية الفنية التي تعمل خارج مناطق الحكم الذاتي قادرة على المساهمة في إعادة البناء موضع خبراتها الخلاقة في تنفيذ خطة التنمية الفلسطينية.

ولم تتضمن المادة الثامنة المتعلقة بالزراعة اي نص يقيد مجلس التشريع الفلسطيني من إصدار قانون الزراعة والثروة الحيوانية الفلسطيني لكن المشكلة تكمن في ايجاد الأرض والمياه الكافية للتنمية الزراعية لتطبيق قانون الزراعة على أرض الواقع. ولا يوجد في المادة التاسعة الخاصة بالصناعة ما يقيد مجلس التشريع الفلسطيني لسن التشريعات الصناعية الفلسطينية سوى ما ورد في البند الثالث من المادة المذكورة التي نصت على تجنب الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني الاضرار بصناعة الآخر وسياسته الصناعية، ويعني هذا تدخل اللجنة الاقتصادية المشتركة في اجازة او منع بعض الصناعات.

وتحدد المادة العاشرة المتعلقة بالسياحة مستلزمات السياحة والصناعة السياحية من انشاء الفنادق وتجهيزها وتصنيفها وتدريب الكوادر اللازمة لذلك وتنظيم وترخيص وتصنيف المكاتب القائمة على الخدمات السياحية، ولا يوجد ما يمنع مجلس التشريع الفلسطيني من اصدار قانون السياحة وقانون الآثار الفلسطيني.

اما المادة الحادية عشرة المتعلقة بالتامين فإنها قيدت مجلس التشريع الفلسطيني في إصداره لقانون التامين الفلسطيني بامر واحد هو انشاء الصندوق الفلسطيني لغايات التعويض عن الموت او الاصابة الجسدية لضحايا حوادث الطرق اذا كان السائق مسبب الحادث مجهولاً او ان لم يكن السائق مؤمناً ولم يستطع تلبية التزامه، كذلك الزمت مجلس التشريع بالنص على الزام شركات التامين تغطية الاصابات الجسدية او الموت في بوليصة التامين الاجباري غير الشامل.

ويستفاد من الاحكام الواردة في بروتوكول باريس، ان على مجلس التشريع الفلسطيني، على رغم التقييدات المشار اليها، ان يبذل الجهد لاصدار حزمة التشريعات الاقتصادية الموقتة، وان يراعي عند اقتباسه من القوانين الاخرى العصرية منها والمناسبة للنهوض بالاقتصاد الفلسطيني التي تصلح لمرحلة الحكم الذاتي، وفي الوقت نفسه تصلح لما بعد مرحلة الحكم الذاتي بعد اجراء التعديلات التي تتنافى واستقلالها، لأن ديمومة القوانين هي الاساس في تنظيم حياة الناس واستقرارهم واستقرار معاملاتهم، وبالتالي على سلطة الحكم الذاتي عرض هذه القوانين في صورة مستعجلة على السلطة التشريعية الفلسطينية بعد انتخابها مع الاسباب الموجبة لكل قانون موضحة فيها ان المواد القانونية المجبرة على ايرادها بموجب الاتفاقات المبرمة مع الحكومة الاسرائيلية خلال مرحلة الحكم الذاتي التي ستعمل على انهائها او تقليصها عند عقدها اتفاقية السلام الفلسطينية - الاسرائيلية التي سيُعمل بها ما بعد مرحلة الحكم الذاتي.

العلاقات الاقتصادية بين مناطق الحكم الذاتي والدول العربية والاسلامية وباقي دول العالم

نظم بروتوكول باريس العلاقات الاقتصادية بين مناطق الحكم الذاتي والدول العربية والاسلامية وباقي دول العالم، بتحديده للنهج المتوجب على سلطة الحكم الذاتي اتباعه في معاملاتها الاقتصادية مع تلك الدول على النحو الآتي:

في المادة لثالثة المتعلقة بسياسة الاستيراد وضرائب الاستيراد اعطيت مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني الحق في استيراد اهم المواد الغذائية وبعض السلع الصناعية من الدول العربية والاسلامية وبخاصة من الأردن ومصر لتغطية حاجات السوق الفلسطينية على ان تحدد سلطة الحكم الذاتي بشكل مستقل الرسوم الجمركية وضريبة المشتريات وتنظم متطلبات واجراءات الترخيص مراعية في ذلك نظام بروكسيل لتحديد القيمة الجمركية (BDV) ومن ثم تطبق اتفاقية (GATT) عندما تنضم اليها اسرائيل، وعلى ان تفرض سلطة الحكم الذاتي ضريبة القيمة المضافة (VAT) على كل هذه السلع.

وسوف تقدر حاجات السوق الفلسطينية من قبل لجنة خبراء فلسطينية واسرائيلية، وهذا يتيح لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني عقد اتفاقات ثنائية مع الدول العربية والاسلامية لاستيراد منتجاتها المحددة في قوائم السلع (A2 وA1) الملحقة في بروتوكول باريس وأهمها القمح والرز والسكر والفول والعدس والسمن والقهوة واللحوم الحية وعلف الحيوانات والثلاجات والغسالات والتلفزيونات والسجاد والنفط والحديد والاسمنت، خاصة الالومنيوم، وغيرها من السلع المنتجة او المزروعة او المرباة في تلك الدول، على ان تراعي سلطة الحكم الذاتي المواصفات الأوروبية والمواصفات المتوافرة في الأردن عند استيرادها للنفط.

وسوف تعتبر السلع المستوردة من الأردن ومصر وباقي الدول العربية وكانها انتجت محلياً في أي من تلك البلدان اذا تمت او انتجت او صنعت بالكامل في ذلك البلد او حولت بشكل جوهري هناك الى سلع جديدة او مختلفة واتخذت اسماً جديداً أو صفة او استخداماً مميزاً على السلع والمواد التي حولت منها، وعلى ان تكون استوردت مباشرة من البلد المذكور، وعلى الا تقل قيمة، او تكلفة، المواد المنتجة في ذلك البلد بالاضافة الى تكاليف المعالجة المباشرة فيها عن ٣٠ في المئة من قيمة السلع التقديرية، وعلى ان تُرفق السلع بشهادة منشأ معترف بها دولياً، وعلى الا تعتبر السلع سلعاً جديدة او مختلفة اختلافاً جوهرياً بمجرد ان تخضع لعملية تعبئة او تغليف بسيطة.

اما السلع الواردة في قوائم السلع (B1) الملحقة في بروتوكول باريس التي يحق لمناطق الحكم الذاتي استيرادها من الدول العربية والاسلامية وباقي دول العالم على ان تحدد سلطة الحكم الذاتي الرسوم الجمركية وفقاً لنظام بروكسيل لتحديد القيمة الجمركية (BDV) فهي السلع اللازمة لعملية التنمية الفلسطينية من المواد الخام والمواد نصف المصنعة والآلات والمعدات، الثقيلة والآلات الزراعية وآلات الحياكة والخياطة وجميع آلات التصنيع على ان تكون هذه السلع ذات مواصفات اوروبية وعالمية. كذلك من حق مناطق الحكم الذاتي، وفق هذه القائمة، استيراد جميع وسائط النقل واستيراد السيارات المستعملة التي مر على تصنيعها ثلاث سنوات عدا سنة الاستيراد.

اما السلع التي لم تُذكر اصنافها في قوائم السلع (B1 وA2 وA1) او وردت في هذه القوائم لكن كمياتها تجاوزت الكمية المحددة لهذه السلع، فلا يوجد في بروتوكول باريس ما يمنع على مناطق الحكم الذاتي استيرادها. لكن البروتوكول يفرض على سلطة الحكم الذاتي تطبيق الرسوم والاجراءات الجمركية المتبعة في اسرائيل على هذه السلع.

ونظمت المادة الرابعة من بروتوكول باريس القضايا النقدية والمالية بين مناطق الحكم الذاتي والدول العربية والاسلامية، بتمكين سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني من انشاء سلطة نقد فلسطينية تعمل كوكيل مالي وحيد لسلطة الحكم الذاتي وهيئات القطاع العام الفلسطيني محلياً ودولياً، وتشرف على الجهاز المصرفي الفلسطيني وتصدر الرخص للصيارفة وتنظم صفقات تبادل القطع الاجنبي بين مناطق الحكم الذاتي ودول العالم.

وسيكون لدائرة الاشراف التابعة لسلطة النقد الفلسطينية سلطة الاشراف على المصارف العاملة في مناطق الحكم الذاتي وفقاً للمبادئ والمقاييس والمستويات الدولية الواردة في الاتفاقات الدولية وخاصة لجنة بازل اذ يشمل اشرافها العام تنظيم كل النشاطات المصرفية من تراخيص للمصارف العاملة في مناطق الحكم الذاتي وتنظيم كل نشاطاتها بما فيها نشاطاتها الاجنبية.

ولدائرة الاشراف صلاحية الترخيص للمصارف المشكلة محلياً وللفروع والشركات التابعة لها والمشاريع المشتركة والمكاتب الممثلة للمصارف الاجنبية والموافقة على سيطرة حملة الاسهم، ولدائرة الاشراف التابعة لسلطة النقد الفلسطينية ايضاً الاشراف على كل المصارف العاملة في مناطق الحكم الذاتي وتفتيشها لضمان السيولة وقدرتها على سداد الديون، كما تحدد متطلبات السيولة على كل الودائع في المصارف العاملة في المناطق.

وستنظم سلطة النقد الفلسطينية وتدير نظام شباك الخصم وتقدم التمويل للمصارف العاملة في المناطق، كما ستنشئ او ترخص بيت مقاصة من اجل مقاصة المعاملات النقدية بين المصارف العاملة في المناطق وبيوت المقاصة الأخرى، ورخص للبنك العربي القيام بهذه المهمة. كما سيكون للسلطة الفلسطينية السلطات والصلاحيات والمسؤوليات المتعلقة بتنظيم النشاطات الراسمالية والاشراف عليها في المناطق بما في ذلك الترخيص لمؤسسات سوق راس المال وشركات التمويل وصناديق الاستثمار.

ومنحت المادة الخامسة الحق للسلطة الفلسطينية وفي شكل مستقل فرض الضرائب المباشرة المتولدة عن النشاطات الاقتصادية ضمن مناطق الحكم الذاتي، كما منحتها الحق في فرض ضرائب اضافية على المقيمين ضمن منطقتها افراداً او شركات عندما يقومون بنشاطات اقتصادية في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وفرضت المادة السادسة من بروتوكول باريس على سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني فرض ضريبة القيمة المضافة (VAT) على المشتريات في مناطق الحكم الذاتي بحيث لا تقل نسبتها عن ١٥ في المئة ولا تزيد على ١٦ في المئة من قيمة البضاعة. وحددت نسبة الحد الأقصى المعفى من هذه الضريبة بواقع ١٢٠٠٠ دولار.

ونظمت المادة الثامنة من بروتوكول باريس العلاقة بين مناطق الحكم الذاتي والدول العربية والاجنبية بمنحها الحق للفلسطينيين في تصدير انتاجهم الزراعي الى الأسواق الخارجية من دون قيود على اساس شهادات المنشا التي تصدرها سلطة الحكم الذاتي، إلا انها قيدت استيراد المنتجات الزراعية من أطراف ثالثة ان كانت تؤثر سلباً في مصالح الزراعيين الاسرائيليين.

ولأجهزة حماية النباتات الفلسطينية الرسمية سلطة إصدار رخص لاستيراد النباتات واجزائها وكذلك المبيدات من الأسواق الخارجية، وستحدد الرخص الشروط المطلوبة وأهمها الشهادات الصحية الرسمية القائمة على مستويات ومتطلبات اتفاقية حماية النباتات الدولية (I.P.P.C) ومستويات ومتطلبات حماية النباتات الاوروبية والشرق اوسطية (E.P.P.O).

اما عن الماشية والدواجن والمنتجات الحيوانية والمنتجات البيولوجية فمنحت الاجهزة البيطرية في سلطة الحكم الذاتي الحق لإصدار رخص الاستيراد البيطرية لاستيراد الحيوانات والمنتجات الحيوانية والمنتجات البيولوجية الى مناطق الحكم الذاتي، ولكن ستلتزم الاجهزة البيطرية الفلسطينية عند اصدارها رخص الاستيراد بالشروط البيطرية للواردات المماثلة الى اسرائيل، كما ستحدد الرخص بلد المنشأ والشروط المطلوبة التي ستشملها الشهادات البيطرية في بلدان المنشأ، كما سيسمح لها باستيراد اللقاحات الحية.

وسيكون نقل الماشية والدواجن والمنتجات الحيوانية والمنتجات البيولوجية من المناطق تحت ولاية أحد الجانبين من خلال مناطق تحت ولاية الجانب الآخر بواسطة عربات مختومة بخاتم الاجهزة البيطرية وبشهادات بيطرية من بلد المنشأ.

وأتاحت المادة التاسعة للفلسطينيين في مناطق الحكم الذاتي الحق في تصدير انتاجهم الصناعي الى الأسواق الخارجية من دون قيود على اساس شهادات المنشأ التي تصدرها السلطة الفلسطينية.

ويستفاد من الاحكام المنظمة للعلاقات الاقتصادية، بين مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني والدول العربية والاسلامية وباقي دول العالم، انها تضع راس المال الفلسطيني على بينة من امره في الأمور التي تفيده في تصريف منتجاته أو في استيراد السلع اللازمة لمشاريعه الاقتصادية، والامور التي لا تقيده وتجعل من حقه مطالبة سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني توفيرها للنهوض بالاقتصاد الوطني الفلسطيني، عند وضع مجلس التشريع الفلسطيني القوانين الاقتصادية الفلسطينية من جهة، وعقد اتفاقات اقتصادية مع الدول العربية وباقي دول العالم للاستيراد منها والتصدير اليها لتفتح له آفاق الاستثمار الوطني الشامل من جهة اخرى. كما انه على سلطة الحكم الذاتي ان تعقد مع كل من الحكومة المصرية والحكومة الأردنية اتفاقية للترانزيت اضافة للاتفاقيات الاقتصادية معهما لتسهيل الاستيراد والتصدير من مناطق الحكم الذاتي عبر الحدود الفلسطينية - الأردنية والحدود الفلسطينية - المصرية واليها، وكذلك لمساعدة سلطة الحكم الذاتي بالضغط على الدول المانحة في المساهمة ببناء ميناء غزة ومشاركتها في اعداد البنية التحتية والبنية الرديفة للأرض وللمجتمع الفلسطيني.

---

* مدير تحرير مجلة نقابة المحامين الأردنيين.

لمن يهمه الأمر

تشهد نقابة المحامين الأردنيين ان المحامي الاستاذ ابراهيم علي أبو رحمة قد عمل مديراً للمكتب الفني في النقابه والذي يعنى بإصدار التشريعات الأردنية، ومديراً لتحرير مجلة النقابة التي تعنى بالاجتهاد الأردني وملحقاتها التي تعنى بالابحاث القانونية وذلك منذ تاريخ ١٩٨٤/٩/١ ولا زال على رأس عمله.

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر ١٠/٢٢	متوسط السعر ١٠/٢١	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/القيمة (%)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	١٤٧	٦٧,١٦٧	٢٥٧	٢٥٤	٢٥٧	٢٥٥	١٧٥	١٧,٧	٤,٧	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	١٦	١,٨٤٦	١٨٤	١٨٢	١٨٣	١٨٢	٨٤	٣٨,١	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٤٤٧	٢٣٨	-	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٣٠٧	-	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	٧	٤١٦	٤٤٦	٤٤٣	٤٤٤	٤٤٥	٢٨٢	١١,٧	٥,٦	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٦	٢٨٣	٤٩٣	٤٩١	٤٩١	٤٩٩	٢٥٩	١٤	٥,١	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	١	٧٥	٢٩٣	٢٩٣	٢٩٣	٢٩٣	١٣٨	١٧,٨	٣,٤	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	١	٦٦	٤٣٦	٤٣٦	٤٣٦	٤٣٦	٢٠٩	١٢,٦	٥,٦	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	١٢	١,٨١٢	٤٧٥	٤٧١	٤٧٣	٤٧٣	١٥١	١١,٢	٥,٣	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	١	٢٤	٥٦٨	٥٦٨	٥٦٨	٥٦٦	٢٧٨	٩,٣	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	١٤	٧٥٠	٦٩٥	٦٩١	٦٩٣	٦٩٤	٢٧٢	١١,٩	٥,٨	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٦٠٨	٢٩٥,٩٢٠	٤٠٠	٣٩٠	٣٩٧	٣٩٠	٢٠٠	٩,٨	٥	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٧	١,٠٨٧	٧٢٠	٧٠٨	٧١٧	٧٠٧	٥٥٨	١١,٥	٣,٥	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢١١	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	٤٤	٢٧٧	٥١٨	٥١٦	٥١٧	٥١٦	٢٩٤	٩,٩	٤,٨	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٧	٣,٤٦٠	١٠٦	١٠٥	١٠٥	١٠٦	٥٢	١٣٢,٩	-	-
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٣٢	٥,٢١٧	٢١٩	٢١٧	٢١٨	٢١٨	٢١٠	٢٢,٢	٤,٦	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٢٦	-	-	-
	الجبس	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٨	-	-	-
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٩	٧٧٢	١١٨	١١٨	١١٨	١١٨	١١٩	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	٥	٢,٥١٥	١٣٢	١٣٠	١٣١	١٣٣	١٥٩	١٩,٦	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	٢٩	٧٨٧	٩٥	٩٤	٩٥	٩٥	١٠٦	٣٠,٢	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	٢	١,٠٠٠	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٤	٦٥	٩,٨	٧,٢	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٨	١,٩٩٩	٢٦٦	٢٦٥	٢٦٦	٢٦٥	١٣٤	٦,٣	١٣,٢	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	١٤	١٣,٥٥٠	١٣١	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٠٠	٦,٩	٩,٦	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	١٤	٣,٢٤٩	٢٥٣	٢٥٠	٢٥١	٢٥٠	١٧٠	٧,٦	١٢	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٢٦٧	١٨٠	-	-	-
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٢٠	٧,٠٩٤	١٤١	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٢٧	٨,٦	٨,٦	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٤	١,٦٨٣	٢٩٢	٢٩٠	٢٩٢	٢٩٢	١٤٩	٦,٢	١٢	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	١٤	١,١١٤	٢١٢	٢٠٩	٢١١	٢١١	١٠١	٣٧,٥	٢,٤	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٢٤	٦,٠١٦	٦٤	٦٤	٦٤	٦٤	٤٩	١٤,٦	-	-
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٤٨	-	-	-
	العقارية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٢٣	١٧٥	-	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	٣٣٥	٢٢٩,٣٢٢	٨٣	٧٩	٨١	٨٤	١١١	-	-	-
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٨	٤,١٤٥	١٠١	١٠٠	١٠٠	١٠١	١١٢	١١,٨	٧	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	١٨	١٤,١٢٠	٦٢	٦١	٦١	٦١	٦٣	٩٦,٨	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	٢	٩٦٥	٨٢	٨١	٨٢	٨٢	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	١٠٤	٥٥	-	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	٣	٢٨٢٥	٨٩	٨٩	٨٩	-	٩٥	٢١,٢	-	-
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٥٣	٣٥,١٩٥	١٠٢	١٠٠	١٠١	١٠٢	١٠٣	١٢١,٧	-	-
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٠	-	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	٩	١,٠٥٠	٤٨	٤٨	٤٨	٤٩	٢٨	٧٠,٦	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٤	١,٠٣٠	٩٤	٩٤	٩٤	٩٤	٩١	-	٧,٤	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	٣	١,٠٠٠	٨٩	٨٩	٨٩	-	٨٨	-	٧,٩	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٩٠	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	١٧	١,٧٩٤	١٠٦	١٠٥	١٠٦	١٠٦	٢٣٤	١٢,٥	-	-
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٦	٣,٥٥٧	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٥٦	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٦٠	-	-	-
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٩٦	٢٠٥	-	-	-
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	١	٢٠٠	٢٠٥	٢٠٥	٢٠٥	-	٢٥٦	-	٢,٤	٥
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	٣٣	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٣	٢,٠٥٠	٦٦	٦٦	٦٦	٦٦	١١٤	٣٤,٤	-	-
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	٦	٣٧٣	٧٣	٧٠	٧٢	-	٥٢	-	-	-

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد الصفقات	اقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	-	-	-	٠,٤٠٢	٩٥/١٠/١٨	-	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	٤٣٠٦٠	٣	٠,١٧١	٠,١٧٤	٩٥/١٠/١٩	-٠,٠٠٣	٠,٣٣١
	البنك الاهلي التجاري	٥٦٠٠٠	٦	٠,٢٧٤	٠,٢٧٦	٩٥/١٠/٢٢	-٠,٠٠١	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠,١٥٥	٩٥/١٠/١٨	-	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١٢٤	٩٥/١٠/١٧	-	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	٩٠٠٠	٢	١٢,٩	١٢,٩٠	٩٥/١٠/٢٢	-	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٧٨	٩٥/٨/٢٨	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	١٠٠٠٠٠	١	٠,١٠١	٠,١٠١	٩٥/١٠/٢٢	-	٠,١
	بنك انفستكورب (S)	٣٠٠٠٠	١	١,٠٤	١,٠٣	٩٥/١٠/٢٢	٠,٠١	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٣٢٥١٠٧	٢	٠,٠٣١٥	٠,٠٣١٥	٩٥/١٠/١٧	-	٠,٠٤
	بنك طيب (S)	-	-	-		٩٥/١٠/٩	-	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	١,٠٢	٩٥/١٠/١٠	-	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,١٨	٩٥/٩/١٩	-	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢٩	٩٥/٩/٢٧	-	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٢٨	٩٥/١٠/١٢	-	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٠	-	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٧	٩٥/٩/٦	-	.
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٠٨	٩٤/٤/١٠	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٩٥	٩٥/١٠/٨	-	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	٩٢٠٤	٢	٠,٧	٠,٤٥٦	٩٥/١٠/٢٢	-	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٧	٩٥/٥/١٥	-	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٣٨٤	٩٥/١٠/١٨	-	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٢٥٠٠٠	١	٠,٤٠٢	٠,٦٩٥	٩٥/١٠/٢٢	-٠,٠٠٢	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,٤٠٤	٩٥/٩/٦	-	٠,١٠٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,١٤	٩٥/١٠/١٧	-	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٩	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,١٤	٩٥/٨/٢٠	-	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٢١٨	٩٥/١٠/٢٢	-	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٤٠٢٠٠	٣	٠,٢٩٢	٠,٦٨٥	٩٥/٩/٢٥	-٠,٠٠٢	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,٢٩٤	٩٥/١٠/١	-	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٤٥	٩٥/١٠/١	-	٠,٢٠٥

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ١٠/٢٢	القيمة المتداولة	عدد الصفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٧٠	[illegible]	٤٦	٣٣٤٥٠٠٠	٥٨٠	١٠/٢١
	بنك الخليج	٣٢٥	[illegible]	٥٠	٢١٢٠٠٠٠	٣٣٠	١٠/٢١
	البنك التجاري	١٦٢	[illegible]	٣١	٣١٢٠٠٠٠	١٦٤	١٠/٢١
	البنك الاهلي	١٨٦	[illegible]	١١	٧٤٠٠٠٠	١٨٨	١٠/٢١
	البنك العقاري	٢٢٠	[illegible]	٣٣٠	١٣٦٠٠٠٠	٢١٨	١٠/٢١
	الكويت والشرق الاوسط	٢٢٠	[illegible]	١٨	١٤٤٠٠٠٠	٢٢٤	١٠/٢١
	بتكيرقان	٢٠٦	[illegible]	٢١	١٦٦٠٠٠٠	٢٠٨	١٠/٢١
	بيت التمويل الكويتي	٥٣٠	[illegible]	٦٧	٢٤١٠٠٠٠	٥٤٠	١٠/٢١
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٦٠	[illegible]	٥	١٥٥٠٠٠	٧٦٠	١٠/٢١
	الساحل للتنمية	٩٩	[illegible]	١٤	١٩٢٠٠٠٠	٩٩	١٠/٢١
التامين	الكويت للتامين	٥٥٠	[illegible]	١٠	١٢٥٠٠٠	٥٦٠	١٠/٢١
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٣٤٠	١٠/١٥
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٣٧٠	١٠/١٨
	وربة للتامين	٣٦٠	[illegible]	٨	١٥٠٠٠٠	٣٧٠	١٠/٢١
العقار	عقارات الكويت	١٧٨	[illegible]	٢٥	٤٠٢٠٠٠٠	١٨٠	١٠/٢١
	العقارات المتحدة	١٦٢	[illegible]	٣٢	٢٥٠٠٠٠٠	١٦٤	١٠/٢١
	الوطنية العقارية	١٨٦	[illegible]	١٠	١٣٦٠٠٠٠	١٨٨	١٠/٢١
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٠٠	٨/٢٧
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٣	[illegible]	١٦	١٨٨٠٠٠٠	٥٤	١٠/٢١
الصناعة	الصناعة الوطنية	٨١٠	[illegible]	١٤	٥٤٠٠٠٠	٨٢٠	١٠/٢١
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	١٩٦	١٠/١٤
	اسمنت الكويت	٥٤٠	[illegible]	١٨	٩٤٥٠٠٠	٥٥٠	١٠/٢١
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٣٥٠	١٠/١٥
	الخليج للكابلات	٩٣٠	[illegible]	٨	٣٣٠٠٠٠	٩٥٠	١٠/٢١
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٨٦	١٠/١٦
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٣٠	٨/٢٩
	المخازن العمومية	٢٣٠	[illegible]	٣	٢٠٠٠٠٠	٢٣٢	١٠/٢١
	مجمعات الاسواق	٢٧٥	[illegible]	١١	٢٩٠٠٠٠	٢٨٠	١٠/٢١
	الهواتف المتنقلة	٩٤٠	[illegible]	٢١	٧٣٥٠٠٠	٩٥٠	١٠/٢١
	الحاسبات الالكترونية	١٠٤	[illegible]	٢	٨٦٠٠٠٠	١٠٦	١٠/١٧
	الخدمات التطبيقية	-	-	-	-	٣٣٥	١٠/١٦
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٨٠	[illegible]	٣	٤٠٠٠٠	٢٨٠	١٠/٢١
	المتحدة للدواجن	١٤٢	[illegible]	١	٢٠٠٠٠	١٤٤	١٠/٢١
	الكويتية للاغذية	٧٣٠	[illegible]	١	١٠٠٠٠	٧٣٠	١٠/١٧
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	-	-	-	-	٧٩	١٠/٢١
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥	٦/٢٦
	العربية للاستثمار	٢٥	[illegible]	٣	٥٦٠٠٠٠	٢٥,٥	١٠/٢١
	اسمنت الشارقة	١١٦	[illegible]	٣	١٠٠٠٠٠	١٢٠	١٠/١٧
	اسمنت الخليج	٢٠٠	[illegible]	٣	٢٢٠٠٠٠	٢٠٠	١٠/٢١
	اسمنت ام القوين	-	-	-	-	٥٠	١٠/٢١

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط السعر ١٠/٢٢	متوسط السعر ١٠/٢١	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (%)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٥٠,٠٠	٣٥٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٦٠,٠٠	٥٦٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٥٥,٠٠	١٥٥,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٧,٠٠	٢٧,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٨,٠٠	١٥٨,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٠٠	١٧,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	١٩٥,٠٠	١٩٥,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٣٠,٠٠	٨٣٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٠٧٠,٠٠	١٠٦٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٦٨٠,٠٠	٦٧٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٥٠,٠٠	٤٤٥,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩١٠,٠٠	٩١٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٩٥٠,٠٠	٩٥٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٤٢٥,٠٠	٤٢٥,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٠٥,٠٠	٧٠٥,٠٠	٣٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٢	,٤٧٢٧	٤,٦٣٣	٣٣٣,٣	١٦,٣٤	٣,٧٦٧
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٩٢٤	,٣٦٩٦	٢٦,٥٩	١,٣٠٤	,٣٠٠٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٠١	,٣٧٧٤	٢٧,١٦	١,٣٣١	,٣٠٦٩
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٩٥٢	٣,٦٧٩	٢٦٤,٧	١٢,٩٨	٢,٩٩١
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠٨٢	٣,٦٠٠	٢٥٩,٠	١٢,٧٠	٢,٩٢٨
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٤٩	,٣٨٠٩	٢٧,٤٠	١,٣٤٣	,٣٠٩٧
الليرة اللبنانية	١٦٠٥,٥	٢٥٣٦,٣	١١٥٨,١	١٦,٠٩	٣٢٨,٢	١٤٢٤,١
الجنيه المصري	٣,٤٠٠	٥,٣٧٢	,٤٠٧٦	٢٩,٣٣	١,٤٣٨	,٣٣١٥
الدينار الاردني	,٧١١	١,١٢٣	١,٩٤٩	١٤٠,٢	٦,٨٧٩	١,٥٨٥٥
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩٢١	٤,٤٥٠	٣٢٠,٢	١٥,٧٠	٣,٦١٨

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	-	,٤٥٦٦	,٠٠٦٣	,١٢٩٤	,٥٦١٥
الدولار الاميركي	-	١,٥٧٩٨	,٧٢١٣	,٠١٠٠	,٢٠٤٤	,٨٩٧٠
الين الياباني	٩٩,٧٥	١٥٧,٥	٧١,٩٥	-	٢٠,٣٩	٨٨,٤٨
المارك الالماني	١,٣٨٦٣	٢,١٩٠	-	,٠١٣٨	,٢٨٣٤	١,٢٢٩
الفرنك الفرنسي	٤,٨٩١	٧,٧٢٦	٣,٥٢٨	,٠٤٩٠	-	٤,٣٣٨
الفرنك السويسري	١,١٢٧	١,٧٨٠	,٨١٣١	,٠١١٣	,٢٣٠٤	-
الليرة الايطالية	١٦٠٩,٦	٢٥٤٢,٨	١١٦١,٠	١٦,١٣	٣٢٩,٠	١٤٢٧,٨

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧,٣٧	٧,٦٢	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٦٨	٦,٠٦	-	-	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ٣ اشهر	٧,٥٠	٧,٧٥	٦	٦,١٢	٥,٥٦	٦,٠٦	-	-	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ٦ اشهر	٧,٦٢	٧,٨٧	٦	٦,١٢	٥,٥٦	٦,٠٦	-	-	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ١٢ شهرا	٧,٦٢	٧,٨٧	٦	٦,١٢	٥,٦٢	٦	-	-	٥,٤٣	٥,٨١

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٧٥	٥,٩٣	٦,٣٧	٦,٥٠	٥,٧٥	٥,٨٧
الجنيه الاسترليني	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,٨٧	٧	٧,٢٥	٧,٣٧	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٣٧	٧,٥٠
الين الياباني	٠,٢٥	٠,٣٧	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٤	٤,١٢	٤	٤,١٢	٤	٤,١٢	٣,٩٣	٤,٠٦	٣,٩٣	٤,٠٦
الفرنك الفرنسي	٧,٥٠	٨	٧,٦٢	٧,٨٧	٧,٥٠	٧,٧٥	٧,١٢	٧,٤٣	٦,٥٠	٦,٨٧
الفرنك السويسري	٢	٢,٢٥	٢	٢,١٢	٢,٠٦	٢,٢٥	٢,١٢	٢,٣١	٢,١٨	٢,٣١
الليرة الايطالية	١٠,٥٦	١٠,٦٨	١٠,٦٢	١٠,٧٥	١٠,٨١	١٠,٩٣	١١	١١,٠٦	١١,٠٦	١١,١٢

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ١٠/٢٣	١٠/٢٠	١٠/١٩	١٠/١٨	١٠/١٧	اعلى سعر (١٩٩٣/١٩٩٥)	ادنى سعر (١٩٩٣/١٩٩٥)
ذهب	٣٨٢,٥٥	٣٨١,٧٥	٣٨١,٧٥	٣٨٣,٦٥	٣٨٣,٤٠	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٣٩	٥,٣٣	٥,٣٥	٥,٣٨	٥,٣٤	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٠,٧٥	٤٠٩	٤١٢	٤١٤,٥٠	٤١٢,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري) ١٠/٢٣	١٠/٢٠	١٠/١٩	١٠/١٨	١٠/١٧	تسليم ٣ اشهر ١٠/٢٣	١٠/٢٠	١٠/١٩	١٠/١٨	١٠/١٧
نحاس (دولار)	٢٧٦٠	٢٨١٢	٢٧٣٩	٢٧٢١	٢٧٦٠	٢٦٩٠,٥	٢٧٠١	٢٦٧٢	٢٦٩٧,٥	٢٧١٤,٥
الومنيوم (دولار)	١٦٢٧,٥	١٦٥٥	١٦٢٥,٥	١٦٣٠	١٦٤٥	١٦٦٥	١٦٨٥,٥	١٦٦٨,٥	١٦٦٨,٥	١٦٦٤,٥
زنك (دولار)	٩٥١,٥	٩٦٨	٩٦٢,٧٥	٩٦٤,٥	٩٦٥,٥	٩٧٦,٥	٩٨٩,٥	٩٨٥,٥	٩٩١,٥	٩٨٧,٥
نيكل (دولار)	٧٩٢٠	٨٠٠٠	٧٨١٧,٥	٧٧٧٠	٧٧٦٥	٨٠٣٥	٨١٣٢,٥	٧٩٢٥	٧٩١٥	٧٨٧٠

النفط (دولار - برميل)*

الخام	١٩٩٥ ١٠/٢٣	١٠/٢٠	١٠/١٩	١٠/١٨	١٠/١٧	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ التاريخ
دبي	١٤,٦٠	١٤,٧٠	١٤,٨٥	١٥	١٥,١٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٥,٧٥	١٥,٨٠	١٥,٩٥	١٦,١٠	١٦,١٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٦,٩٥	١٧	١٧,٢٠	١٧,٣٠	١٧,٣٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٩٣	٥,٨٧

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,١٥	١٠٠,٨٤	١٠٣,١٥	١٠٦,٥٦
العائد	٥,٨١	٥,٩٢	٦,٠٧	٦,٣٨

* نيويورك ظهرا

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	١٠/٢٣	١٠/٢٠
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	٥٠	٥٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٤٦٢	,٩٤٦٣
الجزائر	دينار	٥٠,٣٦	٥٠,٣٩
المغرب	درهم	٨,٤١٧	٨,٤١٣
موريتانيا	اوقية	١٣٢,٣٣	١٣٢,٣٩
السودان	دينار	٧٦,٨٠	٧٦,٨٠
جيبوتي	فرنك	١٧٥	١٧٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١٨	٧,٧٣٢
باكستان	روبية	٣١,٥٤	٣١,٥٤
الفيلبين	بيسو	٢٥,٩٧	٢٤,٩٠
سنغافورة	دولار	١,٤١٣٠	١,٤٢١٨
تايوان	دولار	٢٦,٩٧	٢٦,٨٩
تايلاند	بات	٢٥,٠٦	٢٥,٠٨
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٦٢٠	,٧٦٩٥
اليونان	دراخما	٢٢٩,٩٢	٢٣٢,٤٤
اسبانيا	بيزيتا	١٢٠,٦٣	١٢١,٩٢
الفرنك الافريقي	-	٤٩١,٨٠	٤٩٧,٣٥
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٤٥	٧٩٥
غابون	فرنك	٤٩١,٨٠	٤٩٧,٣٥
استراليا	دولار	١,٣٣٥٨	١,٣٣١٠
كندا	دولار	١,٣٦٤٠	١,٣٤٣٨
حقوق السحب	وحدة	,٦٦٧٣	,٦٦٨٤
قبرص	جنيه	,٤٤٣٠	,٤٤٦٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٥ ١٠/٢٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٤٥,٥	٣٤٨,٥	كانون-١
بن (دولار)	٢٤١٦	٢٣٨٠	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	٩١٥	٩١٩	كانون-١
قمح (جنيه)	١٢١,٧٥	١٢٠,١	تشرين-٢
شعير (جنيه)	١١٥	١١٤,٢٥	كانون-٢
صويا (دولار)	٢٠٣,٦	٢٠٣,٣	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	٢٧٢	٢٧٣,١	نيسان ٩٦

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار للفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الاثنين ١٩٩٥/١٠/٢٣

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	٧٥٣٦	١٥٤١٢	٥٩٤٧	١٢٥
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	٧٥٣٦	١٥٤١٢	٥٩٤٧	١٢٥
التداول العادي	٦٤٧٠	٧١١٤	٣٨١٤	١٣٠
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	٦٤٧٠	٧١١٤	٣٨١٤	١٣٠
المجموع العام	١٤٠٠٦	٢٢٥٢٦	٩٧٦١	-

طب القرن ٢١ يثير التساؤلات القديمة عن هوية الانسان ومعنى الحياة

معاهد طبية تدرس العلوم والهندسة والسياسة والفلسفة والآداب والفنون

□ اربانا، إيلينوي (الولايات المتحدة) - من محمد عارف:

■ التساؤلات القديمة الخالدة عن هوية الانسان ومعنى عواطفه وقيمه الأخلاقية يُعيد طرحها من جديد ليس شعراء وفلاسفة، بل علماء الطب ومسؤولون عن وضع السياسات الطبية وخدمات الرعاية الصحية. في البحث عن اسباب إعادة طرح هذه الأسئلة كشفت «الحياة» عن تغيرات عميقة أحدثتها الثورة العلمية التكنولوجية في الطب وفي علاقته بالمجتمع. تطرح هذه التغيرات تحديات إدارية وسياسية وفلسفية على مهنة الطب التي تعتبر أكثر المهن محافظة.

معنى الحياة؟

الكشف عن جزيئات كيماوية تسمى الجينات تتحكم بتركيب الانسان البدني والعاطفي وابتكار تقنيات يمكنها تغيير صفاته الموروثة يطرح على الأطباء تساؤلات مثل:

هل نسمح باستخدام الأدوية الجديدة التي تعالج الأمراض عن طريق تغيير التركيب الجزيئي للمريض، أم نكتفي بالأدوية الحالية التي تساعد على التخلص من أعراض المرض فقط دون المخاطرة بالتأثير على اسبابه العميقة؟

ما موقفنا من تغيير التركيب الجيني الموروث لأطفالنا وهم اجنة في الأرحام، وما هي حدود التغيير المسموح بها؟ هل نذهب الى حد التضحية بصفاتنا الموروثة من اجل ان يكون اطفالنا اجمل واذكى منّا، وهل نوافق على أن لا يحملوا ملامحنا الخاصة مثل لون الشعر أو شكل الأنف او حتى القدرات الذهنية والمزاج العاطفي؟

الا تهدد التكنولوجيات الطبية الجديدة معتقداتنا وتصوراتنا حول هويتنا وتغير علاقتنا بانفسنا وربما تفقدنا معنى الحياة؟ وهل سيقذف بنا التقدم الطبي في ضياع نشعر معه بالحنين الى الماضي البسيط حيث كان للحياة معنى وقيمة رغم امراض السرطان التي تحصد أرواح الناس والعلل الوراثية التي لا يستطيعون التحرر منها؟

هل ينبغي وقف التقدم الطبي حتى نعثر على اجوبة وافية للمسائل الأخلاقية والفلسفية التي تثيرها الثورة التكنولوجية خاصة في الميادين المتصلة بانواع العلاج المؤثرة على التركيب الجيني الموروث وشخصية الانسان؟


ديانا غوتتيل «الحياة»


توني والدر (الحياة)

الأطباء الباحثون

«برنامج الأطباء الباحثين» Medical Scholar Program في كلية الطب في جامعة إيلينوي يعد من أول معاهد الدراسات العليا الأميركية المتخصصة بدراسة المسائل التي تطرحها الثورة العلمية التكنولوجية في الطب. يتيح البرنامج الحصول الى جانب شهادة الطب على الدكتوراه في تخصصات مختلفة في العلوم والهندسة، مثل الهندسة الميكانيكية او المدنية او المعمارية او الالكترونية اوالفيزياء والكيمياء والأحياء. كما يمنح البرنامج شهادات الدكتوراه بالدراسات الإنسانية المختلفة مثل السياسة وإدارة الأعمال والقانون وعلوم الانسان (الأنثروبولوجي) والتاريخ والفلسفة وحتى الآداب والموسيقى.

مدة الدراسة في «برنامج الأطباء الباحثين» ٨ سنوات في المعدل. وذكر البروفيسور توني والدر مدير البرنامج لـ«الحياة» انه يفترض الحصول على شهادتين كاملتين من دون اي اختصار في المنهج الدراسي. يتيح البرنامج لكل طالب وضع منهاجه الدراسي الخاص به، ويستفيد في ذلك من التدخلات الممكنة بين الاختصاصات المختلفة والمرونة التي تتميز بها الدراسات العليا. دراسة الطب إلزامية لجميع الطلبة ويعزز التحاقهم بها تفاعلهم المشترك وتبادلهم الأفكار. ويسمح النظام الدراسي في كلية الطب للطالب اداء بعض الفروض عن طريق العمل الفصلي او البحثي او نشاطات تعليمية اخرى ضمن حقله الدراسي. ويهيئ البرنامج للطلبة من خلال اختصاصاتهم المختلفة بيئة تدعم وضعهم الفكري والاكاديمي وتعمل على تطويرهم اجتماعياً وذاتياً.

ويبدو الطابع الشمولي للبرنامج في نماذج عرضها الدكتور والدر المعروف بابحاثه في الجملة العصبية المتعلقة بامراض التنفس والقلب وضغط الدم. دراسات الدماغ مثلاً تشمل علوم الاعصاب على مستويات جزيئات الخلايا العصبية وحتى علم الادراك، إضافة الى علوم الكومبيوتر والعقل الاصطناعي وهندسة معالجة وخزن المعلومات. يبلغ عدد طلبة البرنامج حالياً ١٤٠ ويلاحظ أن ثلثهم تقريباً يختص بالعلوم الحيوية الطبية التقليدية مثل الكيمياء الحيوية وعلم الاعصاب والأحياء الفيزياوية والأحياء الدقيقة. ويتابع الثلث الآخر من الطلبة تخصصات في ميادين علمية غير متوفرة عادة لطلبة الدراسات الطبية، مثل الفيزياء والهندسة وعلوم الكومبيوتر والتغذية والكيمياء، فيما يختص الثلث الباقي بالعلوم الاجتماعية أو السلوكية أو الدراسات الانسانية والقانون وغيرها من دراسات تشتد الحاجة إليها كثيراً في مؤسسات الرعاية الصحية العامة.

وذكرت المديرة المساهمة في البرنامج الدكتورة ديانا غوتتيل لـ«الحياة» أن التغيرات الكبيرة التي احدثتها الثورة العلمية التكنولوجية في الطب تفرض اليوم نمطاً جديداً من التعليم لإعداد القيادات الطبية للقرن المقبل. تعليم هذه القيادات ينبغي أن لا يقتصر على الطب السريري وحده بل يتعداه الى ميادين اخرى تعالج المسائل العلمية والاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر على علم الطب المعاصر. من دون ذلك يصعب تجنب سوء فهم الفرص التي تقدمها التكنولوجيات الطبية الجديدة او الوقوع في أخطاء فادحة في استخدامها.

«الدور العلاجي لموسيقى الهنود الحمر». هذا هو عنوان اطروحة دكتوراه تعدها إحدى الطالبات ويظهر منها أن الدراسات الطبية من دون حدود. وعلى رغم الطابع النخبوي لمجتمع الأطباء فان الطب لا يوجد في تقدير الدكتورة غوتتيل في عزلة ثقافية عن المجتمع الذي يؤثر على الطب بأشكال مختلفة. كيف ستؤثر على مهنة الاطباء مثلاً مشكلة زيادة أعمار السكان التي تواجهها جميع المجتمعات وتهدد بتغيير الخدمات الطبية وأبواب الانفاق الصحي؟ وهل يمكن وضع سياسات اجتماعية واقتصادية من دون الاستجابة الذكية للمشاكل واسعة النطاق التي يواجهها الطب والرعاية الصحية في عالم سريع التغير؟

هذه مشاكل سيواجهها المجتمع الطبي في كل البلدان وعليه تطوير قيادات تملك خبرات ضرورية لمعالجتها والمساهمة في صياغة السياسات الخاصة بها سواء للحكومة أو للقطاع الخاص.

ويلاحظ في الدراسات الاكاديمية الجديدة ضغط ظاهرة العولمة الذي يظهر في امراض عابرة الحدود تنقلها وسائل المواصلات والاتصالات السريعة الحديثة. من بين أبحاث البرنامج المتصلة بالعولمة اطروحات دكتوراه عن التقاليد والقيم الثقافية المتصلة بالطب والصحة في المجتمعات المختلفة واطروحات عن أعمال الإغاثة الدولية هدفها وضع مناهج لإعداد العاملين في هذه الميادين.

السمع من بعيد بمساعدة الكومبيوتر

«كومبيوتر السمع» متوفر حالياً في الأسواق وهو يتيح لثقيلي السمع السماع من بعيد وذلك بواسطة تركيز الاتجاه نحو مصادر الصوت. ويتيح جهاز الاتصال من بعيد سماع الأصوات المجسمة «ستريو»

١. وضع الجهاز:
عند وضع السماعة يجري ابلاغ الكومبيوتر مباشرة بدرجة ثقل سمع الشخص

٢. تضبيط السمع:
يوضع لكل شخص البرنامج السمعي القياسي الملائم له

٣. كومبيوتر السمع:
برامج السمع مخزونة في شريحة كومبيوتر جاهزة للاستخدام الفوري

٤. السيطرة الرقمية:
جهاز التحكم اليدوي يتيح للمستخدم تركيز درجة السمع التي يحتاجها. ويستطيع البرنامج الكومبيوتري التمييز بين الحفلات الموسيقية والمكالمات الهاتفية والتحادث الجماعي

حقوق النشر محفوظة لـ(/ غرفيك نيوز)

أطباء عرب يعدون اطروحات دكتوراه في الهندسة والفيزياء والرياضيات

□ إيلينوي - «الحياة»:

■ طارق نايفه وسامي بيك وجوزف خوري ثلاثة طلاب عرب اميركيين أصلهم من فلسطين وسوريا ولبنان يدرس كل منهم في آن واحد الطب وعلماً آخر كالهندسة أو الفيزياء أو الرياضيات. ما الذي اجتذبهم الى اختيار هذه العلوم المختلفة، وكيف يجمعون بينها في الدراسة اليومية؟ تجربة المهندس طارق نايفه الذي يدرس الطب ويعد للدكتوراه في الهندسة تشير الى أن العوامل الشخصية والتجربة الذاتية تلعب دوراً كبيراً في خوض مغامرة ارتياد الآفاق العلمية البعيدة.

الطبيب المهندس

حصل طارق على البكالوريوس والماجستير في الهندسة الميكانيكية من جامعة فرجينيا التكنولوجية «فرجينيا تك»، وتركز اهتمامه خلال دراسة الهندسة على ميدان جديد في العلوم الهندسية يدعى «الديناميكيات الهيكلية اللامستقيمة» non-linear structural dynamics. يحمل هذا الفرع العلمي الصاعد امكانات كبيرة ويدخل في دراسات علمية وهندسية عدة، وهو الى ذلك موضوع أكثر من مؤلف لوالد طارق الدكتور علي نايفة استاذ الهندسة الميكانية في جامعة فرجينيا التكنولوجية. ما الذي حمل طارق نايفه الى الانتقال الى الطب بعيداً عن اختصاص أبيه وتقاليد عائلة آل نايفه التي تضم اساتذة مرموقين في الهندسة الميكانيكية وهندسة الطيران والفيزياء؟ أجاب العالم العربي الشاب على هذا السؤال بإيجاز هندسي: «ركبتي». وأوضح بأن إصابته بتمزق في المشدات الأمامية لعظام الركبة قبل عام من إتمامه الماجستير كان الحافز المباشر لاتخاذ القرار بدراسة الطب. ولا يخفي طارق أنه فكر بأن معرفته الهندسية تتيح له تقديم علاج أفضل لتمزق الركبة مما يقدمه الأطباء. وأعاد مكوثه الطويل تحت العلاج بعث حلم حياته منذ الطفولة في أن يصبح طبيباً.

الجسم البشري بالنسبة للمهندس طارق هيكل هندسي يمكن كشف أسرار تركيبه عن طريق استخدام المعرفة الخاصة بالديناميكات الهيكلية اللامستقيمة التي تتيح تصميم أساليب جديدة للجراحة الترقيعية وتطوير وسائل للوقاية من الحوادث التي تصيب أطراف الانسان. دراسة الداينامية الهندسية اللامستقيمة لعظم الفخذ مثلاً كشفت عن تعرض الأطراف السفلى لكل شخص الى ٥٠ مليون حمل مجهد خلال فترة حياته. هذه الأحمال ينتشر عبر عظم الفخذ مع كل خطوة يقوم بها الانسان خلال المشي أو الركض أو القفز. إلى ذلك فان وتيرة هذه الأحمال الصغيرة تملك تأثيراً تراكمياً على العظام وتؤدي الى تمزقات مجهرية في المشدات بسبب الإجهاد.

ويشير طارق الى أن معظم أمراض المفاصل سببها تحميل الأطراف إجهادات ميكانيكية غير مناسبة. وينبه المهندس العربي الى أن الإفراط في التمارين الرياضية وحركات الحفاظ على الرشاقة يؤدي في حال عدم مراعاة تركيب الهيكل الديناميكي لجسم الانسان الى مشاكل في العظام والمفاصل. ولا يمكن في رأيه التوصل الى طرق فعالة للوقاية من هذه المشاكل المرضية من دون المعرفة الدقيقة لهندسة القوى التي تنتشر خلال الحركة عبر العظام والمفاصل. هذا هو موضوع بحثه عن كيفية انتشار الأحمال عبر عظم الفخذ والذي طور له موديلات كومبيوترية تضمنت أكثر من ٤٠ الف عنصر وعقدة.


طارق علي نايفه (الحياة)

يدافع طارق نايفه عن اطروحته في الربيع المقبل لكنه لن يكمل دراسة الطب إلا بعد سنتين. هذه الإزدواجية في وضعه قد تكون أصعب ما يواجهه. إنه يعيش وفق تعبيره بين عالمين وينتقل يومياً بين بيئة البحث والمتابعة المألوفة للباحث الهندسي وعالم الحفظ والاجتهاد اليوميين في دراسة الطب. إلى ذلك يقوم العالم الشاب بالتدريس لتوفير مصاريف عائلته الصغيرة التي تتكون من زوجته «من البلد... من طولكرم».

كيف يوفق بين هذه الواجبات؟

يكتفي طارق في الاجابة على هذا السؤال بابتسامة عريضة.

- كم ساعة تنام في اليوم؟
- خمس أو ست ساعات حسب الظروف.
- هل يكفي ذلك؟
- يكفي.

هل الروح الفلسطينية أم هندسة الديناميات اللامستقيمة هي التي تفسر هذا الجواب وما مغزى الابتسامة التي انتشرت عبر وجهه العريض كله؟

عيون وآذان وأرحام اصطناعية في القرن ٢١

□ إيلينوي - «الحياة»:

■ أحدث المبتكرات الطبية المتوفرة في الأسواق حالياً سماعة الكترونية تحسن السمع. قد تؤثر هذه الأداة على حياة ملايين الأشخاص الذين يعانون من مشاكل في السمع في جميع بلدان العالم، لكنها على رغم تقنيتها الذكية تبدو أداة خرقاء بالمقارنة مع عيون وآذان وارحام اصطناعية تجري الأبحاث والتجارب عليها في المختبرات الاكاديمية.

«كومبيوتر السمع» يعد أحدث المبتكرات الخاصة بتحسين السمع. يتكون الجزء الأساسي من السماعة من شريحة كومبيوتر بالغة الصغر موجودة في جهاز السمع الذي يمكن تثبيته في الاذن أو وضعه خلف الأذن. يشبه جهاز التحكم بالسماعة مقبض التحكم بالتلفزيون من بعيد «ريموت كونترول» وفيه نابض يتحكم بتركيز السمع وانتقاء المصدر الصوتي الذي يرغب الشخص في سماعه. وتفصل كل سماعة وفق حاجات مختلف المستخدمين وتتيح سماع الأصوات مجسمة (استريو). وتختلف السماعة الجديدة عن السماعات الموجودة في الأسواق التي تضخم الأصوات كلها من دون تمييز ما يؤدي على سبيل المثال الى أن مستخدم هذه الأدوات يسمع في آن الكلام وضوضائه الخلفية التي تغرق الكلام في طوفان من الضجيج. السماعة الجديدة تفرز الأصوات وفق الطلب وتتبع التضخيم التمييزي حسب مصدر الأصوات. وللمستخدم أن يختار درجة ونوعية التضخيم التي يرغب فيها. وتتحكم السماعة بالأصوات في كلا الاذنين ويمكنها تضخيم الأصوات القريبة فقط أو النقل العريض (البانورامي) لأصوات الموسيقى في الحفلات.

الشريحة البصرية

وسيواصل التقدم التكنولوجي في القرن المقبل تطوير الأعضاء الميكانيكية الاصطناعية للاستخدام البشري. بين المبتكرات التي تعد حالياً شريحة كومبيوتر بالغة الرقة تماماً تولج خلف العين يمكنها العمل بالتوافق مع كاميرا صغيرة لحفز أعصاب البصر التي تنقل الصور. حجم الكاميرا الصغير جداً يجعل من الممكن تثبيتها في النظارات الطبية ويقوم ليزر ملصق في الكاميرا بتجهيز شريحة الكومبيوتر بالطاقة والقيام في الوقت نفسه ببث المعلومات البصرية عبر الأشعة ما فوق الحمراء. وتحفز الشريحة آنذاك نهايات عصب شبكية العين كما تفعل الخلايا الصحيحة تماماً عن طريق انتاج الحس بالضوء. وأظهرت تجارب «الشريحة البصرية» على الأرانب في «معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا» أنها يمكن أن تحفز الخلايا العقدية التي تبث بالتالي الإشارات الى الدماغ. ويتم حالياً إعداد تجارب مماثلة على البشر لفهم طبيعة التقاط بصر الانسان هذه الإشارات.

الرحم الاصطناعي

ويتوقع الخبراء تطوير حاضنات الأطفال الحالية وجعلها اقرب الى الرحم البشري. توفر الحاضنات الحالية إدامة الحياة وحمل الجنين في عمر نحو ٢٤ اسبوعاً وتغذيته عن طريق الأوردة وتدوير الهواء لضمان تنفسه. لكن الحاضنات لا تستطيع تأمين الحياة لأجنة أصغر عمراً لأن رئاتهم غير المتطورة لا تستطيع تنفس الهواء. الحاضنات التي يجري تطويرها حالياً توفر ارحاماً اصطناعية معقمة مملوءة بالسوائل على غرار الأرحام الطبيعية. ويتنفس الجنين في هذا الرحم سائلاً خاصاً يحمل الاوكسجين وثاني اوكسيد الكربون بدرجات تركيز عالية. هذا السائل يمكن أن يستنشق ويزفر على غرار الهواء تماماً وتؤمن مضخة في الحاضنة الدوران الدائم للسائل وتبادل الغازات. ويماثل تنفس السائل البيئة الطبيعية في الرحم ويناسب تماماً عمل الجهاز التنفسي الطبيعي. وبسبب الاستخدامات الكثيرة المتوقعة لهذه التقنية تجري حالياً التجارب على أجهزة تنفس سائلي مماثلة للراشدين، فيما يتوقع إجراء تجارب سريرية لأجهزة التنفس السائلي على المواليد الجدد خلال العقد الحالي.

البطاقة المصرفية عملة نقدية عالمية



صراع البطاقات المصرفية على 'إنترنيت'

□ نيويورك - «الحياة»:

■ المنافسة التجارية على استخدام شبكة الاتصالات الالكترونية العالمية «إنترنيت» بلغت مستوى جديداً أخيراً. شركة انظمة الكومبيوتر «مايكروسوفت» وقعت عقداً مع شركة البطاقات المصرفية «فيزا كارد» لتطوير برامج خاصة بالمعاملات التجارية على «إنترنيت». وفي المقابل سارعت شركة «نيتسكيب» التي حققت نجاحات مثيرة ببرنامجها الخاص بـ«إنترنيت» الى توقيع عقد مماثل مع «ماستر كارد» المنافسة لـ«فيزا». كلا البرنامجان المتنافسان خاص بتشفير الاتصالات بواسطة «إنترنيت» وضمان سلامة المعاملات التجارية عبرها. لكن وضع قواعد قياسية مختلفة قد يثير مشاكل شبيهة بالمشاكل التي اثارتها المواصفات القياسية المختلفة لأجهزة الفيديو.

سلامة التعامل

تتركز المنافسة بين الطرفين على توفير تقنيات مأمونة للمتعاملين عبر «إنترنيت» تشجعهم على استخدام الشبكة للمبادلات التجارية. وتعتبر المشاكل الأمنية اكثر العراقيل القائمة في وجه تطوير المعاملات التجارية عبر «إنترنيت». ولا يمكن تحقيق الاحلام بتحويل «انترنيت» الى اكبر شبكة تجارية ما لم يطمئن المتعاملون الى تبادل أرقام البطاقات والحسابات المصرفية وأرقام الهويات الشخصية دون خشية تسلل اللصوص الى الشبكة والاستيلاء على هذه المعلومات واستخدامها في عمليات شراء وتحويل مبالغ غير شرعية. ومع أن التقنيات الأمنية الخاصة بذلك متوافرة فإن وضع الحكومة الأميركية القيود على تصديرها حال لحد الآن دون استخدامها على نطاق عام.

وأطلقت المنافسة الجديدة توقعات شبه مؤكدة بقرب رفع الحكومة الأميركية القيود المفروضة على تصدير تقنيات التشفير الخاصة بالاتصالات. ويجيز قرار الحكومة الأميركية استخدام التشفير على نطاق محدود تماماً خاص بالتعاملات المالية مع إبقاء القيود على الاتصالات الاخرى. وسارعت الشركتان المتنافستان «مايكروسوفت» و«نيتسكيب» الى تطوير برامج امنية يمكن استخدامها في المعاملات المالية فقط.

مجانية المعاملات؟

وأعلن المعسكران المتنافسان عن توفير التقنية الخاصة بذلك مجاناً لأي شركة تريد الدخول طرفاً في التعاملات التجارية عبر «إنترنيت». وذهبت «نيتسكيب» الى حد الإعلان عن انها لن تتقاضى اجوراً مقابل المعاملات التجارية التي يستخدم فيها نظامها الذي يسمى Secure Courier ويعني «المراسل المأمون». ولم يعلن بعد «مايكروسوفت» و«فيزا» عن خططهما بهذا الصدد. لكن مصدراً في «مايكروسوفت» ذكر انهم بانتظار قرار «فيزا» حول طريقة التعامل مع الزبائن الذين سيستخدمون برنامجهما ويسمى Secure Transaction Technolgy ويعني «تقنية التعاملات المأمونة».

ويُذكر ان «نيتسكيب» كانت رفضت في وقت سابق من السنة الحالية عرضاً تقدمت به «مايكروسوفت» لشراء أسهم فيها. ومع أن «ماستركارد» و«فيزاكارد» كانتا اتفقتا على تطوير مواصفات قياسية موحدة فان الصفقة التي اعلن عنها بين الأخيرة و«مايكروسوفت» استبعدت «ماستركارد» من العملية كلها.

ويوسع استخدام «إنترنيت» في التعاملات التجارية شبكة الاتصالات الضخمة المستخدمة في الأعمال. وتربط «انترنيت» التي يطلق عليها اسم «ام الشبكات» اكثر من ٣٠ الف شبكة وقواعد معطيات خاصة وعامة في ١٤٠ بلداً. ويُقدّر عدد اجهزة الكومبيوتر المتصلة بالشبكة باكثر من ٥ ملايين كومبيوتر، فيما يزيد عدد مستخدميها عن ٧٠ مليون شخص، ويُعتقد انهم يزدادون بمعدل ١٠٠ الف شهرياً. وابتكرت تكنولوجيا «انترنيت» في الأصل وزارة الدفاع الأميركية لتامين الاتصالات العسكرية، لكنها تحولت خلال السنوات الخمس الاخيرة الى وسيلة اتصال يومية للمجتمعات الأكاديمية والعلماء حول العالم، وهي تتعرض حالياً لغزو أوساط الأعمال التي وجدت فيها وسيلة فعالة للاتصالات الفورية وترويج السلع وحتى للعمليات المالية والمصرفية. لقد تحولت «إنترنيت» خلال أقل من ١٠ سنوات الى اكبر واسرع وسيلة عرفها العالم للاتصالات وتبادل المعلومات.

جديد التكنولوجيا

قفازات مقاومة للحرارة الشديدة



● قفازات مضادة للحرارة تقي الكفين من اللهيب والحرارة الساخنة. وقفاز Not-Hot Resistant Glove-Heat يصلح للعاملين في المصانع والورش الميكانيكية ورجال مكافحة الحرائق. ويحمي القفاز المصنوع من قطعة نسيج واحدة الكفين من الإصابة بالجروح خاصة للأشخاص العاملين بمواد ساخنة حتى درجة حرارة ٣٦٠ مئوية. ويناسب الحجم الواحد للقفاز كل القياسات.

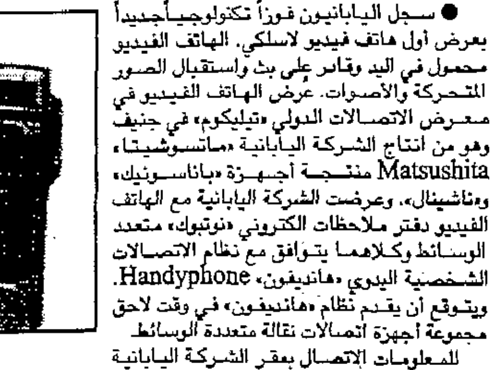
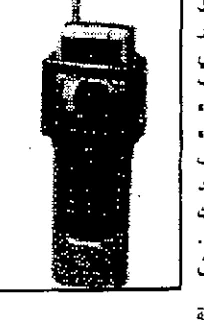
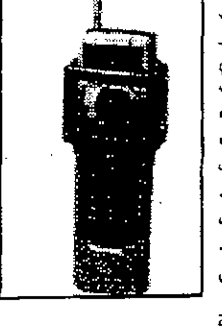
تبحث الشركة الأميركية المنتجة CANAMEX عن موزعين ومشترين. للمعلومات الاتصال بمقرها في ويتشيتا، ولاية كنساس على رقم الفاكس: (٣١٦) ٦٨٥٨٥٠٦

إزالة فُطريات الأقدام

● تكنولوجيا جديدة لإزالة الفُطريات التي تنشأ تحت أظافر الأقدام وتؤدي الى نشوء الروائح السيئة والالتهابات. وتدعي الشركة المنتجة أن ClearNails Anti-Fungal Nail Solution يعتبر على نطاق واسع في الأوساط الطبية فعالاً في التغلغل داخل الأظافر وعلاجها بسرعة أكبر من كل الوسائل الاخرى المتوفرة. وتستخدم وسيلة خاصة بها مؤثرة جداً في علاج الأظافر والتهابات الجلد في الأيدي والأقدام. كما تقدم الشركة منتجات اخرى لعلاج أمراض الصدفية وغيرها من المنتجات المضادة للجراثيم.

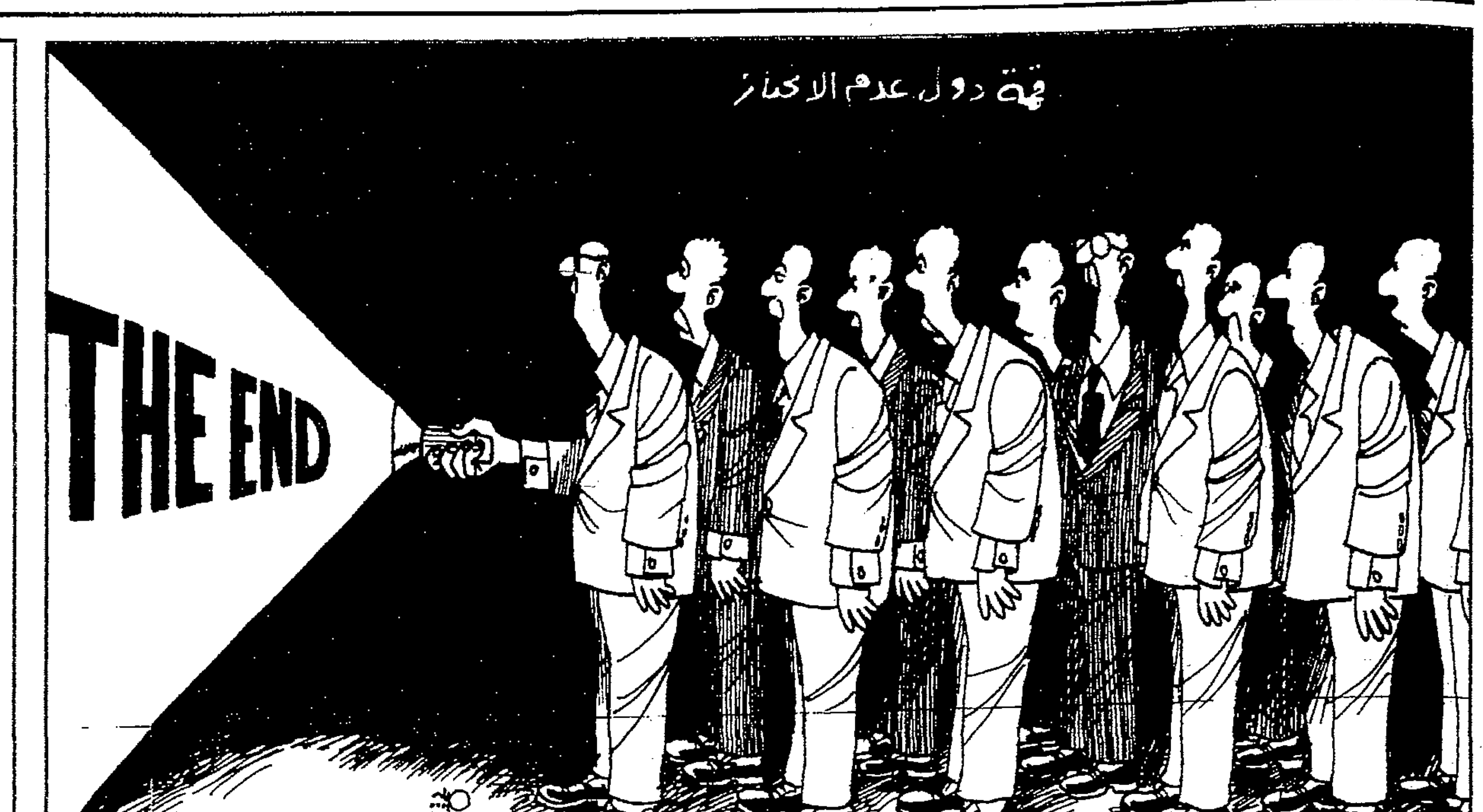
تبحث الشركة الأميركية المنتجة KSR Research Laboratory عن شركاء في المشاريع والانتاج وموزعين. للمعلومات الاتصال بمقرها في فوليرتون، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس: (٧١٤) ٢٣٦٠٤٤٤

أول هاتف فيديو لاسلكي


● سجل اليابانيون فوزاً تكنولوجياً جديداً بعرض أول هاتف فيديو لاسلكي. الهاتف الفيديو محمول في اليد وقادر على بث واستقبال الصور المتحركة والأصوات. عرض الهاتف الفيديو في معرض الاتصالات الدولي «تيليكوم» في جنيف وهو من انتاج الشركة اليابانية «ماتسوشيتا» Matsushita منتجة أجهزة «باناسونيك» و«ناشينال». وعرضت الشركة اليابانية مع الهاتف الفيديو دفتر ملاحظات الكتروني «نوتبوك» متعدد الوسائط وكلاهما يتوافق مع نظام الاتصالات الشخصية اليدوي «هانديفون» Handyphone. ويتوقع أن يقدم نظام «هانديفون» في وقت لاحق مجموعة أجهزة اتصالات نقالة متعددة الوسائط.

للمعلومات الاتصال بمقر الشركة اليابانية «ماتسوشيتا» في طوكيو على رقم الفاكس: (٠٣) ٣٤٣٧٢٧٧٦



الامم المتحدة في عامها الخمسين

سيريل تاونسند *

■ تحدثت السبت ٧/١٠/ ٩٥ في لقاء لاحد فروع «رابطة الامم المتحدة» عقد في غرفة اجتماعات في كلية ترينيتي (كامبردج). وبصفتي رئيسا لـ «المجموعة البرلمانية للامم المتحدة» ساشارك في لقاءات كثيرة بمناسبة الذكرى الـ ٥٠ لتاسيس الامم المتحدة. وواضح ان المنظمة الدولية ليست واثقة اذا كانت تريد حقا الاحتفال بهذه الذكرى. فهي تواجه ازمة منتصف العمر والكثير يجري على نحو غير مرض.

واشرت في اللقاء الودي، الذي كانت غالبية الحاضرين فيه من المسنين، الى الازمة المالية الخطيرة التي تهدد عمل الامم المتحدة، اذ تبلغ الديون المترتبة عليها ٣.٧ بليون دولار. ولا تزال بلدان كثيرة متخلفة عن تسديد التزاماتها المالية بينما تستمر في مطالبة المنظمة بالتحرك. واضطر الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي الى دفع مرتبات موظفي منظمته عبر الاقتراض من الاموال المخصصة لعمليات حفظ السلام.

وتوشك الولايات المتحدة، التي تتمتع بعضوية دائمة في مجلس الامن وتدين للامم المتحدة بـ ١.٦ بليون دولار، ان تخفض مساهمتها في دعم عمليات حفظ السلام من ٣١.٥ في المئة من الكلفة الى ٢٥ في المئة. ووجهت بلدان الاتحاد الاوروبي، التي تدفع اكثر من نصف ما تحصل عليه المنظمة الدولية من اموال، انتقادات شديدة الى اميركا خلال المناقشة الاخيرة في الجمعية العامة.

وتمويل الامم المتحدة موضوع معقد. إذ تحدد الالتزامات المترتبة على الدول الاعضاء حسب قدرتها على الدفع. ويبلغ الالتزام المحدد للولايات المتحدة ٢٥ في المئة من الموازنة الاعتيادية للمنظمة، بينما يبلغ ٥.٠٢ في المئة بالنسبة الى المملكة المتحدة (التي تأتي في المرتبة الخامسة) و ٠.٠١ في المئة بالنسبة الى البانيا. ويبدو من الخطأ ان يطلب من بلد واحد بين ١٨٥ بلدا ان يدفع ربع الموازنة الكلية. واقترح البعض في اللقاء الاخير الذي حضرته الا يتجاوز المبلغ المطلوب من اي بلد بمفرده نسبة ١٠ في المئة من الموازنة الكلية، وذلك لضمان توزيع اكثر عدالة للعبء. وهل يمكن تثبيت قاعدة جديدة يحرم بموجبها البلد الذي لا يفي بالتزاماته المالية من حق التصويت؟

وتوجد مشاكل خاصة تتعلق بموازنة عمليات حفظ السلام التي تضاعفت اكثر من عشر مرات خلال اقل من عشر سنوات. وتطبق هنا معايير مختلفة لتقدير الالتزام المالي للدول الاعضاء. تأخذ في الاعتبار المسؤولية الكبيرة للدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن. ولا يمكن لاحد ان يتنبأ بكلفة عمليات حفظ السلام. وادت الزيادة الحادة التي شهدتها في السنوات الاخيرة الى جعل الدول المانحة الرئيسية تتردد في دعم عمليات جديدة لحفظ السلام. ولذا توجد مخاوف في نيويورك من ان يمتنع مجلس الامن عن المصادقة على بعض عمليات حفظ السلام في المستقبل، لا لانها غير ضرورية وانما بهدف خفض الانفاق.

وكان الامين العام للامم المتحدة نشر تقريرا بعنوان «اجندة للسلام» اثر اجتماع خاص لمجلس الامن دعت اليه المملكة المتحدة في ١٩٩٢ للنظر في عمل المنظمة. وتضمن التقرير الذي يقع في ٥٠ صفحة عددا من الافكار السليمة. واعقب ذلك اقرار عدد من الوظائف الجديدة وترشيق الجهاز البيروقراطي للمنظمة الدولية. لكن لا تزال هناك كثرة من اللجان وعدد اكبر مما ينبغي من البيروقراطيين، فضلا عن وجود اهدار مفرط.

وفي وقت سابق الشهر الجاري، قدمت كندا التي تعرف بسجل جيد في مجال حفظ السلام خطة لتشكيل «قوة رد سريع» تابعة للامم المتحدة قادرة على نشر ٥ الاف جندي في غضون بضع اسابيع. وستتألف هذه القوة من جنود على مستوى عال من التدريب مدعومين بآليات انذار مبكر ووسائل نقل وتمويل كاف وموثوق به. وتوجد ادلة على ان النشر المبكر للقوات الدولية يمكن ان يمنع تطور ازمة وخروجها عن السيطرة. ولا تملك الامم المتحدة حاليا اي قدرة فاعلة على المستوى العملياتي لتخطيط عمليات حفظ السلام وادارتها. وتجري ادارة كل ازمة على انفراد. وقال وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر اخيرا: «ينبغي ان نحسن قدرة الامم المتحدة على ان ترد بسرعة عندما تقر مهمات جديدة».

وتحدث السر هيو فوت بشكل مناسب عن الامم المتحدة في كتابه «انطلاقة في الحرية»، قائلا: «كنت مقتنعا دائما بأن قوى الوفاق اقوى من قوى النزاع، والمشكلة تكمن في ان قوى الكره والنزاع منظمة بشكل جيد وتتمتع بقيادة جيدة بينما تعاني قوى الوفاق سوء التنظيم والقيادة، او انها تفتقد كليا الى التنظيم والقيادة. ولدينا الان في الامم المتحدة منظمة دائمة لاشاعة الفهم والتعاون الدوليين. وهذه المبادرة الجديدة هي التي تمنحنا املا جديدا في عالم منقسم».

واذ تقترب البشرية من القرن الحادي والعشرين فإن من مصلحة الجميع ان تصبح الامم المتحدة منظمة امتن ولحسن تكيفا للمتطلبات الجوهرية والاساسية خلال نصف القرن المقبل. هكذا، توجد افكار عقلانية كثيرة، لكن المطلوب ان تبدي الدول الاعضاء التزاما عاجلا باجراء التغييرات المنشودة.

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين).

من دولة الوحدة إلى كانتونات الفيديرالية!

صلاح الدين حافظ *

■ الذكرى تستدعي الذكريات، وتستثير الشجون.. والذي استدعى الذكريات، هو هذا الحديث الدائر بقوة، عن الفيديرالية في المنطقة، وهو حديث لا ينفصل عن الترويج الاستعراضي الهائل للشرق الأوسطية الجديدة، البديل الطازج للعروبة الموؤودة، كما تحب إسرائيل وكما يريد الغرب الأوروبي الأميركي.

ها قد مضت سبع وثلاثون سنة على إعلان دولة الوحدة بين مصر وسورية «الجمهورية العربية المتحدة»، تحت زعامة جمال عبد الناصر، أي أن «شبابنا» الذين لم يعايشوها بلغوا سن الرشد، ودخلوا سن البنوة، وأن شبابها - من أمثالنا - بلغوا الآن سن الشيخوخة، وبدأوا سن الكهولة، وهم ونحن نعيش معا عصر التفتت، عبر الكونفيديرالية، التي تروج اليوم في سوق السياسة الشرق الأوسطية!

وبقدر ما كانت دولة الوحدة، الوحيدة عمليا في التاريخ العربي الحديث، حدثا تاريخيا بالمعنى الحرفي والكامل للكلمة، إذ تحولت من حلم المثقفين ووهم المنظرين إلى واقع معاش، بقدر ما استقطبت كل العداء من كل الاتجاهات: عداء عربياً لا يقل شراسة عن عداء غربي، وعداء إسرائيلياً لا يعلوه إلا العداء الأميركي.

هكذا تجمعت عليها جيوش «العربان والغربان»، فوأدتها قبل أن تكتمل نموا ونضجا، ولعبت بأوراق خلاق «شعوبي» فحطمتها وحطمت الفكرة النبيلة فيها، وتركت على خد السوريين دمعة لا تجف، وتركت في حلق المصريين غصة لا تزول... فلا بعض هؤلاء كان سعيداً بالوحدة أو بالانفصال، ولا بعض أولئك كان راغباً في الوحدة أو راضياً عن الانفصال. ولكن كان جمال عبد الناصر، الشخص والزعيم هو المحور، هو الهدف والمستهدف، وكانت العواطف اعلى كعبا من الحقائق. تغلبت مشاعر الوحدة والفرحة الطاغية الباكية بها وعليها، على وقائع الأوضاع المصرية - السورية، والأوضاع العربية والاقليمية، والأوضاع الدولية.

كنا نحن قبل غيرنا، الذين هزمنا الوحدة، وحطمنا حلمها الوليد، ولأنها كلمة مؤنثة، فقد مارسنا عليها عادتنا العربية الجاهلية، في وأد المولودة.. الأنثى.

***

اليوم، كم نحن غرباء، عن هذا الفكر والمناخ والحديث.. فالآباء الداعون المؤسسون «الحالمون» انتقلوا إلى عالم أرحب وأوسع، والأبناء الذين ترعرعوا في ظل الدعوة العربية الوحدوية، دخلوا سن الشيخوخة والكهولة، تعبوا زعقوا ملوا، والشباب الجديد لا يرهق نفسه، حتى في استذكار دروس هذه الدعوة، ليس لكسل ذاتي، بل لسريان مناخ عام يروج لما هو عكس الوحدة والقومية والوصل والتواصل، مناخ جديد يطرح أفكارا مغايرة، تسمى «واقعية»، تبتعد عن هلامية الأحلام والأوهام!

والذي أهاج الذكريات هذه الأيام هو الحديث الدائر بقوة عن المستقبل الفلسطيني، في ظل اتفاقات «أوسلو واحد وأوسلو اثنين» ١٩٩٣ و١٩٩٥ على التوالي... بعض المتفائلين الفلسطينيين والمتحمسين العرب رأوا أن هذه الاتفاقات تمهد الطريق أمام قيام دولة فلسطينية مستقلة، وبعض «الواقعيين» العرب، جنبا إلى جنب مع عتاة الإسرائيليين، مهندسي الاتفاقات، يرون أن المستقبل الوحيد المتاح - المسموح به - هو قيام كونفيديرالية بين الأردن وسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، تعقبها كونفيديرالية اوسع بين الأردن والسلطة الفلسطينية وإسرائيل، وهذه هي «محور» التحرك الشرق الأوسطي الجديد، إنها قلبه وعقله، روحه وجسده، في الفكر الإسرائيلي - الغربي وبعض الفكر العربي أيضا.

والتصور المطروح لا يقف في سياق الكونفيديرالية، عند تجميع الدول الصغيرة - على غرار الكونفيديرالية الثلاثية - في شكل أوسع، لتكون قوة أكبر تنافس غيرها، لكنه يرنو إلى تفتيت القوى الأكبر في المنطقة إلى كانتونات أصغر، ثم يعيد تركيبها في شكل كونفيديرالي.

انظر إلى حديث الكونفيديرالية المطروح الآن علنا، في دولتين عربيتين كبيرتين على الأقل هما العراق والسودان. كلاهما يخضع لدرس المستقبل السياسي المطلوب - وليس المرغوب من شعبيهما قطعا - حيث تفتق ذهن مراكز البحوث والدراسات - العقل المفكر والمخطط لسياسات الدول العظمى المعنية - عن كونفيديرالية عراقية تكون الحل الأمثل لعراق المستقبل، عراق ما بعد صدام وحكمه الطائش، تضم ثلاث دويلات، واحدة في الشمال للاكراد، وثانية في الجنوب للشيعة، وثالثة في الوسط للسنة، تجمعها معا كونفيديرالية عراقية!

وانظر إلى ما يجري في السودان وما يعد له من تقسيمات سياسية وفق اسس عرقية ودينية، حيث دويلة للعرب المسلمين في الشمال، واخرى للافارقة غير المسلمين في الجنوب، وربما ثالثة في جبال النوبة، ثم يعاد تجميع ما تم فصله في كونفيديرالية عربية - افريقية إسلامية، مسيحية، وثنية!

ثم.. هل مصر الدولة الوحيدة التي حافظت على وحدتها شعبا وارضا وحدودا عبر الاف السنين، بعيدة عن هذا الفكر الانفصالي العبقري؟ الم يخرج علينا من يطالب بتقسيمها هي ايضا إلى ثلاث دويلات، واحدة مسلمة وثانية قبطية وثالثة نوبية، قد يعاد تجميعها في كونفيديرالية جديدة بأسس جديدة؟

بل، هل سورية والجزائر والمغرب ولبنان، بعيدة عن كل ذلك.. لا نظن، اذ بدات الملامح الأولى تبين، منذ فترة، وإن كانت فشلت بعد سبعة عشر عاما من الحرب الأهلية لتقسيم لبنان إلى دويلات وكانتونات، فهي برزت الآن، منطلقة من الأرض المقدسة في فلسطين، تعبر نهر الاردن وقد تتجه شرقا وشمالا وجنوبا في المستقبل القريب. لكن مقدمات رياح السموم ظهرت علنا، والأنوف المدربة تشم «بشائرها»، قبل أن تهب!

***

في مناخ الكونفيديرالية هذه، هل يجوز لنا ان نُعمل بعضا من التفكير العقلي البديهي والبسيط لنقرأ التصور الجديد الذي يروجون له هذه الأيام؟ سنحاول أن نضع بعض المؤشرات الموحية المهمة على النحو الآتي:

* أولا: الأكيد ان فكر العروبة ومنطقها القومي ودعوتها الوحدوية تراجعت الآن كثيرا، بعدما شهدت ازدهارا هائلا، منذ نهايات الاربعينات وطوال الخمسينات، وحتى منتصف الستينات، وكلنا يعلم أن اسباب التراجع عديدة، بعضها من صنع العرب وإفراز العروبة، بعضها الآخر من صنع غيرهم.

ونحسب أن الذي من صنعنا العربي كان أخطر وافدح وأكثر تدميرا للفكرة العربية والمشروع القومي. وانظر التآمر في الانفصال والتقصير في ١٩٦٧ والاهمال في التنمية البشرية، واسقاط العدالة الاجتماعية، ومصادرة الحريات واهدار الديموقراطية وانتهاك حقوق الإنسان، التي جرت كلها باسم اقامة «حلم الدولة العربية الواحدة» تارة، وباسم اقتلاع إسرائيل والقائها في البحر تارة اخرى.. فلا دولة الوحدة قامت، ولا إسرائيل غرقت في البحر... ولكن...

فوق هذا البناء الاستبدادي المتخلف، الذي تغطى بشعارات الوحدة والقومية، من دون أن يعمل جديا على بنائها وفق أسس صحيحة، جاء المعادون الخارجيون، بهجومهم الكاسح، فاكتسحوا كل شيء، ودمروا كل بناء... لأن مبدأ قيام دولة عربية قوية في هذه المنطقة الحساسة، التي تزخر بالمصالح الحيوية الغربية - من النفط إلى إسرائيل، ومن السوق الاستهلاكية إلى المعابر ونقاط التحكم الجيوبوليتيكي - أمر غير مسموح به، فما بالك إن كان قيام مثل هذه الدولة، سيكون على حساب إسرائيل، رمز الحضارة الغربية في صحراء الشرق العربي الإسلامي.

على مدى العقود الثلاثة الأخيرة، «نصحونا فانتصحنا»، وقررنا تنفيذ الوصية بايدينا.. هل يتصور عاقل أن بعضنا يحذف من مناهج الدراسة دروس التاريخ العربي القديم والحديث، بحجة أنه تاريخ متعصب وضع مناهجه قوميون شوفينيون، وهل يصدق حتى مجنون أن بعضنا، يحذف من مناهج الدراسة آيات من القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة، لأن فيها ما يعادي اليهود ويحض على قتالهم؟ ثم قس على ذلك الكثير الكثير. إنه جهد منظم لمحو الذاكرة وإلغاء التاريخ وتغييب الوعي وتسطيح الفكر.. كي يتم الاستسلام بهدوء وسكينة من دون جدل فكري أو مقاومة عقلية ثقافية.

***

* ثانياً: فوق هذا التهاوي، صعدت إسرائيل وازدهر فكرها الصهيوني، الذي هو جزء مهم من الفكر الغربي، فإذا استثنينا حرب تشرين الأول (أكتوبر) ٧٣ المجيدة، فإن إسرائيل ألحقت بنا هزائم سياسية عسكرية في كل المواجهات التي دارت، منذ حرب ١٩٤٨ إلى غزو لبنان ١٩٨٢.

والهزائم العسكرية يمكن تخطيها بسهولة، لكن الخطورة تكمن في الهزائم النفسية الثقافية التي اوقعتها بنا اسرائيل على مدى العقود الماضية، تلك التي توارت وراء الكواليس طويلا، بينما برزت الهزائم العسكرية عندنا - والانتصارات العسكرية عند إسرائيل - في مقدم المسرح... وجاء الآن، بعدما صمتت المدافع ووضعت الحرب اوزارها (!) أوان كشف المسكوت عليه، الذي كان متواريا في خلفية مسرح الصراع العربي - الإسرائيلي، الذي يوصف بانه صراع حضاري.

في عصر السلام المتسارع الذي يتلهف العرب عليه - قبل أن يفوتهم القطار - ظهر توازن القوى على حقيقته بين العرب وإسرائيل، وهو توازن لا نعني به التوازن في القوى العسكرية، الذي مال تماما لمصلحة إسرائيل تقليديا ونوويا، لكنه التوازن الحضاري - طالما نتحدث عن الصراع الحضاري - الذي يشمل ضمن ما يشمل التقدم الاقتصادي والتنمية الاجتماعية والازدهار الثقافي والعلمي والحكم الديموقراطي واحترام حقوق الإنسان.. إلى غير ذلك من مفردات المنظومة العالمية المتعارف عليها لدى الكافة.

وعلى رغم ان الامكانات العربية - البشرية والمادية - وفيرة بل هائلة، مقارنة بالامكانات الإسرائيلية - المسنودة اوروبيا والمدعومة اميركيا - إلا أن امكاناتنا مهدرة في مسارب البذخ الكاذب والاسراف الفاجر والعجز القاصر. وانظر حولك لتعرف الحقيقة بنفسك، بينما نجحت إسرائيل في الاستغلال «الأمثل» لكل امكاناتها المحلية، وتجنيد المساعدات الاوروبية والاميركية، لتصنع فوق ارض فلسطين المقدسة نموذجا عصريا لتقدم الحضارة الغربية ذات الثار التاريخي مع الحضارة العربية الاسلامية.

الآن، من دون محاولة للتيئيس وزرع الإحباط، نقول إن إسرائيل في عصر التسويات والسلام المتسارع تبدو منتصرة، بعدما بدت كذلك عبر الصدامات العسكرية، وهي تعبر عن ذلك بفرض شروطها لتحقيق السلام - في ظل خلل القوى - ولإقامة الشرق الأوسط الجديد على انقاض العروبة والتزام الاسلام اللذين حكما المنطقة لآلاف السنين. إنها تريد إحلال فكر وثقافة وحضارة جديدة مكان حضارة تبدو ذابلة متراجعة مترهلة عاجزة!

فهل نحن كذلك بالفعل؟!

***

* ثالثا: لست من المتشائمين تماما.. فإنني ألمح نورا - ولو كان الآن كابيا - وراء الأكمة، فعلى رغم أن المشروع الإسرائيلي - الغربي يبدو كانه حقق انتصارا تاريخيا على المشروع العربي - الإسلامي، اعتقد أنه انتصار مزيف فضلا عن أنه انتصار موقت.. لو أحسنا التفكير وأجدنا التدبير!

إن الانتصار الإسرائيلي - الغربي الحالي، يقوم على اساس تحقيق تسويات سلمية وفق شروطه هو، اي في ظل خلل جسيم في موازين القوى بين الأطراف، ومن ثم فقد زرع بهذا السلام بذرة الحرب عليه منذ البداية، وهذه بديهية عسكرية قبل وبعد كونها بديهية عقلية منطقية فلسفية صريحة.

وعلى رغم تهافت الحكومات العربية على توقيع اتفاقات السلام والتطبيع مع إسرائيل، إلا أن الشعوب العربية ليست مجمعة وراء هذا التوقيع. لا نريد القول إنها رافضة باجماع بل نفضل القول انها غير مقتنعة تماما بما يجري، لأنها بحسها الغريزي تدرك أن ما يجري سلام غير متكافئ واتفاق غير متوازن في ظروف غير طبيعية، لكنها في الوقت نفسه، لا تملك رفضه تماما ولا تستطيع مقاومته في الوقت الراهن على الأقل.

إن مظاهر رفض التطبيع مع إسرائيل ومقاومته في الوطن العربي ليست ضعيفة أو متاكلة. وانظر بالتحديد إلى الوضع المصري الذي كان اول من وقع اتفاق صلح مع إسرائيل (١٩٧٩). إنه وضع نموذجي يمكن القياس عليه في ما يتعلق بالادراك النفسي والتيقظ العقلي لمخاطر الاستسلام لضرورات سلام غير متوازن ثم في ظروف ضاغطة بشروط غير متكافئة.

فهل كان «الصمود المصري» التلقائي في وجه الهجوم الإسرائيلي - الاوروبي - الاميركي مجرد مصادفة، أو هو مجرد حاجز نفسي فقط سرعان ما يزول كما يحاول بعضهم ان يدعي، ام انه نابع من إدراك عميق لطبيعة الأوضاع الراهنة والمستقبلية، وقائم على وعي دقيق بأن المصالح الوطنية والقومية تتغلب في النهاية حتى على اتفاقات السلام، وإن تعارضت معها وتناقضت، بصرف النظر عن قوة الحملة الإعلامية «التلفزيونية» الهائلة المروجة بقوة لسلام التطبيع والكونفيديراليات والرخاء الآتي عبر الشرق الأوسطية الجديدة.

تعلمنا منذ الصغر أن الحملة الإعلامية، ولو كانت مبهرة، تزول، وتبقى الحقائق ناصعة. فهل نحن واهمون؟ نرجو ألا نكون كذلك، حتى لا نموت كمدا، تاكلنا الذكرى وتعذبنا الذكريات!

* نائب رئيس تحرير «الاهرام»، المسؤول عن «الاهرام الدولي».

زروال بين الوقائع والوقت

■ إذن، الرئيس الجزائري اليمين زروال، هو الذي الغى اللقاء مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك. اللقاء الذي فعل الارهابيون الجزائريون باسمه ما فعلوه بحق أعداد من الأبرياء.

وما هو ضمني في موقف زروال رغبته في أن يُعامل دولياً كأنه كامل الشرعية، بل كأنه خارج لتوه من انتصار مؤزر يستحق عليه تسليط الاضواء والكاميرات.

ولأن زروال ليس هكذا، فهو أعفى شيراك من ورطة غير محمودة العواقب في حال تفاقمها، هذا مع العلم أن الارهاب الأصولي قادر على اختراع الذرائع ان لم يجدها.

المهم، في هذه الحال، ان زروال ليس كامل الشرعية، من دون أن يضفي ذلك أية شرعية على الأصوليين. وهو أبعد ما يكون عن أن يسمى منتصراً، من غير أن يوضع الانتصار في خانة خصومه الارهابيين.

فالحكم الذي انبثق منه زروال، وقد يعاود الانبثاق بعد «الانتخابات» الوشيكة الموعودة، مطعون في شرعيته منذ تعطيله الانتخابات الشهيرة بعد جولتها الأولى. وهو طعن يطاول الحكم المديد لـ «جبهة التحرير» منذ نيل الاستقلال.

لكنه، كذلك، حكم مطعون في ذكائه وحكمته بدلالة اجرائه تلك الانتخابات أصلاً، وسط فورة «ديموقراطية» ما لبث أن تبيّن كم كانت هشة، وكم كان ينقصها الإعداد.

وحين يجتمع نقص الشرعية الى نقص الحكمة، يكون التدهور الأمني. ويكون إيهام النفس بأن الحلول تأتي من فوهات البنادق وحدها. فإذا اجتمع ممثلو الأكثرية الجزائرية الساحقة في روما، وقرروا ما قرروه، أمكن التعامل معهم وكأن شيئاً لم يكن!

وحين يطالب زروال أن يعامله شيراك معاملة احتفالية بغض النظر عن كل شيء، يكون كمن يطبّق على النطاق الخارجي ما طبّقه على النطاق الداخلي، أي: تجاهل الوقائع.

والطُغَم العسكرية هي الاشهر بين سائر النخب السلطوية، في افتراض الشرعية والاعتراف والعلاقات الخارجية عارية من أية وقائع، ومعزولة عن كل تاريخ. فهي، فقط، تطالب بـ «الوقت» لتحسين الأمور، وفي غضون ذلك لا بد من التسليم لها وبها. و«الوقت» هو الفراغ الذي ينبغي ملؤه بالصمت عن التجاوزات الأمنية الكبرى، وبتقديم المساعدات الخارجية بلا طائل، وطبعاً بالتحمل، كالذي يجب أن يتحمله الفرنسيون من جراء موقفهم الموصوف بأنه مؤيد لزروال وطغمته!

في غضون ذلك فإن الحكمة التي ستحول «الوقت» طريقاً الى الجنة، هي الحكمة نفسها التي أجرت الانتخابات، ثم عطلتها، واستندت الى الحل الأمني من دون أن تعبأ بقوى روما ومقرراتها، ولا بردود الفعل الدولية.

اما إذا ما ظهر ادنى تشكيك بهذه الحكمة، وبكيفية ملء الوقت، فالحجة جاهزة: أنتم الفرنسيين لا تزال تداعبكم الأحلام الاستعمارية، وتتصرفون تصرف السادة المستعمرين.

وغني عن القول انها حجة أصولية بامتياز، يرددها، حين يشاء، عسكر يدفع في الاتجاه الذي يدفع فيه الأصوليون: مأزق تاريخي للجزائر ومأساة يومية للجزائريين.

حازم صاغيّة

الولايات - الامم . . . المتحدة

■ عندما ولدت منظمة الأمم المتحدة لم يكن الرئيس الاميركي بيل كلينتون قد ولد بعد. كبر معها، وقدّر له ان يكون الخطيب الأول في احتفالها بعيدها الخمسين. لكن المنظمة الدولية ورئيس الولايات المتحدة لا يتشاطران نظرة واحدة الى السلام العالمي. وعلى رغم انه شاب لم يأت اليها بجديد يثبت ان تغيير الاجيال يمكن ان يغني تجربة هذه المنظمة ويخفف معاناتها ومعاناة الشعوب التي تعوّل عليها. واذا كانت الامم المتحدة ولدت على الأرض الاميركية فانها بلغت «ارذل» العمر مجرجرة مشكلة لازمتها منذ ابصارها النور، هذه المشكلة اسمها الولايات المتحدة. ولو كان الهدف دائماً هو السلام، كما يُدّعى، لتطابقت اهداف الطرفين، ولبات السلام اقرب وأسهل منالاً. إلا ان التناقض صنع ولا يزال يصنع مزيداً من التعقيدات والعراقيل. فالامم المتحدة لا تستطيع العمل الا من اجل السلام، اما الولايات المتحدة فلا تعمل الا من أجل مصالحها حتى لو كانت بعيدة عن السلام.

مرة أخرى، في العيد الخمسين، لا أحد يريد ان يتذكر الماضي ليخرج بتحديد واضح للمسؤوليات عما حدث، وبالأخص عن الفشل والاخفاق اللذين لحقا بالمنظمة الدولية، وبالتالي عن السياسات التي تسببت بهما. اذا لم تحدد المسؤوليات وتستمد الدروس كيف يمكن ادعاء السعي الى بناء نظام دولي جديد. واذا لم يقل احد اذا كانت قيم الحق والقانون التي صيغت لنظام ١٩٤٥ لا تزال صالحة للتسعينات وما بعدها، كيف يمكن صوغ قيم للمرحلة المقبلة وبأي مقياس؟

وبالطبع، لا اعتراض مبدئياً على الدعوة الأميركية الى مكافحة الجريمة الدولية. لكن، مرة أخرى، مَن الذي يدعو ومَن الذي يقترح وكيف؟ يمكن ان تُسأل الدول الاكثر تعرضاً من سواها لهذه الجرائم كي تعطي جوابها. وليست قليلة الدول التي تستطيع ان تجهر بالقول ان هذه الجرائم من ارهاب وتهريب مخدرات ونشر اسلحة دمار شامل خرجت من تحت عباءة الدول العظمى، اي انها نشأت وترعرعت في كنف النظام الدولي السابق وتمتعت بحمايته وتقدم دوله واستقطابها الثروات والنفوذ.

خلال عهد الرئيس الاميركي السابق رونالد ريغان نشب نقاش دولي عقيم حول الارهاب، ما هو وما دوافعه وما علاجه... وفي المفهوم الاميركي، الذي لا يزال كلينتون يتبناه، ان الارهاب هو كل نشاط تقوم به جماعات غير خاضعة للهيمنة الاميركية ولنفوذ الدول الصديقة - التابعة للولايات المتحدة. واذ ينبري كلينتون لوضع «التعصب الديني والاثني» في اطار هذا الارهاب، فانه يؤكد أن الدولة العظمى الوحيدة لا ترى الا ما تريده، وأنها لا تناقش وانما هي التي تحدد قواعد السلوك والمفاهيم والقيم حتى لو لم تكن مؤهلة لذلك. ولعل عودة النغمة العنصرية بقوة الى واجهة المجتمع الاميركي، فضلاً عن حركات التطرف البيضاء، مدعاة الى ترتيب البيت الاميركي قبل الانكباب على ترتيب العالم وشؤونه.

اظهرت الكلمات المتبادلة في احتفال العيد الخمسين للامم المتحدة وجود حاجة ماسة الى تفاهم جديد بين الدول، من اجل مدّ المنظمة الدولية بعمر جديد تكون فيه محترمة وفاعلة. لكن الصراع بين الامم المتحدة والولايات المتحدة وجد ليبقى، على ما يبدو، كل منهما يحاول تغليب موقفه على الآخر من دون ان يذهب اي منهما الى حد إلغاء الآخر. لكن الواقع الصعب يبرهن يومياً على ان الامم المتحدة لا تستطيع منع الولايات المتحدة من تنفيذ سياساتها حتى عندما تكون «ارهابية». اما الولايات المتحدة فتستطيع على الدوام عرقلة عمل الامم المتحدة من اجل السلام.

عبدالوهاب بدرخان

AL HAYAT



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - الفاكس ٢٧١٤٢١٥ - ١٧١ / ٢٧١٤٢٣٥ - ١٧١ - التلكس ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - التلكس ٩٢٥٧٥١ الفاكس ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١
- التوزيع الهاتف ٦٠٥٧١٢٢ - ٧١ - الفاكس ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة
■ مكتب موسكو: Rublevskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
■ مكتب جدة:
- الادارة ص.ب ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية.
التلكس CENTRA
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
■ مكتب البحرين:
- الادارة الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة
- التحرير: بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

في رد كتابي على مجموعة اسئلة طرحتها «الحياة»

القيادة العسكرية المركزية الأميركية: لا خطر إيرانياً على دول المنطقة والتعاون مع النظام العراقي «قائم على ضعف البلدين» (المحاصرين)

□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ استبعدت القيادة المركزية الاميركية، الهيئة العسكرية المسؤولة عن القوات الأميركية في الشرق الأوسط مصالحة حقيقية بين العراق وايران على المدى القريب، او حتى البعيد. واعتبرت ان الطرفين ينتظران استعادة قوتهما العسكرية والاقتصادية «لاشعال الخلافات بينهما» من جديد. ويستمر الطرفان على طموحهما للسيطرة على منطقة الخليج، ما يشكل تهديداً خطيراً على المدى البعيد لدول مجلس التعاون الخليجي والقوات الاميركية. ويوافق محللون عسكريون اميركيون على تحليل القيادة المركزية، إلا انهم يعتبرون ان القوات المسلحة الايرانية بحال من الضعف والتفكك لا يسمح لها ان تشكل خطرا فعليا في الوقت الحاضر على دول المنطقة.

وقالت القيادة المركزية في رد كتابي على مجموعة من الاسئلة طرحتها عليها «الحياة» ان «العراق وايران هما القوتان العسكريتان الاكبر في المنطقة، ويستمر التنافس بينهما من دون هوادة. واذا كانت لهما مواقف متشابهة ضد مجلس التعاون الخليجي وضد عملية السلام في الشرق الأوسط فلا يمكن القول انهما يتآمران في اي شكل من الأشكال على السيطرة على الخليج. ولكل منهما الاجندة الخاصة به التي تمنع حل الخلافات بينهما. وسيبقى العراق وايران في المستقبل المنظور في حال من السلام القلق، وينتظر كل منهما نمو قوته العسكرية وانتعاش الاقتصاد والوقت المناسب لإعادة اشعال الخلافات مع الطرف الآخر».

وتحاول القيادة المركزية من خلال اجوبتها طمأنة دول مجلس التعاون الخليجي على مساندة الولايات المتحدة لها اثناء الازمات. وتقول ان «دول مجلس التعاون فرادى ليست في وضع عسكري لمواجهة هاتين القوتين الاقليميتين. وان على هذه الدول ان تدرك دوما حراجة وضعها ازاء العراق وايران. لكن يمكن التأكيد لمجلس التعاون ان بامكانه الحصول على المساعدة لتامين الاستقرار نظرا لما للولايات المتحدة وغيرها من مصالح حيوية في المنطقة».

ويتفق المحللون العسكريون الاميركيون على ان ليس من عناصر مشتركة بين العراق وايران. وقال احدهم لـ«الحياة»: «لا يمكن تصور تعاون بين الطرفين الا على شكل استفادة احدهما من خطوة خطرة يتخذها الآخر. وليس من يعتقد، نظرا لتاريخ العداء الطويل بينهما، ان بامكانهما التصالح فعلاً... لكن اذا حقق الطرفان درجة من النمو الاقتصادي واستتبع ذلك قيام مصالح مشتركة فقد يصلان الى نوع من التفاهم على عدم العودة الى الحرب إدراكاً منهما بأن الحرب الاخيرة دمرت الاقتصادين من دون مقابل».

وشكك محلل آخر في استطاعة الطرفين التعاون الا على مستوى تكتيكي. واعتبر خبير ثالث ان هناك ما يشير الى ان الحكومتين تحاولان تحديد ارضية مشتركة لكنه يستنتج ان ذلك لن يؤدي الى نتيجة مهمة ودائمة. وقال: «اعتقد ان النظام الحالي في العراق يحاول لأسباب تكتيكية تحسين العلاقات مع ايران، لكن ذلك على المدى القصير فقط وليس الاستراتيجي». ويضيف: «الواضح ان هناك مجموعات في ايران ترغب في ذلك، واتخذت ايران عددا من الخطوات في هذا الاتجاه. لكن لا اعتقد ان لهما من تطابق المصالح ما يكفي للسعي نحو تعاون حقيقي يتجاوز مجرد ازالة التوتر بينهما. والشيء الوحيد الذي قد يدفع الى ذلك هو تعرض ايران الى ضغط عسكري من الشدة لا يسمح لها بخيار آخر. عدا ذلك فإن التعاون خطوة صعبة سياسياً على طهران. والمشكلة الحقيقية هي ان للنظامين اهدافاً متباينة تماما والمرجح ان ذلك سيستمر. اما الآن فإن التعاون بينهما قائم على ضعف البلدين». وأوضح المحلل ان «الضغط العسكري» الذي قد يدفع ايران الى التعاون مع العراق قد يأتي من الولايات المتحدة. وقال ان «الايرانيين شديدو القلق من اجراءات عسكرية قد تقوم بها اميركا» وعدد من بين الاحتمالات، التي قال انها تراجعت في الاشهر الاخيرة، «الحصار البحري وغيره من الاجراءات والاستفزازات العسكرية... واذا حصل ذلك فإن الضغط سيتزايد على طهران للتعاون مع بغداد».

واستبعد احد المحللين عودة الحرب العراقية - الايرانية، وقال ان «الايرانيين منشغلون بما يحصل في الخليج وليس العراق، ولو ارادوا اتخاذ خطوة تجاه العراق لقاموا بذلك قبل سنوات بالتعاون مع الشيعة في الجنوب». كما استبعد بالمقابل هجوما عراقيا على ايران نظرا لانها من المنافذ الاقتصادية القليلة للعراق. لكنه حذر بالمقابل من صعوبة التكهن بما قد تقوم به انظمة كهذه.

وذكر هذا المحلل ان ايران قامت خلال الاشهر الاربعة الاخيرة بثلاث مناورات عسكرية رئيسية على الاقل، لكنه قال ان القوات الايرانية تفتقر حتى الآن الى الفاعلية: «انطباعي العام انه لا يزال عليهم ان يعملوا الكثير لاستعادة تأهبهم العسكري، وهي مهمة لا يمكن انجازها بالقيام ببضعة مناورات. لقد تلقت قواتهم المسلحة ضربات كبيرة خلال الحرب مع العراق ولم تستفق منها بعد... واعتقد شخصياً انه سيصعب عليهم التعامل مع هجوم عراقي، على رغم كل ما اصاب القوات العراقية في حرب الخليج الثانية... لا اريد ان اقلل من شأن الايرانيين لكن بنية العراق اللوجستية والتقنية لا تزال أقوى من إيران».

ورفضت القيادة المركزية الاميركية التعليق على اهلية القوات المسلحة الايرانية، ما يتناقض مع تقويماتها المعلنة المستمرة للتهديد الذي تمثله القوات المسلحة العراقية للأمن الاقليمي، بما لها من قدرة على تعبئة وحدات مدرعة ومؤللة كبيرة وتحريكها بسرعة. ويخلص تقرير اصدرته القيادة المركزية السنة الجارية عن تحرك قطعات عراقية مجددا نحو الكويت في تشرين الاول (اكتوبر) من السنة الماضية، الى ان العراق «يملك القدرة العسكرية على القيام بعمليات هجومية قصيرة المدى ولاهداف محدودة ضد الكويت وشمال شرق الجزيرة العربية تتطلب في حال حصولها رداً من قوات التحالف».

وفيما يقر الخبراء ان ايران يمكن ان تسبب بعض المشاكل في انحاء منطقة الخليج الا ان بامكان الولايات المتحدة سحق اي محاولة منها لعرقلة الملاحة او ارسال قوات الى المنطقة. وقال احد الخبراء ان بامكان ايران نظريا اعاقة المرور في مضيق هرمز باستعمال الصواريخ والمدفعية والألغام الا ان المضيق هو المنفذ الوحيد للنفط الايراني وبالتالي فإن ايران لن تلجأ الى خطوة كهذه الا كسلاح اخير. كما اتفق الخبراء على ان ايران لا تملك القدرة البرمائية الكافية لتهديد الساحل الغربي من الخليج، وانها ستخسر اية قوة ترسلها الى هناك. وقال واحد منهم: «من السخف الاعتقاد ان بامكانهم الانطلاق عبر الخليج لانهم لا يملكون بحرية تساندهم او غطاء جوياً».

على ايران نظرا لذلك ان تلتزم جانب التروي والحذر. وقال احد المحللين ان عليهم «تحين الفرص كلما تسنح ولن يكون لهم استراتيجية عسكرية متماسكة على المستوى الوطني قابلة للتطبيق على المستوى العملياتي. ان بامكانهم احداث المتاعب هنا وهناك لكن لا يستطيعون خلق ازمة على المستوى الاقليمي، وهو ما يحذر منه ويخطط له البنتاغون».

وكانت وسائل الاعلام تناقلت التقارير عن غواصات اشترتها ايران من روسيا. وتعمل في البحرية الايرانية اثنتان من هذه الغواصات الصغيرة من طراز «كيلو» قامتا اخيراً بتمارين بالذخيرة الحية. ويمتاز هذا النوع من الغواصات بهدوء محركاته ما يجعل من الصعب تحديد موقع الغواصة حتى بالنسبة للبحرية الاميركية ومعداتها المتقدمة. مع ذلك لا يرى المحللون ان الغواصتين تشكلان خطراً حقيقياً، على رغم انهما قد تسببان الكثير من المتاعب، وان بامكان البحرية الاميركية التعامل معها متى ما دعت الحاجة. مع ذلك اعترف واحد من المحللين ان ايران، على العكس من ليبيا، تبدي قدرة جيدة على تشغيل الغواصتين.

وأشار احد المحللين الى ان البطاريات المستعملة لتشغيل غواصات «كيلو» لا تسمح لها بالبقاء تحت الماء الا فترة قصيرة، وان الهند التي اشترت غواصات مماثلة طورت نظام البطاريات بما يسمح للغواصة بالبقاء تحت الماء فترة تصل الى اسبوعين. وتحاول ايران حاليا شراء هذا النوع من البطاريات.



دبابات ايرانية في استعراض عسكري. (OSKM)

خريطة تقسيم البوسنة تنفذ على الأرض

هل يتقاسم الصرب والكروات البوسنة؟

محمود السيد الدغيم*

■ تسير الأحداث منذ سقوط الاتحاد اليوغوسلافي (السابق) الى الآن وفق سيناريو يهدف الى اخفاء البوسنة من خريطة اوروبا السياسية يتم على مراحل تشمل قطاعات جغرافية عديدة. فما لم يُدمَّر بالأمس يُدمَّر اليوم وهنالك ما سيتم تدميره غداً. والمسألة ليست إلا مسألة توقيت يتناسب مع حال الغيبوبة التي تسود العالم الاسلامي.

كان بامكان «النظام العالمي الجديد» ان يضع حداً لمأساة البوسنة - الهرسك منذ بداية العدوان الصربي مثلما فعل في سلوفينيا ومقدونيا وكرواتيا. لكن مَنْ يستعرض تاريخ المأساة يجد ان القوى الفاعلة تغاضت عن العدوان، ويسرت له كل الوسائل التي مكّنت الصرب من ارتكاب المزيد من الجرائم.

أعلنت الأمم المتحدة عن انشاء «ملاذات آمنة» تخضع لحمايتها، وجردت المسلمين من اسلحتهم في تلك «الملاذات» ثم سمحت للصرب بدخولها. والشاهد على ذلك ما جرى في جيبا وسريبرنيتسا ومعظم مناطق شرقي البوسنة، ومخيمات اللاجئين في الشمال حول مدينة توزلا، وفي الغرب في جيب بيخاتش.

تعددت الأدوار كما تعدد الممثلون على مسرح المأساة، فهنالك الوسيط الأوروبي والوسيط الدولي وقائد قوات الأمم المتحدة وقائد قوات التدخل السريع، وقائد قوات الحلف الأطلسي. وهنالك «الجنرال طقس» الذي يُعلّق الجميع على مشجبه اسباب فشلهم. ويدّعون ان رداءة الطقس وسوء الرؤية منعت الطيران من تحقيق أهدافه، حين لم يتمكن الطيران من اصابة مواقع المدفعية الصربية.

كانت القوات الغربية (الحلف الأطلسي) وقوات الأمم المتحدة قادرة على وضع حد للماساة منذ زمن بعيد ومن دون تقديم ضحايا. ويتحقق ذلك بامر بسيط جداً، إذ يمكن لتلك القوات ان تقطع طريق بريتشكو في شمال شرق البوسنة الذي لا يتجاوز الكيلومترات العشرة. وإذا سيطرت القوات «الحيادية» على ذلك الطريق، توقفت الامدادات الصربية من مرتزقة وسلاح وعتاد ووقود ومواد غذائية، وسيرضخ انذاك صرب البوسنة للارادة الدولية وللقيادة البوسنية في آن. لكن القوات الأجنبية لم تقم بدورها، بل شرب بعض تلك القوات «نخب سقوط سريبرنيتسا». وساهم بعض عناصر تلك القوات بعمليات النهب وتقديم المعلومات، ما اجبر القوات الشرعية على فرض قيود مشددة على تحركات تلك القوات. ولم يتورع بعض عناصر قوات الأمم المتحدة من الكنديين والهولنديين من المشاركة في اغتصاب النساء، الى انكشاف التواطؤ بين الصرب وعناصر قوات الأمم المتحدة من روس وأوكرانيين.

لا شك ان احداث شهر تشرين الاول (اكتوبر) الجاري تنذر بنهاية أحلام البوسنة - الهرسك وقيام دولة ديموقراطية مستقلة ذات سيادة في اطار «النظام العالمي الجديد».

وقبل الشهر الجاري حصلت في حلبة الصراع احداث مهمة، أهمها الانتصارات الكرواتية الذي أزالت ما كان يسمى جمهورية صرب كراينا وعاصمتها كنين، كما أزالت السيطرة الصربية على اقليم سلافونيا الغربية التي يقع شمال غرب البوسنة. وادى الانتصار الكرواتي الى هجرة صربية مكثفة الى المناطق التي يسيطرون عليها في غرب البوسنة والى صربيا. غير ان حكومة بلغراد دفعت المهاجرين نحو المناطق التي يعيش فيها المسلمون والكروات في اقليم فويفودينا المجري المحتل، وفي اقليم كوسوفو الألباني المحتل، وفي منطقة السنجق البوشناقي المحتل، ما أدى الى نزوح الكروات من فويفودينا ومحيط بانيالوكا... ولئن سمح الصرب للكروات بالرحيل فهم لم يعاملوا المسلمين بالمثل بل احتجزوا الذكور الذين تجاوزوا الحادية عشرة من العمر، وكَشَفَ تراجعُ الصرب الأخير عن وجود مقابر جماعية في محيط بلدة كليوتش في غرب البوسنة. وآخر ما اكتشفته القوات الشرعية عدد من جثث المسلمين الذين قُتلوا وهم اسرى في بلدة سانسكي موست. لم يَعُدْ للصرب وقت لحفر المقابر الجماعية فاقتادوا الآلاف معهم والقوا جثث المسلمين القتلى في العراء وتناقلت صور المأساة وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة. مع ذلك ما زالت تتحدث وكالة الأمم المتحدة عن الحالة الصعبة للمهاجرين الصرب وتتحاشى ذكر جرائمهم.

فشل الصرب الذين هزموا في آب (اغسطس) الماضي في تثبيت اقدامهم في كوسوفو، فبعد وصول ١٥٠٠ عائلة منهم الى هنالك بدأت المقاومة الاسلامية الالبانية الليلية تقض مضاجعهم. وجراء المقاومة في كوسوفو اصيب المهاجرون الصرب بالاحباط فدفعتهم حكومة بلغراد نحو شرق البوسنة الى المناطق التي تمت تصفية سكانها المسلمين.

وهكذا ادى الانتصار الكرواتي الى تغيير جذري في التركيبة السكانية للمناطق البوسنية، ولم يتورع رئيس كرواتيا عن اعلان «ارتفاع الصليب الكاثوليكي فوق كراينا الى الأبد» في اشارة عدائية للارثوذكس، كما لم يتورع عن اطلاق شعار «اوربة المسلمين» الذي رفعه خلال زيارته لباريس. وادعى توجمان انكار الوجود البوشناقي، واعتبر البوشناق كروات.

وينذر سير الأحداث بتطبيق خريطة توجمان التي رسمها على طاولة العشاء لزعيم الحزب الليبرالي البريطاني المعارض على صعيد الواقع. فهو لا يمانع من استيلاء الصرب على شرق البوسنة في ظل انعدام وجود العنصر الكرواتي في تلك المناطق، وبسبب بُعد تلك المناطق عن كرواتيا جغرافياً. وإذا استولى الصرب على تلك المناطق فسيتحول المسلمون الى لاجئين في المناطق الغربية، وحينذاك لا يستبعد المراقبون ان يقوم الكروات باذكاء نار الفتنة الاهلية بين المهاجرين والمقيمين في تلك المناطق.

وما يؤكد سوء النوايا الكرواتية هو تمسكها بالنصف الغربي من مدينة موستار التي تخضع للادارة الأوروبية. ويحتاج المسلم المهاجر الى الشطر الشرقي من المدينة الى تاشيرة دخول الى بيته في الشطر الغربي. ويقيم الكروات ادارات كرواتية في المناطق التي يسيطرون عليها، وتحاول قوات كرواتيا الاستيلاء على أكبر عدد من المدن والقرى لأدلجة السكان، وبذلك تتفادى القوات الكرواتية المجابهة مع الصرب في الجبال إذ تجد ان قوات البوسنة الشرعية تخوض اشرس المعارك لتحرير النقاط الاستراتيجية التي استولى عليها الصرب سابقاً، وبعد تامين الخطوط الدفاعية المحكمة للمناطق المحررة يصطدم المقاتلون الشرعيون بما أحدثه الكروات في الخطوط الخلفية من نقاط تفتيش ومراقبة ومستودعات ذخائر وغير ذلك من المؤسسات التي تساهم في تثبيت السيطرة الكرواتية على مناطق وجود السكان.

الى ما سبق لم تقدم كرواتيا الدعم اللازم بالضغط على ممر بريتشكو عبر الحدود الكرواتية - البوسنية. ولو قامت كرواتيا بواجبها لأصبح الممر بين فكي الكماشة (القوات البوسنية من الجنوب والقوات الكرواتية من الشمال) وتكفي نيران المدفعية لقطع تلك الطريق الاستراتيجي ما يؤدي إلى استسلام صرب البوسنة.

لا يوجد مبرر لتجنب الكروات قطع ممر بريتشكو، وتجنبهم قطع ذلك الممر دليل قوي على عدم تجاوزهم الخطوط التي تضمنتها خريطة توجمان لتقسيم البوسنة التي رسمها على طاولة المطعم على شكل حرف (S) اللاتيني. وتقضي تلك الخريطة منح منطقة ممر بريتشكو للصرب، كما تمنحهم المناطق البوسنية المحررة ايضاً في الشمال والوسط وتقضي ايضاً بمنح الصرب المناطق الواقعة إلى الشرق من الطريق السريع الذي يربط بوسانسكي شاماتس (٣٢ الف نسمة) مع أوجاق (٢٨ الف نسمة) مع موبريتشا (٣٥ الف نسمة) مع دوبوي (١٠٠ الف نسمة) مع ماغلاي (٤٢ الف نسمة) مع زينيتسا (١٣٣ الف نسمة) مع كاكاني (٥٢ الف نسمة) مع فيسوكو (٤١ الف نسمة)، إلى ساراييفو. وتتجه حدود خريطة توجمان من ساراييفو (نصف مليون نسمة) مع الطريق السريع إلى اليجا ومنها إلى حجتش (ابن الحاج - ٢١ الف نسمة)، إلى كوفيتش (٤٤ الف نسمة). ومن هناك يتجه الطريق السريع غرباً مسافة ٢١ كلم إلى بلدة يابلانيتسا (١٢ الف نسمة).

لكن خريطة توجمان لا تمنح الصرب بلدة يابلانيتسا، وإنما تترك الطريق السريع الذي يصل إلى موستار جنوباً، وترافق الحدود «التوجمانية» طريقاً فرعياً يبدأ من كونيتس ويتجه جنوباً إلى بلدة نيفيسينيه (١٦ الف نسمة)، وهي إلى الشرق من موستار مسافة ١٦ كلم، ومنها يتجه الطريق جنوباً مسافة ٣١ كلم ثم يتجه غرباً مسافة ٢٠ كلم إلى بلدة ستولاتس (١٩ الف نسمة)، ومنها إلى قرية ليوبينيه (٥ الاف نسمة) ومنها بعد مسافة ٦١ كلم يصل الطريق الى تريبينيه (٣٠ الف نسمة) ومنها إلى نقطة التقاء حدود قره داغ (الجبل الأسود) مع كرواتيا في ايفالو هوتسك نوفي (٢٣ الف نسمة).

هكذا يجود توجمان باراضي البوسنة للصرب ولا ينسى نفسه. وتُذكرنا قسمته هذه بقصة القرد الذي قسم الجبنة بين قطتين احتكمتا إليه، ثم ازدرد آخر قطعة تعويضاً على أتعابه.

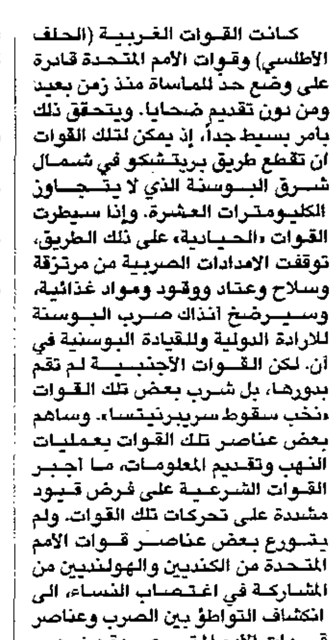
تمنح خريطة توجمان الصرب المدن البوسنية الآتية: بيلينا، وبانيا، وبريتشكو، وبوسانسكي ساماتش، ومودريتشا، وغراداتشاتس، وكوتورسكا، ودوبوي، وطوزلة، وزفورنيك، وماغلاي، وزافيدوفيتشي، وزينيتسا، وفيسوكو، ولوكافاتس، وقاريش، وكلاداني، وغوراجدا، وفوتشا، وكونتيس، وغاتسكو، ونيفينيسنيه، وستولاتس، وبيلاتشا، وتريبينيه.

وتمنح الكروات بوسانسكي برود، ودرفنتا، وملابيكوفينه، وترافنيك، ويابلانيتسا، وموستار، ورودوتش، وتشابلينيه، ومتكوفيتس، وممر البوسنة البحري الوحيد نووم، ودوني وقفه وبوغوينو، وليفنو، ودفنو، وبايتسه، وبانيالوكا، وكليوتش، وسانسكي موست، وبوسانسكي بتروفاتس، وبيهاتش، وبوسانسكي كروبا، وبريدور، وبوسانسكي دوبيتسا، واوتوكا، وفارة شكاريكا، وبوسانسكي نوفي، إلى الاف القرى المسلمة.

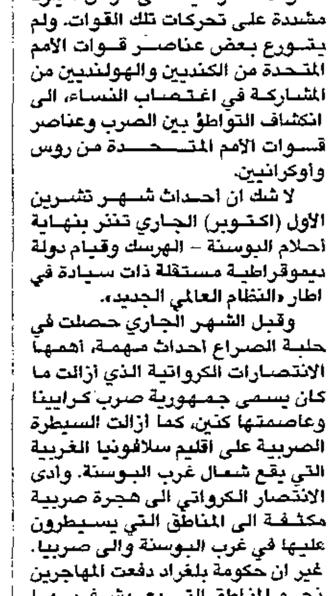
سيؤدي تحقيق ما يطمح إليه توجمان إلى هدر المزيد من الدماء، كما سيؤدي إلى تهجير مسلمين آخرين خارج البوسنة - الهرسك. فالصرب المطرودون من كراينا وغرب البوسنة سيتحولون إلى قوة يدفع بها سلوبودان ميلوسيفيتش إلى حيث يشاء لتصفية غير الصرب على أمل تحقيق حلمه بقيام «صربيا الكبرى». فالرجل في سباق مع توجمان الحالم بتحقيق حلم «كرواتيا الكبرى». ويتفق الحلمان على القضاء على الوجود الاسلامي. وبعد الانتهاء من تصفية المسلمين تأتي مرحلة تصفية الحسابات بين الصرب والكروات.

إن المسلمين مدعوون أكثر من اي وقت مضى إلى الوقوف الحازم إلى جانب الحق البوشناق في اقامة دولة ديموقراطية تعتمد في تاسيسها على التعددية العرقية والدينية والمحافظة على دولة البوسنة - الهرسك ضمن حدودها المعترف بها دولياً هي نقطة مهمة في تثبيت النُظم الاخلاقية، وبقاء جمهورية البوسنة يشكل مصدر طمأنينة للدول التي تقلق على مستقبلها خشية اطماع القوى الجبارة التي تطمح إلى الاستيلاء على مَن هو أضعف منها.

* كاتب سوري مقيم في بريطانيا.



جندي كرواتي امام اليات صربية محترقة. (رويتر)





مدافع صربية قرب غوراجده. (رويتر)



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

لا يعرف فضل مصر الا من احتاج اليها

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

أشكر لكم اهتمامكم بالقضايا العربية والدفاع عنها بجهد (...) قرأت مؤخراً في عمودكم اليومي «عيون وآذان» رداً على الأخ العربي الذي لم يوقع اسمه واضحاً (اشرت له في عدد «الحياة» الصادر يوم ١٩٩٥/٩/١٨) والذي ينتقد فيه مصر.

وبصفتي مهاجراً في مصر ومقيماً فيها منذ عام ١٩٧٩ فانني أعرفها أكثر من كاتب الرسالة، بلا شك. فقد هاجرت من ليبيا عام ١٩٧٧ الى ايطاليا، وفي تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٩ حاول النظام الليبي اغتيالي عن طريق بعض المرتزقة. فتركت أولادي في بيتهم وتنقلت من فندق الى اخر ومن بيت صديق الى بيت صديق، وكنت أتصل خلال هذه المدة بجميع الدول العربية وسفاراتها في روما طالباً ان يستقبلني اي بلد ليحميني، فلم أجد جواباً ايجابياً وأحداً من جميع من اتصلت بهم، وعلى رغم التعاطف مع وضعي الا ان أحداً لم يستطع قبولي لاجئاً وحمايتي لأنهم لا يريدون مشاكل مع العقيد القذافي الذي كان في ذلك الوقت في عنفوان حدته ولتصاراته الكلامية.

الا رئيساً عربياً واحداً هو أنور السادات الذي أمر سفارته في روما بالاتصال بي ومساعدتي في القدوم الى مصر، ثم بعد ذلك وصلت عائلتي الى القاهرة فوجدت فيها الملاذ الآمن الذي كنت افتقده والذي رفض معظم الرؤساء العرب منحه لي عن طريق سفاراتهم.

وأقول للأخ العربي، المجهول الاسم، ان مصر لا يعرف فضلها الا من احتاج اليها او تعرض لمثل ما تعرضت له. فهي حقيقة أمٌ رؤوم للعرب جميعاً، وعطاؤها للمحتاج من دون منة أو جميل واضح ومعروف.

في مصر أسست «الرابطة الليبية الوطنية» سنة ١٩٨٠ ولم تملِ مصر عليّ أي شروط وكانت «الرابطة» أول مكتب يفتح ضد القذافي علناً وفيها زاولنا نشاطنا كرابطة معارضة شاركت في حل مشاكل الجالية الليبية المقيمة آنذاك في مصر حيث ان العلاقات بين مصر وليبيا كانت مقطوعة. ثم رجعت العلاقات بين مصر وليبيا كأحسن ما تكون فلم تساوم مصر على أي ليبي أراد الاقامة بها رغم الحاح القذافي على تسلمنا.

ومصر كانت وستبقى عوناً لكل مظلوم، فقد استقبلت معظم اللاجئين العرب رغم ما تربطها من علاقات مع دولهم وعاشوا فيها معززين مكرمين الى أن فكت أزمتهم.

استقبلت مصر في يوم من الايام ملك ايطاليا (...) وشاه ايران الذي رفضت جميع دول العالم استقباله وصدام حسين والملك ادريس السنوسي وغيرهم.

انني أقول للعرب جميعاً ان ارفقوا بمصر والمصريين فهم من سيستقبلكم في محنكم ان تعرضتم اليها يوماً. أما ان يكتب أي عربي عن مصر من خلال سكناه في الشقق المفروشة وسماسرتها فهو لا يعرف مصر حقيقة، فمصر فيها كل خير وفيها اكبر قلب في الامة العربية.

القاهرة - مصطفى محمد البركي
الرئيس السابق
لـ «الرابطة الليبية»

الارهاب بين «المحاربة» و«المعالجة»: باكستان نموذجاً آخر

سامي شورش *

■ على رغم الجهود والمحاولات والامكانيات الكبيرة التي تخصصها الدول والمجتمعات الشرقية لقطع الطريق على تفاقم ظاهرة الارهاب الديني والقومي، فالملاحظ هو استمرار الظاهرة، بل اتساع دائرتها وتفاقم مخاطرها وانتشارها الى مجتمعات جديدة كباكستان واليمن. وعلى رغم كثرة ومعقولية الأسباب التي يوردها البعض لتبرير تفاقم وانتشار تلك الحالة، يبقى السبب الرئيسي عجز المجتمعات الشرقية عن تلمس الطرق الصحيحة والفاعلة للتعامل مع الارهاب. وأكثر الأمثلة جدة في هذا الميدان ما يجري في باكستان.

فباكستان التي عاشت طوال العقود الاربعة الماضية، اي منذ تأسيسها في أواسط الاربعينات، هدوءاً نسبياً في نسيجها الاثني والديني، اصبحت اليوم مهددة بتحولها الى ساحة لتفقيس النشاطات الارهابية.

السبب في ذلك هو دون شك وجود أسباب اقتصادية واجتماعية وثقافية عميقة، لكن الأهم ان تداعيات الارهاب في جزء أساسي منها مرتبطة بالوعي السياسي الرسمي الذي يدير الصراع في ذلك الميدان، والطبيعة الحادة لتعامل الأجهزة الحكومية مع الحركة الداخلية للمجتمع الباكستاني.

في هذا الصدد، يمكن القول ان باكستان، تعيد سياسات تركيا والجزائر، في خيارها بمحاربة الارهاب، بدل معالجته واحتوائه عبر الحوار والتفاهم السياسي. ولا ادل على ذلك من تعاملها القاسي مع اصولييها وجماعاتها الدينية والاثنية، خاصة مع حركة المهاجرين المسلمين.

استطراداً، نزح المهاجرون (يفوق اليوم عددهم السكاني عشرين مليوناً من المواطنين)، هرباً من الحرمان والقهر في ظل دولة الهند التي لم تحترم في حينها مميزاتهم وخصوصياتهم الإسلامية. لكن المشكلة، ان باكستان «الإسلامية»، التي نزحوا اليها لم تخصص هي الأخرى، جهداً ملحوظاً لدمجهم في نسيجها، واحترام خصائصهم الاجتماعية ولغتهم الأوردية وثقافتهم الهندية، على رغم اهمية الموقع الذي احتلوه نتيجة استقرارهم في منطقة البنجاب، خاصة عاصمة الاقتصاد والصناعة، كراتشي. كان طبيعاً، في ظل القمع والتهميش ان يتحرك المهاجرون للمطالبة باصلاحات سياسية واقتصادية وثقافية تهيئ امامهم فرصة التكافؤ والمساواة، في الحقوق والواجبات مع مواطني بقية المناطق. لكن صراخهم لم يلق اي تجاوب من لدن المسؤولين الباكستانيين. وفي ما بعد، خاصة بعد رحيل الجنرال ضياء الحق الذي حاول في بعض فترات حكمه استخدام المهاجرين كورقة ضغط سياسية ضد الهند، وصلت عمليات تهميش وضعهم حداً اتجهت معه القوانين الباكستانية لأن تقلص حتى فرصهم للترشيح الى البرلمان. في ظل هذه الأوضاع، كانت النتيجة، كما في تركيا بالنسبة للاكراد، والجزائر بالنسبة للاسلاميين والبربر، انسداد الباب القانوني امام المهاجرين لطرح مشكلاتهم ومعالجتها، ما زاد من حالات اعتصامهم واضراباتهم وتظاهراتهم العنفية في مدينة كراتشي، خصوصاً مع نهاية الثمانينات.

ولم تنتبه الحكومة الباكستانية، مع تطور الأمور في هذا المنحى، الى ضرورة الاحتكام للحوار والتفاهم والمعالجة السياسية مع مواطنيها من المهاجرين. بل على العكس، التقت في ذلك الطريق خطى الجزائر وتركيا، فحولت ملف التعامل مع المهاجرين الى مؤسسة الجيش وقوات الامن والشرطة، على اعتبار ان الأمر يستدعي «المحاربة» وليس «المعالجة».

من هنا، اخذت الحكومة الباكستانية ووسائل اعلامها، كما في تركيا والجزائر، تتهم الحركة وقادتها، وفي مقدمهم زعيم المهاجرين الطاف حسين، ومنتسبيها، بالارهاب والتطرف العنفي والغايات الشريرة، وتلقي بمسؤولية نشوء اعتراضات المهاجرين على الأطراف الخارجية والدول المجاورة، خصوصاً الهند. فيما اخذت اجهزتها العسكرية في ملاحقة الناشطين من أعضاء الحركة واغتيال بعضهم ومواجهة تظاهراتهم بالعنف والسلاح. في تلك الأجواء، كان من الطبيعي، ان يكون القتل في شوارع كراتشي سمة يومية، حيث سقط حتى اليوم اكثر من ١٦٥٠ قتيلاً في المصادمات. وأخذت الاضرابات تشل النشاط الاقتصادي والصناعي في كراتشي، اكبر مدن باكستان، حيث وصل عدد الاضرابات العامة منذ مطلع السنة الجارية الى اكثر من عشرين اضراباً. كل ذلك يؤشر الى مغزى توجه المجتمع الباكستاني للابتلاء بداء الارهاب. وما يؤكد مثل ذلك المغزى، اكتشاف خلايا عسكرية اسلامية قوامها ضباط كبار في الجيش الباكستاني، كانت تخطط، حسب الروايات الحكومية، لتنفيذ «ثورة اسلامية». وإذا اضفنا لتلك الحالة حقائق متعلقة بسعة الحركات الاسلامية والاثنية في باكستان، واشتهارها برموز ارهابية ناشطة على مستوى الارهاب العالمي مثل رمزي يوسف احمد والمجموعة التي نفذت عملية قتل ضابطين من وكالة المخابرات المركزية الاميركية في واشنطن قبل عامين، اضافة الى الطبيعة الجيوبوليتيكية المعقدة من حيث كون باكستان محاطة بدول تتبادل معها عداء عميقاً، كالهند وايران وروسيا، وقربها من بؤر عالية التوتر كافغانستان وكشمير، لتوضح لنا مقدار الخطورة في سياسة باكستان القائمة على محاربة الارهاب، هذا إذا افترضنا ان نشاطات حركة المهاجرين يمكن تصنيفها ضمن خانة «الارهاب»، وكل ذلك لاخطاء ارتكبها العسكريون في الجزائر والشوفينيون في تركيا عند تعاملهم مع حالتي الأكراد والحركات الاسلامية.

* كاتب كردي عراقي مقيم في بريطانيا.

المشاركة الشعبية بين دلالات المفهوم وحدود... التطبيق!

أحمد عبدالله *

■ «المشاركة الشعبية» مصطلح يتردد كثيرا، فيندر ان تقرأ صحيفة او تسمع خطبة لحاكم إلا وجدت فيها كلمة عن المشاركة. ايضا في الإذاعة والتلفزيون، حتى لقد كاد المصطلح أن يفقد معناه من كثرة استخدامه أو استهلاكه مثله في ذلك مثل مصطلح الديموقراطية الذي اصبح يتردد كثيرا، على رغم أن الأوضاع المعقدة للديموقراطية متدهورة. واخشى ما يخشاه المرء أن يكون مصطلح المشاركة معرضا لمثل هذا المصير.

والمشاركة الشعبية تطرح كثيرا، لكن إطار الطرح نفسه يختلف حسب المضمون. فهناك - مثلا - اطروحات تغلب عليها الديماجوجية أو الغوغائية. وهذا هو ما نقصده بكثرة الحديث عن المشاركة ولكن دون مضمون. ويوجد أيضا طرح رومانسي. فنتحدث عن المشاركة بمعنى أن الـ ٦٠ مليون مصري، مثلا، غدا صباحا سيشاركون في الحياة العامة! وطبعا هذا الكلام غير واقعي، لأن المشاركة تبدأ من نطاق ضيق ثم تتسع رويدا رويدا، لأن من غير المعقول ان تشارك الشعوب بنسبة ١٠٠ في المئة.

الطرح الثالث هو طرح موضوع المشاركة طرحا أصيلا، اي أن تكون هناك رغبة حقيقية في أن يوجد في مجتمعاتنا القدر المستطاع من المشاركة. بمعنى ان يشارك الناس في صنع مصائرهم بانفسهم. وهذا القدر المستطاع من المشاركة هو كالكائن الحي قابل للتطور، فهو رضيع ثم يغدو شابا يافعا ثم رجلا ويمكن، ايضا، ان تصيبه الشيخوخة ويتقهقر بعد تقدم.

إن موضوع المشاركة هو جانب من جوانب حق الإنسان في تنظيم الحياة الاجتماعية بالمعنى الواسع للكلمة، اي كيف ينظم الناس وجودهم وحياتهم؟ هل يترك الأمر، امر التنظيم، لصفوة ضئيلة من هؤلاء الناس تتولى الموضوع برمته كما يقول المثل «اترك الحكم للحاكم» او ما شابه ذلك؟ هذه طريقة تعني ان يفوض الناس اشخاصا معينين ليتولوا امورهم، وربما يصل الأمر إلى عدم التدخل إطلاقا في اي امر من امورهم، إما باختيارهم وإما قهرا او قسرا، وربما يكون الخضوع لشخص واحد، او ديكتاتور واحد.

مثل هذا النمط من انماط تنظيم الحياة الاجتماعية والسياسية، لا يمكن أن نطلق عليه اسم مشاركة، فالمشاركة هي أن يكون للمواطنين العاديين قدر معين منها، فيكون لهم ممثلوهم في الحياة العامة بكل معانيها وليس فقط بالمعنى السياسي.

والمشاركة بما انها نوع من تنظيم الحياة الاجتماعية فهي مرتبطة ايضا بمعيشة الإنسان على الأرض أي مرتبطة بلقمة العيش، أي كيف ياكل الناس ويشربون، بمعنى هل يعيش الإنسان بنظام اقتصادي قائم على المشاركة أم لا؟ طبعا الجميع يشارك في توليد الثروة من أجل الطعام والغذاء، لكن عملية توليد الثروة تشمل أيضا قرارات، كيفية إدارة المؤسسات التي تولد الثروة، كيفية إدارة المصانع والحقول والمزارع والإدارات. فكل هذه المؤسسات يمكن أن تدار بطريقة أخرى غير المشاركة. وبالتالي فإن المشاركة هنا ترتبط بالعملية الانتاجية وترتبط بالحياة الاقتصادية، بالحياة الاجتماعية، حتى انه أضيفت كلمة المشاركة إلى كلمة التنمية.

في عقد السبعينات كان السائد في اجواء الأمم المتحدة أن العالم الثالث يحتاج إلى تنمية، ثم بعد ذلك في اواخر الفترة اطلقوا على هذه التنمية مسمى جديداً هو «التنمية المشاركة»، اي اضافوا كلمة المشاركة، لأنه ثبت عمليا ان تجارب التنمية التي اهتمت وركزت فقط جهودها على الانتاج والمأكل والمشرب ولقمة العيش ومعدل الدخل، وما إلى ذلك لكن هذه التنمية لم تحقق نتائج كبيرة ووضح فشلها، وبالتالي اتضح أن هناك اشياء أخرى متعلقة بنوعية هذه التنمية.

وانتشرت بالتالي مصطلحات جديدة في هذا المجال مثل «نوعية الحياة»، أو التنمية التي تحقق السعادة، وليس فقط التنمية التي تحقق الطعام، أي أنه ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان. لكن ما هي المشاركة التي نتحدث عنها من الناحية المفهومية؟ هناك تعريفات عدة، ومتنوعة للمشاركة. ويوجد بصفة عامة نوعان من تعريفات المشاركة: نوع يغلب عليه الجانب الجزئي، وآخر يغلب عليه الجانب الكلي.

المقصود بذلك هو ان المشاركة لها وجهان، وجه على نطاق محدود، والآخر على النطاق الاجتماعي كاملا. بمعنى انه إما أن يشارك الناس في مجال معين جزئي صغير من مجالات الحياة، أو أن يشارك الناس في مجمل إدارة حياتهم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

هناك من يفصل بين النوعين تماما، والبعض الآخر يعتبر ان بينهما تداخلا شديدا. واعتقد أن بينهما تداخلا، بمعنى انه في الواقع العملي قد نجد اناسا يشاركون في تنظيم حياتهم الاجتماعية من خلال جمعية اهلية على سبيل المثال، وتكون هذه الجمعية الأهلية متخصصة في فرع من فروع النشاط الاجتماعي، وليكن هدفها مثلا المراة، أو من خلال نقابة عمالية أو مهنية. في هذه الحالة الاخيرة نحن نتحدث ايضا عن مشاركة على مستوى جزئي وإن جاز التحدث عنها باعتبارها مشاركة على مستوى «وسيط»، حيث ان النقابة قد يكون فيها مليون عضو مثلا، وهذا شيء ضخم في المجتمع وليس بالأمر الهين، وتكون لها فروع بالمحافظات المختلفة. إذن في مستوى النقابة نحن نتحدث عن المشاركة كعملية جزئية وايضا كعملية وسيطة بالمعنى الكمي للكلمة والمعنى الاجتماعي لها ايضا. فهذه النقابات في دفاعها عن مصالح اعضائها تتوسط بين هؤلاء الأعضاء والدولة أو اصحاب العمل. اي تدافع عن هذه المصالح في مواجهة الدولة او قطاع اصحاب الأعمال، فتقوم النقابة بدور الوسيط بالمعنى الديناميكي للكلمة، بمعنى الحركة الاجتماعية. وهي وسيطة بالمعنى الكمي للكلمة، فهي ليست صغيرة كجمعية اهلية مكونة من عشرة اشخاص مثلا. لذا نستطيع ان نضيف إلى المستويين الجزئي والكلي مستوى وسيطاً، وإن تداخلت المستويات كلها معا، وكل منها يؤثر على الآخر.

فمن الممكن ان تؤثر جمعية اهلية صغيرة على المجتمع ككل، ومثال ذلك: ان تكون هناك جمعية لحماية البيئة باحد الاحياء وتضرب هذه الجمعية مثلا يحتذى به في المجتمع عندما تجعل الحي الذي تقع فيه جميلا، وتكون البيئة فيه نظيفة. وهذا النطاق الصغير قد يضرب مثلا حيا للآخرين في المجتمع ككل، وبالتالي تؤثر هذه الجمعية في مستوى اشمل كيفا وكما، وهذا ينطبق أيضا على الوزن السياسي الاجتماعي والمالي لجمعيات بعينها، فتوجد جمعيات تتلقى عونا ماليا هائلا، واعضاؤها اغنياء. وهذه الجمعيات قد تكون قليلة العدد فعلا، ولكنها بالفعل مؤثرة ولها وزنها ماديا ونفوذا واتصالات (مثل جمعيات رجال الأعمال). قد تكون هذه الجمعيات مكونة من عشرات ولكنها جمعيات اغنياء ولهم اتصالات على مستوى عال. وعلى العكس من ذلك فقد توجد جمعية أخرى بها عدد كبير من الأعضاء ويكون وزنها قليلا. فالامكانات لها معنى واسع، وهناك إمكانات مادية وهناك امكانات معنوية. وعموما فإن الانشطة الاجتماعية تتنوع بدءا من جمعية منتجي البطاطا مثلا حتى جمعية اسرة المستقبل.

والقائمة هنا تشمل عددا كبيرا، فمصر مثلا بها حوالي «١٥» الف جمعية اهلية. اما النقابات فعددها اقل طبعا ولكن عدد اعضائها كبير جدا، وبعض النقابات لها نفوذ كبير، وذلك حسب نوعية العضوية نفسها. فعند مقارنة نقابة المعلمين بنقابة المحامين مثلا، نجد أن نقابة المعلمين أكثر خضوعا للسلطة الحاكمة، ذلك ان جميع اعضائها تقريبا مدرسون في مدارس الدولة وبالتالي فإن لدى الدولة وسائل كثيرة للضغط عليهم والحد من نشاطهم. اما نقابة المحامين فهي معروفة تاريخيا بانها مشاغبة، فاعضاؤها لا يعملون كلهم لدى الدولة، فهم مستقلون اقتصاديا عن الخضوع مباشرة للدولة، لذا لديهم حرية اكبر، ولكن قد يكون هناك اعتبارات أخرى كالاعتبارات الخاصة بالتاريخ السياسي للنقابة.

كل هذه الأمور تؤثر على امكانات المشاركة في العملية الاجتماعية على وجه العموم. اي نوع الجماعة التي تشارك وكيفية تكوينها، ونوعية قيادتها أي الصفوة القيادية. ونوعية تلك الصفوة عنصر مهم وخطير جدا في مسألة قيادة الأمم.

إن الشعوب لا تقود نفسها بنفسها، فيجب أن يكون هناك من يقودها اي صفوة معينة، وهذه الصفوة هي التي تؤثر في حركة الشعوب السياسية المباشرة، اي المشاركة في الأمور المتعلقة بصنع القرار السياسي، أو في تمثيل القوى الاجتماعية. فالمشاركة السياسية معناها أن يكون للمرء نصيب اكبر في الحياة الاقتصادية ويكون نصيبه من الكعكة السياسية أو من الحياة السياسية أقل بكثير.

ولكن من له وزن اقتصادي هائل يكون له وزن سياسي كبير ايضا والعكس صحيح. وقد يكون لدى المرء نصيب قليل من الكعكة الاقتصادية ويكون نصيبه من الكعكة السياسية أكبر. وعلى سبيل المثال، وضع الطبقة الوسطى في مجتمعات العالم الثالث. فنجد ان الطبقة الوسطى ليست بالطبع أغنى الطبقات فهي متوسطة بين الأغنياء والفقراء، وإن اختلفت شرائحها هي نفسها، فهناك طبقة وسطى دنيا، وطبقة وسطى متوسطة، وطبقة وسطى عليا، ولكنهم جميعا يمثلون الطبقة الوسطى، وهذا بالمعنى المادي، أو من الناحية الاقتصادية. ولكن من الناحية السياسية قد يكون وزنها السياسي اكبر بكثير من وزنها الاقتصادي. فنجد أن ابناء الطبقة الوسطى بين ايديهم كل مفاتيح القوة في المجتمع، فتجدهم في البرلمان وفي الجيش وفي البوليس وفي الوزارة، واشياء أخرى كثيرة. أو تجد قطاعا منهم وليكن مثلا قطاع الحزب الحاكم، أو القطاع الموالي للحاكم، وتجد القطاع الآخر من الطبقة الوسطى يشاغبه من أجل زيادة نصيبه في الكعكة السياسية أو في الحياة السياسية.

فدائما يدور الصراع داخل الطبقة الوسطى. وهنا يتضح أن الوزن الاقتصادي للطبقة ليس بالضرورة أن يكون بقدر وزنها السياسي نفسه.

المثال الآخر طبعا هو الطبقات الفقيرة، فالطبقات العمالية كثيرة العدد لكنها ضعيفة النفوذ والتأثير، فنجد ان نقاباتها ضعيفة، وقياداتها المشاركة معرضة للاضطهاد ومحرومة قانونا من حقوق عدة. فبهذا المعنى تكون هذه الطبقة منتجة وكثيرة العدد، ولكن قليلة النفوذ وضعيفة القوى في الساحة السياسية. ولذا تجدها من آن لآخر تنفجر دفاعا عن مصالحها، بالاضراب لأنه ليس لديها طريق آخر للحصول على حقوقها ولأن تنظيماتها النقابية قد تم استيعابها بواسطة السلطة التنفيذية وقد تجد ان ممثلي العمال يمثلون الحكومة اكثر مما يمثلون العمال، أي انه تم شراؤهم بشكل أو بآخر أو بالمغريات المختلفة والمتنوعة.

ويعني ذلك أن المشاركة لها ثلاثة مستويات، مستوى جزئي صغير قد يتخذ شكل كل المبادرات والجمعيات الصغيرة في نطاق النشاط الأهلي. ثم مستوى وسيط يأخذ شكل التنظيمات النقابية كالنقابات المهنية والعمالية. والمستوى الثالث والأخير هو المستوى الكلي، اي مستوى المشاركة السياسية بمعناها المباشر وهو الرغبة في الاستئثار بنصيب في صنع القرار السياسي، اي نصيب في مؤسسات السلطة السياسية، كالسلطة التشريعية، أو كالأحزاب السياسية التي تنافس مباشرة في الانتخابات على مقاعد البرلمان، أو في أي إطار من إطارات السلطة السياسية. هذا مع ملاحظة ان هذه المستويات الثلاثة تتداخل، فقد يؤثر نشاط ما على مستوى صغير جزئي في المستويات الوسيطة والعليا في عملية المشاركة والعكس صحيح، بل العكس في غاية الأهمية. فإذا افترضنا انه على المستوى الكلي مثلا اتجهت الصفوة السياسية الحاكمة وقدمت إغراءات تحث على المشاركة في نطاق المستوى الكلي، فالأرجح أن يكون لهذا صداه وتأثيره على المستوى الجزئي. ولكن، على رغم ذلك، يمكن أن يكون لدى الناس اسباب أخرى تجعلهم لا يلقون بالاً ولا يهتمون بالمشاركة. فقد يكون السبب في عدم المشاركة ان الناس اصبحت على يقين من تزوير الانتخابات وان إدلاءهم باصواتهم ليس له أدنى تأثير في الانتخابات واختيار ممثليهم، وهؤلاء هم الذين يضعون التشريعات والقوانين، فهذه الأشياء محبطة للغاية ومدعاة لليأس والقنوط وعدم المشاركة، كما يتضح من حالة مصر.

إذن للمرء أن يتشكك ويحق له ان يتشكك هل هذه الصفوة جادة في دعوتها للناس إلى المشاركة؟ والأهم من ذلك هو ما مدى إيمان تلك الصفوة نفسها بالمشاركة؟!!

فالمشاركة لا تعني أن الستين مليون مصري سيجتمعون مثلا في ميدان كبير ثم يتخذون قرارات سياسية. كلا، فهذا أمر غير واقعي ولا عملي، لذلك يجب أن يكون هناك تمثيل أو نظام نيابي وانتخابات.

ولكن يجب أن نضع في اعتبارنا أن هناك نوعا من التناقض بين الديموقراطية النيابية والديموقراطية المشاركة، حيث انه قد يتحول الممثلون النيابيون بمرور الزمن وبالتدرج إلى طبقة سياسية احتكارية لمدة طويلة، وهناك جدل حول هذا الموضوع الآن في الولايات المتحدة. فالقضية هي كيفية الانتقال من الديموقراطية النيابية أو التمثيلية إلى الديموقراطية المشاركة، مع ملاحظة انه في حالتنا العربية نجد انه حتى تلك الديموقراطية النيابية او التمثيلية غير متاحة، اي انه حتى ذلك المستوى الأدنى غير متاح لنا إلا بصورة محدودة.

* مدير «مركز الجيل للدراسات الشبابية والاجتماعية» - مصر.

ذاكرة القرن العشرين

٢٤ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٠

الليندي يصل الى السلطة حاملاً حلمه المستحيل

■ بالنسبة الى الذين لا يزالون يحملون ذكرى ما، عن الرئيس التشيلي الراحل سلفادور الليندي، هناك صورة لن ينساها اي منهم على الاطلاق، هي على الارجح الصورة الأخيرة التي التقطت له وهو حي (وترفقها مع هذه النبذة) وترينا اياه معتمراً قبعة واقية وسلاحه بيده، ونظراته حائرة بين الدهشة لما يحصل والتصميم على المقاومة مهما كلف الامر.

هذه الصورة التقطت له، كما هو معروف، في قصر الرئاسة، في ذلك اليوم الصائف من العام ١٩٧٣، حين انقلب عليه الجيش بزعامة الجنرال بينوشيت ووضع نهاية دامية لحكم كان يعد، ويعد نفسه، بالكثير. صورة الليندي تلك ترمز، في نظر الكثير من التقدميين في العالم اجمع، الى فردوس اشتراكي ضائع، فردوس كان لضياعه في ذلك الحين طعم أمر الف مرة من طعم ضياع العالم السوفياتي بأسره.

فالحال ان سلفادور الليندي، الذي وصل الى سدة الحكم في سانتياغو التشيلية يوم ٢٤ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٠، بعد ان انتخبه اعضاء البرلمان لذلك المنصب باغلبية ١٣٥ صوتاً مقابل ٣٥ صوتاً نالها منافسه ادواردو فراي، معززين انتخابه شعبياً، بوصفه مرشح «جبهة الوحدة الشعبية»، كان يريد ان تكون اشتراكيته، اشتراكية مثالية، هو الذي كان أول شعار اطلقه «الاشتراكية مع الحرية»، وذلك عبر احداث الاصلاحات الاجتماعية الضرورية في الوقت الذي يتم فيه احترام الديموقراطية ودولة القانون.

ترى هل كان ما نادى به الليندي يوم ١٩٧٠/١٠/٢٤ حلماً مستحيلاً؟

اذا كانت الاحداث والتطورات التالية قد أتت لتقول ان الحلم الذي حلمه وسعى اليه، كان حلماً مستحيلاً بالفعل، وليس فقط بسبب العوامل الذاتية، بل لأنك لا تستطيع ان تبني حلماً وسط عالم لا يعدك الا بالكوابيس. ان الرصد الدقيق لتطور الاوضاع التشيلية بين اليوم الذي وصل فيه الليندي الى السلطة واليوم الذي قضت فيه عليه دبابات واسلحة بينوشيت، سيقول لنا ان قوى كثيرة معادية قد تكالبت على التجربة التشيلية لتجهضها. ولكن ما لا بد من قوله، واستناداً الى تحليل معمق كتبه عالم الاجتماع الفرنسي الان تورين بعنوان «حياة وموت التشيلي الشعبية»، وترجم وقتها الى العربية، هو ان العوامل الذاتية، عوامل التدمير الذاتي التي مارسها اليسار التشيلي المتحلق من حول الليندي قد لعبت دوراً اساسياً في انهيار تلك التجربة.

في تحليله المعمق يقول لنا الان تورين ان احداً لا يمكنه ان يبني سلطة من دون ان يحدث تبديلاً اساسياً وجذرياً في اجهزة السلطة كافة ابتداء من ادنى مستوياتها الى اعلاها، فاذا اضفنا الى هذا ان الحكم «الجبهوي» الذي اتى بالليندي الى سدة الرئاسة، كان يتألف في ذلك الحين من خليط قليل التجانس من قوى متضاربة الاهواء والغايات. بحيث ان أول ما تفجر في تجربة «التشيلي الشعبية»، كان ذلك التحالف، حيث راح الشيوعيون يعملون ضد الراديكاليين وهؤلاء ضد الاشتراكيين والاشتراكيون ضد الجميع. لقد خلقت تلك الصراعات مناخاً جعل الهوة واسعة بين طموحات الليندي ووقائع الامور من حوله. و«الشعبيون» (انصار الليندي وحلفاؤه)، لانشغالهم بالصراعات التي اندلعت فيما بينهم، لم يلتفتوا الى الاجهزة البيروقراطية للدولة، التي كان معظمها من أزلام الحكم السابق، فراحت تلك الاجهزة تشوش على القرارات والاجراءات كافة، ما مكن من افساد كل اصلاح ممكن.

وهكذا بالتدريج، وسط تصارع الحلفاء، وترصد الاعداء، راح بريق التجربة يبهت، وضاع الليندي بين الاشتراكية والديموقراطية، بين الاصلاح والحرية، فلم يتحقق لا ذلك ولا هذه. وراح التضخم يتفاقم حتى بلغت نسبته ١٠٠٠ في المئة، فيما فرغت صناديق الدولة من المال، وفرغت المخازن من البضائع وارتفع صراخ النقابات وشعر العمال بالضياع، وبدأت ربات البيوت وخاصة في احياء ومناطق الطبقة الوسطى يتحركن.

كل هذا واحزاب اليمين والجيش بالمرصاد.



وأخيراً حين تبين ان الحلم قد استحال كابوساً، وان الليندي معزول وليس قادراً على الوفاء بأي من وعوده، بدا واضحاً ان زهوة انتصار يوم ٢٤ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٠ قد خبت. ولم يعد أمام الليندي الا ان يبذل اخر ما لديه من جهود للمقاومة. ولكن هل يمكن لاحد ان يقاوم ربات بيوت يحملن الطناجر يقرعنها في الشوارع؟

وكانت النتيجة ان انهارت التجربة، لتعرف تشيلي واحداً من ادمى الانقلابات وابشعها في تاريخ اميركا اللاتينية، انقلاباً كان أول ضحاياه الرئيس الذي حمل حلمه، فكان جلجلته الاخيرة.

ابراهيم العريس

سؤال الى البعثيين في العراق:

... لكن ما الذي تغير بعد الاستفتاء؟

اسماعيل القادري *

■ الواقع ان الاستفتاء الذي اجراه صدام حسين ونتيجته المعلومة غير مهمين على الاطلاق. فحكم صدام قد شوه الحياة في العراق، لذا فليس من الغريب ان يطال هذا التشويه وسيلة ديموقراطية معترفاً بها في العالم المتحضر كالاستفتاء. انما السؤال المهم المطروح حالياً هو ما اذا كان هذا الاستفتاء سيحل ازمات العراق واولها ازمة الحكم؟ لم سيحل أزمة صدام حسين الشخصية الجديدة والتي اضيفت الى ازمة إصراره على الاستمرار حاكماً للعراق؟

لنبدأ اجابتنا من الشق الثاني. ان ما هو مأمول من تمثيلية الاستفتاء هو تخفيف اثر الصدمة النفسية والاجتماعية التي ضربت صدام حسين في الصميم مما أطلقت عليه وسائل الاعلام العربية والدولية حادثة «الهروب الكبير». وفي العراق لدينا مثل شعبي بليغ يقول «الماء المسكوب لا يمكن جمعه» وهكذا فإن صورة صدام حسين والمهابة التي رسمها لنفسه في أذهان العراقيين والبعض من العرب سواء بالترغيب أم الترهيب والقمع، هذه الصورة قد ساحت وانسكبت ومن المستحيل جمعها وخصوصا في العراق. والوضع الراهن في العراق قد تحول بضربة الهروب الكبير الى شيء مضحك يثير السخرية والازدراء من الطاغية وزمرته. فالرئيس صدام حسين الذي شرع يوماً ما قانوناً يقضي باعدام أي مواطن يمس ذاته سواء بالاشارة او التعليق، هذا الرئيس نفسه يسب ويشتم ويهان من قبل اللاجئين العراقية علنا ويعجز قانونه ان يطالها بالعقوبات الواردة فيه! فالعملية المركبة التي دوخت صدام حسين ولا زالت هي أن الناس يبدون «تعاطفهم» مع القائد الضرورة في كارثته الشخصية ويعبرون عن «ولائهم الشديد» له بزيادة عيار الشتائم والسباب على السيد حسين كامل وشقيقه وعوائلهم. وفي نهاية المطاف فإن الرئيس يعرف حق المعرفة انه هو المستهدف في هذه الاهانات الكلامية لا غيره. وما يمزقه هو العجز المطلق عن مجابهة هذه الحالة الغريبة التي وجد نفسه محشوراً فيها!

لقد تصرف صدام حسين بانفعالية وغباء تجاه الحدث وذلك حينما أوعز الى ابن عمه علي حسن المجيد المعروف دوليا باسم «علي الكيماوي» بان ينشر بياناً باسم العائلة الحاكمة يتبرأ فيه من ابن أخيه حسين كامل والآخرين ويعتبرهم «خونة» ويهدر دماءهم. ومن هذا الباب دخلت الملايين العراقية بسلاح اللسان والنكتة تهين «القائد الضرورة» وتتفاعل هذه الحالة لتصل حتى الى الحرس الخاص المحيط بصدام حسين والذي يؤمن الحماية الشخصية له.

لذا فليس من الصواب القول ان هذا الاستفتاء سيرمم الانفلاش النفسي والاجتماعي للرئيس صدام او يعيد الاعتبار له ولو جزئياً، خصوصا اذا ما وضعنا في الحساب الجدي ما يطرحه الآن العراقيون داخل وخارج العراق حول عدم اهلية «الرئيس المرشح الفائز» للبقاء في منصبه، وذلك استناداً الى ممارسات سابقة معروفة كانت تصدر على شكل قرارات من «مجلس قيادة الثورة» التي يرأسه صدام نفسه، وشملت المئات من العراقيين ممن ادينوا بالخيانة والردة. وتقضي تلك القرارات بحرمان ذويهم وحتى الدرجة الرابعة من تولي اي منصب عام في الدولة العراقية.

تلك القرارات لا توفر طعنا مسبقاً بالاستفتاء نفسه فحسب وانما تحرم صداما وولديه وبقية العائلة من البقاء في السلطة اعتباراً من ١٩٩٥/٨/٨ وهو تاريخ انشقاق السيد حسين كامل وشقيقه السيدصدام كامل، وزوجتيهما ابنتي رئيس الجمهورية السيدتين رغد ورنا والآخرين من العائلة الحاكمة. ونعود الآن الى الشق الاول من السؤال وهو ما يخص أزمات العراق الحالية، وأولها ازمة الحكم فيه فنقول ان هذا الاستفتاء ونتيجته لن يساهما في زحزحة الأزمات او حل ازمة الحكم في العراق، حيث ان الأزمة تتركز وتتمثل بوجود صدام حسين ذاته في الحكم سواء كان هذا الوجود مغطى بشرعية «ثورية»، ام «دستورية».

في هذه الفترة ظهر العديد من الكتابات القانونية لعراقيين مختصين تناولوا فيها الجوانب القانونية والحقوقية لمسألة الاستفتاء ولا اريد ان اكررها، انما اشير الى أن آراء هؤلاء السادة قد اتفقت على عدم شرعية وقانونية الاستفتاء لاسباب وحيثيات ملموسة ذكروها في ما نشر من تلك الدراسات والابحاث الجادة. لذا ساحاول الاجابة عن التساؤل من جانبه السياسي، وأراني لذلك مضطراً للعودة الى الماضي القريب مسترجعاً بعض ما ورد في محاضرة اعددتها وألقيتها في جمع سياسي عراقي في لندن يوم ١٩٩١/٦/٧. وكنت قد نظمت تلك المحاضرة بمناسبة ذهاب القيادات العراقية الكردية آنذاك الى بغداد للتفاوض مع صدام حسين على اثر فشل انتفاضة آذار (مارس) ١٩٩١ الشعبية العراقية التي اعقبت حرب الخليج الثانية.

لقد قلت وقتها «ماذا عن الممكن والمستحيل؟ ان علينا أن ندرس بوعي وجدية ما تطرحه بعض الأوساط سواء عراقية أم غيرها عن فكرة المفاوضات مع صدام ونظامه وخصوصاً ما تسوقه بعض هذه الأوساط من أن هناك فرصة للتغيير الى وضع افضل داخل العراق بعد أن هزم النظام الديكتاتوري عسكرياً وسياسياً». وأرى الآن وبعد اكثر من اربع سنوات ان فكرة التفاوض مع صدام ونظامه قد تراجعت كثيراً الى حد الاضمحلال، والسبب هو ان النظام نفسه قد أنهى معظم المفردات التي كان يستند عليها البعض في محاولة تسويق هذه الفكرة. وإذا كان هناك من يخشى، بصدق، على وحدة العراق واستمراره دولة موحدة، وكانت تلك الخشية السابقة دافعاً له لتأييد فكرة التفاوض مع صدام حسين، فلربما كانت السنوات الأربع الماضية قد جعلت هذا البعض يدرك ان استمرار صدام في الحكم هو عين التهديد للوحدة الوطنية العراقية ولاستمرار دولة العراق موحدة وذات سيادة. وتابعت: «لا نريد أن نتكلم على طبيعة النظام وانعدام الثقة فيه كلية ولا عن مساوئه وممارساته طوال هذه السنين الطويلة الماضية لان هذا اصبح معروفاً ومعاداً...». وتكشف تجربة السنوات الأربع الماضية ان النظام قد افتضح أمام العالم اجمع وبانت لامصداقيته وكذبه وانعدمت كل معاني الثقة فيه من خلال ممارساته سواء تجاه الأمم المتحدة ام الدول الأخرى.

واليوم يطرح سؤال جدي آخر: اين تكمن مصلحة العراق والعراقيين: في بقاء صدام حسين أم رحيله؟ والاجابة عن هذا السؤال الحيوي لا علاقة لها بوجوده رئيساً ذا «شرعية ثورية» للفترة الماضية ام بكونه رئيساً «دستورياً»، كما يحلو له ويريد للسنوات السبع القادمة!

واسمح لنفسي بالقول ان لا خلاف بيننا نحن العراقيين على ضرورة ووجوب انهاء دور صدام حسين من على مسرح الحياة السياسية العراقية لكن الاختلاف في وجهات النظر يكمن في الوسيلة والاساليب مع ما يرافق ذلك من طرح متأثر بدخول اقليمي أو دولي على بعض الخطوط المعارضة. بالامكان تلمس تأثيراتها واصدائها وخصوصاً بعد لجوء السيد حسين كامل الى الأردن الشقيق.

وقد أعطيت توصيفاً للعراق قبل اربع سنوات وقلت: «العراق بلد مهدم دمرته الحرب بشرياً ومادياً، يعيش حالة من العزلة العربية والدولية، عليه من الاعباء والالتزامات نتيجة للقرارات الدولية وخصوصا بند التعويضات والتي سوف يتم تسديدها باقتطاع جزء من وارداته النفطية، وشعبنا العراقي محتاج لكل شيء ابتداء بالغذاء والدواء والى الوسائل التي تمكنه من النهوض ثانية في اعادة الاعمار والبناء في كل المجالات الحياتية». ولا اعتقد بان هناك من لا يوافق على ان هذه الصورة الكئيبة لم تزد قسوة وقتامة خلال السنوات الأربع الماضية. والسبب كما هو واضح لكل ذي بصر وبصيرة هو استمرار صدام حسين ومحقه من جهة واستمرار الحصار الدولي الظالم المفروض على الشعب العراقي. ان شعبنا قد عبر خط العوز والمعاناة و٦٠ في المئة من الشعب مهددون بالموت جوعاً، وقد هبطت الشريحة الكبيرة من الطبقة المتوسطة الى فقراء مدقعين لا يعرفون كيف يسدون رمقهم حتى يبقوا احياء ليوم آخر. لقد كان سعر الدولار الاميركي أيام تلك المحاضرة ما يعادل ٦ - ٧ دنانير عراقية اما اليوم فإن سعره يقترب من الثلاثة آلاف دينار! ولا يزال سعره الرسمي النظري هو ٠,٣١٢ دينار عراقي!

ان الدينار العراقي وهو نقدنا الوطني على ما فيه من رسوم للرئيس صدام وشعار الدولة وكتابات ملونة لا يعادل اليوم قيمة محرمة ورقية واحدة، حيث تباع علبة المحارم الورقية في بغداد ذات المائة محرمة بسعر سبعمائة وخمسين ديناراً، اي ان المحرمة الواحدة ثمنها سبعة دنانير ونصف الدينار.

وقلت: «لما تقدم من حقائق يتبين للسامع الكريم ان صدام حسين كان ولا يزال وسيبقى مشروعاً للحرب المستمرة داخل العراق وخارجه. عليه فإن استمراره بالسلطة سيكون على النقيض من مصالح العراق الوطنية العليا وعموم المنطقة والعالم».

واقول اليوم ان الرئيس صدام حسين هو «مشروع الحرب المستمرة» داخل العراق وخارجه. ففي الداخل أوصل أمور الشعب العراقي وتمزق المجتمع الى نقطة «حرب الجميع ضد الجميع» اما ممارساته وحروبه فهي مسجلة: فمنذ ان انتزع صدام حسين الرئاسة من سلفه احمد حسن البكر في ١٩٧٩/٧/١٦ والى يوم فوزه في ١٩٩٥/١٠/١٦ يكون قد امضى في منصبه رئيساً للعراق ما مجموعه «٥٩٣٥» يوماً ورط العراق فيها بحربين مدمرتين خارج الحدود هما:

١- حرب الخليج الأولى (الحرب العراقية - الايرانية)، وقد استمرت معاركها العسكرية ثمانية اعوام كاملة وتحديدا ٢٨٧٧ يوماً بالضبط ولا زالت آثارها وما ترتب عليها من تبعات وفقاً للقرار الدولي المرقم «٥٩٨» تاريخ ١٩٨٧/٧/٢٠ لم تنته حتى هذه اللحظة بعد.

٢- حرب الخليج الثانية (بداية من غزو الكويت في ١٩٩٠/٨/٢)، وهذه الحرب الفعلية قائمة حتى يومنا هذا على رغم انتهاء معاركها العسكرية في مطلع ١٩٩١. وفي يوم فوز صدام حسين كان مجموع ايامها هو ١٩٠٠ يوم.

ماذا نخلص من هذه الأرقام؟ ان ما نسبته ٨٠,٥ في المئة من ايام رئاسة صدام حسين غير الدستورية والشعب العراقي فيها تحت وطأة الحرب الفعلية. لقد هلك فيها البشر ودمرت امكانيات العراق الاقتصادية وضاعت معالم الحاضر ويتدحرج العراق الى مستقبل مجهول.

وسيستمر العراق دولة وشعباً في دفع الثمن من الحاضر والمستقبل في هذه الحرب القائمة فعلاً، ولن يغير الاستفتاء ونتيجته شيئاً من هذا الواقع المميت. اما الفترة الخارجة من ايام الحربين فلا يصح اطلاقا تسميتها بأيام السلام للشعب العراقي. لأنها كانت ايام اللاحرب الفعلية وقد امتدت كذلك على مرحلتين الأولى منذ انتزاعه الرئاسة كما بينا والى انفجار الحرب العراقية - الايرانية وكان امدها ٤٣٤ يوماً جرى فيها اعدام المئات من الناشطين السياسيين ومن مختلف الفئات العراقية وفي مقدمتهم الاعضاء القياديون في حزب السلطة وكذلك من البعثيين المعارضين (قيادة قطر العراق) والاسلاميين والشيوعيين. وفي تلك الفترة جرى تهجير مئات الألوف من العراقيين اعتباراً من نيسان (ابريل) ١٩٨٠ الى ايران بحجة «التبعية». وكذلك ارتكب النظام جريمة اعدام المفكر الاسلامي البارز السيد محمد باقر الصدر وشقيقته في ذلك الشهر ايضاً. والثانية وكانت فترة ما بين الحربين وامتدت ٧٢٤ يوماً حتى بداية غزو الكويت. وشهد العراق فيها حملة الانفعال المجرمة على شعبنا العراقي الكردي في الشمال وسقط فيها عشرات الألوف من المواطنين رجالاً ونساء وأطفالاً، ودمرت آلاف القرى الكردية والقصبات. وجرى بتوسع استعمال السلاح الكيماوي المحرم دوليا ضد المواطنين في العراق وخصوصا أواخر الحرب العراقية - الايرانية حينما قصفت مدينة حلبجة في ١٩٨٨/٣/١٦ بهذا السلاح الفتاك وسقط في دقائق معدودة اكثر من خمسة آلاف مواطن عراقي كردي ضحايا لتلك الجريمة البشعة.

بعد هذا الاستعراض الموجز نتساءل عما يمكن ان يقدمه صدام حسين للحاضر والمستقبل العراقي وما قيمة «شهادة الفوز» في استفتاء يوم الاحد (١٠/١٥) والذي اصبح من خلاله رئيسا «دستورياً»!!

ماذا مثلا عن حقوق الانسان في العراق والتي تلاشت تماماً في عهد صدام حسين؟

ماذا عن القرارات الدولية والتي تبلغ حتى الآن واحداً وثلاثين قراراً وخصوصاً القرار الدولي الرقم ٦٨٨ الخاص بحقوق الانسان في العراق؟

وهناك عشرات الاسئلة التي تبدأ بـ «ماذا»، وتتناول مختلف جوانب الحياة العراقية المهدمة، السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها.

وهل ستحل «شهادة الفوز» هذه ازمة الحكم وتلك عزلة العراق العربية والدولية؟

كلمة اخيرة لا بد ان تقال اليوم قبل الغد، وهي الى البعثيين داخل العراق على اختلاف مستوياتهم التنظيمية وارتباطهم مع الحكم: ان ما لا نختلف عليه هو ان الدافع للانتماء والالتزام الحزبي هدفه تحقيق اهداف وطنية وقومية وانسانية آمن بها المرء ويجسد ايمانه بالالتزام والعمل في الحزب الذي يعتبره مجسداً لتلك الطموحات النبيلة. ومن الحكمة الآن ان يراجع كل بعثي في العراق موقفه مع نفسه اولاً وما وصلت وآلت اليه الأمور على يد صدام حسين سواء لحزب البعث والشعب ام لحاضر ومستقبل العراق. ماذا حقق هذا النظام ولسبع وعشرين سنة مستمرة من شعارات الحزب (الوحدة، الحرية، الاشتراكية)، وبالاصح ماذا بقي منها؟

بعد تلك المراجعة الذاتية يبقى على البعثي في العراق ان يقرر ما يستطيع القيام به لاصلاح الضرر البليغ الذي لحق بذاته الوطنية والقومية ولاستعادة احترام الناس له وثقتهم فيه. ولذا كنا نشاهد المواطنين الروس (الشيوعيين السوفيات سابقاً) يطلون هذه الأيام عبر شاشات التلفزيون البريطاني وقد هدهم الكبر والشيخوخة ليدينوا ستالين وعهده، وبعد مرور اكثر من ثلاث واربعين سنة على وفاته، وليحملوه مسؤولية تحطيم الماركسية وانهيار الاشتراكية والاتحاد السوفياتي، فاننا نقول، وصدام حسين لا يزال على راس سلطته الفاشية في بغداد، ان الذي دمر البعث والعراق هو هو لا غيره.

وليست جماهير العراق ببعيدة عن موعد استفتائها الحقيقي وفرض سلطتها الوطنية الديموقراطية في عراق موحد حر مسالم ينهي «مشروع الحرب المستمرة» ويقيم العدل والأمن والسلام للعراق والمنطقة باسرها.

* سياسي عراقي معارض مقيم في بريطانيا.

جمهورية المجهول

■ كيف للبناني الشاعر او الممثل او الروائي او الرسّام او المخرج السينمائي ان يقتنع بضرورة التمديد لرئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي في الحكم ثلاث سنوات؟

هؤلاء وقّعوا عريضة يرفضون فيها التمديد ويعبرون عن عدم قناعتهم بجدواه، ووصلت العريضة الى الرأي العام فلم يعلّق أحد، ولم تؤخذ على محمل الجد لانها لم تؤخذ على محمل الخطورة، فليس الموقعون مجرمي حرب ولا قتلة بالايجار أو ناهبين للأموال العامة، وليسوا مسجّلين في «قوائم» دول قوية تحميهم في الوقت المناسب وتستخدمهم في سائر الأوقات.

ولم يجد المثقفون رافضو التمديد (ولا الذين لم يوقعوا بداعي الضجر أو القرف) ضرورة لتهنئة الرئيس، كما لم يتقدمهم في قصر بعبدا لا الرئيس ولا حاشيته ولا المراقبون. ففي لبنان لم تبق قيمة للضمير في تعبيراته الثقافية جميعها، وصار البلد في حال قيامة، كلّ ينادي نفسي نفسي ولا يعرف الانسان أخاه ولا أمه ولا أباه. انفرط العقد وصار أي اجتماع لبناني يتجاوز الشخصين مبعث خلاف أو مشاحنة أو بغضاء، فلا حاجة لمنع الاجتماعات لانها لن تتم، على الأقل من باب المحافظة على ما تبقى من الأعصاب.

ورفض المثقفين التمديد للرئيس الهراوي يحيل الى حقائق يحتاج الانسان الى تذكرها:

– المثقف، من حيث المبدأ، ملتزم بنفسه كي يلتزم بالانسان عامة. وموقفه موقف الشاهد، يقيس الأمور في حساسيته الفنية لا في مقياس مصلحة تفرضها شلّة أو جماعة مقفلة على نفسها. انه شاهد أفراد احرار يأنفون ان يكونوا جنوداً ينفذون ثم يعاتبون، أفراد منصرفين الى العمل والحلم وتحريك الحياة في المجتمع وفي الطبيعة.

– كان لبنان، نتيجة اسباب متنوعة ومعقدة، وصل الى ما تحاول الوصول اليه مجتمعات العالم اليوم: دولة ضعيفة من دون ان تكون غائبة، ومجموعات تمارس ثقافاتها (حتى تلك «الضيقة» جداً) بحرية، من دون ان تتعارض مع الدولة الجامعة أو مع المجموعات الأخرى، وأفراد أحرار في ان ينضووا في مجموعاتهم أو يخرجوا من أسرها الى فرديتهم وأحلامهم، واقتصاد يعلي من شأن الخدمات ويقدمها على أي نشاط آخر (كان هذا مبعث اتهام اليساريين فيما هو اليوم هدف دول العالم جميعاً).

– مع ضعف الدولة اللبنانية كشأن ايجابي، كان تداول السلطة (منذ الرئيس الأول شارل دباس) تقليداً متعارفاً عليه، حتى وان كان التداول مجرد تبديل في الوجوه والأعتاب، فلم يشعر أي سياسي لبناني ان الدولة قدمت له كرسياً دائماً او مجداً مستمراً. وهكذا بقيت الدولة «الضعيفة» مدرسة للتغيير والديموقراطية والمساواة بين الناس، على رغم ان المجموعات اللبنانية نصبت خارج الدولة اقطاعييها وديكتاتورييها الصغار يجلدون أهل المجموعة بحضورهم المتعالي وبـ «عبقرياتهم» في القرى وأحياء المدن القديمة.

– حين حصل التجديد للرئيس بشارة الخوري (أول رئيس في عهد الاستقلال التام) كانت هناك أحزاب محلية تضم محازبين من طوائف شتى، وكان التجديد محاولة مضمرة من رئيس الجمهورية لتأكيد حضوره على رأس الدولة والتخفيف من حضور شريكه القوي في معركة الاستقلال، رياض الصلح، الذي قُتل قبل ان يشهد «انتصار» شريكه عليه.. هذه الأمور وغيرها كانت واضحة، فيما التمديد للرئيس الهراوي لا يزال شأناً مجهولاً لا يسهم في ايضاحه الكلام على استحقاقات اقليمية أو ما شابه.

– الحساسية اللبنانية تتفاقم تجاه المجهول وترتاح تجاه المعلوم، لذلك كانت الدولة الضعيفة الواضحة قريبة الى نفوس اللبنانيين حتى وهم يشتمونها، أما الدولة الحالية (المقدمة على وهم قوتها) فهي دولة مجهولة القرارات، منقطعة عن الناس والناس منقطعون عنها، حتى وهم يداورونها بالتهاني وبالصمت، وباعتراضات لا تتجاوز عريضة وقّع عليها مثقفون بارزون، لكنهم، في قيم الاستهلاك، هامشيون لا حول لهم ولا طول.

محمد علي فرحات

رحيل الشاعر المغربي أحمد المجاطي

قصيدة تلاحق الهزائم وتسقط الاختيار الفردي

□ طنجة – من يوسف ناوري:

■ غيب الموت فجر الثلثاء ١٠ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري واحداً من ابرز رواد القصيدة العربية المعاصرة في المغرب أحمد المعداوي (عرف باسم أحمد المجاطي على نطاق واسع)، وعلى الرغم من اعتباره شاعراً ستينياً ساهم في تحديث القصيدة المغربية إلى جانب شعراء آخرين كالخمار الكنوني ومحمد السرغيني، وتوقفه عن النشر عملياً سنة ١٩٧٧ في فترة انطلقت فيها اسماء اخرى شكلت ما عُرف بجيل السبعينات، وفي مقدمها محمد بنيس، عبدالله راجع... وآخرون. ظل المجاطي مشاركاً في الحياة الثقافية المغربية سواء بآرائه النقدية التي كان يصدرها في حق الشعراء المغاربة، او وضع الشعر العربي الحديث عموماً... كما بعودة الأضواء إليه مع نيله جائزة ابن زيدون (اسبانيا) سنة ١٩٨٥، وجائزة الكتاب المغربي لسنة ١٩٨٧، قبل أن يصدر كتابه النقدي عن ازمة الحداثة في الشعر العربي الحديث سنة ١٩٩٤. وكان تقدم بموضوعه لنيل درجة الدكتوراه من كليـة الآداب في الرباط في مطلع التسعينات.

بدأ أحمد المجاطي الكتابة الشعرية سنة ١٩٥٦ متأثراً بقراءاته الرومانسية عن شعر المهجر وجماعة ابوللو، منوعاً في اسلوبه الفني وتقنياته من جهة القوافي وتوزيع الأشطر وبناء العبارة مع محافظة شديدة على الوزن العروضي الذي لم يسمح ابداً بانتهاكه، سواء في أشعاره اللاحقة او آرائه بصدد تجديد الشعر العربي الحديث... وبعد توقف قصير، عاود احمد المجاطي كتابة الشعر على الطريقة الحديثة متأثراً هذه المرة بما آلت إليه القصيدة العربية المعاصرة من تجديد مع بدر شاكر السياب ونازك الملائكة وعبدالوهاب البياتي وصلاح عبدالصبور، والذين شكلوا باستمرار نموذجاً لانطلاقة الشعر المغربي المعاصر وتبنيه لمسارات وطرائق فنية ميزته او لمواضيع وتجارب شعرية قال بها صلته بالتاريخ والزمن، وبها حدد سؤال الكائن وقدرته على التغيير والتحديث. لم ينشر أحمد المجاطي غير مجموعة شعرية واحدة عنوانها «الفروسية»، وذلك سنة ١٩٨٧ (عن المجلس القومي للثقافة العربية – الرباط) ضمنها عشرين قصيدة كان كتبها بين عامي ١٩٦٢ و١٩٧٧، تعكس في مجملها رؤية شعرية قامت العناصر التاريخية – الشعرية وغير الشعرية – بتحديدها، وضبط تطورها وتجدد النظرة إليها ضمن التجربة الفردية المشاعر. فتوجه الشعر إلى تحقيق «لحظته الحضارية» يراه الراحل مشروطاً بقدرة اللغة على التجدد ضمن العلاقة بـ «الوجدان القومي»، كما بالعودة إلى الاعتماد على «الجوهري» في القصيدة العربية يتمثله الشاعر في قدرتها على إبراز وتشكيل عبقريتها في (الايجاز والرمز) من أجل تجاوز النموذج المفروض عربياً قديماً كان أم غربياً محدثاً.

إلى هذا النزوع التراثي الذي حافظ في قصيدة المجاطي على الأساليب البلاغية والتركيبية الكلاسيكية بشكل واضح، سعى الراحل إلى تجديد ايقاعات القصيدة عن طريق توزيع التفاعيل وتناوب القوافي وفق بناء معماري استهدف صوغ رؤية تصويرية تجد عناصرها في الواقع وما يتصل به من كوارث وخيبات، وفي طاقة الحلم وما تبتغيه من رغبة في الخلاص والتحول. بذلك كانت القصيدة (عند المجاطي) ثنائية المنطلق والمسار، تتضمن المفارقات والتعارضات وتحولها برغبة الشاعر في تحقيق الحلم وتجسيده فنياً كبعث أكيد يتجاوز سقوط التجربة الفردية وتلاحق الهزائم العربية واستقالة الوعي عن القيام بدوره التاريخي في اضاءة الكائن وعقد مصالحة مع الزمن والممكن حدوثه:

«نحن انتجعنا الصمت في المغارة
لأن نتن الملح لا تغسله العبارة
فانزل معي للبحر، تحت الموج والحجارة
لا بد أن شعلة تغوص في القرارة
فارجع بها شرارة
تنفض توق الريح من سلاسل السكوت
تعلم الانسان أن يموت».

لهذه الرؤية المأسوية التي يواظب الشاعر بها تجربته اختيار رمزي مثلته علاقة الشاعر بالمدينة في اعتبارها بوتقة لتشكل معاني الاغتراب الفردي ومساحة لامتداد الخراب إلى الأمكنة الرمزية والذاتية في الكائن. ففي صورة الموت الذي يخترق مدناً أو يطولها كالدار البيضاء وسبتة وطنجة والقدس، وتنقل القصائد أباته – بين الأفراد والأمكنة – تنبعث الرغبة كنبوءة شعرية تقول مصير المدينة من تشكل تضاريسها وقدرتها على التحول واقتراح سؤال الفرد التائه في العدم ورفض الواقع الاجتماعي.

أما في اطروحته عن «أزمة الحداثة في الشعر العربي الحديث»، فسعى الراحل إلى تحليل مظاهر الأزمة وامتداداتها في الشعر العربي المعاصر من خلال تناوله المسارات التي اتخذتها القصيدة المعاصرة ووجهت اختياراتها الفنية والدلالية، ومن خلال مراجعة لأهم مقولات التجربة المعاصرة (الحداثة) في الخطاب الشعري والنقدي المصاحب لها. وإذ تدور مساءلة أحمد المجاطي على اضافات القصيدة المعاصرة للايقاع، وللتركيب اللغوي وللرسالة الدلالية. عن التجارب التي سبقتها يلاحظ بأن الأزمة تعود إلى ما استقرت عليه التجربة المعاصرة من اعتماد كلي على النموذج الغربي، ومفارقتها للأصول الايقاعية والتصويرية والدلالية العربية، كما وبالخصوص لدى الشعراء الرواد ممن تحلقوا حول مجلات: «شعر» «الآداب» «الثقافة الوطنية»، زكّى النقد حضورهم قبل أن يكون الشعر والتجربة معيارين وسببين حقيقيين لانتشار ورواج اسمائهم وممارساتهم... اعتمد النقد في ذلك لغة استغلاقية وحججاً دوغمائية مستوردة من الغرب! ولا يزال خاضعاً لها إلى الآن رؤية مأزومة ومنهجاً تابعاً.

إن أزمة القصيدة العربية المعاصرة، كما لاحظ الراحل، تعود إلى ما أصاب «البنية الايقاعية» من خلل نتيجة اختراق العروض وحرية الشاعر في اللعب على بياض الصفحة وانتظامها من دون قدرة على التجديد... كما تعود الأزمة إلى سعي الشاعر نحو «لغة الهدم والانزياح» والخروج عن القواعد في ما يمكن توفير الشاعرية باستخدام لغة أقرب إلى التداول، ومن دون الاغراق في التجريب واستخدام التصورات الغربية عن استعمال المعنى، كما تعود في مستوى آخر إلى طبيعة الرسالة التي سعى الشاعر المعاصر إلى تقديمها عبر تجارب الاغتراب وإقامة علاقة تصادم مع المكان والانسان، جعلت الشعر بعيداً عن القيام برسالته ازاء القارئ «فالتجربة المعاصرة تعاني من أزمة ذاتية: فهي لم تأت بجديد، كما تعاني من أزمة عضوية عامة انعكست عليها».

نتان زاخ شريك راشد حسين في «نخيل وتمر»

حوار سوريالي مع شاعر اسرائيلي عابر في باريس

□ باريس – من عبدالقادر الجنابي:

■ اللقاء في باريس مع عابر له رصيد شعري قوي كنتان زاخ، يشحذ الحديث المتشعب في كافة المواضيع: من عمليات الارهاب التي تخدم، في نظره، اليمين الاسرائيلي المتطرف وتقضي على كل مكسب فلسطيني، الى الشعراء المولعين بكيفية نيل جائزة نوبل وكانهم لا يكتبون الا لهذه الغاية. تباً لكل ثواب، فالعالم ذاهب في ادراج الرياح، هكذا كنت اشعر عندما التقيت به في «حانة الخيول» قرب مترو اوديون ومن ثم الى وجبة غداء مغربية في مطعم حمادي المعروف في الحي اللاتيني. فهو انسان بسيط المظهر، رصين الحضور، سليم الطوية، سريع البديهة، يشرب بمتعة وكأي شاعر حقيقي يلتذ بالاصغاء الى الآخر. يتقن الالمانية والفرنسية والانكليزية. ولد في برلين سنة ١٩٣٠. اصدر اول مجموعة شعرية بالعبرية وهو في الخامسة والعشرين من عمره. وبعد سنوات قليلة اصدر «الزمن والايقاع في فكر برغسون والشعر الحديث» وهو اشبه بهجوم حاد على الشعراء التقليديين، داعياً فيه الى صيغ شعرية قادرة على استنطاق الواقع المعطى من منظور تحرري متجدد. مواقفه لمصلحة القضية الفلسطينية معروفة جداً. وبفعه هذا الشعور الى الاشتراك مع الشاعر الفلسطيني الراحل راشد حسين في ترجمة اغان شعبية فلسطينية الى العبرية واصدارها في كتاب في منتصف الستينات تحت عنوان: «نخيل وتمر». كان في مقدمة المرحبين بعودة ياسر عرفات الى جزء من الارض التي لا بد لها ان تستيقظ ذات يوم على سلام حقيقي ورغد ثقافي اصيل. ترجمت اشعاره الى لغات عدة. قضى وقتاً طويلاً في بريطانيا حيث قدم اطروحة دكتوراه عن الحركة «الصورية»، التي كان يقولها عزرا باوند ووليم كارلوس وليمز وآخرون في بداية القرن، وثمة تلخيص نقدي مكثف لهذه الاطروحة في الكتاب الذي حرره مالكولم برادبري وجيمس ماكفارلن: «الحداثة»، والغريب ان مقالته هي الوحيدة التي حذفت من الترجمة العربية التي تمت في العراق لهذا الكتاب. لكن، مهما كان سبب الحذف التعسفي المعروفة به انظمة الحزب الواحد، فمن حسن حظ هذا الشاعر ان مقالته لم تترجم، فالترجمة كانت بالغة السوء. شعر نتان زاخ يتميز بقدرة توترية من الصعب الامساك بها، وتكاد قصائده تتجمع في شكل شظايا وكأنها اقتطعت من حياة «ساخر عنيد يعي بعمق عزلة البشر والأوهام المعدة». وقصيدته «احترس» التي قمت بترجمتها عن الانكليزية، خير تلخيص لموقفه الشعري والحياتي معاً:

احترس. افتح حياتك
للريح التي بلغت مسافة فحسب.
تحمّل الغياب. اجهر بالقول
في ليالي العزلة فحسب. اعرف اليوم،
الموسمَ المقرر، اللحظة،
ولا تستجد. انتبه لما هو ساكنٌ.
تَعَلّمْ انّ تحمدَ
الظلَّ الذي تماماً تحت الجلد. لا تختف
وراءَ الكلمات. تعهّد مشورة الميدان
حكمة الدُعموص. لا تترقّب.

احببت هذا الشاعر منذ ان قرات قصائده في ترجمة انكليزية ونشرت له في الأعداد الأولى من «قرابيس». وساعمل على نشر مختارات من شعره يشترك معي في ترجمتها عدد من محبيه، ومقدمة نقدية تتناول شعره وحياته، وتجدر الاشارة هنا الى ان نتان زاخ يطبع بنفسه كراسات صغيرة تعنى بنتاج الشباب الشعري الجديد. هنا نص الحوار السوريالي الذي اجريته معه، وقد اندهش من نتيجة «اللعبة السوريالية الفذة» على حد قوله وسيدشن هذه اللعبة في الوسط الشعري الاسرائيلي. واشكر هنا صديقي الروائي العراقي الأصل شمعون بلاص على ترجمة اجوبة نتان زاخ من العبرية الى العربية.

والآن يجب ان اشرح للقارئ الطريقة التي تم فيها هذا الحوار: تقابلنا في الطابق الأول من مقهى «كلوني» في باريس يوم السبت المصادف ٢٥ آب (اغسطس) ١٩٩٥، في يد كل واحد منا قلم وورقة امامه على الطاولة. ابدا الحوار بسؤال ناقص: ما هي...؟ كاتماً عنه الكلمة المراد تعريفها، كلمة «المرأة» مثلاً. انتظر حتى ينتهي من وضع الجواب الذي يظنه مناسباً، من دون ان أرى أو اعلم ما قد كتب، فابادره بسؤال ناقص آخر وآخر... وما ان ينتهي الحوار، حتى اعيد عليه من جديد السؤال الرقم واحد، كاملاً هذه المرة: ما هي المرأة؟ فيقرأ علي الجملة التي كتبها على الورقة كجواب للسؤال الرقم واحد: «نجمة في الماء» والثاني والثالث وما الى ذلك. يقتضي منطق اللعبة هذه ان يبقى الجواب كما هو حتى لو كان مؤذياً، اعتباطياً او غير صحيح. وفي حال وجود جواب يبدو مسيئاً، فالصدفة وحدها المسؤولة بقدر مسؤوليتها عن خلق اجوبة جميلة وصحيحة وكأنها املت بوعي كامل لمضمون السؤال. ذلك ان المجيب لا يعرف اذا كان السؤال يدور حول هذه المفردة أو ذاك الشخص بالذات. وهنا نص الحوار:

– ما هو الشعر؟
– من الصفاقة ان يُسأل سؤال كهذا.
– ما الفرق بين الرواية والقصيدة؟
– الاولى قابلة للانكسار بينما الثانية لا يمكن بيعها.
– ما هي الذاكرة؟
– لا يمكن تدجينها بأي شكل كان.
– ما هو السلام؟
– والداي قالا لي، ولكن نسيت.
– ما هو الموت؟
– سرٌ يجب الا يُباح به.
– ما هو رأيك في... يهودا عميحاي؟
– كان في الامكان ان يكون اجود لكنه سيكون أسوأ.
– الشعر العربي؟
– صديق جيد خصوصاً لمن يكرهه.
– شمعون بلاص؟
– يروي متاعبه لمن له استعداد للاستماع.
– أودن؟
– عمود لا يصل راسه الى السماء.
– جوزيف برودسكي؟
– ملاك بلا اجنحة.
– ادونيس؟
– يبدو دائماً وكأنما هو بالصدفة هنا.
– اليهودي؟
– يتقدم الى الوراء.
– العربي؟
– ينبغي الا يؤخذ مع الليمون.
– ما هو الحلم؟
– زاوية ضيقة يمكن الاختباء فيها.
– ما هو الليل؟
– قصيدة لا تُغنّى.
– ما هي السياسة؟
– لوحة معلقة بالمقلوب على الجدار.
– ما هي المرأة؟
– يحفظنا الله منها.
– ما هي الكتابة؟
– قناع لا وجه وراءه.
– ما هو تاريخ الشعر الاسرائيلي؟
– قصة متسلسلة بلا نهاية.
– ما هو نتان زاخ؟
– مدير بنك افلس.

زاخ (الى اليسار) مع الرئيس ياسر عرفات واميل حبيبي.

اخبار

عبدالوهاب البياتي: «كتاب المراثي»

● «كتاب المراثي» مجموعة جديدة للشاعر عبدالوهاب البياتي صدرت عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت.

من أجوائها هذا المقطع وعنوانه «الموسيقى»:

«من أيّ بلاد جاءت هذي الموسيقى
هذا الصوت المفجوع؟
أولادة شعب مقموع؟
يستنجد بالنور
وقوى الكون المسحور
أم ريشة نسر عبثت
في وتر مقطوع
فتأوهت الريح؟».

«الاجتهاد»: العلاقات المسيحية الاسلامية

● صدر العدد الجديد من مجلة «الاجتهاد»، (رقمه ٢٩ – السنة السابعة – خريف العام ١٩٩٥) ويتضمن القسم الثاني من ملف العلاقات المسيحية – الاسلامية في التاريخ والحاضر بعنوان عام هو: «العلاقات المسيحية – الاسلامية: ثقافة الصراع وثقافة الحياة».

وترد فيه المقالات التالية بعد افتتاحية للفضل شلق بعنوان: «عودة الى مفهوم الامة غير القومية»، وتمهيد للدكتور رضوان السيد بعنوان «العلاقات الاسلامية – المسيحية واستدعاء الصور التاريخية»، العلاقات الاسلامية – المسيحية من خلال الرسائل الديبلوماسية بين القرنين الرابع عشر والسابع عشر (الدكتور علي دحروج)، وحرب الاستعادة الاسبانية: هل هي حرب كلونية ضد الاسلام؟ (فيسنت كانتارينو)، ومشروعية سكنى المسلمين في ارض استعادها المسيحيون: واقع تاريخي وتسويغ عقدي (عبدالمجيد تركي)، والبوغوميليون والمسيحيون والبوسنة (لطفي المعوش)، ومثل من الحوار المزيف: لجوية مغربية عن اسئلة فرنسية (مصطفى النيفر)، والتجدد لدى الجماعات المسيحية في المشرق (خالد زيادة)، والجوامع المشتركة بين الديانات السماوية (محمد السماك).

وفي باب مراجعات الكتب: العرب النصارى لحسين العودات (مراجعة عمر كيلاني)، والدعوة للحروب الصليبية لكريستوف ماير (مراجعة سمير رزق الله)، والاستمرار والانقطاع في الصراع على فلسطين لهادية وبرهان الدجاني (قراءة محيي الدين صبحي)، وأهل الذمة في مصر العصور الوسطى لقاسم عبده قاسم (مراجعة احمد ترمس)، والمسيحيون واليهود في التاريخ الاسلامي العربي والتركي لفيليب فارج ويوسف كرباج (مراجعة غسان طه)، والاقباط في العصر العثماني لمحمد عفيفي (مراجعة محمد غشام)، واليهودية لاحمد شلبي (مراجعة سعد سعيد الديوه جي).

«كتابات اسلامية من مكة المكرمة»

● صدر في مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية في الرياض «كتابات اسلامية من مكة المكرمة» بتحقيق ودراسة سعد عبدالعزيز الراشد.

في التقديم ان الكتاب «دراسة لمجموعة من النقوش الاسلامية على الواجهات الصخرية في منطقة مجاورة لصعيد عرفات، وبعضها بالقرب من منطقة «منى» في المكان المسمى «المعيصم» وهي تسمى «السداد» أو «الأسداد» نسبة الى السدود الثلاثة التي بناها الحجاج بن يوسف الثقفي عندما كان والياً على مكة المكرمة في عهد الخليفة عبدالملك بن مروان. وقد وضعنا عنواناً للكتاب تحت مسمى «كتابات اسلامية من مكة المكرمة».

ويقول المحقق ان «هذه الكتابات الاسلامية لم يسبق لها أن نشرت نشراً علمياً فضلاً عن انه لم يشر اليها احد من الرحالة العرب والمسلمين ولا الغربيين الذين تمكن بعضهم من الوصول الى مكة المكرمة والمشاعر المقدسة».

ابراهيم الكوني: «فتنة الزؤان»

● عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت صدرت رواية جديدة للكاتب الليبي ابراهيم الكوني في عنوان «فتنة الزؤان»، وورد على الغلاف انها (الرواية الأولى من ثنائية «خضراء الدمن»)

من اجواء الرواية:

«أقبلت عجوز مرحة، لها بشرة الخلاسيات، تسبقها روائح الابخرة: مزيج من شيح وبخور واعشاب برية أخرى حادة الرائحة، تحمل جسماً ملفوفاً في قطعة قماش معتم. فوق الجرم شُدت مديّة موسوسة في غمد موسوم برموز التمائم. في مَقبض المدية النحاسي علّقت صرة صغيرة سوداء محشوة بمسحوق الشيح. في عيني العجوز استقر ضحك، تبسم، مرح. مرح ميز اولئك الذين تركوا قلوبهم عارية عراء الخلاء فسهل على أهل العدوان أن يرموهم بالسوء، ويصيبوهم بالجراح دائماً. كبرت في عينيها الضحكة قبل ان تقول: حملت لمولاي بشارة، فليبيّض يدي بالكراء قبل أن أضع بين يديه البشارة!».

«... الحرية والتعددية في العالم النامي»

● عن دار الساقي (بيروت – لندن) صدر كتاب «الثورة الديموقراطية – النضال من أجل الحرية والتعددية في العالم النامي» من اعداد لاري دايموند وترجمة سمية فلو عـ بد.

في الكتاب: مقدمة (كارل غيرشمان)، المجتمع المدني والنضال من أجل الديموقراطية (لاري دايموند)، المشاركة الدينية في المسار الديموقراطي في الأرجنتين (ماريا روزاس، دو مارتيني)، نحو بناء ثقافة ديموقراطية في الفيليبين (ديت باسكوال)، التعبئة من أجل الديموقراطية في تشيلي (مونيكا جيمنيز دوباروس)، النضال من أجل حقوق الانسان والديموقراطية في نيجيريا (كليمنت نوانكو)، تعزيز الديموقراطية وبناء المؤسسات في تايلاند (شاي انان ساموديفانيجا)، الصحافة البديلة في الفيليبين واسقاط ديكتاتور (فيليكس بوتيستا)، النضال من أجل حرية التعبير في جنوب افريقيا (انطوني هازليت هيرد)، الصحافة المناضلة في نيجيريا (راي دايكبو)، ثلاثون سنة من الصحافة الشاغبة في السودان (بونا مالوال)، كولومبيا وحرب المخدرات: صحافيون تحت الحصار (ماريا جيمنا دوزان).

«ابحار في الرمل» نصوص مشتركة

● في منشورات الثقافة الجديدة ودار الينابيع في دمشق صدر كتاب «ابحار في الرمل» متضمناً نصوصاً لمجموعة من الشعراء العراقيين هم: حيدر الكعبي، صباح شرهان، نوري أبو رغيف، شعلان شريف، علي شايع، تامر الدويبي، واصف الشنون، طارق حربي، خضير النزيل، عقيل منقوش، حميد موسى، فلاح الصوفي، صلاح حيثاني، صادق زورة، كاظم طوفان.

نصار عبدالله: قصائد للصغار والكبار

● عن الهيئة المصرية العامة للكتاب صدرت مجموعة الشاعر المصري نصار عبدالله «قصائد للصغار والكبار» المتميزة أسلوبياً بحس السخرية والبساطة واعطاء المثل.

وفي التعريف أن القصائد «تجمع في أن واحد بين العمق الشديد والبساطة الساحرة، ما يجعلها متناسبة لمساحة واسعة من الأعمار والمستويات الادراكية. ولم يكن عجيباً والحال كذلك ان تلقى قصائد هذه المجموعة ذيوعاً كبيراً وان يتردد بعضها على السنة الكثيرين في شتى المواقف والمناسبات».

ثلاث قصائد

هاشم شفيق *

١- الثلج

يهبطُ الليلُ
مكتسياً بالثلوجِ،
وفضيةٌ بيضةُ البرقِ
تقرعُ هذا الفضاءَ،
تمسُ سطوحَ المنازلِ والشرفاتْ.
يهبطُ الليلُ
في غرفتي،
بارداً يهبطُ الليلُ،
أنشرُ في الحالِ بطّانيّتي
وأُغطّي الهواجسَ فيها،
أُغطّي صدى الرغباتْ.
يهبطُ الليلُ
مكتسياً بالثلوجِ
على غابةِ فيلونها،
بياضٌ على شجرِ الكستناءِ،
بياضٌ على الفطرِ
والزهرةِ الليلكيّةِ...
ثلجٌ على ياقةِ لقميصِ الأميرةِ،
في خدها
وعلى الشَعْرِ ثلجٌ
وثلجٌ على العرباتْ.

(٩٤/١٢/٣١)

٢- الملح

الملحُ يذوبُ
وينزلُ في عمقِ الوردةِ،
كي يرسبَ في الكأسِ،
سأشربُ هذي الوردةَ
حتى لو كانت مالحةً،
ما هم
متنُ الوردةِ شفافٌ كالملحِ،
وساقُ الوردة عمودٌ من ملحٍ،
هبْ أني شبهُ جزيرة
والملحُ سمائي
والملحُ تلالٌ من حولي
ما هم
ففي ذاك البستانِ ترابي
في تلكَ الأرضِ المرّةِ
أنّحتُ نفسي،
فأنا غيمٌ مقلوبٌ في شجرة
وأنا السكّرُ معكوساً.

(٩٥/١/٢٨)

٣- تغيير

إستبدلتُ يدي
وجهي
وفمي
للنهرِ رميتُ تواريخي،
أعطيتُ الى الحجرِ العاري
إسمي،
غيرتُ حياتي،
للشمسِ أعرتُ فؤادي
في الأشجارِ افرغتُ دمي
ونثرتُ من الشبّاكِ
خُطايَ وأزمنتي،
ثمّةَ حدقتُ ملياً في المرآةِ،
فألفيتُ بأني
صرتُ غريبَ الوجهِ
غريبَ اليدِ
وغريبَ لساني،
فخرجتُ الى الشارعِ
وعلى عنقي شالُ زجاجٍ يلتفُّ
في الشارعِ ناداني صوتٌ:
هاشمُ...
يا هاشمُ قفْ!

(٩٥/١/٢)

* شاعر عراقي مقيم في لندن

سلوى النعيمي و«كتاب الأسرار»

القصص القصيرة مكان للكلام يحاول ان يتمم مشاهد النوافذ

□ هامبورغ – من نجم والي:

■ «كتاب الاسرار» مجموعة قصص للكاتبة السورية سلوى النعيمي صدرت عن دار الثقافة الجديدة في القاهرة، وفيها تحاول الكاتبة المقيمة في باريس استحضار السري فيجمع القصص السبع هاجس واحد، يربطها على مستوى المضمون والمعالجة الداخلية، من دون ان يخل بمستويات بناء القصص، وهذه نقطة تُسجل للكاتبة، لأنها دليل على استقرار معالجات الكاتبة الذاتية والعامة، ودليل على ثراء تجربتها ومخزونها المعرفي القادرين على خلق موقف فني من دون قلق شكلي. وعلى رغم احتواء المجموعة على مراحل وعي جديدة، إلا ان هذه المراحل سلسلة متكاملة، سنتابع تصاعدها منذ القصة الاولى وحتى الأخيرة.

الرجل والمرأة مركزان تدور حولهما التجربة القصصية، بحيث نرى ان الرجل لا يحضر الا من خلال تداعيات المرأة، وهو وإن بدا فاعلاً، الا ان حيرته وقلقه يردانه في النتيجة الى نفسه ليتمحور عليها ويصبح قطباً سالباً، بلا حركة، بلا فعالية. الانثى هي التي تمنحه اكسير الحياة وهي التي تذبحه. ففي القصة الأولى نرى الرجل المتناقض، الذي كان عليها ان تتخلص من حملها منه «رحل إلى المدينة البعيدة فجأة وعندما عاد كان مكفهراً. ما الحكاية؟ كان عليه ان يجد محامياً جيداً للدفاع عن أحد اقاربه. ماذا فعل؟ «قتل اخته» كنت اقفز فوق مقعدي». وهكذا تحاول تخيل الفتاة القتيل: صبية بدوية منفوخة البطن، سكين ودم حار طالع كالنوافير، صراخ وبكاء وشهقات. وعندما تسأله عن اسمها يجيبها انه لا يعرف. اما هي فتسميها وتراها مخبأة في قلب حكايتها السرية.

العلاقة الزوجية هي الموضوع الطاغي على المجموعة القصصية. وبطلاتها ان لم يكن مثقفات فانهن متعلمات على الاقل: يشخر قليلاً. استمع الى صوت شخيره بلؤم. هذا هو التطور الزوجي. في البداية كنت انصت الى شخيره ويذوب قلبي. علامات النهاية. ربما ما كان يجذبك في البداية هو الذي ينفرك في النهاية، ثم تتساءل بمرارة: «ماذا يبقى من الحب بعد الزواج؟» نوم العانس يقيناً.

وفي محاولة فكها طلاسم «الاسرار لا يهمها ان تلجأ الى استخدام لغة ساخرة اغلب الاحيان، تبرع في توظيفها، من دون الحاجة الى الدخول في عوالم عبثية. في قصة يشكو الزوج المثقف «انه سيجن لو بقي وحيداً. لو كان له أخ أو اخت «لتجيبه بخفة: «جان بول سارتر كان وحيداً».

للكاتبة قدرة على الفرجة، على الاستحواذ على شخوصها، وهي تأخذ من المرأة التي تجلس بين «عشرة جدران» اخبرتها في الفرجة: «ارتشف الشاي الساخن على مهل وانظر الى العابرين من وراء الزجاج. أمضيت حياتي اتفرج» وهي تفعل ذلك منذ كانت طفلة صغيرة تقف الى جانب اختها التي «تمضي عطلاتها خلف نافذة مغلقة تتفرج على العالم عبر فتحاتها». عندما كانت صغيرة، لم تفهم لماذا تفعل الاخت ذلك، حتى انها كانت تعتقد انها مجنونة، وإلا ما الذي يمنعها من الخروج: «عندما غادرت البيت كنت قد كبرت وورثت مكانها خلف النافذة المغلقة أتفرج على العالم». وحتى عندما تتزوج وعن قناعة (وهل هناك حل آخر؟!) فانها تنتهي الى مكان الفرجة: الشباك. ولكن، أليست الكتابة القصصية هي مكان الفرجة المتمم لعالم النوافذ.

وبطلات سلوى النعيمي المحبطات الى حد ما يقبلن الاستسلام الى قدرهن الوجودي، بل يحاولن الخروج من الدائرة التي تضيق، «علي أن اتعلم من الحياة من جديد»، تقول احدى شخصياتها المعذبة. «كم مرة قررت ان ارحل أن اترك كل شيء ورائي وارحل، لكنها تبقى، على رغم معرفتها بـ «التنازلات ضرورية»، على حد تعبير صديقة لها، فالعلاقة الزوجية لا تختلف عن العلاقات البشرية الاخرى، اذ انها محكومة بالفشل من دون قدر من التنازلات من هذا الطرف الى الآخر. بل لا نجاح لها من دون عقد صفقات «مساومة»، وهي كالسياسة تحتمي بـ «الأسباب اليومية والأسباب التاريخية». او في النهاية ان «ما كان حباً عاصفاً تحول الى زواج عاصف» كما تقول احدى نساء النعيمي. لكن هذه الحدة العاصفة تأتي ربما نتيجة اصطدام شخصيتين قويتين.

وشخصيات «كتاب الاسرار» ليست عابثة، كما انها تحتفظ بقدر كبير من الوعي، في ما يخص تكوينها الذاتي او حساسية شرطها التاريخي. وهي على دراية بما يدور من حولها، وكثيراً ما تحتمي بالعذر المعبر عن قناعاتها، فالزوج في قصة «بين عشرة جدران» يعتقد ان زوجته هي سبب المشكلة، لأنها اصبحت اماً، وهو يستفيد هنا من طروحات علم النفس السريري التي تؤكد على سلبية المرأة ازاء شريكها ما لا يقل سنة بعد فترة الولادة، لان الطفل يصبح الشخصية المركزية بالنسبة الى المرأة: «تكتشف طبعك بعد مجيء الطفل، يقول الزوج، وجملته لا تخلو من التدجين. لذلك تتساءل: «لماذا يريد الآن تدجيني؟ هل التدجين ضروري للحياة الزوجية؟ لدوامها على الأقل؟». القاصة تترك السؤال مفتوحاً كما تفعل في قصصها الاخرى.

ان قراءة متمعنة لقصص المجموعة تمنح الانطباع، ان القاصة تريد البوح بالكثير، باستجلاء كل الأسرار. لكنها، العارفة بحدود بوحها، تلجأ بذكاء الى استخدام شكل قصصي قريب من التحقيق الصحافي الذي هو الاستثناء الوحيد الذي يخرج عن الوحدة الشكلية التي تربط المجموعة، وذلك في قصة «القيلولة» التي هي اختصار لعوالم المجموعة وتعبير عن حدود الحرية التي تمتلكها القاصة. هنا تلتقي بطلة النعيمي رجلاً في احد المؤتمرات، حيث عليها ان تلقي بحثاً عن المرأة. على مدى القصة تعمل الكاتبة تقطيعاً للمحاضرة التي ستلقيها بطلتها في المؤتمر، يتوازى مباشرة مع تطور علاقتها بالرجل، في حدود الممكن والمُتمنى. وتحاول في اكثر من مكان القفز على ظلها، لكي تعيش تجربتها بصدق، لكنها في النهاية: «اغمض عيني من جديد سابحة خلف مويجاتي: تتعاقد في داخلي، تتشابك ثم تتصاغر، أبعد أبعد، قبل ان تتفتح نقطة نور تنداح». لا تعبر المرأة العربية عن تجاربها خوفاً من احكام المجتمع التي لا تفصل بين الحياة الخاصة والعمل الفني. صحيح ان سلوى النعيمي تضع يدها على الجرح، لترسم لنا خلفية المشهد، ولكن، صحيح ايضاً، ان هناك كاتبات كسرن هذا الحاجز، وفرضن ابهن الذي يحتل مكانه المتميز ليس محلياً فقط وهنا اقصد بالذات حنان الشيخ وهدى بركات.

إنتهاء أعمال الترميم في المئذنة ذات الشكل المميز

مسجد عقبة بن نافع في القيروان أقدم معلم اسلامي في المغرب

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ استكملت اعمال الترميم في مسجد عقبة بن نافع الذي يعتبر اقدم مسجد في منطقة المغرب العربي، وتركزت الترميمات على مئذنة المسجد ذات الشكل الهندسي الخاص الذي يرتفع فوق ثلاثة مربعات متراكبة تنتهي عند القمة في شكل نصف دائري. كذلك طاولت اعمال الترميم قنوات تجميع المياه في الصحن الفسيح والتي ما زالت تحافظ على نظامها القديم.

وتقول كتب التاريخ ان عقبة الذي اسس مدينة القيروان في سنة ٥٠ بعد الهجرة (٦٧٠م) هو الذي وضع خطط المسجد الذي حمل اسمه لاحقاً، لكنه كان اصغر حجماً من المسجد الحالي لانه كان متناسباً مع عدد سكان المدينة في تلك الفترة.

واكتست القيروان في البدء طابع الثكنة العسكرية مثلما يدل عليها اسمها لكنها توسعت عمرانياً بعدما تحولت الى أول عاصمة اسلامية في المغرب العربي. وشهدت المدينة اعمال توسعة أولى في سنة ٧٤٣م، ثم اعمال توسعة ثانية سنة ٧٧٤م الى ان اتخذت شكلها الحالي في سنة ٨٣٦ م. ثم أعمال توسعة ثانية سنة ٧٧٤م الى ان اتخذت شكلها الحالي في سنة ٨٣٦ هـ عندما أعطى الأمير زيادة الله الأول (احد أمراء الأسرة الأغلبية) أوامره باعادة تخطيط المدينة وبنى المئذنة الحالية لمسجد عقبة.

الا ان مصادر تاريخية اخرى تؤكد ان القائد العربي حسان بن النعمان هو الذي اخذ على عاتقه بناء الجامع الكبير على اساس ما شيده عقبة بن نافع، ومضى حسان يطوره ويوسعه بتأثير متواصل ومهم من الخليفة الأموي هشام بن عبدالملك حتى اخذ الجامع صورته العامة القريبة من الشكل الحالي بما في ذلك مظهر الصومعة وشكلها خصوصاً المكان الذي استوت عليه، فهي اقيمت في مكان بئر للاستفادة من عمقها في انشاء أسس الصومعة التي غدت معروفة بمظهرها الفخم من حيث الطول والعرض واتساع الجدران وارتفاعها بحيث لا يمكن للمرء ان يتساها بعد ان يراها عن قرب.

وانشئ المسجد في مكان فسيح لا تحيط به البناءات ما أتاح لسكان المدينة ان يشاهدوا عن بعد - ومن أعلى المئذنة - الأرض المحيطة بالمدينة ان كانت قاحلة أم مخضرة بحسب الفصول.

ويقول علماء الآثار ان المدينة شهدت اصلاحات واعمال ترميم أخرى في السنوات ٨٦٢ و١٠٢٥ و١٢٩٤ و١٦١٨ وفي أواخر القرن الماضي. ومن أهم الترميمات التي أجريت في المسجد خلال القرن العشرين الاصلاحات التي ادخلت على الهيكل الخارجي في الفترة ١٩٧٠ - ١٩٧٢ لمناسبة الاحتفال بمرور ١٣ قرناً على تأسيسه. ثم اجريت ترميمات بمساعدة اليونيسكو (التي صنفت مسجد القيروان ضمن التراث الحضاري العالمي) في الفترة من ١٩٨٦ الى ١٩٩٢ وشملت قاعة الصلاة والمئذنة والفناء الداخلي للمسجد.

وترجح نتائج الحفريات والمقارنات التي قام بها علماء الآثار ان تكون الصواري التي اقيمت في معظمها من الصواري الرومانية، واستدلوا على ذلك بالكتابات اللاتينية المكتوبة عليها، مما يؤكد ان الفن الاسلامي في القرون الأولى تمكن من استثمار تلك الآثار في بناءات كرست الوجود العربي في المنطقة المغاربية.

ولأن المسلمين الأوائل ادركوا انهم في منطقة ليس فيها من الأمطار القدر الكثير، احتاطوا للمحافظة على المياه بتأسيس مواجل عدة لتخزين ما ينزل من أمطار على المدينة ومسجدها. وما زالت هذه المواجل قائمة في صحن الجامع. أما الأبواب المعروفة في جامع عقبة فهي: الباب الغربي وباب الماء وباب للاّ ريحانة وباب للاّ صالحة وهو أجمل ابواب الجامع. أما بيت الصلاة فهو يمثل باتساعه مظهراً أصيلاً وفريداً للعمارة والفن الاسلاميين. وتفتح قاعة الصلاة على ابواب عدة لعل أهمها الباب المتوسط المسمّى بـ «باب البهو» وهو من أصل أغلبي لا شك فيه. وأدخل على الأبواب الأربعة بعض التغييرات التي عكست الممالك والأسر التي حكمت تونس، فالدولة الحفصية تركت آثارها ولمساتها الفنية، وكذلك الدولة الحسينية.

ويعتبر منبر مسجد القيروان أقدم المنابر المعروفة في تونس وهو مصنوع من خشب رفيع وبجانبه ألواح منقوشة. وحظي المنبر بعناية خاصة لكون الامام الخطيب هو في الواقع الأمير. والى جوار المنبر تقوم غرفة صغيرة تسمى «المقصورة» وهي مستطيلة الشكل وتفتح على غرفة الامام التي يجلس فيها الامام الخطيب حتى يأتي وقت الصلاة فيتوجه الى المنبر مسبوقاً بالتهليل ويتلو خطبته امام جموع المصلين في الجامع.

ويعتقد الدكتور محمد الطالبي أحد أكبر الاختصاصيين في تاريخ القيروان ان المدينة انشئت على أنقاض مدينة رومانية بلغت درجة مرموقة من العمران والازدهار، وان جميع القرائن (من نصوص وآثار) تدل على ذلك ولا تترك مجالاً للشك.(١)

ولم يأت القرن الثاني الهجري حتى غدت القيروان تعج بالسكان من مختلف الأجناس اذ سكنها البربر والعرب والروم، واختار ابناء القبائل العربية، خصوصاً مضر وربيعة وقحطان، الاقامة فيها. وذكر ياقوت الحموي ان اصل كلمة «قيروان» فارسي فقال: قال الأزهري: القيروان معرب وهو بالفارسية كاروان، وقد تكلمت به العرب قديماً. قال امرؤ القيس:

وغارة ذات قيروان
كأن أسرابها الرعال(٢)

أما ابن ناجي فاورد في «معالمه» ان العرب اختلفت في تفسير لفظ القيروان «فقيل هي موضع اجتماع الناس والجيش، وقيل محط اثقال الجيش وقيل هي الجيش نفسه».

ويروي المؤرخ حسن حسني عبدالوهاب ان والدة الخليفة العباسي ابي جعفر المنصور وتسمّى سلامة بنت بشير، كانت جارية بربرية من قبيلة نفزة، وان علاقات المصاهرة توطدت بين القيروان والعراق(٣)، خصوصاً بعدما استقر عدد من اشراف العرب في القيروان بدءاً من القرن الثاني للهجرة، فصارت الشروط مجتمعة لنشأة حضارة عربية متطورة ولازدهار الحياة الفكرية الاسلامية التي كان جامع القيروان قطب الرحى فيها.

وذهب ابن عذاري الى القول أن الخليفة المنصور كتب الى واليه على افريقيا الاغلب بن سالم التميمي «يأمره بالعدل في الرعية وحسن السيرة في الجند وتحسين مدينة القيروان وخندقها وترتيب حرسها ومن يترك فيها إن ارحل الى عدوه وغير ذلك من اموره».(٤)

والمهم ان عقبة بن نافع حرص على انشاء مؤسستين متكاملتين في المدينة الاسلامية الجديدة، فأقام مؤسسة روحية هي المسجد الكبير واخرى زمنية هي دار الامارة وكان لهما تأثير حاسم في مصير الاحداث بعد استشهاده. فسرعان ما تحول المسجد الى جامعة تزخر بحلقات العلم وتعج بالمدرسين والشيوخ. وكان المدرسون الأوائل الذين نشروا العلم في ربوع المغرب وغرسوا نواة جامعة القيروان آتين من الشرق، وفي مقدمهم عكرمة (توفي في ١٠٥هـ/ ٧٢٣م) رواية ابن عباس في التفسير.

وصارت علوم الاسلام على اختلافها تدرس في جامع القيروان وبرز في البدء المذهب الخارجي الا ان الامام سحنون حظر نشاط الخوارج بعدما ولي القضاء في القيروان. كذلك انتشر المذهب المعتزلي وظهرت في القيروان المرجئة وثار جدل كثير في القرن الثاني الهجري حول تعريف الايمان وكان محور خلافات ومناظرات بين العلماء.

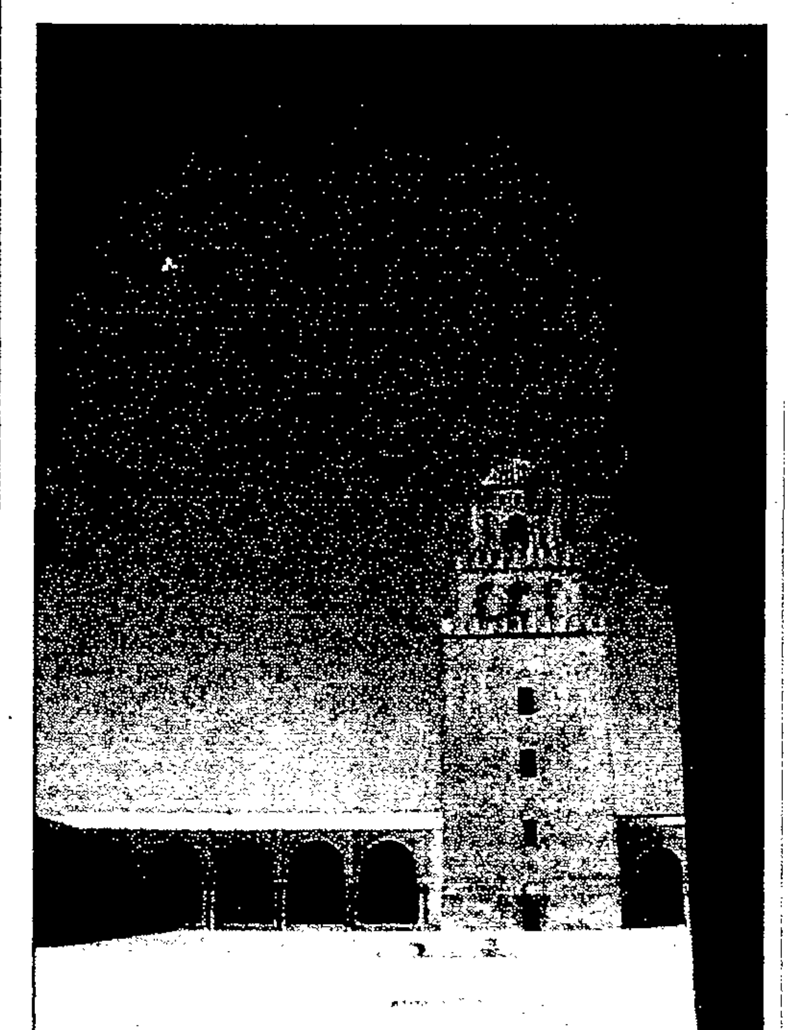
ولعبت القيروان دوراً رئيسياً في تحويل مجرى التاريخ في منطقة المغرب العربي بل في حوض المتوسط الغربي «من بلد مسيحي الدين لاتيني اللغة، روماني الحضارة، الى أرض اسلامية عقيدة ولهجة وحضارة».(٥)

ومن اعلام القيروان البارزين الامام ابو سعيد سحنون الذي نشر المذهب السني المالكي في جميع انحاء المغرب العربي. واقترنت حياة سحنون الذي عاش في القرنين الثاني والثالث الهجريين بمرحلة تركيز السلطة العربية في ربوع المغرب الادنى ومشاركة العلماء والقضاة والفقهاء في حملات الجهاد في بلاد الروم، وهو عاش ازدهار القيروان تحت حكم الأغالبة وقد صارت مركزاً من أهم مراكز الفكر العربي الاسلامي.

لكن مكانة القيروان السياسية بدأت تتقهقر بسبب ضعف السلطة وتوالي الثورات وان حافظت على طابعها كعاصمة فكرية ودينية فترة طويلة قبل ان تنتقل العاصمة الى تونس ومعها الحركة الثقافية والتعليمية التي صار مركزها جامع الزيتونة. ومن اهم الثورات التي عرفتها القيروان ثورات الخوارج التي استمرت نحو ثلاثين سنة من ١٢٢هـ (٧٤٠م) الى ١٥٥هـ (٧٧٢م). ويروي ابن عذاري ان الخوارج الصفرية عندما دخلوا القيروان في سنة ١٤٠هـ (٧٥٨م) «ربطوا دوابهم في المسجد الجامع وقتلوا كل من كان من قريش».(٦)

ولم يستطع الخوارج تأسيس حكم مستقر وانما كل ما استطاعوا تحقيقه هو انشاء إمامة لمذهبهم الإباضي في مدينة تيهرت في الجزائر الحالية (المغرب الأوسط قديماً) تحت رئاسة عبدالرحمن بن رستم وهو إمام من اصل فارسي، وإمامة اخرى صفرية في سجلماسة، وكانت آخر انتفاضاتهم الخطرة تلك التي تغلب عليها يزيد بن حاتم المهلّبي سنة ١٥٥هـ (٧٧٢م). الا ان وفاة يزيد فتحت الباب مجدداً - بعد عشرين عاماً من الاستقرار - امام الثورات التي قادها هذه المرة الجند في القيروان نفسها، فآل الأمر في نهاية المطاف الى استقلال افريقيا من دون الخروج من دائرة الخلافة العباسية على يد ابراهيم بن الأغلب وبعهد من الرشيد في سنة ١٨٤هـ (٨٠٠م).(٧)

وبعد سقوط الدولة الأغلبية انتقل الحكم الى الفاطميين فأقاموا دولتهم الخاصة وانشأوا عاصمتهم الاولى المهدية على يد عبيد الله المهدي في سنة ٣٠٠هـ مما جعل القيروان تفقد دورها كعاصمة سياسية.


مسجد عقبة بن نافع من الداخل.(الحياة)

الهوامش

(١) محمد الطالبي: دراسات في تاريخ افريقيا. منشورات الجامعة التونسية ١٩٨٢ ص١١١ - ١٢٧.
(٢) معجم البلدان ج٤ ص٤٢٠.
(٣) حسن حسني عبدالوهاب: ورقات عن الحضارة العربية في افريقيا ج١ ص٣٨١.
(٤) ابن عذاري: البيان المغرب في أخبار المغرب ج١ ص٧٤ ذكره الطالبي مرجع سابق.
(٥) ابن عذاري: البيان ج١ ص٧٠.
(٦) ابن عذاري: البيان ج١ ص٧١.
(٧) محمد الطالبي مرجع سابق ص١٠٥.

■ قال ابن عبد ربه: هل خلق الله شيئاً أوقع بالقلوب، واشد أختلاساً للعقول من الصوت الحسن، لا سيما إذا كان من وجه حسن، كما قال الشاعر:

رُبّ سماع حسنٍ
سمعتُه من حسنٍ
مُقرّب من فرحٍ
مبعد من حزنٍ
لا فارقاني ابداً
في صحةٍ من بدني

وهل على الأرض رعديد مُستطار الفؤاد يُغنّى بقول جرير بن الخطفي:

قُلْ للجبان إذا تأخّر سرجُه
هل انتَ من شَرك المنيّة ناجي

إلا ثاب اليه روحه، وقوي قلبه. أم هل على الأرض بخيل قد تقفعت أطرافه لؤماً؟ ثم غنّي بقول حاتم الطائي:

يرى البخيلُ سبيلَ المالِ واحدةً
إنّ الجواد يرى في ماله سبُلا

إلا انبسطت أناملُه، ورشحت أطرافه؟ ام على الأرض غريبٌ نازح الدار بعيد المحلّ يُغنّى بشعر علي بن الجهم:

يا وحشتا للغريب في البلد
النازح ماذا بنفسه صنعا
فارق أحبابَه فما انتفعوا
بالعيش من بعده ولا انتفعا
يقول في نأيه وغُربته
عدلٌ من اللهِ كلُّ ما صنعا

إلا انقطعت كبده حنيناً الى وطنه، وتشوقاً الى سَكنه.

قال فرج بن سلاّم: حدّثني الرياشي عن الأصمعي قال: شهد حسان بن ثابت مأدبةً لرجل من الانصار، وقد كُفّ بصره، ومعه أبنه عبدالرحمن. فكلما قُدّم شيء من الطعام قال حسّان لأبنه: أطعام يد أم طعام يدين؟ فيقول له: طعام يد. حتى قدم الشواء. فقال له: هذا طعام يدَين. فقبض الشيخ يده. فلما رُفع الطعام اندفعت قينةٌ لهم تُغنّي بشعر حسان:

انظر خليلي بباب جلّقَ هل
تُبصر دونَ البلقاء مَن أحد
جمالَ شعثاء قد هبطن منَ الـ
محبس بين الكُثبان فالسنَد

قال: فجعل حسان يبكي وجعل عبدالرحمن يومئ، الى القينة ان تُرهه.

* * *

قال أبو سعيد بن مسلم: قلتُ لابن داب: قد أخذتَ من كل شيء بطَرف غير شيء واحد، فلا ادري ما صنعت فيه؟ فقال: لعلك تريد الغناء؟ قلت: أجل. قال أما إنك لو شهدتني وأنا أترنّم بشعر كُثير عزّة حيث يقول:

وما مرّ من يوم عليّ كيومها
وإن عظُمت أيامُ أخرى وجلّت

لاسترخت تكتك. قال: قلت: أتقول لي هذا؟ قال: أي والله، وللمهدي امير المؤمنين كنت اقوله.

* * *

حدّث ابراهيم بن المنذر الحزاميّ ان ابن جامع السّهمي قدم مكة بمال كثير، ففرّقه في ضعفاء أهلها، فقال سفيان بن عيينة: بلغني إن هذا السهمي قدم بمال كثير. قالوا: نعم. قال: فعلام يعطى؟ قالوا: يغني الملوك فيعطونه. قال: وبأي شيء يغنّيهم؟ قالوا: بالشعر. قال: فكيف يقول؟ فقال له فتى من تلاميذه: يقول:

أطوفُ بالبيت مع من يطوف
وارفع من مئزري المُسبل

قال: بارك الله عليه، ما أحسنَ ما قال! قال: ثم ماذا؟ قال:

واسجد بالليل حتى الصباح
وأتلو من المُحكم المُنزّل

قال: وأحسن أيضاً، أحسن الله إليه، ثم ماذا؟ قال:

عسى فارجُ الهمّ عن يوسف
يسخّر لي ربةَ المَحمل

قال: أمسك أمسك. افسد آخراً ما اصلح اولاً.

من الحياة

الدواليبي وجزيرة العرب

الدكتور معروف الدواليبي سياسي مخضرم ومفكر عربي إسلامي مبدع، له عشرات المؤلفات والكتب القانونية والتاريخية والإسلامية التي تركز على محور رئيسي واحد وهو اظهار عظمة ديننا الحنيف وأمجاد حضارتنا ليس من باب التغني والمفاخرة، بل من اجل الأجيال الضائعة التي تتلمس طريقها حتى تتمكن من الاستفادة من الدروس والبناء على اسس متينة صلبة والرد على الافتراءات والحملات المغرضة.

وتلقيت من استاذنا الجليل هدية قيمة هي عبارة عن أول مجموعة عربية من الدراسات التاريخية العلمية - العالمية وموضوعها «جزيرة العرب مهد الحضارة الانسانية الأولى، ومهد فكرة الحق والقانون» وذلك رداً على مزاعم الصهيونية العالمية بأن «العرب أعداء الحضارة، وانهم لم يسبق لهم حضارة في التاريخ»!

ويؤكد الدكتور الدواليبي في الطبعة الجديدة من موسوعته التاريخية أن معظم سكان وادي النيل في مصر والرافدين في العراق وبلاد الشام في سورية يعتبرون مهد الحضارات الانسانية من دون جدال، إلا أنهم يشكلون حصاد هجرات صادرة عن جنوبي شبه الجزيرة العربية في موجات متعددة في ما قبل التاريخ وبعده.

والكتاب الذي يشبعه المؤلف بحثاً وتمحيصاً بطريقة علمية موضوعية أمينة وموسوعية هو لطلاب الجامعات اصلاً، ولكن العالم الجليل أعاد إصداره بحلة جديدة ليكون في متناول الجميع تعميماً للفائدة وتصحيحاً للتاريخ الذي ظل مشوهاً حتى في ارقى الجامعات الغربية.

وهو يقول في هذا المجال: «إن جامعات الغرب التي كانت قدوتنا في تدريس هذه المادة، وقفت عند حضارتي الغرب القديمتين: اليونانية والرومانية، وجعلتهما المصدر لكل شيء حتى قال سير هنري مين Sir Henri Maine في الحضارة اليونانية: «إذا استثنينا قوى الطبيعة العمياء، لم نجد شيئاً يتحرك في هذا العالم إلا وهو يوناني»... وفي قوله آخر له: «اخذت روح اليونان منذ ميلاد العقل الاوروبي للمرة الثانية تسري في الثقافة الحديثة سرياناً بلغ من قوته أن جميع الأمم المتحضرة اليوم مستعمرات لهلاس - بلاد اليونان - في كل ما يتصل بالنشاط الذهني»! ويرى المؤرخون بعد ذلك أن حضارة الرومان فرع من الحضارة اليونانية، وأن الثقافة الرومانية تميزت عن الثقافة اليونانية بأمور، وأهمها الشريعة والقانون. وهكذا، فقد اصبحت الشريعة الرومانية هي وحدها المنشأ اليوم للفكرة التشريعية وتطوره في الغرب. ولكن مؤلف كتاب «قصة الحضارة» في أجزائها الثلاثين ول ديورانت يرد على ذلك كله، ويقول: «إن قصة الحضارة تبدأ في الشرق... وكم مما لدينا من علوم وآداب وفلسفة ودين يرتد إلى مصر والشرق... وان مدنيات الشرق قد كوّنت البطانة والأساس للثقافة اليونانية والرومانية، التي ظن هنري مين خطأ أنها المصدر الوحيد الذي استقى منه العقل الحديث... وأن القول بذلك لم يعد مجرد غلطة علمية، بل اخفاقاً ذريعاً، ونقصاناً في ذكائنا»...

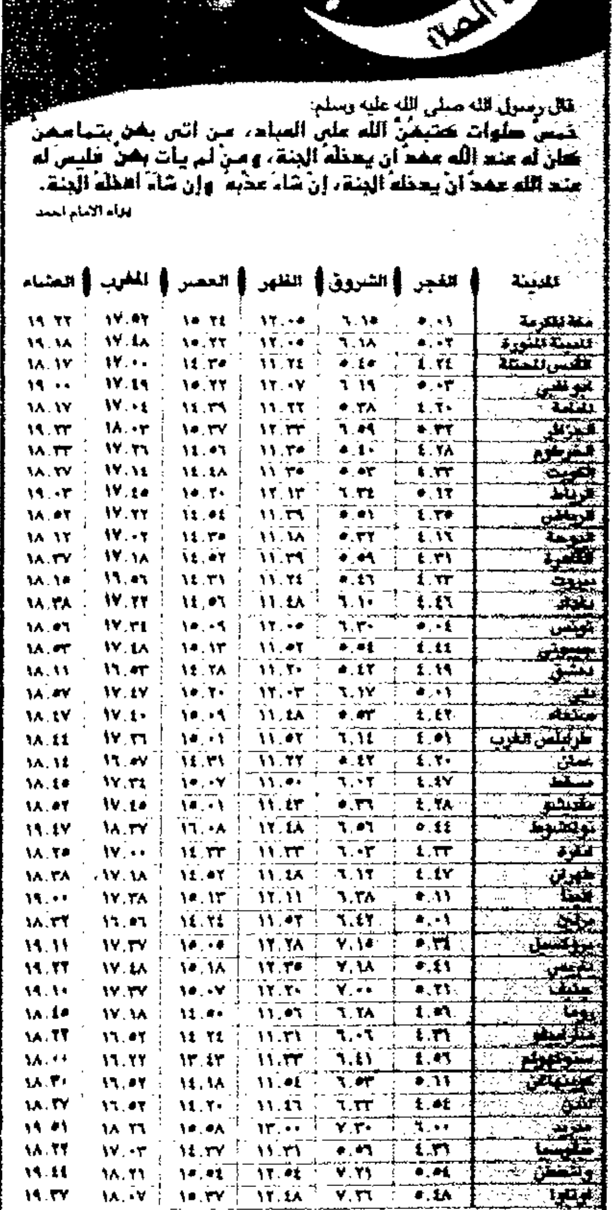
«بل ان جورج سارتون أحد المؤرخين المحدثين، ومؤلف كتاب «تاريخ العلم» قال في صدد كلامه عن العرب: لقد سبق لهم أن قادوا العالم في مرحلتين طويلتين من مراحل التقدم الإنساني طوال ألفي سنة على الأقل قبل أيام اليونان، ثم في العصور الوسطى مدة أربعة قرون تقريباً... وليس ثمة ما يمنع هذه الشعوب من أن تقود العالم ثالثة في المستقبل القريب أو البعيد»...

وإلى الغد مع المزيد مع الدكتور الدواليبي.

●●●

● خلجة
الحب مرض في القلب
تنتقل عدواه بواسطة العيون
كما يقول برنارد شو
ولكن هذه العدوى
علاجها في ماء عيونك
فهي الداء... والدواء!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٠١	٦.١٥	١٢.٠٥	١٥.٢٤	١٧.٥٢	١٩.٢٢
المدينة المنورة	٥.٠٢	٦.١٨	١٢.٠٥	١٥.٢٢	١٧.٤٨	١٩.١٨
القدس المحتلة	٤.٢٤	٥.٤٥	١١.٢٤	١٤.٣٥	١٧.٠٠	١٨.١٧
ابو ظبي	٥.٠٣	٦.١٩	١٢.٠٧	١٥.٢٢	١٧.٤٩	١٩.٠٠
المنامة	٤.٣٠	٥.٣٨	١١.٢٢	١٤.٣٩	١٧.٠٤	١٨.١٧
الجزائر	٥.٣٢	٦.٥٩	١٢.٣٣	١٥.٣٧	١٨.٠٣	١٩.٣٣
الخرطوم	٤.٢٨	٥.٤٠	١١.٣٥	١٤.٥٦	١٧.٣٦	١٨.٣٣
الكويت	٤.٣٣	٥.٥٣	١١.٣٥	١٤.٤٨	١٧.١٤	١٨.٢٧
الرباط	٥.١٢	٦.٣٤	١٢.١٣	١٥.٢٠	١٧.٤٥	١٩.٠٣
الرياض	٤.٣٥	٥.٥١	١١.٣٦	١٤.٥٤	١٧.٢٢	١٨.٥٢
الدوحة	٤.١٦	٥.٣٢	١١.١٨	١٤.٣٥	١٧.٠٢	١٨.١٢
القاهرة	٤.٣١	٥.٥٩	١١.٣٩	١٤.٥٢	١٧.١٨	١٨.٣٧
بيروت	٤.٢٣	٥.٤٦	١١.٢٤	١٤.٣١	١٦.٥٦	١٨.١٥
بغداد	٤.٤٦	٦.١٠	١١.٤٨	١٤.٥٦	١٧.٢٢	١٨.٣٨
تونس	٥.٠٤	٦.٣٠	١٢.٠٥	١٥.٠٩	١٧.٣٤	١٨.٥٦
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٤	١١.٥٢	١٥.١٣	١٧.٤٨	١٨.٥٣
دمشق	٤.١٩	٥.٤٢	١١.٢٠	١٤.٢٨	١٦.٥٣	١٨.١١
دبي	٥.٠١	٦.١٧	١٢.٠٣	١٥.٢٠	١٧.٤٧	١٨.٥٧
صنعاء	٤.٤٢	٥.٥٣	١١.٤٨	١٥.٠٩	١٧.٤٠	١٨.٤٧
طرابلس الغرب	٤.٥١	٦.١٤	١١.٥٢	١٥.٠١	١٧.٣٦	١٨.٤٤
عمان	٤.٢٠	٥.٤٢	١١.٢٢	١٤.٣١	١٦.٥٧	١٨.١٤
مسقط	٤.٤٧	٦.٠٣	١١.٥٠	١٥.٠٧	١٧.٣٤	١٨.٤٥
مقديشو	٤.٢٨	٥.٣٦	١١.٤٣	١٥.٠١	١٧.٤٥	١٨.٥٢
نواكشوط	٥.٤٤	٦.٥٦	١٢.٤٨	١٦.٠٨	١٨.٣٧	١٩.٤٧
انقرة	٤.٣٣	٦.٠٣	١١.٣٣	١٤.٣٣	١٧.٠٠	١٨.٢٥
طهران	٤.٤٧	٦.١٢	١١.٤٨	١٤.٥٢	١٧.١٨	١٨.٣٨
فيينا	٥.١١	٦.٣٨	١٢.١١	١٥.١٣	١٧.٣٨	١٩.٠٠
مدريد	٥.٠١	٦.٤٢	١١.٥٢	١٤.٢٤	١٦.٥٦	١٨.٣٢
بروكسل	٥.٣٦	٧.١٥	١٢.٢٨	١٥.٠٥	١٧.٣٧	١٩.١١
باريس	٥.٤١	٧.١٨	١٢.٣٥	١٥.١٨	١٧.٤٨	١٩.٢٢
جنيف	٥.٢١	٧.٠٠	١٢.٢٠	١٥.٠٧	١٧.٣٧	١٩.١٠
روما	٤.٥٩	٦.٢٨	١١.٥٦	١٤.٥٠	١٧.١٨	١٨.٤٥
اسطنبول	٤.٣٦	٦.٠٦	١١.٣١	١٤.٢٤	١٦.٥٢	١٨.٢٢
ستوكهولم	٤.٥٦	٦.٤١	١١.٣٣	١٣.٤٣	١٦.٢٢	١٨.٠٠
كوبنهاغن	٥.١١	٦.٥٣	١١.٥٤	١٤.١٨	١٦.٥٢	١٨.٣٠
لندن	٤.٥٤	٦.٣٣	١١.٤٦	١٤.٢٠	١٦.٥٢	١٨.٣٧
نيويورك	٦.٠٠	٧.٣٠	١٣.٠٠	١٥.٥٨	١٨.٣٦	١٩.٥١
ماليزيا	٤.٣٦	٥.٥٦	١١.٣١	١٤.٣٧	١٧.٠٣	١٨.٢٢
واشنطن	٥.٥٤	٧.٢١	١٢.٥٤	١٥.٥٤	١٨.٢١	١٩.٤٤
اوتاوا	٥.٤٨	٧.٣٦	١٢.٤٨	١٥.٣٧	١٨.٠٧	١٩.٣٧

* تقويم المركز الاسلامي في لندن

الدوري اللبناني لكرة القدم

فرسان المقدمة حافظوا على مواقعهم

□ بيروت - «الحياة»:

■ بتوجه الانصار بعد ايام الى اشكاباد (تركمانستان) ليخوض مباراة الذهاب الاحد المقبل مع فريق كوبتداغ في الدور الثاني من مسابقة كاس ابطال الاندية الآسيوية، مرتاح البال اذ يستمر للاسبوع الثاني على التوالي متصدراً الترتيب العام لبطولة الدوري اللبناني لكرة القدم نتيجة فوزه (٢/صفر) على حركة الشباب في المرحلة الخامسة من البطولة.

ويبلغ رصيد الانصار ١٥ نقطة، ويتقدم بفارق نقطتين عن منافسه المباشر النجمة الذي خرج فائزاً من لقائه والهومنمن (١/صفر)، علماً ان الاخير سيقابل الرياض السعودي في الرياض الجمعة المقبل في اطار اياب الدور الثاني من مسابقة كاس الكؤوس الآسيوية.

وعلى غرار الانصار والنجمة، حقق الصفاء فوزاً جديداً بتغلبه على حركة الشباب (١/صفر) فاستمر ثالثاً (١٢ نقطة) بفارق ٣ نقاط امام البرج الذي حقق تعادله الثاني خلال اسبوع واحد، ما يعني ان المراكز الاربعة الاولى في الترتيب لم تتبدل. وقفز الهومنتمن الى المركز الخامس (٨ نقاط) بدلاً من الرياضة والادب (٧ نقاط) اثر المباراة التي جمعتهما واسفرت عن فوز الهومنتمن (٢/١)، في حين تعرّض الرياضة والادب للخسارة الثانية على التوالي.

وبقي الهومنتمن في وسط اللائحة (٦ نقاط)، وتعرّض للخسارة الاولى هذا الموسم، وظهر جلياً افتقاره الى جهود الهداف فيتالي المصاب، علماً ان حالة الارباك التي تعصف بالفريق هذه الايام شبيهة بتعثره في بداية الموسم الماضي.

وعلى الرغم من العرض الجيد، كبا حركة الشباب (٦ نقاط) امام الصفاء، في حين اكتفى كل من الحكمة والتضامن صور والاخاء الاهلي عاليه بنقطة واحدة. وتعادل الحكمة والاخاء الاهلي (١/١)، وقدّم التضامن صور «النقطة» على طبق من ذهب الى البرج (١/١). اذ تقدمه (١/صفر) بواسطة السيراليوني كاموكاي كالون، وأمّن له التعادل نتيجة تسديدة خاطئة من لاعبه علي حمود.

ولم تظهر اي «بوادر منعشة» على شباب الساحل حتى الان، اذ يبدو مكتفياً بفوز يتيم (على حساب الاهلي صربا)، فبقي في المركز الثاني عشر (٣ نقاط). وحصد الراسينغ والاهلي صربا نقطتهما الاولى اثر تعادلهما السلبي الذي عكس العرض الممل من الجانبين، وان بدا الراسينغ اكثر حركة، لكن من دون بركة.

ومن خلال اللقاءات السبعة التي اجريت يمكن القول ان الانصار لم يعان من الصعوبات التي واجهها امام الرياضة والادب والاخاء الاهلي، وطبعاً في جعبة مديره الفني عدنان الشرقي حسابات اخرى وتصور مختلف استعداداً للقائه الآسيوي المرتقب.

وعلى الرغم من «المقاومة» القوية من الهومنمن لا يزال النجمة يهدر فرصاً كثيرة، ويبدو حركة الشباب مكافحاً حتى النهاية والصفاء يفتش عن مخارج لانتصارات تسعفه في المستقبل.

وتخيّم حالة ارباك على التضامن صور فهو اما يهدر فوزاً او يقدمه الى سواه، ويعيش البرج والاخاء الاهلي حالة انتظار وترقب، في مقابل انتعاش الهومنتمن، وطموح للرياضة والادب على الرغم من الكبوتين الاخيرتين، ولا تفارق الآمال الحكمة البتة، ووعد من الراسينغ بالتغلب على مصاعبه الفنية، وافتقار الاهلي صربا الى الهداف.

على صعيد آخر، يتصدر مهاجم النجمة السوري عساف خليفة ترتيب الهدافين برصيد ستة اهداف، يليه في المركز الثاني كل من فارتان غازاريان (الهومنتمن) وعثمان صالح (الصفاء) برصيد اربعة اهداف.

بيليه: لا ازال لائقاً بدنياً!

■ ريو دي جانيرو - أ ف ب - اكد وزير الرياضة البرازيلي نجم كرة القدم سابقاً بيليه عشية احتفاله بعيد ميلاده الخامس والخمسين انه لا يزال لائقاً بدنياً بدليل انه احتفظ بالوزن الذي كان عليه عندما خاض مونديال المكسيك ١٩٧٠ (٧٨ كلغ) حين احرزت البرازيل كاس العالم للمرة الثالثة.

وذكرت الصحف المحلية البرازيلية ان بيليه الذي احتفل امس بعيد ميلاده في مدينة سانتوس (ولاية ساو باولو) حيث بدا احترافه العام ١٩٥٦ لا يزال يحتفظ بوزنه من دون صعوبة مع انه لم يعد يملك الوقت للركض او ممارسة كرة المضرب او كرة القدم. والسر في ذلك هو لجوئه الى الفاكهة.

وكان بيليه يصعد ٢٧ طابقاً على قدميه بداعي التدريب عندما كان يسكن في مانهاتن خلال دفاعه عن الوان فريق كوزموس نيويورك الاميركي من ١٩٧٥ الى ١٩٧٧.

اما اليوم فهو يقيم في برازيليا، ويؤكد انه يعمل طوال النهار من دون ان يشعر بالتعب. وفي حال سؤاله عن كيفية محافظته على شبابه يجيب مازحاً: «لانني لم اعمل مدرباً».

ومع انه ترك منزل والديه في سن الـ١٥ ليلعب مع سانتوس فانه لا يزال ملتزماً بنصائحهما: النوم باكراً وعدم شرب الكحول او التدخين.

والمهم بالنسبة الى بيليه هو «التطلع الى الوراء والشعور بالفخر لكل الاعمال التي قمنا بها». ويضيف بيليه الذي يريد دفع الرياضة البرازيلية الى الامام وحماية اولاد الشوارع: «يتوجب علي المحافظة على صورتي لانني لم اعد مراهقاً ولانني مرتبط بالدعاية للادوات الرياضية».

الدوري البرازيلي لكرة القدم

فلامينغو يفرط بفوز امام باهيا

■ ريو دي جانيرو - أ ف ب - تعادل فلامينغو وباهيا (٢/٢) في المرحلة الثالثة من الدور الثاني لبطولة البرازيل في كرة القدم. وسجل روماريو هدفي فلامينغو (١٧ و٣٤)، لكن فريقه لم يتمكن من الاحتفاظ بتقدمه. واحرز رونال هدف باهيا الاول (٣٦) وراوديني الهدف الثاني في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع.

يذكر ان كروزيرو وفلومينينسي حلا على رأس المجموعتين الاولى والثانية في ختام الدور الاول وبلغا الدور نصف النهائي. وسيقرر دور الاياب هوية الفريقين الآخرين اللذين سيتأهلان الى نصف النهائي ايضاً.

وتعادل اتلتيكو وبراغانتينو (١/١)، وساو باولو ويوفنتود (٢/٢)، وكريكيوما وكورينثيانز (١/١)، وفاز بوتافوغو على سبورت ريسيف (٢/١)، ويونيون ساو جواو على بارانا (٢/١)، وفلومينينسي على فيتوريا (٢/١)، وبورتوغيزا على غريميو (٣/٢)، وفاسكو دا غاما على بايساندو (٦/١)، وغوياس على غواراني (٣/١).

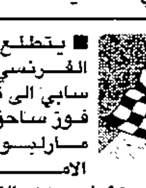
وهنا ترتيب فرق الصدارة:

- المجموعة الاولى:
١- كورينثيانز ٧ نقاط
٢- بوتافوغو ٧
٣- غواراني ٦
٤- براغانتينو ٥
٥- فلامينغو ٤.

المجموعة الثانية:
١- سبورت ريسيف ٦ نقاط
٢- فاسكو دا غاما ٦
٣- باهيا ٥
٤- كريكيوما ٤
٥- انترناسيونال ٤.

برونو سابي يتطلع الى الثأر في رالي الامارات الصحراوي

□ دبي - «الحياة»:



■ يتطلع النجم الفرنسي برونو سابي الى تسجيل فوز ساحق خلال مارلبورو رالي الامارات الصحراوي ٩٥، ليبرهن بالتالي انه السائق الأكثر جدارة بلقب هذا الحدث الذي يشكل المرحلة الاخيرة من مراحل كاس العالم للراليات الصحراوية.

وسيخوض سابي غمار الرالي الذي ينطلق من ابو ظبي في ١ الشهر القادم مع فريق ميتسوبيشي سونوتو، وهدفه طبعاً الثأر من فريق سيتروين الذي استأثر بلقب كاس العالم لثلاث سنوات على التوالي.

لكن المنافسة الحامية المتوقع ان تدور بين هذين الفريقين ستعيق حركة بعض من ابرز السائقين الأوروبيين والعرب الذين بلغ عدد سياراتهم او دراجاتهم النارية المشاركة ٧٥.

وكان سابي بطل الراليات سابقاً قد تقدم المتنافسين خلال مارلبورو رالي الامارات الصحراوي ٩٤، ليبلغ الفارق الزمني بينه وبين منافسه المباشر ٨٠ دقيقة.

لكن تقدمه تبعثر خلال المرحلة الثالثة، اذ تعرضت سيارته لعطل ميكانيكي اضطر على اثره الى الانسحاب، ليقدم بالتالي الى مواطنه جان لويس شليسير فرصة فوز كبيرة.

يذكر ان سابي كان قد فاز بالمركز الرابع خلال أولى مشاركاته في مارلبورو رالي الامارات الصحراوي في العام ١٩٩٣، وهو يامل اليوم ان يضيف الى سلسلة «مغامراته الرياضية» التي بداها العام ١٩٦٧ لقب هذا الحدث المثير.

بداية سابي ضمن بطولة العالم للراليات كانت العام ١٩٧٣، لكن فوزه باللقب الفرنسي تأخر حتى العام ١٩٨١، وفاز للمرة الأولى بلقب احدى مراحل بطولة العالم (رالي كورسيكا) في العام ١٩٨٦. وبعد سنتين اضاف الى سلسلة انجازاته الرياضية لقب رالي مونت كارلو.

اما المشاركة الأولى لسابي في احداث احد الراليات الطويلة فكانت خلال العام ١٩٩٢، عندما خاض غمار رالي باريس - كاب تاون الشاق. وسجل في الموسم نفسه فوزاً ساحقاً خلال رالي اطلس المغربي.

وفي السنة التالية فاز سابي بتألق بلقب رالي باريس - داكار، ثم احتفظ بلقب رالي الأطلس. وسوف يساعده خلال مشاركته الثالثة في رالي الامارات الصحراوي الفرنسي دومينيك سوريز الذي يرافقه منذ أربع سنوات.

وبالنسبة الى الايطالي موريزيو تراغليو فهو بحاجة الى اداء رائع لكي يفوز بالمركز الثاني ضمن ترتيب كاس العالم للراليات الصحراوية الطويلة. وتراغليو الذي يقود سيارة نيسان بترول مصنفة ضمن المجموعة تي ٢ صاحب المركز التاسع ضمن ترتيب الموسم الماضي، تميز بأداء عال خلال الموسم الحالي مسجلاً انتصارات على التوالي ضمن المراكز العشرة الأولى، فحل خامساً في تونس وسابعاً في المغرب وسادساً في البرتغال، ورابعاً في ايطاليا وسادساً في اسبانيا.

الفروسية اللبنانية: الدورة الدولية تحولت «لقاءً مدرسياً»!

□ بيروت - «الحياة»:

■ تستمر المفارقات والخلافات التي تعصف بلعبة الفروسية في لبنان بين مد وجزر، ولا تكاد تروج اخبار عن امكانية تلاقي الاطراف المتنازعة واقتراب موعد التوافق، حتى «تنفجر» الامور من جديد. وقد بلغ الامر القمة قبل ظهر الجمعة الماضي في المحكمة بعد الشكوى المقدمة من اتحاد اللعبة ضد اندية المون لاسال وأبولو والضبيه على مخالفتها القانون «كونها موقوفة» واعلانها عن تنظيم اللقاء الدولي من دون اخذها موافقة الاتحاد. واصدرت القاضية ماري دونيز المعوشي قراراً عاجلاً «بوقف الاعمال التي تقوم بها الجهة المدعى عليها».

وبالتالي تحول اللقاء المنظم من قبل الاندية الثلاثة الى لقاء ودي تقيمه دائرة الرياضة في مدرسة المون لاسال من «باب نشر هذه اللعبة في المدارس والمعاهد الخاصة».

ورفع مدير الرياضة في المدرسة كتاباً بهذا الموضوع الى المدير العام للشباب والرياضة مؤكداً فيه ان اللقاء «الذي سيقام لا ينطبق عليه عنوان المسابقة او البطولة انما ياتي من باب دعوة بعض الفرسان للمشاركة في لقاء ودي وخاص من دون الاتصال بالدول او الاتحادات».

وجاء جواب المدير العام زيد خيامي انه «لا مانع من اقامة اي نشاط يندرج في اطار المدارس على الا تنطبق عليه صفة المسابقة او الدورة العالية او البطولة تحت اي عنوان مع الطلب بالتزام اطار اللقاءات المدرسية».

وعبر «هذا المخرج» اجريت المسابقة الدولية بنجاح وشارك فيها ٢٤ فارساً اجنبياً من ١٢ دولة و١٧ فارساً محلياً، واللافت كان حضور الامين العام الاتحاد اللعبة بيار عسيلي اليوم الاول في المباريات.

وبلغ طول مسار اليوم الاول في المون لاسال ٧٠٠ متر وعدد الحواجز ١٢، والوقت المحدد ضمن اربع دقائق.

واحتل الرائد الايرلندي جيري مولينز المركز الاول على صهوة برافو مسجلاً ٥٢.٥٠ ثانية، تلاه الاسترالي بيتر وينتون على صهوة فلايينغ هاي (٦٨.١٠د)، ثم الايرلندي النقيب جون ليدينيغام على صهوة سفن سيز (٦٨.٠٤.١٠د)، وحلّ اللبناني جورج عبود رابعاً على صهوة فلاينغ هاي (٩٣.٠٤.١٠د).

واجريت مسابقة الفرق على مرمح نادي ايولو في اليوم الثاني، وبلغ طول المسار ٦٠٠م، وعدد الحواجز ١١، والوقت ضمن اربع دقائق، واحتسب وقت افضل ثلاثة مشاركين للترتيب العام، وبموجبه حلّ في المركز الاول الفريق المؤلف من الفرنسي اتيان لابوت (ازورا) والاسبانية جيسيكا اورتيز (برافو) واللبنانيين جوزف عساف (ماتادور) وياسين رباط (كيمونو).

وخصص اليوم الثالث لمسابقة الجائزة الكبرى في نادي «ضبيه كونتري كلوب»، فتبارى ٣١ مشاركاً لاجتياز ١١ حاجزاً بينها ثلاثة حواجز مزدوجة.

واعتمد التصنيف النهائي وفق نتائج المرحلتين الاولى والثانية، وللتمايز في حال التعادل احتسب الفارق في التوقيت. وقد تمكنت الايطالية كونسويلا بلميرني على صهوة فلاينغ هاي من احراز المركز الاول من دون اخطاء، واجتازت المسار في ٤١.٩٣ ثانية. وتقدمت الفرنسي لابوت (ازورا) الذي سجل ٤٣.٤٦ ثانية، والاسبانية اورتيز (برافو) التي ارتكبت خطأ واحداً وسجلت ٣٨.٠٨ ثانية. وحلّ اللبناني عبود (برافو) رابعاً (خطأ واحد - ٣٨.١٥ ثانية)، وجوزف عساف (سفن سيز) خامساً (خطأ واحد - ٤٢.٤٦ ثانية). واحرزت بلميرتي كاس داني شمعون.

اللقاء العربي

وفي المقابل، نظّم اتحاد اللعبة لقاءً عربياً في مرمح رحاب (زحلة) بمشاركة فرسان من لبنان وسورية والاردن، وتمكن بطل لبنان كريم فارس (ايليوشن) من الفوز بمسابقة الفئة «ث» (ارتفاع الحواجز ١٤٠ سم) في المرحلتين وتغلّب على بطل سورية ياسر شريف (بحر) وبطل الاردن هاني بشارات (العرش).

وفي الفئة «و» فاز اللبناني اندره عبد المسيح (ايليزه) في اليوم الاول والسوري جواد اسطفان (سام) في الثاني، وعاد لقب الفئة «د» للسوري رعد غريب في اليوم الاول ولمواطنته ريّا توتنجي في اليوم الثاني.

الدورات الدولية في كرة المضرب

فيريرا يهزم سامبراس في ليون وموستر يخسر في نهائي فيينا

■ لندن - «الحياة»، الوكالات - فجّر الجنوب افريقي وين فيريرا مفاجأة من العيار الثقيل في نهائي بطولة ليون الفرنسية عندما هزم المصنف الأول الأميركي بيت سامبراس (٦/٧، ٧/٥، ٣/٦) وأحرز اللقب.

ودامت المباراة ساعتين و١٣ دقيقة لعب خلالها فيريرا بجرأة كبيرة، وكان اسرع من خصمه واكثر توفيقاً في شتى المجالات وخصوصاً في الارسال ورد الارسال والتمريرات الصعبة.

وصعد الجنوب افريقي الى المرتبة الحادية عشرة عالمياً بعد فوزه في لقبه الرابع لهذا العام.

وقال بعد فوزه: «لا اعتقد انني لعبت في هذا المستوى المرتفع منذ زمن طويل».

وكان سامبراس تقدم في المجموعة الأولى الى (٣/صفر) فلحق به فيريرا الى (٣/٣) وذهبت الجولات مع الارسال حتى (٦/٦) عندما لعبت جولة فاصلة احرزها الجنوب افريقي (٧/٢). وبدا سامبراس في وضع افضل في المجموعة الثانية وتمكن من احرازها (٧/٥). ولم يستسلم فيريرا، المعروف بصلابته المعنوية وتصميمه عندما يشعر بانه على مقربة من احراز لقب او الفوز على نجم كبير، فتقدم الى (٣/١) في المجموعة الثالثة ثم (٥/٢)، وارتبك سامبراس وصار يرتكب الأخطاء المزدوجة في الارسال، ولعبت جولة تاسعة ندية احرزها فيريرا وفاز في المجموعة (٦/٣) محرزاً اللقب في نقطة الفوز الثالثة.

موستر

خسر المصنف الثالث عالمياً النمسوي توماس موستر في نهائي بطولة فيينا النمسوية أمام البلجيكي المغمور فيليب ديولف (٧/٥، ٦/٢، ٦/١، ٧/٥).

وموستر مصاب في رجله وهو لاعب يعتمد بشكل كبير على لياقته البدنية، واية اصابة تؤثر على توازنه وعلى مقدرته على رد الكرات بالطريقة الملائمة.

وهذه الدورة الدولية الأولى التي يحرزها ديولوف وقد نال بنتيجتها ٦٦ الف دولار.

وشكّلت هذه الهزيمة الخسارة الثانية لموستر امام جمهوره النمسوي هذا العام. وكان قد خسر أمام الاسباني البيرتو كوستا في نهائي بطولة كيتزبول في آب (اغسطس) الماضي.

وتحسّن ترتيب ديولف العالمي فانتقل من المرتبة الـ ١١٩ الى الـ ٦٠ بعد هذا الفوز.

بكين

تغلب اول من أمس الأميركي مايكل تشانغ على الايطالي رينزو فورلان في نهائي بطولة بكين الصينية (٧/٥، ٦/٣) واحرز لقبه الرابع لهذا لعام ونال ٤٣ الف دولار.

وتشانغ (الخامس عالمياً) يسجل افضل نتائجه في الدورات التي تقام في آسيا حيث يشجعه الجمهور اكثر من غيره لكونه من أصل صيني.

واعتمد بشكل كبير على ارسالاته في مباراة لعبت في مجملها من الجزء الخلفي من الملعب.

وتحدث تشانغ الى الجمهور بالصينية بعد تسلمه جائزته معا الهب حماسة الحاضرين الذين اعتبروا فوزه انجازاً صينياً - أميركياً. واعتذر عن عدم تحدثه اللغة الصينية بطلاقة لكونه ولد ونشا في الولايات المتحدة، ولكنه شكر الجمهور على الدعم الكبير الذي قدمه له.

هونغ كونغ

احرز السويدي ستيفان ادبرغ ثاني لقب له هذا العام عندما فاز في بطولة هونغ كونغ متفوقاً في الدور النهائي على الايطالي اندريا غاودنزي (٦/٣، ٦/١، ٧/٦).

واحتفظ بعد هذا الفوز باللقب الذي احرزه العام الماضي في دورة تدعمها شركة «مارلبورو» للسجائر.

ويحتل ادبرغ (٢٩ عاماً) الموقع الـ ٢٣ في الترتيب العالمي بعد ان كان الأول عالمياً في نهاية عامي ٩٠ و٩١ والثاني في نهاية عام ٩٢.

وقال بعد احرازه اللقب «اعتقد انني لعبت بشكل ممتاز في اليومين الأخيرين».

ونال ٢٢٠ الف دولار نتيجة لفوزه، وهو مبلغ يوازي ما يناله اللاعبون الفائزون في الدورات الكبرى.

وكان قد هزم الاسباني سيرجي بروغيرا في نصف النهائي (٦/٢، ٦/٢) فيما تقدم غاودنزي على حساب الاسترالي مارك فيليبوسيس في نصف النهائي الآخر بعد انسحاب الأخير بسبب أصابة في ظهره.

وكسر ادبرغ ارسال غاودنزي في بداية ونهاية المجموعة الأولى وفاز فيها (٦/٣) وسيطر على المجموعة الثانية بفضل طلعاته الناجحة الى الشبكة. وتقدم غاودنزي بعد كسره الارسال في الجولة السادسة من المجموعة الثالثة، ولكن ادبرغ لحق به وعادله (٥/٥) ثم (٦/٦) حيث لعبت جولة فاصلة احرزها ادبرغ (٧/٣) بسبب الخطأ المزدوج في الارسال من جانب الايطالي في الكرة الثامنة.

برايتون

بعد الخسارة المبكرة للمصنفتين الأولى والثانية على التوالي الالمانية ستيفي غراف والتشيكية يانا نوفوتنا، احرزت المصنفة الرابعة الأميركية ماري جو فرنانديز بطولة برايتون الانكليزية بفوزها في اللقاء النهائي على الجنوب افريقية اماندا كوتزر (٦/٤، ٧/٥).

الترتيب العالمي

خسر متصدر الترتيب العالمي الاميركي اندره اغاسي بعض النقاط ولكنه استمر في موقعه الأول في لائحة الترتيب العالمي التي صدرت امس، فقد انخفض مجموعه من ٥٤٠٠ الى ٥٢٧٩ وأصبح الفارق بينه وبين الثاني مواطنه بيت سامبراس ٢٨٢ نقطة فقط اذ بلغ مجموع سامبراس ٤٩٩٧.

وإذا استمر اغاسي في الانسحاب من الدورات بسبب اصابته وظل سامبراس يشارك فيها ويحرز النتائج فقد يستعيد الأخير موقعه الأول علماً ان آخر دورات «جمعية لاعبي ومنظمي بطولات كرة المضرب» هي بطولة العالم التي ستقام في فرانكفورت في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، والدورات التي تليها هي دورات استعراضية اهمها «بطولة كاس الغران سلام» في ميونيخ. اما اهم حدث مضربي عالمي بعد فرانكفورت فهو اللقاء النهائي لكاس ديفيس الذي سيقام في كانون الأول (ديسمبر) وتتواجه فيه الولايات المتحدة مع روسيا.

وارتفع مجموع المصنف الثالث النمسوي موستر الى ٤١٣١ أمام الالماني بوريس بيكر الرابع (٣٣٣١) وتشانغ الخامس (٣٠٩٥) وكافلنيكوف السادس (٢٦٧٣) ثم الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش السابع (٢٢٤١) والأميركي جيم كوريير الثامن (٢١٦٧) والسويدي توماس اينكفست التاسع (٢٠٧٣) والاسباني سيرجي بروغيرا العاشر (١٩٥٩).

وسيخوض ثمانية من هؤلاء العشرة بطولة فرانكفورت وقد تأهل حتى الآن الخمسة الأوائل.

واحتل المراكز ١١ - ٢٠ في لائحة الترتيب على التوالي وين فيريرا، الالماني ميكايل شتيش، السويسري مارك روسيه، السويدي ماغنوس لارسون، الهولندي ريتشارد كرايتشك، الأوكراني اندره ميدفيديف، النمسوي غيلبرت شالر، الأميركي تود مارتن، الايطالي اندريا غاودنزي، والهولندي يان سيميرينك.

بطولة العالم للزوجي

قررت «جمعية لاعبي ومنظمي دورات كرة المضرب» نقل بطولة العالم في الزوجي التي تقام في ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل الى ايندهوفن في هولندا.

وتشارك في هذه البطولة الفرق الثمانية الأولى في الترتيب العالمي في الزوجي. وكانت بطولة العام الماضي اقيمت في اندونيسيا وتم نقلها بعد خلاف بين الجمعية والمؤسسة المكلفة النقل التلفزيوني للمناسبة.

ويتطلع الجمهور الهولندي الى متابعة نتائج المصنفين الثانيين عالمياً في هذه الفئة الهولنديين ياكو التينغ وبول هارهوس اللذين احرزا اللقب في عام ٩٣ ويحتلان الموقع الثاني هذا العام بعد الاستراليين تود ودبريدج ومارك ودفورد.

حوار بين سامبراس - الى اليسار - وفيريرا بعد تسليم الجوائز. (أ ب)

نعي

ابناء الفقيد: الدكتور انطوان وعائلته (في المهجر)
روجيه وعائلته (مدير البنك اللبناني الكندي الحازمية)
الدكتور ايلي وعائلته (في المهجر)
المهندس نديم (في المهجر)
بناته: روز زوجة ليلي عوية وعائلتها
المهندسة كارمن زوجة المهندس فؤاد نصر وعائلتها (في المهجر)
الصيدلي ندى زوجة الدكتور سامي روكز وعائلتها
شقيقاه: درويش وعائلته
ميشال وعائلته
شقيقاته: سعاد ارملة المرحوم جرجي منصور المر وأولادها وعائلاتهم
وداد ارملة المرحوم كنعان سعد كرم وأولادها وعائلاتهم
الاخت ماري بسكال من راهبات القلبين الاقدسين
اولاد شقيقتها المرحومة ماري ارملة المرحوم الياس طانيوس صهيون
يوسف سليم حرب زوج المرحومة عايدة وأولاده وعائلاتهم
ينعون اليكم بمزيد الحزن والاسى فقيدهم وكبيرهم المرحوم

جورج طانيوس درويش الكلاّب

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه ٢٤ تشرين الاول في كنيسة سيدة الحدث.
تقبل التعازي ايام الاربعاء والخميس والجمعة ٢٥ و٢٦ و٢٧ الجاري في منزل الفقيد الكائن في الحدث - شارع الدكاش.
الرجاء اعتبار هذه النشرة كدعوة خاصة.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

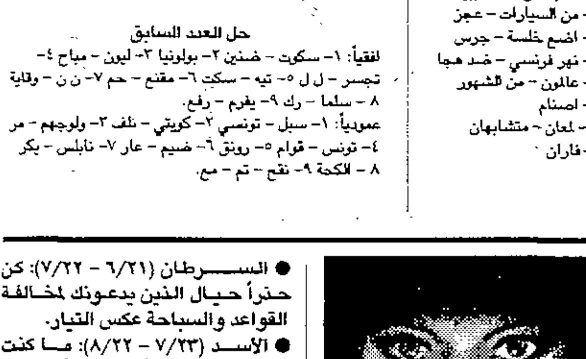
الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: بطلة سباحة مصرية.

ض	ع	ي	ف	س	د	ا	د	ة	ر	ع	و	ن
ي	س	ط	ح	ي	ة	ن	س	ا	ر	ب	ن	ا
ي	ج	ش	ن	ا	ض	ر	ي	ر	ص	ب	ي	ص
ن	ت	و	ء	و	ض	ج	ن	ر	ط	ش	د	ة
ش	ا	م	ي	ع	ي	ي	ف	ي	س	و	ل	ن
س	ف	س	ط	ة	س	ل	ا	ل	ح	ع	و	س
و	ر	و	ر	ح	ش	ل	ا	ع	ش	ر	ص	ر
د	ش	ر	ي	ا	ن	ن	ف	ر	ا	ا	ا	غ
ي	ل	ي	هـ	ص	ج	هـ	ن	ل	ي	ن	ر	و
د	ت	ا	ح	ل	ا	ص	ش	ر	م	س	م	س
ن	و	ي	ع	س	ي	ر	ي	و	ض	ب	ع	ش
ص	ن	ج	و	م	ي	م	ر	ر	ا	و	ن	ب
ض	ا	ر	ي	ف	ض	ة	ة	ر	ي	ف	ض	ح

س: سدادة، سرغوس، سطحية، سعير، سفسطة، سلف، سيراليون، سيف
ش: شامي، شبح، شجي، شحرور، شريان، شطرنج، شعلة
ص: صارم، صالحات، صبي، صدوح، صنديد، صهيل
ض: ضاري، ضبع، ضرير، ضعيف، ضفيرة، ضمير، ضباع
ن: نبراس، نتوء، نجوم، نمورة، نهج، نوار، نور الشريف، نوع

حل العدد السابق: رشيد الداودي.

الكلمات المتقاطعة



افقياً
١- إذاعة عربية
٢- حبّوا - سقي
٣- ضد اليمين
٤- مرض صدري - اصحابه
٥- وسخ - متشابهان
٦- متشابهة - نغضب
٧- للجر - مدينة ايرانية - رجوع
٨- برجمان
٩- يجر - حان الوقت

عمودياً
١- مدينة عمانية - للعطف
٢- نسبة الى دولة عربية
٣- من السيارات - عجز
٤- اضيع خلسة - جرس
٥- نهر فرنسي - ضد هجا
٦- عالمون - من الشهور
٧- اصنام
٨- لعان - متشابهان
٩- فاران

حل العدد السابق
افقياً: ١- سكوت - ضنين ٢- بولونيا ٣- لبون - مباح ٤- تجسر - ل ل ٥- تيه - سكت ٦- مقنع - حم ٧- ن ن - وقاية ٨ - سلما - رك ٩- يفرم - رفع.
عمودياً: ١- سبل - تونسي ٢- كويتي - نلف ٣- ولوجهم - مر ٤- تونس - قوام ٥- رونق ٦- ضيم - عار ٧- نابلس - بكر ٨ - الكحة ٩- نقع - تم - مع.

الابراج



OCT-95-٢٤

● الحمل (٢١/٣ - ١٩/٤): البعض يتهمك بالتقليدية وافتقاد روح المغامرة، وانت ترى نفسك حكيماً تكياً.
● الثور (٢٠/٤ - ٢٠/٥): سيتاح لك المجال لاستجماع قواك والتقاط انفاسك بعد مرحلة صعبة.
● الجوزاء (٢١/٥ - ٢٠/٦): العقبات التي تعترض طريقك تستطيع بشيء من المهارة تحويلها الى عناصر ايجابية تصب في مصلحتك.
● السرطان (٢١/٦ - ٢٢/٧): كن حذراً حيال الذين يدعونك لمخالفة القواعد والسباحة عكس التيار.
● الأسد (٢٣/٧ - ٢٢/٨): ما كنت تسعى اليه سعياً محموماً سيقدم اليك على طبق من فضة.
● العذراء (٢٣/٨ - ٢٢/٩): ستتعلم أسرار المهنة فتنفتح امامك أبواب جديدة.
● الميزان (٢٣/٩ - ٢٢/١٠): عليك التحرك الآن وسط ظروف صعبة ووقت محدود.
● العقرب (٢٣/١٠ - ٢١/١١): اكسر الجمود وحرك المياه الراكدة لتبدا الأمور السير في مصلحتك.
● القوس (٢٢/١١ - ٢١/١٢): تقبل النصح وافكار الآخرين بدل التمسك الأعمى بارائك التي بنيتها على اسس خاطئة ومعلومات ناقصة.
● الجدي (٢٢/١٢ - ١٩/١): الفضول في محله الصحيح مفتاح المعرفة والتقدم.
● الدلو (٢٠/١ - ١٨/٢): فليكن مثالك الأعلى شخصاً محترماً رزيناً لا شخصاً فارغاً يلفت النظر الى نفسه بوسائل غير مقبولة.
● الحوت (١٩/٢ - ٢٠/٣): لا تعامل كل الناس بتشكيك وحذر، فهناك حتماً من يوبك ويريد لك الخير.

برامج التلفزيون

M.B.C: ٧,٠٠ جسمة للمعلومات، ٩,٣٠ القرآن الكريم، ١٠,٣٥ بين وثنيل، ١٠,٤٥ افلام كرتون، ١١,١٠ رسوم متحركة، ١١,٣٥ برنامج للأطفال، ١٢,٠٠ الفيلم العربي «رصاصة في القلب»، ١٣,٤٥ ملاكمة دولية، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ ابتكارات واختراعات، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «امر ازالة»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٧ عالم الصحافة، ١٧,٢٠ برنامج الطاقة والنفط، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «المجانين في نعيم»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ لمن تغني النجوم، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢٤,٢٥ القرآن الكريم، ٢٤,٣٠ الختام.
* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية: ٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للأطفال، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١١,٠٠ تربية الطفل، ١١,١٥ عصر العلم، ١١,٤٥ عالم واحد، ١٢,٠٠ من هواة التسجيلات، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مسلسل عربي، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,١٥ لك ولأسرتك، ٢,٣٠ الف ليلة وليلة، ٣,٠٠ عناوين الأخبار، ٣,٢٥ فيلم عربي، ٤,٥٥ حدث في مثل هذا اليوم، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ رياضة X رياضة، ٥,٣٠ عالم الشهرة، ٦,٠٠ مسلسل عربي، ٦,٤٥ صورة، ٧,٠٠ فنون اسلامية، ٧,١٥ لست فاكر، ٧,٤٥ عامودي على الهواء، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,٢٥ مسلسل عربي، ٩,٠٠ نغم، ١٠,٠٠ مجلة الأغاني، ١١,٠٠ نشرة الأخبار، ١١,١٥ فيلم عربي، ١,٠٠ نشرة الأخبار، ١,١٥ تاكسي السهرة، ٣,١٥ مسلسل مجمع، ٣,٣٠ فيلم عربي، ٥,٠٠ سلامات انبياء الله، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون، ٦,١٥ بوجي وطمطم، ٦,٤٥ اغاني اطفال وكارتون.
* توقيت القاهرة

B.B.C.: ٨,٠٠ الاخبار، ٨,١٥ بانوراما، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٢٥ عالم الغد (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ برنامج المال (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٤,٢٥ عالم السفر، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,١٥ بانوراما (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٥ تايم اوت، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٢٥ افلام ١٩٩٥، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ بانوراما (اعادة)، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ عرض للأزياء، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (إعادة)، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٥ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ السهرة الاخبارية (إعادة)، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (اعادة)، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٢٥ افلام ١٩٩٥ (إعادة)، ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).
* توقيت غرينيتش

ART (قناة الأفلام): ٢,٠٠ فترة بيئية، ٢,٣٠ دعاء الكروان، ٤,٠٠ Criminal Behavior، ٦,٠٠ العذاب فوق شفاه تبتسم، ٨,٠٠ Courageous Mr Penn، ١٠,٠٠ برامج سينمائية، ١١,٠٠ امراة في دوامة، ١٢,٠٠ The Woman Who Sinned، ١٤,٣٠ رغبة متوحشة، ١٦,٠٠ حماتي ملاك، ١٨,٠٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ حب الى الابد، ٢١,٠٠ Switching Parents، ٢٢,٠٠ صاحبك من بختك، ٢٤,٣٠ Mother of The Bride.
* توقيت غرينيتش

البطولات الأوروبية المحلية لكرة القدم

ثلاث نقاط بين الاول والخامس في ايطاليا وشباك اياكس امستردام تهتز اخيراً

■ لندن – ا ف ب – سقط اي سي ميلان في فخ التعادل خارج ارضه امام فيشنتشي المغمور صاحب المركز السابع (١/١) في المرحلة السابعة من بطولة ايطاليا لكرة القدم اول من امس الاحد.

وتقدم ميلان بهدف لستيفانو ايرانيو في الدقيقة الـ ٤٣ قبل ان يعادل فيشنتشي بهدف لروبرتو موروجيتا في الدقيقة الـ ٤٨.

وتعادل روما وبارما (١/١). سجل للاول مهاجم الاوروغواي دانييل فونسيكا (٤٦)، وللثاني دينو باجيو ٧٥، فبات يوفنتوس ونابولي يشاركان بارما المركز الثاني.

وفاز يوفنتوس على ضيفه بادوفا (١/٣)، محققاً فوزه الاول في المسابقة منذ ١٧ ايلول (سبتمبر) الماضي، وسجل دل بييرو (٣٨) ورافانيللي (٥٥) وكونتي (٩٠) اهداف يوفنتوس وهم انفسهم سجلوا اربعة اهداف في مرمى رينجرز الاسكوتلندي الاربعاء في كاس ابطال اوروبا، في حين احرز نيكولا موروزو (٧٩) هدف بادوفا.

كذلك فاز نابولي على بياتشنزا بهدف للبرازيلي اندره كروز (٦٩).

وفاز سمبدوريا على فيورنتينا (١/٢)، سجل للفائز فيليبو ماتيرو (٢٠) وفاوستو سالسانو (٧١)، وللخاسر البرتغالي روي كوستا (٥٥، ركلة جزاء). وتغلب باري على كالياري بثلاثة اهداف لاندرسون (٥٥) وبروتي (٦١) وغيريرو (٨٢)، واودينيزي على تورينو بهدف للالماني اوليفر بيرهوف (٧٣، ركلة جزاء).

وتعادل انترناسيونالي ميلانو تحت انظار مدربه الانكليزي الجديد روي هدجسون مع لاتسيو (صفر/صفر)، وكريمونيزي واتالانتا برغامو (١/١). سجل للاول الصربي ماركو بيروفيتش (٤٤) وللثاني دومينيكو مورفيو (٢٣).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١– ميلان ١٦ نقطة

٢– بارما، يوفنتوس، نابولي ١٤

٥– لاتسيو ١٣.

اسبانيا

وفاز برشلونة على ضيفه فالنسيا بصعوبة وبهدف واحد سجله الكرواتي روبرت بروزينتسكي (٨٣، ركلة جزاء) الذي خاض مباراته الاولى هذا الموسم بعد شفائه من الاصابة، في ختام منافسات المرحلة التاسعة من بطولة اسبانيا.

وبقي برشلونة على بعد نقطتين فقط من اتلتيكو مدريد المتصدر الذي فاز على بلد الوليد (١/صفر) السبت الماضي ويملك ٢٥ نقطة من ٢٧ ممكنة.

وطرد مدرب برشلونة الهولندي يوهان كرويف خلال المباراة لتكرار احتجاجاته على قرارات الحكم فتابعها من المدرجات. وتالق في المباراة حارس فالنسيا الحالي وبرشلونة سابقاً اندوني زوبيزاريتا.

اما اسبانيول الثالث فتعادل خارج ارضه واتلتيك بلباو من دون اهداف.

وتغلب ريال مدريد حامل اللقب على تينيريفي بهدفين سجلهما الارجنتيني خوان ايسنايدر وكارلوس سييرا «ساندرو» في الدقيقتين الـ ١٠ والـ ٨٣ وصعد من المركز الحادي عشر الى المركز السادس دفعة واحدة.

وحقق بتيس الرابع نتيجة كبيرة على حساب كومبوستيللا الخامس بخمسة اهداف سجلها الكرواتي روبرت يارني القادم من يوفنتوس الايطالي (١٧ و٥٠) وخوان كاناس (٤٥) ولويجي بيار (٥٧) واوسكار اريون (٩٠).

واكتسح سلتا فيغو السابع عشر ضيفه اشبيلية صاحب المركز الاخير باربعة اهداف سجلها البوسني فلاديمير غوديلي (٢١ و٨٨ و٩٠) وكارلوس بيريز القاريز (٨٢).

وفاز ديبورتيفو لا كورونا على سبورتينغ خيخون بهدف للروسي رادتشينكو (٢٧)، ورايو فاليكانو على الباسيتي بهدفين للبرازيلي كاسيو غيليرمي (٥٧) واونيسيمو (٧٥)، وميريدا على راسينغ سانتاندر بثلاثة اهداف لانريكه مارتن (١٤) وانطونيو ريبس (١٧) وخوان سينفال (٣٥) مقابل هدف واحد لاليرتو لوبيز (١٢).

وتعادل اوفييدو وسلمنقة (٢/٢). سجل للاول كارلوس مونيوز كوبو (٤١) والسلوفاكي دوبوفسكي (٧٠، ركلة جزاء) وللثاني خوان باربارا (٥٤) ودل سولير (٦٣). وخسر سرقسطة امام ريال سوسييداد بهدف للاوروغوياني غوستافو بويت (٦٩) مقابل هدفين سجلهما البيستيغي (١٨) ودي باولا (٩٠).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١– اتلتيكو مدريد ٢٥ نقطة

٢– برشلونة ٢٣

٣– اسبانيول ٢٠

٤– بتيس ١٦

٥– كومبوستيللا ١٦.

المانيا

وتغلب بوروسيا مونشنغلادباخ على فيردر بريمن (١/صفر) في اخر مباريات المرحلة العاشرة من بطولة المانيا. وسجل ستيفان ايفنبرغ هدف اللقاء في الدقيقة الـ٧٩. وهو هدفه الرابع في آخر ثلاث مباريات وبات مدرب المنتخب الوطني بيرتي فوغتس محرجاً اذ لا يختاره للعب دولياً منذ طرده من الفريق خلال المونديال الاميركي العام الماضي لتوجيهه حركات نابية الى الجمهور.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١– بايرن ميونيخ ٢٤ نقطة

٢– دورتموند ٢١

٣– مونشنغلادباخ ١٩

٤– هانزا روستوك ١٦

٥– شتوتغارت ١٦.

انكلترا

وتغلب ليفربول خارج على ساوثهامبتون (١/٣) في ختام المرحلة العاشرة من بطولة انكلترا فاستعاد المركز الخامس. وسجل واطسون (٢) هدف الخاسر، وماكمنامان (٢١ و٥٤) ورِدناب (٧٣) اهداف ليفربول.

وفي مباراة ثانية تعادل ايفرتون وتوتنهام (١/١). سجل للاول ستيوارت (١٢) وللثاني ارمستورنغ (٣٨).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١– نيوكاسل ٢٧ نقطة

٢– مانشستر يونايتد ٢٣

٣– ارسنال ٢١

٤– ميدلزبره ٢١

٥– ليفربول ٢٠.

فرنسا

وفاز باريس سان جرمان على اوكسير (١/٣) في ختام لقاءات المرحلة الرابعة عشرة من بطولة فرنسا على ملعب بارك دي برانس في باريس امام ٣٦١٦٧ متفرجاً وحل محله في المركز الثالث.

وسجل دجوركاييف (٢) والبرازيلي راي (٥٧) ونوما (٦٣) اهداف سان جرمان، وكوكار (٥٢) هدف اوكسير.

وسجل في هذه المرحلة ١٩ هدفاً فقط (منها ٤ من ركلة الجزاء) وهي اسوأ غلة هذا الموسم. ويتصدر انطون دروبنياك (باستيا) وجافيت ندورام (نانت) لائحة الهدافين ولكل منهما ٩ اهداف. وحضر مباريات الاسبوع ١٣٥ الف متفرج.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١– متز ٣٢ نقطة

٢– لنس ٢٩

٣– سان جرمان ٢٨

٤– اوكسير ٢٥

٥– موناكو ٢٤.

هولندا

واهتزت شباك اياكس امستردام اخيراً حين فاز على مستضيفه فيينورد (٢/٤) في روتردام في ختام المرحلة العاشرة من بطولة هولندا التي سجل فيها ٣٨ هدفاً في ٩ مباريات بمعدل ٤.٣ أهداف في المباراة الواحدة. وهو الفوز العاشر على التوالي لاياكس الذي سجل ٣٧ هدفاً.

وتقدم فيينورد بهدفين سريعين سجلهما تسفاينبرغ (١) ولارسون (٧) قبل ان يرد اياكس باربعة اهداف سجلها بوغارد (١٣) والفنلندي ليتمانن (٢٩) واوفرمارس (٣٧ و٥٧).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١– اياكس ٣٠ نقطة

٢– ايندهوفن ٢٥

٣– فيللم تيلبورغ ١٩

٤– هيرينفين ١٨

٥– فالفيك ١٦.

مدرجات ملعب روتردام تشتعل بعدما اضمر مشجعوا اياكس فيها النار.(رويتر)

الدوري المصري لكرة القدم

الزمالك يحقق فوزه الاول والاهلي والمصري في المقدمة

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ حقق الزمالك فوزه الاول في الدوري الممتاز لكرة القدم ١٩٩٦/٩٥ اول من امس على ملعب القاهرة الدولي امام ٢٠ الفاً من انصاره على غزل المحلة (٢/صفر) في المرحلة الثانية. وقدم الفائز اقوى العروض في الدوري حتى الآن واهدر لاعبوه الكثير من الفرص السهلة، والغى له الحكم الدولي جمال صدقي هدفاً صحيحاً احرزه ايمن شوقي في الدقيقة الـ٢٠ بداعي التسلل.

وتضاربت آراء الحكم ومساعده في تلك الحادثة اذ اشار حامل الراية الى خروج الكرة من الملعب قبل الهدف، وكل من الادعاءين غير صحيح. وتوقف اللعب طويلا بسبب هتافات الجمهور ضد الحكم واعتراض اللاعبين على قراره.

وجاء الهدف الاول من ركلة جزاء نفذها بنجاح محمد صبري بعد ٢٥ دقيقة، وعزز ايمن شوقي النتيجة بهدف ثان في الدقيقة الـ٦٨ من خطأ لحارس المحلة سامي عبود. وهو الهدف الاول لشوقي مع الزمالك بعد انضمامه من الاهلي. وهو اللاعب الاول في الدوري الذي يهز شباك غزل المحلة مع ثلاثة اندية مختلفة هي الكروم والاهلي والزمالك. ونال تقديراً كبيراً من جماهير الزمالك عقب المباراة. وارتفع رصيد الفريق الى ٤ نقاط واحتل المركز الرابع.

وعاد الاهلي من المحلة فائزاً على بلدية المحلة (١/صفر) واحتفظ بصدارة الدوري متساوياً في رصيد النقاط وفارق الاهداف مع المصري البورسعيدي الذي فاز خارج ملعبه على الترسانة (١/صفر) في القاهرة.

وظهر الاهلي في حالة سيئة على الرغم من تفوقه الميداني والغى له الحكم الدولي جمال الغندور هدفاً صحيحاً سجله الغاني احمد فيلكس في الدقيقة الـ٢٠... بعد احتسابه.

وظل الاهلي متفوقاً حتى أحرز له وليد صلاح الدين الهدف ببراعة فردية في الدقيقة الـ٦٠. وهو هدفه الثالث على التوالي في مرمى البلدية في ٣ مباريات كما انه الهدف الخامس له في مرمى البلدية ليؤكد تخصصه في التسجيل ضده.

وفي القاهرة حقق ابراهيم المصري هدفاً ثميناً للمصري في مرمى الترسانة بعد ٦٩ دقيقة من مباراة غريبة سادها الخاسر تماماً ووصل الى مرمى المصري كثيراً. لكن لاعبيه تباروا في اهدار الفرص وعضوا بنان الندم عندما سكنت شباكهم الكرة التي سددها المصري.

وفي دمياط حقق الاتحاد السكندري فوزه الثاني على التوالي في الدوري على الرغم من الظروف المعاكسة التي واجهها في بداية المباراة. وكان احمد ساري انفرد تماماً بمرمى دمياط في الدقيقة الاولى لكن القائم تدخل واعاد الكرة الى الملعب واهدر منير عقيلة ركلة الجزاء التي احتسبها الحكم للاتحاد في الدقيقة السادسة بعدما تصدى لها عصام الحضري حارس مرمى دمياط باقتدار. وفي ظل الضغط الاتحادي تمكن جمال مساعد من احراز هدف الفوز لفريقه في الدقيقة الـ٢٥.

وفي السويس سجل احمد متولي هدفين لمنتخب السويس في الدقيقتين الـ٢٣ والـ٣١ فاز بهما على القناة (٢/صفر). وفي نجع حمادي تمكن المقاولون العرب من احراز فوزه الاول وجاء على حساب الالومنيوم الصاعد من الدرجة الثانية (١/صفر) سجله محمد عبد العزيز في الدقيقة السادسة. وهي المباراة الخامسة على التوالي للمقاولين التي يحقق فيها الفوز خارج ملعبه في الدوري والكأس.

وفي الاسكندرية تعادل الاولمبي والمنصورة (١/١) بعد مباراة سادها الفريق الضيف. واحرز ياسر الكيلاني هدف المنصورة في الدقيقة الـ٣٠ وعادل محمد كمال في الدقيقة الـ٨٥.

التصفيات الكروية الاولمبية

المنتخب الاماراتي يبعد نظيره الايراني ويحجز بطاقته الى الدور الثاني الحاسم

■ ابو ظبي – ا ف ب – فازت الامارات على ايران (١/صفر) في المباراة التي اقيمت اول من امس الاحد على استاد نهيان في نادي الوحدة في ابو ظبي، في اخر مباريات المجموعة الاسيوية السابعة من الدور الاول لتصفيات مسابقة كرة القدم لدورة اتلانتا الاولمبية. وسجل حسن سعيد الهدف في الدقيقة السابعة.

ورفعت الامارات رصيدها الى ثماني نقاط من فوز (١/٢) وتعادل (١/١) مع تركمانستان، وتعادل (١/١) وفوز على ايران (١/صفر). اما ايران التي فازت على تركمانستان (٢/٤) و(٤/صفر) فوقف رصيدها عند ٧ نقاط مقابل نقطة واحدة لتركمانستان.

وبلغت الامارات الدور الثاني الحاسم من التصفيات الذي سيقام في النصف الثاني من آذار (مارس) المقبل في كوالالمبور بين ثمانية منتخبات ستتنافس على ثلاث بطاقات اتلانتية.

وعرفت هويات سبعة من المنتخبات الثمانية هي الصين (المجموعة ١) واليابان (المجموعة ٢) وكوريا الجنوبية (المجموعة ٣) واوزبكستان (المجموعة ٥) والسعودية (المجموعة ٦) والامارات (المجموعة ٧) والعراق (المجموعة ٨). والمنافسة على بطولة المجموعة ٤ هي بين عمان والهند.

وبعد سبع دقائق من بداية المباراة فقط نظم الاماراتيون هجمة رائعة ومرر المدافع المتقدم مصطفى عبد الكريم الكرة الى علي حسن فاوصلها الى عبد العزيز العنبري الذي لعبها عرضية من مركز الجناح الايمن الى حسن سعيد فسددها على يمين الحارس ازيك.

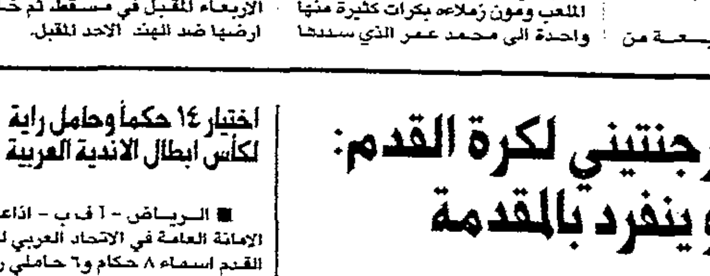
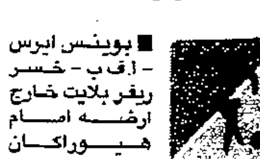
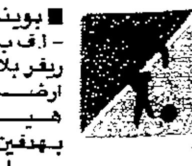
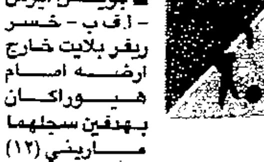
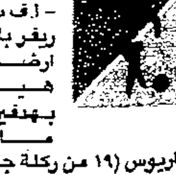
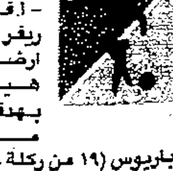
وسيطرت الامارات على مجريات اللعبة لان الهدف كان له اثر معنوي، فهاجم منتخبها على فترات متقطعة في حين جاءت هجمات ضيفه بطيئة. وقام علي حسن بدور بارز في منتصف الملعب ومون زملاءه بكرات كثيرة منها واحدة الى محمد عمر الذي سددها عالية قبيل نهاية الشوط الاول.

وانقذ حارس الامارات جمعة راشد مرماه من هدف اكيد عندما رد كرة قوية لمهدي في الدقيقة الـ ٥٠. وصمد الدفاع الاماراتي بقيادة ابراهيم هبيطة وقطع زميله العنبري كرات عدة، ورد القائم الاماراتي الايسر كرة ايرانية في الدقيقة الـ ٦٩، وطرد الايراني سنهاد في الدقيقة الـ ٦٥ لمخاشنته هبيطة، وسدد محمد عمر في القائم الاماراتي الايسر في الدقيقة الـ ٨٨.

وفي مباراة ثانية، فازت الهند على باكستان (١/٣) في غابو (الهند) ضمن المجموعة الاسيوية الرابعة. وسجل ساسيو وغوبال وبرشان اهداف الهند، وخالد خان هدف باكستان.

وسبق للهند ان فازت على باكستان (١/٢)، وخسرت امام عمان (٣/٢)، وفازت عمان على باكستان (٢/صفر). وتلعب عمان ضد باكستان الاربعاء المقبل في مسقط ثم خارج ارضها ضد الهند الاحد المقبل.

الدوري الارجنتيني لكرة القدم: سان لورنزو ينفرد بالمقدمة

■ بوينس ايرس – ا ف ب – خسر ريفر بلايت خارج ارضه امام هوراكان بهدفين سجلهما ماريني (١٢) وباريوس (١٩ من ركلة جزاء) في المرحلة الحادية عشرة من بطولة الارجنتين لكرة القدم (دور الاياب) فانفرد سان لورنزو بالصدارة امام اربعة من منافسيه وهم ريفر بلايت وراسينغ كلوب وفيليز سارسفيلد وبوكا جونيورز بفارق نقطة واحدة.

وقد تعادل سان لورنزو مع مستضيفه بوكا جونيورز (صفر/صفر)، ولانوس مع فيليز سارسفيلد (صفر/صفر)، وفاز راسينغ كلوب على جيمنازيا دي خوخوي (١/٢) بهدفين للوبيز (٢٤) وبوشباي (٣٤) مقابل هدف واحد لبياجيو (٦١).

وفاز جيمنازيا اسغريما على ارجنتينوس جونيورز بهدفين سجلهما لاغوريو (٤٥) وفرنانديز (٥٢) مقابل هدف واحد لبيتيت (٢٣)، ونيولز اولد بويز على بيلغرانو بهدفين لغابريتش (٦٠) ومندوزا (٦١) مقابل هدف واحد لتوسيللو (٢٤).

وتعادل فيروكاريل وبانفيلد (٣/٣). سجل للاول فيدال (٢٩ و٦٤) وماندريني (٨٧) وللثاني القارينغا (٣٧) واليغري (٤٢ و٧٣).

وتعادل بلاتنسي وروزاريو سنترال (١/١). سجل للاول فورتيس (٢٩) وللثاني غوريللو (٥٦). وخسر انديبيندينتي امام كولون (٢/١). سجل للخاسر ارزينو (٥٧) وللفائز سارالبغي (٣٧ و٦٩ من ركلة جزاء). وتبقى مباراة واحدة بين ديبورتيفو اسبانيول واستوديانتيس.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١– سان لورنزو ٢١ نقطة من ١١ مباراة

٢– ريفر بلايت ٢٠ من ١١

٣– راسينغ كلوب ٢٠ من ١١

٤– فيليز ٢٠ من ١١

٥– بوكا جونيورز ٢٠ من ١٠.

اختيار ١٤ حكماً وحامل راية لكأس ابطال الاندية العربية

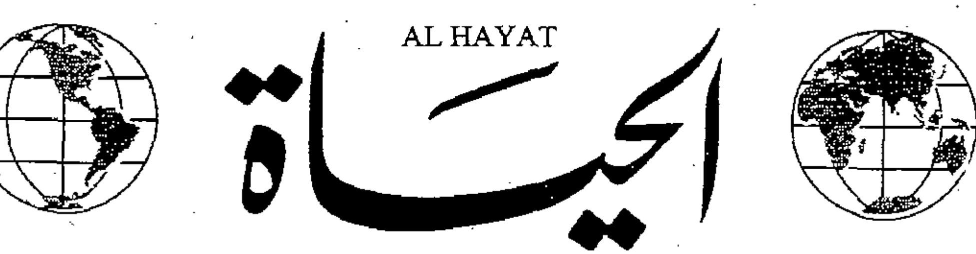
■ الرياض – ا ف ب – اذاعت الامانة العامة في الاتحاد العربي لكرة القدم اسماء ٨ حكام و٦ حاملي راية سيشاركون في قيادة مباريات الكأس العربية الحادية عشرة للاندية ابطال الدوري التي يستضيفها نادي النصر السعودي من ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الى ١٢ كانون الاول (ديسمبر) المقبلين.

والحكام هم: المغربي سعيد بلقوله والتونسي عمر المهنا والاماراتي عبدالعزيز الملا والتونسي محمد نصري والاردني فهد هاشم والكويتي علي منتي والمصري جمال الغندور والبحريني محمد الملجد.

وحاملو الراية هم: السوري توفيق قرام والبحريني سعد سلطان واليمني محمد زين والسوداني ابراهيم ساطي والجزائري ابراهيم جزار والعماني سليمان الصعيدي.

وتشارك في المسابقة فرق النصر السعودي وشباب بلوزداد الجزائري وكاظمة الكويتي والوحدات الاردني والوحدة اليمني (المجموعة الاولى)، والهلال السعودي والحرية السوري والرفاع الغربي البحريني والترجي التونسي والهلال السوداني (المجموعة الثانية).





AL HAYAT
الحياة
الثلثاء ٢٤ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ الموافق ٣٠ جمادى الاولى ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩٣٣
AL HAYAT TUESDAY 24, OCTOBER, 1995 ISSUE NO 11933

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر المصري «فاروق شوشه»:

– يا أحبايَ... وقد طال الزمنْ
ما الذي يبقى لنا غير الشجن!
وحديث لحديث... ينتهي
ولقاء بلقاء... مُرتَهنْ؟!

●●●

● في اضطراب الفكرة حين تأسى العواطف.

وفي حزن العاطفة حين تتفه الأفكار.

وفي صراع الانسان مع داخله، وسباقه مع ما حوله من الخارج:

في كل ذلك... تتساقط الأسئلة: حروفاً وكلمات... تصبح: وجعاً، وشجناً، وارتطاماً، حتى تتحول الى أصداء شبيهة بخطوات غريبة في سكون الليل.

تتسلق الأسئلة صدورنا... الى اذهاننا، وعيوننا، وخفقنا... الى شفاهنا التي سئمت الثرثرة، ودجّنها الملل من تكرار الأنانية، ومن عجز الانسان أن يجابه أنانيتها... فلا يتورط فيها!

●●●

● تطلّع حولك بهدوء، وبلا انفعال / أيا انسان:

تناسى كل انفعالاتك واصطدامات الناس بك، واصطدامك بهم... هل تقدر ان تفعل ذلك في اليوم الواحد عشرات المرات؟!

هل يمكنك ان تفهم هذه العبارة: أنت إنسان؟!

إذن... أنت في كل مكان.

أنت بلا هذه الصفة / انسان... اذن أنت أنت وحدك.

والبعض يكون في مكان واحد، لأنه محكوم بأشياء اخرى كثيرة... كالضرورة، والظروف، والمصلحة، والتعود، والحنين، والالتزام بالشبع النوعي والجوع المتعدد!

من المطلوب ان اجعلك تفكر دائماً في ما أقوله لك:

احياناً... يضطر اثنان ان يدير كل واحد منهما ظهره للآخر، وهما متفقان على كل شيء، في كل شيء... لأنهما قد اختلفا في «أسباب» ذلك الاتفاق، او في وسيلته!

●●●

● وينبعث سؤال: هل من الممكن ان يكون الانسان محصوراً في فكرة لا تتبدل، أو في عاطفة لا تترمد، او في مجتمع لا يتطور؟!

الأسئلة مصنوعة من الامكنة... غير قادرة ان تكون: صناعة الأزمنة، او صناعة البحث... مع ان المفروض: ان يهتم الانسان بالزمان، وبالبحث.

لكنّ الانسان ينعكس على ما حوله... يتمدد وينكمش... يتآلف وينعزل... تأخذه آلاف الصور، والمشاهد، والتخيلات... ثم يرتطم بمشهد واحد.

وما دام أن الانسان في هذا العصر، اصبح متعدد الوسائل... فهو ايضاً متعدد الامكانات، والحيرة، والرغبات!

إذن... أنت انسان في كل مكان: تقرأ الصحف، وتصلك فنون الدنيا وآدابها، وقلة أدبها... ولكن الدهشة هي: بلورة البحث، فنحن نبحث عن الفكرة وتضيع نفوسنا احياناً في البحث.

لقد قيل: ان العالم فقد حافته... ومن الحزن والطريف ايضاً: ان تصبح صورة الانسان كما لاعب السيرك، يتطوّح على حبل رفيع للمحافظة على وقوفه، ويحرص على البقاء فوق الحبل دون ان يسقط!!

عبدالله الجفري

نال الجائزة الكبرى للفرنكوفونية

اللبناني صلاح ستيتية: شرف لوطني وللحوار

□ باريس – من رلى الزين:

■ منحت الاكاديمية الفرنسية يوم الجمعة الماضي الشاعر اللبناني صلاح ستيتية الجائزة الكبرى للفرنكوفونية (قيمتها المالية ٤٠٠ الف فرنك فرنسي)، وهي اهم جائزة توزعها الاكاديمية.

الاكاديمية تأسست عام ١٦٣٤ وبدأت بتوزيع الجائزة عام ١٩٨٦، وسبق أن نالها اللبناني جورج شحادة والفيزيائي الفلكي الكندي هوبيرت ريف والكاتب المصري البير قصيري، وهي تعطى عادة لشخص «ساهم مساهمة بارزة في انتشار اللغة الفرنسية».

ولد صلاح ستيتية، الديبلوماسي والكاتب، في بيروت عام ١٩٢٩ وبعد دراسات في الحقوق والأدب مارس تعليم الأدب الفرنسي في بيروت (الجامعة اللبنانية وجامعة القديس يوسف). ثم رأس تحرير الملحق الأدبي لصحيفة «لوريون» اللبنانية، وبعد أن تسلم مسؤولية الشؤون السياسية في وزارة الخارجية في بيروت تولى منصب المندوب الدائم للبنان لدى الـ «يونيسكو»، ثم منصب سفير لبنان في هولندا وفي المغرب وفي هولندا مجدداً وصلاح ستيتية نشر لغاية اليوم نحو ٣٢ كتاباً في الشعر والنثر.

قال ستيتية لـ «الحياة»: «هذه الجائزة وهي أكبر جائزة يمنحها في فرنسا أعلى مجمع ثقافي في العالم، الاكاديمية الفرنسية، تشرّفني وتشرّف لبنان. تشرفني لأنها تتوّج ثلاثين سنة من العمل الفكري ومن الكتابة بلغة من أكبر لغات الحضارة في العالم بل انها احدى اللغات التي أسست الحضارة العالمية. وإني افتخر أن اكون نجحت الى حد ما في التعبير، بلغة راسين وفيكتور هوغو، عن معان وابعاد مرتبطة بالفكر العربي، وان يكون شعري ونثري المتأثرين بروح الأدب العربي القديم والحديث وصلا الى أسمى ما ينجبه الضمير والابداع الفرنسيين».

واضاف: «اظن ان مفهوم الجائزة ومردودها من شأنهما ان يوضحا اكثر فأكثر الصورة الحضارية للبنان في الظروف الراهنة، وبصورة خاصة ما يربط لبنان بفرنسا في الماضي والحاضر والمستقبل. ولا شك ان فكر وابداع لبنان لهما صوت مسموع في العالم بصورة عامة، وفي فرنسا بصورة خاصة».

وستيتية الذي وصفته صحيفة «لوموند» الفرنسية بانه «الموفق بين حضارتين» يعتبر كاتباً محاوراً أساسياً بين الحضارة العربية – الاسلامية والحضارة الغربية – الفرنسية، وهو يقول ان للجائزة ابعاداً سياسية وان تكريس كاتب عربي بهذه الطريقة في وقت تمر فيه فرنسا في ازمة تتواجه فيها الحضارتان أمر مهم للغاية.

وتلقى الكاتب التهنئة من رئيس الاكاديمية الفرنسية، موريس دروون ومن وزير الثقافة فيليب دوست – بلازي باسم الحكومة الفرنسية.

لندن: ١٤ ألف جنيه ثمن كتاب عن عُمان والخليج

□ لندن – «الحياة»:

■ حقق كتاب نادر عن عمان والخليج العربي رقماً قياسياً في صالة كريستيز في لندن الجمعة الماضي، واحتشد جمع كبير من تجار وهواة جمع الكتب القيمة في الصالة وكان الترقب سيد الموقف عندما اعلن عن بيع كتاب الشيخ منصور «تاريخ سيد سعيد سلطان مسقط» الذي صدر في لندن بطبعة محدودة التداول سنة ١٨١٩.

المؤلف الشيخ منصور هو الرحالة الايطالي فنسنزيو موريزي (Vencenzio Marrizi) الذي عاش في اليونان وفي مناطق في الشرق الأوسط وآسيا وكان في اسطنبول طبيباً للباشا السيد علي، ومنها انتقل الى مصر. وفي مدينة مخا اليمنية عمل في السلك الديبلوماسي الفرنسي. وفي مسقط اصبح طبيباً للسلطان، وقائداً عسكرياً من قواده. كما عاش في بغداد وشمال العراق، وانتهت مغامراته بوقوعه في اسر الروس في اذربيجان، ثم اطلق سراحه وانتقل الى طهران.

وصل الرحالة المغامر الى لندن سنة ١٨١٨، ووجد صعوبة في نشر مذكراته التي كتبت باللغة الايطالية. وأخيراً تبرع السير غور اوزلي الديبلوماسي البريطاني الذي تعرف الى الشيخ منصور في طهران بطبع الكتاب سنة ١٨١٩. والكتاب يحوي وصفاً دقيقاً لأوضاع عمان والخليج العربي بصورة عامة في تلك الحقبة.

يذكر المؤلف انه وصل الى مسقط سنة ١٨٠٩، وعين طبيباً للسلطان براتب ضخم لمدة ست سنوات. ويذكر عن لقائه الأول بالسلطان، ان هذا الأخير سأله عن اسمه فأجاب «فنسنزيو» فأجابه السلطان «لا افهم ما معنى اسمك. قل لي ما معناه بالعربية» اجاب الرحالة «ابو منصور». فقال السلطان: «من الآن وصاعداً اسمك الشيخ منصور».

المنافسة على اقتناء الكتاب كانت شديدة، وقد حقق ١٤ الف جنيه استرليني.

نجا من مختطفيه في بيروت وتعرض للاعتداء في لندن

□ لندن – «الحياة»:

■ وقع اعتداء في لندن على الصحافي الاميركي تشارلز غلاس الذي كان فر من مختطفيه في بيروت في العام ١٩٨٧.

وكان غلاس في طريقه الى بيته اول من امس في منطقة نوتينغ هيل غيت عندما اقترب منه ثلاثة اشخاص طلبوا منه مالاً وعندما اعطاهم مبلغ ٩٠ جنيهاً كان في جيبه انهالوا عليه بالضرب فأصيب بجروح في وجهه ورأسه اضطرته الى العلاج في المستشفى.

وكان غلاس ترك بيت صديقه الكاتب والرياضي الثري تاكي ثيودور كوبولوس الذي تعرض هو الآخر قبل شهرين لاعتداء في حي تشلسي لكنه لم يفقد غير خاتم ذهبي ولم ينقذه من الذين هجموا عليه غير احد المارة الذي هرع الى صندوق التليفون يطلب الاغاثة من الشرطة.

يذكر ان الشرطة تقوم حالياً بحملة واسعة لمكافحة جرائم السرقة والاعتداء على الناس في الشوارع في لندن.



□ زي ابيض يذكر بزهر الياسمين قدمته احدى العارضات في موسم لندن السنوي لازياء ربيع - صيف ١٩٩٦. (رويتر)

حول المائدة

● برعاية سفير السعودية في بريطانيا الدكتور **غازي القصيبي** وحضور ضيف الشرف رئيس الحكومة البريطانية السابق اللورد **جيمس كالاهان** تنظم أكاديمية الملك فهد حفلة تخرج الدفعة السادسة من طلابها يوم الخميس الثاني من الشهر المقبل في مقر الأكاديمية في لندن.

● تنظم سفارة فرنسا في القاهرة اسبوعا للافلام الفرنسية المنتجة بين ١٩٨٩ و ١٩٩٢ ابتداء من ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري وذلك في احدى قاعات فندق هيلتون رمسيس في العاصمة المصرية.

● «العلاقات الخارجية للمملكة العربية السعودية وتأثيرها على أمنها الوطني من عام ١٩٨٠ إلى عام ١٩٩١» موضوع الأطروحة التي نال عنها الديبلوماسي السعودي **ممدوح محمد موصلي** المستشار في جامعة الدول العربية درجة الدكتوراه في العلوم السياسية، وناقشتها في جامعة قناة السويس لجنة مكونة من الدكاترة **جمال زهران واحمد عامر ومحمود اسماعيل ومحمد شفيق وعلي صادق**.

● الدكتور **نادر الغرايبلي** اخصائي الأطفال في مستشفى بقشان العام في جدة احتفل بحصول زوجته الدكتورة سمر حسن **شعير** على ماجستير أمراض النساء والتوليد من جامعة عين شمس بتقدير ممتاز.

● ينظم معهد الفنون الحديثة ICA اليوم لقاء تجربه مي غصوب مع الروائية والشاعرة اندريه شديد لمناسبة ترجمة روايتها «الطفل المتعدد» الى الانكليزية. اللقاء الساعة الواحدة ظهراً في:
The Mall, London SW1
قرب ترفلغار سكوير.

● وصل من بيروت الى لندن أمس الدكتور **جورج بشارة** للاشتراك في المؤتمر الطبي الخاص بالطيران (عن شركة طيران الشرق الاوسط). يستمر المؤتمر ثلاثة أيام يتحدث فيها المشتركون عن المشاكل الطبية التي تواجه موظفي الطيران.

● غادر القاهرة اللواء **عبد العزيز بدر**، رئيس هيئة ميناء القاهرة الجوي متوجها الى جوهانسبورغ في زيارة لجنوب افريقيا تستغرق بضعة أيام يشارك خلالها في اجتماعات اتحاد المطارات الافريقية.

● وصل الى القاهرة أول من أمس السيد **حسن جمام**، الأمين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب، آتيا من دمشق في زيارة عمل لمصر تستغرق بضعة أيام.

● يحتفل المركز القومي للسينما يوم الاربعاء المقبل بذكرى مرور ٩ سنوات على وفاة المخرج شادي عبدالسلام ومرور ٤٠ يوما على وفاة الممثل احمد مرعي وذلك بعرض فيلمهما «المومياء» في مقر مركز الثقافة السينمائية في القاهرة، يعقب العرض ندوة تديرها الدكتورة **حورية حبيشة** ويشترك فيها مهندس الديكور **صلاح مرعي**.

● اختارت وزارة الثقافة الاردنية المخرج المسرحي المصري **عبدالرحمن عرنوس** عضوا في لجنة تقويم الاعمال المرشحة لجائزة الدولة التشجيعية في الأردن.

● يعقد رئيس دار اوبرا القاهرة الدكتور **ناصر الانصاري** مؤتمرا صحافيا اليوم الثلثاء لإعلان الترتيبات النهائية لمهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية الرابع الذي سيعقد في القاهرة من ١ إلى ١٠ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

● **خالد أسعد حسين** والسيدة حرمه رزقا مولوداً سمياه **عبدالرحمن**. تمت الولادة في مستشفى عرفان في جدة.

عيون وآذان

يزور صحافي أجنبي القاهرة، ويتفرج على الهرم، وربما طلع في رحلة نهرية الى صعيد مصر. ثم يعود الى غرفته في الفندق ويدبج تحليلاً اقتصادياً علمياً (لا بد ان يكون علمياً، ورصيناً كذلك لأن كاتبه خواجا) يحدد فيه مشاكل مصر الاقتصادية، ويقترح سبل علاج كل مشكلة. وسبله لا بد ان تكون ناجعة لأنه، كما اسلفنا، خواجا.

يعني كل العقول الاقتصادية المصرية، في الوزارات المختصة والجامعات، وكل المؤتمرات الاقتصادية الكبيرة والصغيرة التي يندر ان يخلو شهر في القاهرة منها، لا توازي شيئاً بالمقارنة مع خبرة الصحافي الزائر، وهو أصلاً ليس محرراً اقتصادياً.

ماذا نسمع عن الاقتصاد المصري؟ نسمع ان البيروقراطية منتفخة، وأن قوانين الاستثمار الخارجي معقدة للغاية لا تشجع المستثمر الأجنبي، وأن الحكومة مضى عليها سنوات في الحكم وترهلت وأن، وأن...

قبل ان أمضي في الموضوع أريد ان أسجل ان الاقتصاد المصري بحاجة الى اصلاح واسع وشامل، إلا ان هذا مثل القول ان الشمس تطلع من الشرق. المشكلة ليست في اصلاح الاقتصاد المصري فهذا متفق عليه... المشكلة في ايجاد الحلول الناجعة فعلاً، لا الناجعة لمجرد ان خواجا زائراً طلع بها.

لا أدعي خبرة اقتصادية خاصة عندما أقول ان مشكلة كل حل هي انه يخلق مشاكل تحتاج بدورها الى حل.

هناك مثلاً مشكلة البيروقراطية المنتفخة حتى الفتق، وحتى اتسع الفتق على الراتق، وقد قلنا دائماً ان ثمة بطالة مقنعة في مصر من دون حاجة الى خبير مزعوم زائر. ولكن لو افترضنا جدلاً ان الرئيس حسني مبارك استيقظ صباح ذات يوم، وأمر بطرد جميع موظفي الدولة غير العاملين، ماذا سيحدث؟ يحدث ان الرئيس يحل مشكلة البيروقراطية، ويضاعف اضعافاً مشكلة البطالة. ومئات ألوف الموظفين يعيلون ملايين البشر، وهؤلاء لا بد ان يثوروا إذا جاعوا.

عندما لا ترمي الصحافة الأجنبية الاقتصاد المصري بسهامها، يرميه البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وهذان لهما سياسة واحدة منذ قاما هي رفع الدعم، واطلاق حرية السوق، وتحرير العملة.

ولن ارتكب خطأ الصحافي الأجنبي زائر مصر، الذي بدأت به، فأخطّئ البنك والصندوق، فهما المرجع في الاقتصاد العالمي من دون جدال او منافسة، ولكن أزيد بكل تواضع أن الرئيس انور السادات رفع الدعم يوماً فقامت ثورة الرغيف، وأن المكسيك خفضت البيزوس أخيراً (كما طُلب منها وكما يُطلب من مصر اليوم تخفيض الجنيه) وكانت النتيجة ان انهار الاقتصاد المكسيكي.

نقول كل رأس به صداع، ومصر أدرى بصداعها الاقتصادي من أي طرف آخر، ولكن مشاكل مصر الاقتصادية أكبر من ان يوجد لها حل سريع، فالحكومة المصرية لا تملك عصا سحرية، وهذه لم توجد إلا في الأساطير.

وأتمنى على كل من يطلب حلاً لمشاكل مصر الاقتصادية ان يذكر، او يتذكر، ان عدد سكان مصر منذ تولي الرئيس حسني مبارك الحكم في أوائل الثمانينات زاد ١٨ مليون نسمة، أي ما يعادل تقريباً سكان شبه الجزيرة العربية، او العراق كله، او لبنان وسورية وفلسطين والأردن مجتمعة.

شخصياً بتّ مقتنعاً بأن الحملة على الاقتصاد المصري، هي في الواقع الحملة أيامها على نظام الرئيس مبارك، بسبب مواقفه الوطنية العربية العامة، ومحاولته دعم المفاوض السوري، او مساعدة الفلسطينيين، أو حتى الدفاع عن العقيد معمر القذافي.

وإذا كان القارئ يجد موضوع الاقتصاد شائكاً معقداً فإنني أعرض عليه جانباً آخر نفهمه جيداً، هو الحريات او الممارسة الديموقراطية، او ما شاء القارئ ان يختار من أسماء طالما ان المقصود بها واحد.

ولا حاجة بنا الى انتقاء الكلمات فمصر متهمة، ولكن ما هي الحقيقة؟

دليل أول: اجريت للرئيس مبارك مقابلة صحافية مهمة في الصيف، فأيده كاتبان في جريدتين قوميتين، وعارضه شخصياً عشرة كتّاب في جرائد المعارضة. كم رئيس عربي يتحمل الهجوم عليه شخصياً.

دليل ثان: «الاخوان المسلمون» جماعة محظورة في مصر، وقد زُجّ بعشرات من أعضائها في السجون بتهم مختلفة تصل حتى الارهاب. ومع ذلك يخوض عشرات من الجماعة، بمن فيهم بعض الموقوفين على ذمة التحقيق، الانتخابات. كم دولة في العالم يتمتع فيها السجين بحقوقه ويصر على ممارستها متحدياً الدولة.

دليل ثالث: هناك في لندن جماعات معارضة من كل بلد عربي تقريباً، تقوم بنشاط صاخب. و«الحياة» لا تنقل خبراً عن جماعة واحدة من هذه حتى تمنع في البلد المعني. ونعترف بأننا نتجنب بعض الجماعات تماماً كأنها غير موجودة حتى لا نمنع نهائياً في البلدان التي قدمت منها. ومع ذلك فقد نشرنا مرة بعد مرة أخبار نشاط الجماعات المصرية المعارضة في لندن، بما في ذلك الاخوان، ولم نمنع مرة واحدة في مصر.

(على سبيل المقارنة، اوقفنا ارسال «الحياة» الى تونس لأننا كنا نُمنع فيها إذا نشرنا خبراً عن اجتماع اسلامي في ايطاليا، فهكذا الاعلام التونسي، وحبذا لو يتدخل الرئيس زين العابدين بن علي).

دليل رابع: الاعلام غلب الارهاب في مصر لا السلاح... يعني العقل لا العضلات، فالاعلام المصري القوي كشف زيف دعاوى الارهابيين وعرّاهم وجعلهم موضع احتقار المواطنين وسخريتهم، من الاذاعة والتلفزيون الى السينما والمسرح، والجرائد والمجلات.

ومرة أخيرة، مصر بحاجة ماسّة الى اصلاح اقتصادها بسرعة، والى مزيد من الديموقراطية، والى ألف شيء آخر، وانكار ذلك من نوع دفن الرؤوس في الرمل. ولكن لا يجوز ايضاً انكار ما حققت مصر وتحقق كل يوم، والدخول مغمضي العيون في لعبة الخواجات.

جهاد الخازن

رحيل كاتب بريطاني: كينغسلي ايمس المحافظ و«عبقري الهزل»

□ لندن – من سوزانا طربوش:

■ فقدت بريطانيا واحدا من ابرز شخصياتها الادبية اول من امس عندما توفي السر كينغسلي ايمس عن عمر يناهز ٧٣ عاما. وتصدر نبأ وفاته نشرة الاخبار التي بثتها هيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي.» وخصصت الصحف المحلية حيزا كبيرا للحديث عن اعماله وحياته النابضة بالحيوية.

لكن، حتى في مماته بقي هذا الروائي مثيرا للجدل كما كان اثناء حياته، خصوصا لدى المدافعات عن حقوق المرأة اللواتي اعترضن على تصويره للمرأة في رواياته واتهمنه بكره النساء. كما ان موقفه المحافظ تجاه قضايا كثيرة وشخصيته المشاكسة اثارا غضب البعض، ولو انه تبنّى غالبا بشكل متعمد تلك المواقف لاغاظة منتقديه.

ساهم كثير من الكتاب والشخصيات الفنية امس في الاشادة بأعماله، ووصفه البعض بـ «عبقري الهزل».

وكان كينغسلي ايمس اشتهر للمرة الاولى عام ١٩٥٤ عندما نشر روايته الهزلية «لاكي جيم» (جيم المحظوظ) عن حياة الجامعة. ووصف بأنه احد «الشبان الغاضبين» في الخمسينات، الاّ انه اعترض على هذا النعت. ويرى بعض النقاد ان «لاكي جيم» احسن رواياته وأكثرها هزلاً، واعقبتها ٢٤ رواية اخرى حصلت احداها «ذي اولد ديفلز» على جائزة «بوكر» الادبية عام ١٩٨٦. ونشرت احدثها «بايوغرافرز موستاش» (شارب كاتب السيرة) السنة الحالية، وتحول كثير من رواياته الى افلام سينمائية ومسلسلات تلفزيونية.

ويعد نجله مارتن ايمس من الروائيين الشبان البارزين في بريطانيا. وبينما طوّر مارتن ايمس اسلوبا تأثر بالكتاب الاميركيين المعاصرين كان كينغسلي ايمس يكتب في اطار التراث الواقعي وينتقد الكثير من الكتابة التجريبية، كما اعتاد ان يتبجح بكونه لم يقرأ سوى رواية واحدة لابنه.

وهجر كينغسلي ايمس زوجته الاولى ليتزوج الروائية اليزابيث جين هوارد. لكن، بعد انهيار زواجه الثاني، واثر تزايد احساسه بالعزلة بعد تقدمه بالعمر، انتقلت زوجته الاولى هيلاري وزوجها اللورد كيلمارنوك الى منزله في بريمروز هيل شمال لندن في مقابل الاعتناء به وتدبير شؤون المنزل. وكان هذا الترتيب الغريب مثار استغراب واهتمام كبيرين.

واتبع ايمس نظام عمل صارما، فكان يكتب يوميا ويسعى الى تأليف ما لا يقل عنْ ٥٠٠ كلمة. وكان يتناول الغداء معظم الايام في نادي «غاريك». وفي العام ١٩٥٧ اعلن ولاءه لحزب العمال، الاّ انه حول تأييده الى حزب المحافظين بعد عشر سنوات وتبنى منذاك موقفا محافظا تجاه القضايا السياسية المهمة في عصره.

مهرجان نانت يكرم ذكرى نعيمة عاكف

□ القاهرة – من محمد المرسي:

■ قرر وزير الثقافة المصري فاروق حسني ان يتحمل صندوق التنمية الثقافية تكاليف ترميم وطبع نسخ جديدة لافلام الفنانة الراحلة نعيمة عاكف، والتي ستعرض في اطار تكريمها في مهرجان القارات الثلاث السابع عشر الذي يعقد في مدينة نانت الفرنسية من ٢١ إلى ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، وتصل التكاليف الى حوالي ٥٠ الف جنيه مصري، وكان الجانب المصري طلب من فيليب غالادو مدير المهرجان تحمل التكاليف.

اختار المركز تسعة افلام بالتعاون مع خبراء المعامل في شركة مصر للاستوديوهات انتجت خلال الفترة من ١٩٥٢ إلى ١٩٦٤، منها خمسة للمخرج حسين فوزي (النمر – مليون جنيه – احبك يا حسن – عزيزة – بحر الغرام) ولحسن الصيفي (الحقيبة السوداء) ولهنري بركات (امير الدهاء)، ولحسن رضا (خلخال حبيبي)، ولأنور وجدي (اربع بنات وضابط)، الا ان الفيلم الاخير يحتاج الى وقت طويل لاعادة ترميمه، بالاضافة الى فيلم «تمر حنة» الذي حصل مدير المهرجان على نسخته من احد الموزعين المقيمين في فرنسا.

وكانت جهود المركز القومي للسينما للحصول على نسخ افلام الفنانة الراحلة نعيمة عاكف من منتجيها لطبع نسخ جديدة كشفت عن مفاجأة خطيرة فجرها المنتج بديع صبحي.

قال صبحي في رسالة الى الدكتور مدكور ثابت رئيس المركز ان نيغاتيف افلام «لهاليبو» و«بلدي وخفة» و«بابا عريس» و«العيش والملح» و«فرجت» تحللت وانه ليس لديه سوى نسخ ٣٥ ملم، وكشفت الرسالة مدى اهمال تراث السينما المصرية.

اما الفنانة يسرا التي يكرمها مهرجان نانت، فتعرض لها ٧ افلام، ويسافر الى نانت وفد يضم مدكور ثابت ورفيق الصبان ويسرا وهنري بركات الذي يكرم عن فيلمه «امير الدهاء».

مصر: مسابقة مجمع اللغة لإحياء التراث العربي المخطوط

□ القاهرة – من خالد عزب:

■ اعلن مجمع اللغة العربية في القاهرة عن مسابقة لإحياء التراث العربي المخطوط وتبلغ قيمة الجائزة الاولى ثلاثة آلاف جنيه مصري، والثانية ألفي جنيه، وآخر موعد للتقدم ٣١ كانون الثاني (يناير) المقبل.

واشترط المجمع في الاعمال المقدمة ان تكون في متن اللغة العربية او احد علومها او في نصوصها الادبية شعراً او نثراً او فقه اللغة، لا تحسب فيها المقدمة ولا الفهارس ويجب الا يكون العمل محققاً في السابق او من منشورات مجمع اللغة العربية في القاهرة، والا يكون النص المتقدم نال جائزة من اية جهة اخرى او سبق تقديمه للحصول على درجة علمية، ويجوز ان يكون العمل المقدم من تحقيق فرد او اكثر، كما يجوز ان يشارك المحقق او المحققين مراجع او اكثر، يقدم المتسابق من العمل المحقق ست نسخ الى المجمع وباب المسابقة مفتوح للمحققين المصريين والعرب.

اثينا تتوسل العقوبة لتكون مدينة نظيفة

■ اثينا – رويتر – بدأت اثينا تفرض غرامات على من يلقون القاذورات في الشوارع امس الاثنين لمحاولة تحسين صورة العاصمة اليونانية.

وقال رئيس مجلس المدينة ديمتريس افراموبولو: «عقدنا العزم على ان نحيا في مدينة انسانية نظيفة. ستطبق الغرامات بحزم وعدل وموضوعية».

ويصاب زوار اثينا التي تضم حوالى اربعة ملايين نسمة بصدمة في احيان كثيرة عندما يرون تلالاً من اكياس القمامة البلاستيكية في أركان الشوارع.

وزود مجلس البلدية معظم الشوارع في الآونة الاخيرة بصناديق خاصة، وتوعد بتوقيع غرامة على من لا يستخدمها. وتتراوح الغرامة بين خمسة آلاف دراخمة (٢٠ دولاراً) واربعة ملايين دراخمة (١٦,٦٠٠ الف دولار).

ومن اشد الغرامات المبالغ التي يفرض دفعها على المستشفيات التي لا تتخلص من المواد الضارة بالطريقة السليمة، وعلى الجهات المسؤولة عن ترك النفايات الصناعية ومخلفات البناء في الشوارع.